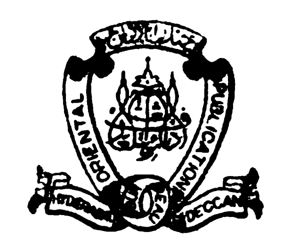


الدرر الكامنة
فى
أعيان المائة الثامنة

لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد

ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى

المتوفى سنة ٨٥٢ ﻫ = ١٤٤٩ م

(الجزء الأول)

طبع

باعانة وزارة المعارف لحكومة آندهرا برديش - الهند

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

و أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية سابقا

الطبعة الثانية



١٣٩٢ ﻫ / ١٩٧٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الكتاب

نبذة من أحوال المؤلف رحمه الله تعالى

الاسم و النسب

أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن أحمد بن أحمد ابن العسقلانى المصرى الشافعى الإمام العلامة الحافظ ، فريد الوقت ، مفخر الزمان ، بقية الحفاظ ، علم الأئمة الأعلام ، عمدة المحققين ، خاتمة الحفاظ المبرزين و القضاة المشهورين ، أبو الفضل شهاب الدين عرف بابن حجر ، و هو لقب لبعض آبائه .

ذكر ولادته

ولد فى ثانى عشرى شعبان المكرم سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة[1] ، و مات عنه والده و هو طفل فى شهر رجب سنة سبع و سبعين ، و نشأ بها يتيما فى كنف أحد أوصيائه الزكى الخروبى[2] .

ذكر تعلمه و مجاورته بمكة

فأدخل الكتاب بعد إكمال خمس سنين ، وكان لديه ذكاء و سرعة

(١) زيد فى كتاب الجواهر و الدرر ، ص٦ : على شاطئ النيل بمصر ، و المنزل الذى ولد فيه بمصر معروف ، وهو بالقرب من دار النحاس و الجامع الجديد ـ خ .

(٢) هو أبو بكر بن على بن محمد بن على التاجر الكارمى زكى الدين الخروبى رئيس التجار بالديار المصرية ـ انظر ترجمته فى (ص ٥٣٨) من هذا الكتاب ـ خ .

حافظة، بحيث أنه حفظ سورة مريم فى يوم واحد، وكان يحفظ الصحيفة من الحاوى الصغير من مرتين: الأولى تصحيحا، و الثانية قراءة فى نفسه، ثم يعرضها حفظا فى الثالثة، وحج فى أواخر سنة أربع و ثمانين، و جاور بمكة فى السنة التى بعدها.

ذكر شيوخه العظام

فسمع بمكة اتفاقا على العفيف النشاوى (هو الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن سليمان النيسابورى المتوفى سنة ٧٩٠) صحيح البخارى، و هو أول شيخ سمع عليه الحديث، و بحث فى عمدة الأحكام للحافظ عبد الغنى المقدسى، و على عالم الحجاز الحافظ أبى حامد محمد بن ظهيرة، و صلى التراويح بالمسجد الحرام بالقرآن العظيم فى هذه السنة ثم فى سنة ست، سمع صحيح البخارى بمصر على عبد الرحيم بن رزين، و سمع بها بعد التسعين، فطلب من جماعة من شيوخها و القادمين إليها من ذوى الإسناد العالى كابن أبى المجد و البرهان الشامى و عبد الرحمن ابن الشيخة و الحلاوى و السويداوى و مريم ابنة الأذرعى.

قال ابن فهد: أخذ علم الحديث عن شيخنا الحافظ زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى، و انتفع به، و هو أول من أذن له فى إقرائه، و تفقه على جماعة منهم شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقينى، و هو أول من أذن له بالإفتاء و التدريس، و الشيخ سراج الدين أبو حفص عمر بن على ابن الملقن، و الشيخ برهان الدين إبراهيم ابن موسى الأبناسى، و أخذ الأصول عن نصرة الإسلام العز عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة، و جدّ فى طلب العلوم فبلغ الغاية القصوى.

قال

قال السخاوى : و أذنوا له بالتدريس و الإفتاء ، و أخذ الأصلين و غيرهما عن العز ابن جماعة ، و اللغة عن المجد الفيروزآبادى[1] ، و العربية عن الغمارى[2] ، و الأدب و العروض عن البدر البشتكى ، و الكتابة[3] عن جماعة .

رحلته إلى دمشق و غيرها من البلاد

و رحل إلى دمشق فى سنة اثنتين و ثمانمائة ، فأدرك بها بعض أصحاب القاسم ابن عساكر و الحجار ، و من أجاز له التقى سليمان بن حمزة و أشباهه و من قرب منهم ، و حج مرات ، و سمع بعدة من البلاد كالحرمين و الإسكندرية و بيت المقدس و الخليل و نابلس و الرملة و غزة و بلاد اليمن و غيرها على جمع من الشيوخ .

ذكر مسموعاته و تبحره فى العلوم

و مسموعاته كثيرة جدا لا توصف و لا تدخل تحت الحصر ، و قد أفرد جملة من مروياته فى مؤلف[4] و كذا غالب شيوخه .

قال ابن فهد : اشتغل و دأب ، فحصل فنونا من العلم ، و أول ما كان نظره فى الأدب و التاريخ ، ففاق فى فنونهما ، و قال الشعر الحسن الذى هو أرق من النسيم[5] ، و طارح الأدباء .

---

(١) وهو صاحب القاموس (٢) زيد فى الضوء : و المحب بن هشام (٣) و قال فى الضوء : أخذ الكتابة عن أبى على الزفتاوى و النور البدماصى و القراءات عن التنوخى (٤) و هو « الجواهر و الدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » للسخاوى ، و قد طبع فى مطبعة دائرة المعارف العثمانية فراجعه - خ (٥) قال السخاوى فى الجواهر و الدرر : و كان الخليفة أمير المؤمنين المعتضد العباسى =

شغله بالتدريس

ولى مشيخة الحديث و تدريس الفقه بأماكن من الديار المصرية ، قال السخاوى : و كذا خطب بجامعى عمرو رضى الله تعالى عنه و الأزهر و غيرهما ، و أملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه .

ذكر تلامذته

و انتفع به كثير من الشيوخ و الأقران ، و تخرج به عدة من طلبة الحديث و غيره ، من أشهرهم الإمام السخاوى و البرهان البقاعى و الحافظ تقى الدين ابن فهد و شيخ الإسلام زكريا الأنصارى و غيرهم .

= كثير الإكرام لشيخنا و الإهداء له ، فكتب إليه قوله [الرجز] :

يا سيدا ساد بنى الدنيا فهم تحت لوائه الكريم المنعقد
أمددتنى فضلا و شكرى قاصر فان أردت الشكر منى فاقتصد
أشبهت عباس الندى فى المحل إذ أطاعه الغيث و كان قد فقد
إلى أبى الفضل انتهى الجود و فى أولاده بقية فاسأل تجد
ما جد حتى حاز جود جده إلا أمير المؤمنين المعتضد

ومن نظمه بعد أن سافر من حلب ، و كان قد تزوج بها امرأة يقال لها : ليلى ، و فارقها عند إرادة الرحيل حيث لم يتيسر له أن ترحل معه ، [الطويل] :

رحلت و خلفت الحبيب بداره برغمى و لم أجنح إلى غيره ميلا
أشاغل نفسى بالحديث تعللا نهارى و فى ليلى أجن إلى ليلى

- راجع الجواهر و الدرر ص ١١٧ - خ .

توليه عهدة القضاء فى الولايات المختلفة

قال ابن فهد : و ولى بها (أى بالديار المصرية) نيابة القضاء مدة ، ثم أعرض عنه و فوض إليه الملك المؤيد[1] القضاء بالمملكة الشامية مرارا ، فأبى و أصر على الامتناع ، فلما كان فى المحرم سنة سبع و عشرين فوض إليه الملك الأشرف برسباى[2] القضاء بالقاهرة و ما معها ، فباشر ذلك بعفة و نزاهة ، فلما كان فى ذى القعدة من السنة صرف نفسه ، ولو استمر على ذلك لكان خيرا له فى دينه و دنياه ، ففى أول رجب من سنة ثمان و عشرين أعيد و استمر إلى صفر من سنة ثلاث و ثلاثين ، فصرف ثم أعيد فى جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثين ، ثم صرف فى خامس شوال سنة أربعين ، ثم أعيد فى سادس شوال سنة إحدى و أربعين ، ثم عزل عنه فى تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين و أربعين بحضرة السلطان لكلام جرى بينه و بين قاضى القضاة سعد الدين الديرى الحنفى ، فأعاده السلطان إلى وظيفة القضاء و جدد له ولاية ثانية و أضاف إليه ما خرج عنه فى الأيام الأشرفية من نظر الأوقاف ، ثم صرف .

قال السيوطى فى حسن المحاضرة : ثم ولى القاياتى فى المحرم سنة تسع و أربعين ، ثم مات و أعيد ابن حجر فى المحرم سنة خمسين ، ثم أعيد العلم البلقينى أول المحرم سنة إحدى و خمسين ، ثم ولى السفطى ، ثم عزل فأعيد ابن حجر فى ربيع الآخر سنة ٥٢ ، ثم عزل آخر جمادى الآخرة من السنة ؛

---

(١) هو شيخ المحمودى توفى ٨ محرم سنة ٨٣٧ - حسن المحاضرة .

(٢) توفى فى ذى الحجة سنة ٨٤١ - حسن المحاضرة .

قال السخاوى : و مدة قضائه فى هذه الولايات كلها إحدى و عشرون سنة .

ذكر شهرته فى مجالس العلماء و الأمراء

قال السخاوى : و اشتهر ذكره ، و بعد صيته ، و ارتحل الأئمة إليه ، و تبجح الفضلاء بالوفود عليه ، وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء فى كل مذهب و بكل قطر من تلامذته ، و قهرهم بذكائه و شفوف نظره و سرعة إدراكه و وفور أدبه ، و انتشرت جملة من تصانيفه فى حياته ، و أقرأ الكثير منها ، و تهادتها الملوك ، وكتبها الأكابر ، و لو لم يكن له إلا شرح البخارى لكان كافيا فى علو قدره ، و لو وقف عليه ابن خلدون القائل بأن شرح البخارى إلى الآن دين على هذه الأمة لقرّت عينه بالوفاء و الاستيفاء .

ذكر شمائله الحميدة

قال السخاوى : و حدث بأكثر مروياته مع تواضعه و حلمه و احتماله و صبره و بهائه و ظرفه و قيامه و احتياطه و ورعه و ميله إلى النكت اللطيفة ، و النوادر الظريفة ، و مزيد أدبه مع الأئمة و المتأخرين ، بل و مع كل من يجالسه من كبير و صغير ، و محبته فى أهل الفضل و التنويه بذكرهم ، و عدم إطراء نفسه و ركونه إلى هضمها ، و بذله و كرمه و فضائله التى لم تجتمع لأحد من أهل عصره . قال ابن فهد : و هو - متع الله تعالى بطول بقائه - إمام علامة ، حافظ محقق ، متين الديانة ، حسن الأخلاق ، لطيف المحاضرة ، حسن التعبير ، عديم النظير ، لم تر العيون مثله .

ذكر من أثنى عليه من الأئمة

قال السخاوى : و قد شهد له القدماء بالحفظ و المعرفة التامة و الذهن

الوقاد

الوقاد و الذكاء المفرط و سعة العلم فى فنون شتى ، و شهد له شيخه الحافظ العراقى بأنه أعلم أصحابه بالحديث ، و قال كل من التقى الفاسى و البرهان الحلبى: ما رأينا مثله ،و سأله الأمير تغرى برمش الفقيه : أرأيت مثل نفسك؟فقال: قال الله سبحانه و تعالى : " فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى " و قال بعض العارفين : إن علم الولاية على رأسه ؛ و قال بعضهم : من توسل به إلى الله تعالى فى حوائجه قضيت ، و امتدحه فحول الشعراء ،و نقل عنه الأكابر فى تصانيفهم ، و محاسنه جمة . و ذكره الفاسى فى ذيل التقييد ، و البشتكى فى طبقات الشعراء ، و المقريزى فى العقود الفريدة ، بل و فى تاريخ مصر ، و العلاء ابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب ، و التقى ابن قاضى شهبة فى تاريخه ، و التقى ابن فهد فى ذيل طبقات الحفاظ ، و القطب الخيضرى فى طبقات الشافعية، و جماعة من أصحابنا و غيرهم فى معاجمهم ، و أدخل نفسه فى معجم القضاة . قال السخاوى : قد أفردت له ترجمة حافلة فى مجلد ضخم .

ذكر مصنفاته العزيزة

زادت تصانيفه على مائة و خمسين . قال ابن فهد : فأولاها بالتعظيم و أولها فى التقديم « فتح البارى فى شرح البخارى » فى بضعة عشر مجلدا ، و مقدمته فى مجلد ضخم أو مجلدين تشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الأسئلة ، فانها حذفت ، و سماها « هدى السارى لمقدمة فتح البارى » و « كتاب تعليق التعليق[1] » وصل فيه ما ذكره البخارى فى صحيحه معلقا ، و لم يفته من ذلك إلا القليل ، و قد كمل فى حياة كبار الشيوخ ، و شهدوا بأنه لم يسبق إلى مثاله ، و هو له مفخرة ، و قدره كقدر المقدمة، ثم اختصره

---

(١) نسخة منه فى مكتبة أيا صوفية .

و سماه « التشويق إلى وصل المهم من التعليق » فى مجلد لطيف، ثم اختصره و اقتصر فيه على ذكر الأحاديث التى لم تقع فى الأصل إلا معلقة، ثم توصل فى مكان منه آخر و سماه « التوفيق بتعليق التعليق » فى مجلد لطيف، و « تهذيب التهذيب » و هو يشتمل على اختصار تهذيب الكمال للمزى مع زيادات كثيرة عليه تقرب من ثلث المختصر، و قال فيه: دمجتها مع زيادات الذهبي فى تذهيبه، و ما زدته فى التهذيب فى كتاب نهاية التقريب و تكميل التهذيب بالتذهيب، و خرج كله أعنى التهذيب مع ذلك فى قدر ثلث الأصل فى ست مجلدات، و لخصه فى مجلد سماه « تقريب التهذيب » و « الإصابة فى تميز الصحابة » أربع مجلدات و « إتحاف المهرة بأطراف العشرة[1] » و هى الموطأ و مسند الشافعى و أحمد و الدارمى و ابن خزيمة و منتقى ابن الجارود و ابن حبان و المستخرج لأبى عوانة و المستدرك للحاكم و شرح معانى الآثار للطحاوى و السنن للدارقطنى ثمانية أسفار مسودة، و إنما زاد العدد واحدا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه، و أفرد، و منه أطراف مسند أحمد و سمى « المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى » فى مجلدين، و « المطالب العالية فى زوائد الثمانية » و هى مسند الطيالسى و مسدد و الحميدى و إسحاق بن راهويه و ابن أبى عمر و أبى بكر ابن أبى شيبة و أحمد بن منيع و عبد بن حميد و الحارث بن أبى أسامة و أبو يعلى الموصلى، و إنما زاد فى العدد اثنين لأن مسند إسحاق بن راهويه

(١) نسخة فى المكتبة الآصفية ببلدة حيدر آباد الدكن بخط العلامة يوسف بن شاهين سبط المؤلف، و نسخة أخرى فى المكتبة المرادية بآستانه

لا يوجد منه إلا النصف، و مسند أبي يعلى لم يخرج إلا رواية ابن المقرئ، و أما رواية ابن حمدان فقد أفرد زوائدها الحافظ نور الدين الهيثمي، و «لسان الميزان» في مجلدين، و «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه[1]» مجلد ضخم، و «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» في نصف كراس، و شرحها في مجلد لطيف، سماه «نزهة الفكر في توضيح نخبة الفكر» و «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس[2]» و فهرست مروياته و غير ذلك، و قد جمعها في كراس.

قال الجامع: و من تصانيفه الشهيرة «إنباء الغمر بأبناء العمر» المعروف بتاريخ ابن حجر[3] و «تلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» و «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» و «الأحكام لبيان ما في القرآن[4]» و «الاستدراك على تخريج أحاديث الإحياء» و «تحفة أهل الحديث عن

---

(١) توجد نسخة منه في المتحف البريطاني منقولة عن نسخة المؤلف، و أخرى في ومكتبة الرامفورية بالهند بخط أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سلمة البوصيري، و الثالثة في المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن.

(٢) توجد نسخة منه في مكتبة الخديوية كتبت سنة ٨٥٢.

(٣) نسخة منه في المتحف البريطاني، و نسخة أخرى في مكتبة برلن (و نسختان في مكتبة باريس، و نسخة في المكتبة السعيدية بحيدرآباد الدكن، و الآن هذا الكتاب تحت الطبع في مطبعة دائرة المعارف العثمانية، و قد طبع منه أربع مجلدات إلى الآن - خ).

(٤) نسخة منه في مكتبة برلن.

شيوخ الحديث» فى ثلاث مجلدات[1] ، و «نزهة الألباب فى الألقاب[2]» و «انتقاض الاعتراض[3]» و «أمالى ابن حجر» ، و «ديوان ابن حجر[4]» ، و «رفع الإصر عن قضاة مصر[5]» و غيرها من الكتب النافعة و الرسائل المفيدة .

ذكر وفاته

قال السخاوى: و لم يزل على جلالته فى العلم و عظمته فى النفوس و مداومته على أنواع الخيرات إلى أن توفى بمنزله بالقرب من المدرسة المنكوتمرية داخل باب القنطرة أحد أبواب القاهرة منفصلا عن القضاء بعد العشاء من ليلة السبت ثامن عشرى ذى الحجة سنة ٨٥٢ ، و صلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين فى مشهد عظيم لم ير من حضره مثله حتى قيل إن الخضر عليه الصلاة و السلام ممن شهده ، ثم دفن بصدر تربة زكى الخروبى شرقى محرابها ، و هذه التربة تجاه السروتين عند جامع الشيخ محمد الديلمى بالقرافة الصغرى . و قال ابن فهد: و كان له مشهد عظيم ، حضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر جقمق و أتباعه و كان ، ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء و العلماء ، و لم يخلف بعده مثله فى الحفظ و الإتقان - رحمه الله تعالى

(١) نسخة فى مدرسة يحيي پاشا فى الموصل .

(٢) نسخة منه فى المتحف البريطانى كتبت فى سنة ٩٣٨ .

(٣) نسخة منه فى المكتبة الرامفورية بالهند نسخت فى سنة ١٠٠٩ .

(٤) نسخة منه فى المكتبة الخديوية .

(٥) نسخة منه فى المكتبة الخديوية كتبت فى سنة ١١٥٠ .

تعالى رحمة واسعة و غفر له مغفرة جامعة .

قال الجامع : قد جمعت هذه الأحوال من كتاب لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للعلامة تقى الدين محمد بن فهد المكى ، و من كتاب التبر المسبوك للعلامة السخاوى ، و النور الساطع مختصر الضوء اللامع لشهاب الدين القسطلانى ، و شذرات الذهب للعلامة أبى الفلاح عبد الحى المعروف بابن العماد الحنبلى .

النظرات فى الدرر الكامنة

هذا من أهم كتب التاريخ يتضمن أحوال رجال القرن الثامن من الهجرة النبوية - على صاحبها الصلاة و السلام - جمع فيه المؤلف رحمه الله تراجم العلماء و المحدثين و الفقهاء و المؤرخين و الصلحاء و المتقين و الشعراء و المصنفين و الوزراء و السلاطين و غيرهم من أمراء العشرة و المئين و كتاب الإنشاء و المنشئين حتى لم يترك أحدا من خدام السلاطين و الطواشيين ، أطنب فى ذكرهم كثيرا و اختار فى جمعهم تطويلا متعبا و لم ينسج فيه على منوال المؤرخين ، و إنما الإطناب و الإطالة كادا يحجبان ما للكتاب من العظمة و الجلالة ، لأنه ما استوعب و لا استكمل على حسب القصد و الإرادة ، كما قال صاحب كشف الظنون :

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين أبى الفضل أحمد ابن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ مجلد ضخم - أوله : الحمد لله الذى يحيي و يميت - الخ ، جمع فيه تراجم من كان فى المائة الثامنة من الأعيان

مرتبا على حروف الهجاء، ذكر فى آخره أنه فرغ منه فى شهور سنة ٨٣٠ سوى ما ألحقه بعــد فراغه إلى ٨٣٧ و لم يكمل الغرض لبقايا التراجم، ثم اختصره جلال الدين السيوطى فى مجلد، و لابن المبرد مختصره ـ انتهى.

إن المؤلف رحمه الله تعالى أخذ التراجم من تصانيف العلماء الذين كانوا قبله مثل أبى الصفاء الصفدى و أبى حيــان و ابن فضل الله و قطب الدين الحلبى و الذهبى و غيرهم، قد ذكر بعضهم فى مقدمته، ثم أضــاف أكثر التراجم من عند نفسه بتحقيق أحوالهم كما هو طريق علماء عصره، ثم إنه ترك بياضا فى كثير من المواضع رجاء أن يستكمله بعد تبييض الكتاب، و تلك كانت عادة كثير من علماء زمانه، مثل ابن فضل الله فى كتاب مسالك الأمصــار، و الصفدى فى الوافى بالوفيات، و لكنه لم يستوف مرجوه، و قد أشار إلى الكتب التى ينبغى مراجعتها لإلحاق ما فاته، ففى آخر النسخة الرامفورية ما لفظه:

«و قال رحمـه الله تعالى: أيضا مما يحتاج إلى مراجعته ليلحق فى أماكنه بعض تاريخ مصر للقطب الحلبى، و بعض معجم الذهبى الكبير، و بعض أخبار اليمن للموفق الخزرجى الزبيدى، و معجم ابن رافع، و الوفيات له، و بعض ذيل الذيل لأبى الحسين ابن أيبك، و طبقات المالكية لابن فرحون، و بعض ذيل طبقات الشافعية للطرى، و هو عند ولد المرجانى بمكة المكرمة، و تاريخ غرناطة لابن الخطيب، و بعض البدر السافر للكمال، و الطالع السعيد له، و بعض تاريخ المقرئ. ثم بيض رحمه الله تعالى و بخطه أيضا: طالعت عليه طبقات القراء للذهبى، فزدت من فوائده جملة».

ثم إن تلامذته زادوا كثيرا من التراجم وقت تبييض الكتاب ، و أكملوا بعض البياضات خصوصا الإمام الحافظ السخاوى مؤلف « الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع » استدرك عليه فى حواشيه كثيرا من التراجم المهمة و الأحوال الجيدة مما أخذه من كتب التاريخ ، مثل كتاب التاريخ للجمال ابن تغرى بردى ، و الإحاطة لابن الخطيب ، و الطبقات لابن رجب و غيرها ، و صحح بعض الألفاظ التى مسخت بأيدى الناسخين ، و أشار إلى الأسماء و المقامات المشتبهة . قال الحافظ السخاوى : و بيضت من تصانيفه (أى تصانيف شيخه ابن حجر) ما لم أسبق إليه ، و مما كتبته منها جميع ما سميته ، و كذا النكت الظراف على الأطراف ، و أطراف مسند الإمام أحمد ، و زهر الفردوس ، و تخريج الكشاف ، و الدرر الكامنة .

لكن زيادات السخاوى بخطه صعبة القراءة جدا ، لم نقدر على صحة قراءتها إلا بامعان النظر فيها ، و تركنا ما لم تظهر لنا صحته على حاله مع التنبيه عليه ، و كان أصل المؤلف محتويا على أربعة آلاف و خمسمائة ترجمة ، ثم استدرك عليه تسعمائة ترجمة .

إن المؤلف رحمه الله تعالى كتب أكثر التواريخ بالرقم الهندى ، و كذا فعل السخاوى فى هوامش نسخة « ا » ، و هذا سبب الخلاف فى النسخ المنقولة عن نسخة الأصل لاختلاف شكل الأرقام عند العلماء فى ذلك الزمان ، مثل ما نجد فى بعض المواضع اختلاف الرقم فى خمسين ، قد قرأه بعض الناسخين خمسة و خمسين ، و بعضهم خمسين فقط .

إن بعض أصول المؤلف كان صعب القراءة ، مثل تاريخ غرناطة

لابن الخطيب ، و قد ذكر فى غير موضع من الدرر الكامنة أن عنده نسخة بخط ابن مرزوق عليها زيادات بخط المؤلف ، و أنه شك فى النقل عنها .

كان المؤلف رحمه الله تعالى سريع الكتابة . وكأنه لذلك لم تكن كتابته واضحة يسهل اقتراؤها ، و مع ذلك لم يكن يجرى فى كتاباته على نمط واحد ، و قد أشار إلى ذلك أبو الحسن فى المنهل الصافى[1] .

و كان كثيرا ما يتراجع عما بيضه أولا ، فيصبح مبيضه مسودا ، فتختلف نسخ مؤلفاته ، كما ظهر لك من الاختلافات التى وقعت فى نسخ هذا الكتاب .

ذكر بعض مزايا هذا الكتاب

الأولى - هذا أول كتاب كامل قد صنف على عنوان القرون ، و قد سلك على نهجه أولا تلميذه الحافظ السخاوى فى كتابه « الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع » ثم الشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس فى « النور السافر فى أخبار القرن العاشر » .

الثانية - جمع فيه كثيرا من تراجم مشايخه الأجلة ، و ذكر أحوالهم و فضائلهم على طريق المعجم و إن أفردهم بالذكر فى كتابه المعجم المفهرس ، و لكن ذكرهم فى الدرر الكامنة وفاء بشرط الكتاب و تعظيما لشأنهم و تكريما لعلو مكانهم .

(۱) انظر ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٣٦ .

الثالثة - قد أتى فيه بتراجم كثيرة للنساء العالمات الفاضلات المحدثات ، و ذكر اشتغالهن بالتدريس و التحديث ، و حبهن لعلوم الفقه و الحديث ، و شغفهن بالتأليف و التصنيف ، حتى صار هذا الكتاب عمدة فى أحوال نساء هذا القرن .

الرابعة - هذا كتاب كبير فى التاريخ قد استوفى فيه أحوال الملوك و السلاطين ، لا سيما ملوك التتر و سلاطين الترك و أمراء المغل بما لم يسبق إليه أحد .

الخامسة - ذكر فيه المحاربات العظيمة التى وقعت فى هذا القرن .

السادسة - نقد فيه أحوال الرجال و النساء ، و سلك فيه طريقا جيدا بحيث أنه حسن شمائلهم الحميدة ، و قبح عاداتهم الذميمة ، وشرفهم بالألقاب العزيزة ، و لم يأل فيه عن الطريق السديدة .

و هذه المزايا يفوق بها هذا الكتاب غيره من كتب التاريخ ، فلله در المصنف رحمه الله تعالى .

ذكر تصحيح هذا الكتاب

قد اعتنى باستنساخ هذا الكتاب و المقابلة و التصحيح عليه العالم الفاضل الدكتور سالم الكرنكوى من نسخ قديمة فى مكاتب أوربا ، ثم بذلنا السعى فى تحصيل النسخ التى كانت محفوظة فى مكاتب الهند باعانة الجمعية - أدامها الله تعالى ! و قابلنا عليها ، و صححنا على حسب الاستطاعة ، و قد اشترك فى التصحيح و المقابلة و الترتيب و الإصلاح من رفقاء

دائرة المعارف الفاضل الأديب الشيخ عبد الرحمن اليمانى ، و العالم الكبير محمد طٰهٰ الندوى ، و الفاضل النحرير السيد أحمد الله الندوى - أبقاهم الله تعالى فى خدمة العلم و الدين .

و المرجو من العلماء الكرام و فضلاء الأنام إذا وجدوا فى التصحيح شيئا من الخلل أن يستروه برداء الكرم و يحملوه على اعتماد الأصول أو زلة القلم .

و العفو من الكرماء مأمول و العذر عند خيار الناس مقبول

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الجامع الحقير

السيد هاشم الندوى غفر الله له

رموز النسخ الخطية للدرر الكامنة

قال الدكتور الفاضل سالم الكرنكوى الألمانى مصحح هذا الكتاب : اقتفينا فى هذه النسخة ثلاث نسخ خطية من هذا الكتاب المبارك و أشرنا إليها بالرموز الآتية :

أ ـ نسخة قديمة فى ملكى بخط تلميذ المؤلف و هو الإمام السخاوى ، و فيها تصحيحات بخط المؤلف نفسه ، و هذه النسخة كاملة ، و هى الأصل من الجلد الأول .

ب ـ نسخة قديمة محفوظة فى المتحف البريطانى فى غاية الصحة بخط تلميذ للمؤلف و فى الهوامش زيادات من الناسخ ، و هى كاملة أيضا ، و هى الأصل للجلد الثانى .

ى ـ نسخة حديثة العهد مكتوبة فى الهند و هى محفوظة فى مكتبة دار الحكومة للهند بلندن تحت رقم ٣٦٩٤ و هى تحتوى ربعى الأول و الثانى فقط ، و فيها أغلاط من جهل الناسخ لم نلتفت إليها إلا أن وافقت فى القراءة إحدى الآخرتين .

ر ـ بعد تصحيح هذا الكتاب من النسخ المذكورة قابله مصحح دائرة المعارف على نسخة حديثة العهد مكتوبة بالمدينة الطيبة ، و هى محفوظة فى مكتبة رئاسة رامفور بالهند و قد وجدت فيها زيادات مفيدة و أشير إليها بعلامة « ر » .

ص[1] ـ رمز نسخة المكتبة الناصرية .

---

(١) قد وجدنا فيها زيادات طبعت بالطبعة الأولى فى الاستدراك فأضفناها فى الكتاب بطبعته الثانية هذه .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن و يسر يا كريم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذى يحيي و يميت و له اختلاف الليل و النهار ، بيده ملكوت كل شىء يخلق ما يشاء و يختار ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده و لا شريك له رب الأرض و السماوات و ما بينهما العزيز الغفار ، و أشهد أن محمدًا عبده و رسوله المصطفى المختار ، صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه الطيبين الأطهار .

أما بعد [1] فهذا تعليق مفيد جمعت فيه تراجم من كان فى المائة الثامنة من الهجرة النبوية من ابتداء سنة إحدى و سبعمائة إلى آخر سنة ثمانمائة من الأعيان و العلماء و الملوك و الأمراء و الكتاب و الوزراء و الأدباء و الشعراء ، و عنيت [2] برواة الحديث النبوى فذكرت من اطلعت على حاله و أشرت إلى بعض مروياته إذ الكثير منهم شيوخ شيوخى و بعضهم أدركته و لم ألقه و بعضهم لقيته و لم أسمع منه و بعضهم سمعت منه . و قد استمددت فى هذا الكتاب من أعيان العصر [3] لأبى الصفاء الصفدى و مجانى العصر لشيخ شيوخنا أبى حيان و ذهبية العصر [4]

---

(1) ا : و بعد (2) ا ، ر : عنيت فيه (3) من ر ، و اسمه التام « أعيان العصر و أعوان النصر » راجع كشف الظنون 1 / 125 (4) و فى ا ، ص « القصر » راجع كشف الظنون 1 / 531 .

لشهاب الدين بن فضل الله و تاريخ مصر لشيخ شيوخنا الحافظ قطب الدين الحلبي و ذيل سير النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي و ذيل ذيل المرآة للحافظ علم الدين البرزالى و الوفيات للعلامة تقى الدين ابن رافع و الذيل عليه للعلامة شهاب الدين ابن حجى و مما جمعه صاحبنا تقى الدين المقريزى فى أخبار الدولة المصرية و خططها و معاجم كثيرة من شيوخنا و الوفيات للحافظ شمس الدين أبى الحسين[1] ابن أيبك الدمياطى و الذيل عليه لشيخنا الحافظ أبى الفضل بن الحسين العراقى و تاريخ غرناطة للعلامة لسان الدين ابن الخطيب و التاريخ للقاضى ولى الدين ابن خلدون المالكى و غير ذلك - و بالله الكريم عونى، و إياه أسأل عن الخطأ صونى إنه قريب مجيب .

* * * * *

(١) ى : أبى الحسن .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهمزة و[1] هو

حرف الالف[1]

ذكر من اسمه إبراهيم

بدأت به تبركا و إن كان الأليق أن نبدأ بالهمزة المدودة لأن بعدها ألف و هى قبل الباء و لكن لم أجد فى ذلك من الفقهاء[2] أحدا بل وجدت مثل آقش من الأتراك و نحوهم و آمنة من النساء و غير ذلك[3] فجعلت آقش فى «اق» و آمنة فى «ام» و نحو ذلك - و الله الموفق .

١ - إبراهيم بن أحمد [4]بن إبراهيم[4] بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله[5] بن محمد بن عبد الباقى الحلبى الحنفى المعروف بابن الرعبانى أبو إسحاق كمال الدين[6] المعروف بابن أمين الدولة و هو لقب هبة الله جده الأعلى ، ولد بحلب فى ربيع الأول سنة ٦٩٥ خمس و تسعين و ستمائة ، و سمع بها من سنقر الحلبى صحيح البخارى و مشيخته ، و من أبى بكر بن أحمد بن العجمى الثمانين للآجرى ، و على أخيه أبى طاهر جزء الكسائى ، و الذكر لابن فارس ، و من إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازى جزء سفيان[7]

(١ - ١) ا ، ى : حرف الألف (٢) ا ، ر : النبهاء (٣) ا ، ص : إلى غير ذلك .

(٤ - ٤) سقط من الطبعة الأولى و قد ثبت فى ا ، ص ، ر (٥) ب : عبد الله .

(٦) فى الطبعة الأولى : جمال الدين - راجع الشذرات و إنباء الغمر ١٠١/١ .

(٧) ر : سفيان ابن عيينة .

(و غيرهم) و ولى وكالة بيت المال بحلب و نظر الدواوين و كتب الإنشاء ، وكان رئيسا نبيلا ، حدث بحلب و دمشق ، مات فى ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى سنة ٧٧٦ وهو من شيوخ الحافظ أبى الوفاء سبط ابن العجمى بالسماع ، و سمع منه الحافظ أبو حامد بن ظهيرة بدمشق و بحلب .

٢ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد [بن حاتم بن شداد ابن مقلد ابن غنائم - ١] الجذامى٢ الإسكندرانى الأصل الدمشقى ، أبو إسحاق ، كان جده من أكابر القراء وهو ولد بدمشق سنة ٦٩٥ ، و قرأت بخطه فى ذى القعدة ، وأحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع ، و سمع من الخطيب شرف الدين ابن الفركاح و ابن مشرف و الموازينى و غيرهم و حدث ، وكان ساكنا منجمعا عن الناس ، مات فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٧٨ و أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ، و من مسموعه من ابن العطار الأذكار و الرياض للنووى ٣ .

٣ - إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفرى الدمشقى الحنفى ، برع فى الفقه ، وناب فى الحكم و درس ، مات فى المحرم سنة ٧٧٤ .

٤ - إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلى الحنفى شارح المنظومة و المختار سماه توجيه المختار ، و له كتاب سلالة الهداية ، كان عالما بارعا ، أخذ عن صاحب

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من هامش ب .

(٢) ر : الحزامى .

(٣) هامش ب : أجاز للعز عبد الرحيم ابن الفرات الحنفى سنة ٧٦١ فى استدعاء العز المذكور شيخ كاتبه ، و باقى الحاشية مطموس .

المختار ، و كان موجودا بعد السبعين رحمه الله ١ .

٥ - إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن على البعلبكى الحنبلى ولد سنة ٦٣١ و سمع من أبى سليمان بن الحافظ و محمد بن إسماعيل خطيب مردا ٢ و اشتغل على الفقيه اليونينى و تفقه و طلب مدة و نسخ المنتقى بخطه و أجازله نصر بن عبد الرزاق و ابن بهروز و ابن روزبه و ابن اللتى و ابن القبيطى و آخرون ، قال الذهبى : كان خيرا ناسكا فقيها ربانيا سكينا ٣ متواضعا يبدأ من لقيه بالسلام ، يأمر بالمعروف برفق ، و أضر فى أواخر عمره و مات فى صفر سنة ٧١٢ ببعلبك .

٦ - إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن الحارث بن يوسف بن النحاس ، ظنه شيخنا ابن أحمد بن يوسف فأخره ، و لله الحمد ٤ .

٧ - إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ الحنبلى الجمال ، أبو محمد ، سمع التقى سليمان وغيره ، ذكره الجزرى فى معجمه٥ .

٨ - إبراهيم بن أحمد بن الحسن الجاربردى ولد الشيخ العلامة فخر الدين ، وقفت له على رد على العضد انتصارا لوالده ، و قدم دمشق و ولى تدريس

---

(١) هذه الترجمة وجدت فى هامش ا بخط المؤلف .

(٢) زيد فى ر : و سلمان الإسعردى .

(٣) ر : مسكينا .

(٤) هذه الزيادة وجدت فى هامش ا بخط السخاوى .

(٥) هذه الترجمة وجدت فى هامش ا بخط المؤلف .

الجاروخية[1] و مات ابراهيم بدمشق سنة . . . ٢٠٠ و استقر ولده فضل الله و هو صبي فى تدريس الجاروخية[1] و جعل نائبه شهاب الدين الزهرى و مات فضل الله فى أواخر ذى الحجة سنة ٧٧١ .

٩ - إبراهيم بن أحمد بن ظافر القرشي العمرى البرلسى برهان الدين المالكى ، اشتغل و تمهر و تقدم و رأس و ولى عدة مناصب ، منها نظر بيت المال ، و ترشح للقضاء فلم يتفق ذلك ، و كان من الرؤساء ذوى المروءة و العصبية و مات فى خامس صفر سنة ٧٠٨ ، قرأت ترجمته بخط القطب الحلبي فى تاريخ مصر ، و ذكره البرزالى أيضا و أرخه كذلك .

١٠ - إبراهيم[3] بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد ابن مسرور المقدسى الحنبلى الجمال أبو محمد ، سمع التقى سليمان وغيره ، ذكره الجزرى فى معجمه .

١١ - إبراهيم بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد أبو إسحاق المقدسى ، أخو الشيخ محب الدين عبد الله الصالحى السعدى ، ولد سنة ٧٠٢ ، و سمع من ابن الموازينى[4] و القاضى و بنت جوهر و طائفة ، و طلب الحديث وقتا[5] و سمع

(١) وقع فى الأصل ، ص : الخاروجية - خطأ ، و الصواب ما أثبتناه فى المتن من ى ، ر : الجاروخية ، و هى المدرسة التى بناها جاروخ التركمانى الملقب بسيف الدين فى سنة تسع و ثلاثين و ستمائة - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٢٢٥ .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصل .

(٣) هذه الترجمة ليست فى « ى » و لا فى « ر » .

(٤) ى : من ابن مخلد .

(٥) ر : و فيا .

جملة و قرأ ، و لديه فضيلة ، و ذهنه جيد ، و كتابته سريعة حلوة ، و الله يصلحه و يوفقه ، و قرأ للعامة بعد أخيه و اشتهر - انتهى كلام المعجم المختص . و قال ابن رافع : ولد سنة أربع و كتب بخطه الطباق و سمع كثيرا ولا أعلمه حدث . و قال ابن كثير : كان يحدث بالجامع الأموى و جامع تنكز ، و كان مجلسه كثير الجمع لصلاحه و حسن ما يأتى به ، مات فى الطاعون العام فى العشرين من رجب سنة ٦٤٩ .

١٢ - إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد العلوى الحسينى عز الدين ، أبو إسحاق الغرافى - بمعجمة ثم الاسكندرانى ؛ ولد [فى ربيع الآخر فى الرابع و العشرين - [1]] سنة ٦٣٨ و سمع سنة ٥٢ من البادرائى و العزيز[2] خالد النابلسى و حليمة حفيدة جمال الإسلام [جزءا من حديث الميانجى - [1]] فى آخرين ، و أجاز له الموفق بن يعيش و ابن خليل و ابن الجميزى و ابن رواج و كريمة و آخرون ، و حدث قديما . كتب عنه الوجيه السبتى[3] و كان أصغر من أخيه تاج الدين بعشر سنين ، و ولى مشيخة دار الحديث النبيهية بعده ؛ و كان يحفظ الوجيز للغزالى و إيضاح أبى على و خرج لنفسه جزءا . قال الذهبى : نعم الشيخ كان ، فيه زهد و نزاهة و فضيلة غزيرة و كان يرتفق من النسخ ثم عجز ، و قام بمصالحه ابنته الصغرى[4] ، و قال فى المعجم المختص :

---

(١) من ر . (٢) ا ، ى : و الزين .

(٣) ى : الحسينى ، ر : البهنسى .

(٤) ى : بمصالحة المصعوى ؛ ا : معين الدين المصعرى ، الهامش بخط المؤلف « صوابه : الصفونى » .

رأيت بخطه جزءا أخرجه لنفسه سمعه منه الوجيه السبتي سنة ٦٦٦ و عاش تسعين عاما، و روى عنه الذهبي و آخزون، و آخر من حدث عنه [بالإجازة - [1]] شيخنا أبو ... [2] مات في [خامس - [1]] المحرم سنة ٧٢٨ [3] .

١٣ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي [ولد بدمشق سنة ست و عشرين و سبعمائة - [1]] أحضر على الحجار في الرابعة، و أجاز له الختني و الواني و جماعة من المصريين [4] و سمع من ابن الرضي و غيره و مات سنة ثمانمائة [في شوال - [1]] .

١٤ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي، البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة، ابن القاضي شهاب الدين الحريري أبو إسحاق و أبو الفداء، ولد سنة ٧٠٩، و أجاز له التقي سليمان و جماعة، و أجاز له في استدعاء آخر نحو أربعمائة نفس، منهم إسماعيل بن يوسف بن مكتوم و عيسى المطعم و أبو بكر بن أحمد ابن عبد الدائم و آخرون، و أسمع على الحجار و أيوب بن نعمة الكحال و عبد الله بن الحسين بن أبي التائب [5] في آخرين يجمعهم في معجمه الذي

---

(١) من ر .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) وقع في المطبوع ٢٨ فقط، و التصحيح من الشذرات ٦/ ٨٠، و فيه : توفي بالثغر في المحرم عن تسعين سنة ، و زيد هنا في ر: بالاسكندرية ، و للبرهان بن صديق منه إجازة .

(٤) ر: البصريين .

(٥) ى: ابن ابى الثابت ، و في « ا » بغير نقط على التاء .

خرجته له عن أكثر من ستمائة نفس ، وخرجت له المائة العشارية والأربعين التالية لها ، وعنى بالقراآت فأخذ عن البرهان الجعبرى وابن بصخان[١] والرقى والمرادى وأبى حيان[٢] والوادى آشى والحكرى وابن السراج ، وعنى بالفقه ، فتفقه على البارزى بحماة ، وابن النقيب بحلب ، وابن القماح بالقاهرة وغيرهم ، وأذن له فى التدريس والإفتاء والإقراء ؛ وأخبرنى من لفظه أن الذهبى شيخه سمع عليه جزءا فكنت أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل فى كتب القاضى برهان الدين ابن جماعة وهو تلخيص الأربعين المتباينة للقاضى عز الدين بن جماعة قرأها البرهان على شيخنا البرهان فسمعها الذهبى وغيره بسماع شيخنا من العز ، ثم وجدت فى كتاب سير النبلاء للذهبى فى ترجمة أبى العباس بعشاب المرادى ، قال الذهبى : أخبرنى ابن علوان عنه ـ فذكر شيئا ، وابن علوان هذا هو برهان الدين ، وتفرد شيخنا بكثير من مسموعاته وصار شيخ الديار المصرية فى القراآت والإسناد ، وكان قد أصابته علة ثقل منها لسانه ، ثم ذهب بصره فصار يعرف بالبرهان الشامى الضرير ، وكان عسرا فى التحديث فسهله الله لى إلى أن أخذت[٣] عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ، ولازمته مدة طويلة ، وتعرفت بركة دعائه ، ومات وأنا بالحجاز فى جمادى الأولى سنة ثمانمائة ولم أخرج له فى المعجم عن التقى سليمان

(١) ر : ابن الضحان .
(٢) ر : ابن حيان .
(٣) من ر ، وفى الأصل وص : احدث .

لأنى ما ظفرت بذلك إلا بعد وفاته .

١٥ - إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائى الدمشقى ابن القواس ابن عم المسند ناصر الدين، ولد [بدمشق - (١)] سنة ٦٢٣، و سمع من أخت جدته كريمة الزبيرية و من سالم بن صصرى و ابن قميرة، و بالإجازة عن عمر بن كرم و غيره، و كان يتعانى الشهادة على القضاة و شهد فى القيمة ثم حدث له فى سمعه ثقل، و كان شيخا وقورا منور الشيبة، حصل بعض مسموعه، وسمع أولاده، و مات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٠١ .

١٦ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر (٢) بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان القاضى بدر الدين ابن الخشاب، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٩٨، و سمع من جده مجد الدين عيسى و من على بن عيسى بن القيم و من الشريف عز الدين الموسوى و غيرهم، و اشتغل كثيرا و مهر و أفتى و درس و ولى قضاء حلب بعد أن ناب فى الحكم بالقاهرة عدة سنين، ثم ولى قضاء المدينة النبوية فى سنة ٥٤ إلى أن عزل منه سنة ٥٦ و أقام مصروفا، و مات راجعا إلى القاهرة لمرض عرض له و دفن بجزيرة قريبا من عيون القصب فى جمادى الأولى سنة ٧٧٥ عن نحو ثمانين سنة، وكان فاضلا خيرا فصيحا بصيرا بالأحكام عارفا بالشروط، له تصنيف فى المناسك، و نظم و خطب، و قرأ القرآن و هو كبير على شمس الدين ابن السراج، قرأت ذلك بخط

---

(١) من د .

(٢) ر : عمرو .

ابن سكرا[١] وصنف فى المناسك، وشرح قطعة من المنهاج، وذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخة[٢].

١٧ ـ إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقى الإشبيلى ثم السبتى، ولد باشبيلية سنة ٦٤١ وحمل صغيرا إلى سبتة سنة ٤٦ لما تغلب الفرنج على إشبيلية وسمع [التيسير لأبى عمرو الدانى على محمد بن جرير الراوى[٣]] عن ابن أبى جمرة وسمع الموطأ والشفاء، وأكثر عن أبى عبد الله الأزدى وقرأ بالروايات على أبى بكر ابن شلبون، وقرأ كتاب سيبويه تفهما على أبى الحسين بن أبى الربيع وتقدم فى العربية، وشرح كتاب الجمل، وصنف كتابا فى قراءة نافع، ونزل سبتة فصار شيخها، وساد أهل المغرب فى العربية إلى أن مات سنة ٧١٦، قال الذهبى: حدثنى بأخباره تلميذه أبو القاسم بن عمران الحضرمى.

١٨ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفى ـ بعين مهملة ثم زاى ثم فاء ـ أبو إسحاق بن أبى حاتم، أخذ عن أبى جعفر بن الزبير وغيره، وحج سنة ٧٠٩، ومات بعد عوده إلى سبتة سنة ٧٣٧.

---

(١) ر: بخط ابن تنكز.

(٢) فى هامش ب: أجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى سنة ٧٧١ ـ كتبه محمد بن السابق الحنفى الحموى.

(٣) ما بين الحاجزين من ر، إلا أن فيه «العانى» مكان «الدانى» وصححناه من كشف الظنون ١ / ٣٥٤ وفيه: تيسير فى القراآت السبع للامام أبى عمرو عثمان ابن سعيد بن عثمان الدانى المتوفى سنة ٤٤٤ ـ الخ، ووقع فى الطبعة الأولى: من محمد بن جوبر الداوى ـ خطأ.

١٩ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي، ولد سنة ٦٨٧، وأجاز في سنة بضع وخمسين لعبد الرحمن بن عمر القباني[١].

٢٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن سليمان بن غانم المقدسي الأصل الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٦٩٩ واشتغل ومهر في الأدب وكتب في ديوان الإنشاء. وكان صاحب دعابة ومجانة ونوادر وتواضع، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٦١[٢]، وأبوه أبو العباس بن غانم الفاضل المشهور الذي روينا الألفية عن شيخنا عنه عن ناظمها.

٢١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن خالويه ناصر الدين العنبري المالكي، أخذ عن الدمياطي وغيره ومات في طريق الحجاز في ذي القعدة سنة ٧٢٣.

٢٢ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي، أبو إسحاق الرقي[٣] الحنبلي الواعظ، نزيل دمشق، ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبع عن القفصي، وصحب عبد الصمد بن أبي الجيش، وعني بالتفسير والفقه والتذكير، وبرع في الطب والوعظ، وكان مقيما بزاوية تحت مئذنة الجامع بدمشق، وله تفسير الفاتحة أتى فيه بالفوائد. قال الذهبي: كان عذب العبارة، لطيف الإشارة، ثخين الورع، قانعا متعففا، دائم المراقبة، داعيا إلى الله، لا يلبس عمامة بل على رأسه خرقة فوق طاقية وعليه سكينة ووقار. وكان

---

(١) ر: القياني.
(٢) ر: في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.
(٣) ر: الشرقي.

ربما حضر السماع مع الفقراء بأدب و حسن قصد ، و كان طويلا ، قليل الشيب ، فى جفونه صغر . و قال فى المعجم المختص : و شارك [١] فى علوم الإسلام ، و برع فى التذكير ، و له المواعظ المحركة إلى الله و النظم العذب و العناية بالآثار النبوية و التصانيف النافعة و حسن التربية [٢] مع الزهد و القناعة باليسير فى المطعم و الملبس ، لكنه قليل التميز للصحيح من الواهى فيورد الموضوعات و هو لا يدرى ، و قد سمعته يسأل عن مستدرك الحاكم فلين [٣] أمره و قال : فيه أحاديث تكلم فيها ، مات فى خامس عشر المحرم سنة ٧٠٣ ثلاث و سبعمائة و شيعه أمم لا يحصون و كثر التأسف عليه ، و قال فى المعجم المختص : شيعه خلائق لا يحصون و مات و هو من أبناء السبعين ، و لم أشهد جمعا مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية .

٢٣ - ابراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام بن على بن الحسين بن على بن أحمد بن النعمان بن محمد بن محبوب بن منصور التميمى أبو اسحاق الحريرى الدمشقى ، ولد سنة ... [٤] و سمع على ابن أبى عمر مسند عمر بن عبد العزيز للباغندى ، و من المسلم بن علان و الفخر و المقداد القيسى و عبد الرحمن ابن الزين و الرشيد العامرى و غيرهم ، و حدث بالكثير من الكتب و الأجزاء ، و كان رجلا مباركا ملازما للجامع بدمشق ، مات فى ليلة

---

(١) ر : وشاركه .
(٢) ن : الرتبة .
(٣) من ر ، و فى بقية الأصول : فبين .
(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

السابع و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٧ ، ذكره ابن رافع . و كان عنده عن أحمد بن شيبان جزء نعيم بن حماد .

٢٤ - إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدر القاضى برهان الدين الزرعى الحنبلى ، ولد سنة ٦٨٨ و سمع من أبى الفضل بن عساكر و الموازينى و ابن القواس و اليونينى . و حدث و تفقه و برع ، و اشتغل على ابن تيمية و ابن الزملكانى و القزوينى ، و مهر و تقدم فى الفتيا ، و درس بأماكن ، منها المدرسة الحنبلية عوضا عن ابن تيمية حين سجن فمقتته[1] الحنابلة لذلك . و كان أيضا أشعرى المعتقد فى الغالب من أحواله ، و كتب الخط الحسن الفائق ، قال ابن رافع: كان من أذكياء الناس ، ذا انصاف فى البحث ، دخل مصر و عظم بها قال الصفدى : كان وافر العقل ، حسن الشكل ، عالى الهمة ، ناب فى الحكم عن علاء الدين بن المنجا و غيره ، و كان يصبغ بالوسمة . قلت : و ناب فى الحكم من قبل عن التقى سليمان و كان له ميل إلى التسرى بالجوارى الأتراك فتعلم[2] منهن اللسان فتحدث به جيدا ، و مات فى نصف شهر رجب سنة ٧٤١ .

٢٥ - إبراهيم بن أحمد بن يوسف[3] بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدى الحلبى أبو اسحاق ابن النحاس نجم الدين بن جمال الدين الحنفى . كتب الحكم عند ابن العديم ، و درس بالجرديكية بحلب ، و كان

---

(١) ا ، ى : فمقته .
(٢) ر : فيتعلم .
(٣) فى هامش ا بخط السخاوى : الصواب أحمد بن أحمد بن يوسف ، و قد تقدم ذلك .

من أعيان أهل بيته ، توفى فى سنة ٧٤٤ و قد جاوز التسعين ١ .

٢٦ إبراهيم بن أحمد ابن المصرى الطبيب جمال الدين ابن المغربى ...٢ تقدم عند الناصر بن قلاون . قال الصفدى : خدمه بالكرك و قدم القاهرة فحظى عنده و كان يدخل إليه كل يوم قبل الناس أجمعين على الشمع فيسأله عن مزاجه و يسأله هو عن أحوال البلد . فكان لذلك يخشى و يرجى ، قال : و قل أن يمر يوم خدمة و ما رأيته قد لبس فيه تشريفا إما من جهة السلطان أو ممن يلوذ به ، و كان مقتصدا فى نفقته مع كثرة الأموال ، فما كان إلا قارون هذا القرن ، مات سنة ٧٥٦ . قلت : رأيت شخصا من ذريته مملقا ، فسبحان الله ٣ من لا غنى سواه .

٢٧ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، شرف الدين المناوى ، سمع من موسى ابن على بن أبى طالب و ست الوزراء و عبد الله بن على الصنهاجى و غيرهم ، و تفقه بعمه ضياء الدين و غيره ، و ناب فى الحكم ، و درس بالفارقانية و غيرها . قال الأسنوى : كان عالما دينا ثبتا وافر العقل كثير ٤ المروءة ، شرح فرائض الوسيط شرحا جيدا و باشر خلافة الحكم عن القاضى عز الدين بن جماعة . و قال شيخنا العراقى : كان أحد فضلاء الشافعية كان فيه إحسان للطلبة و تودد لأهل الخير ، و هو ٥ أخو القاضى تاج الدين المناوى و والد

---

(١) ا ، ى ، ر : الستين .

(٢) موضع النقاط بياض فى ى ، و ليس فى « ر » بياض ههنا .

(٣) ر : فسبحان من .

(٤) ا : كبير .

(٥) ر : و هذا .

قاضى القضاة صدر الدين ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٥٧ و أرخه شيخنا العراقى فى رابع شهر رجب ، و قال الأسنوى أيضا : مات فى رجب ، و قال شيخنا ابن الملقن : شرح المعالم فى الأصول و قرأت عليه قطعة منه .

٢٨ - إبراهيم بن إسحاق بن لؤلؤ قطب الدين ، حفيد صاحب الموصل ، نزل مصر و سمع من ابن علاق و النجيب و غيرهما و حدث ، و مات فى رابع عشرى شوال[1] سنة ٧٣٨ ، ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته .

٢٩ - إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدى الأصل الدمشقى الحنفى ، عفيف الدين ابن فخر الدين ، ولد بدمشق فى ليلة عاشوراء سنة ٩٥[2] ، و سمع من ابن مشرف و ابن الموازينى و القاضى سليمان و أبيه و شهدة بنت العديم و غيرهم ، أجاز له أبو الفضل ابن عساكر و أبو الفرج بن وريدة و إسماعيل بن الطبال و الرشيد بن أبى القاسم فى آخرين ، و ولى نظر الجيش بدمشق و الحسبة ، و خرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق و مصر ، و ثقل سمعه بأخرة ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٧٨ . قلت : سمع منه جماعة من أصحابنا منهم المجد إسماعيل البرماوى و قريبه محمد بن عبد الدائم ابن فارس و أبو حامد بن ظهيرة و أبو محمد سبط ابن العجمى و غيرهم ، و هو من شيوخى بالإجازة العامة .

٣٠ - إبراهيم بن أسعد بن حمزة بن القلانسى مجد الدين ابن مؤيد الدين ،

---

(١) ر : رابع عشر من شوال .

(٢) ر : سنة خمس وتسعين و ستمائة .

كان دينا خيرا فاضلا ، حدث عن ست الوزراء بمسند الشافعى ، و مات فى المحرم سنة ٧٦٥ .

٣١ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن أخى القاضى بدر الدين ، ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته .

٣٢ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر التنوخى ، سمع من السخاوى و ابن أبى جعفر[1] و غيرهما و حدث ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٢ [2] .

٣٣ - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن يوسف بن محمد بن نصر الله بن عبد الله البقال الحلبى ، سمع من القطب القسطلانى و حدث عنه بحلب كتاب [3] ارتقاء الرتبة باللباس و الصحبة من تأليفه ، سمع منه الحافظ ناصر الدين بن عشائر و غيره ، و حدث بذلك عنه فى ثامن عشرى شوال ٧٦٨ .

٣٤ - إبراهيم بن إسماعيل بن على القلقشندى المقدسى ، مات بها سنة ٧٩٥ [4] .

٣٥ - إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الكريم بن سلطان اللبنانى [5] الحنفى ، روى عنه الفخر ابن البخارى جزء محمد بن جعفر المطيرى [6] .

(١) ا : و ابن حمرة ؛ ى : و ابن عمرة ؛ ر : ابن قميرة .

(٢) ا ، ى : اثنين و سبعمائة .

(٣) ا ، ص : بكتاب .

(٤) هذه الترجمة ليست فى ر .

(٥) ى : الكنانى .

(٦) ر : محمد بن جعفر الطبرى ؛ فى هامش ا : توفى هذا الرجل فى ثانى عشر ذى القعدة سنة ثلاث و ثلاثين - كذا أرخ وفاته ابن أيبك الدمياطى .

٣٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسى ، حدث عن عمه المقداد القيسى بجزء الأنصارى ، و كان طبيبا بالمارستان بالصالحية وكان أكبر إخوته الأربعة ، و تأخر فى الوفاة عنهم ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤١ .

٣٨ - ابراهيم بن إلياس بن على ، جمال الدين الأقصرائى ، قدم القاهرة مع الشيخ شمس الدين الأيكى ، ثم ولى الخانكاه بملطية ، ثم رجع إلى القاهرة، فولى الخانكاه بالفيّوم مدة . ثم رجع إلى الشرق فولى فى سيواس و غيرها ولايات ، و كان فاضلا عارفا بطريق الصوفية متواضعا كثير التودد . مات سنه ٧٢٩ .

٣٨ - إبراهيم بن أيوب بن أحمد الحنفى ، كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلى من شعره ، و منه :

و حبيب قلبي بالصدود مواصلى ما ذا أقول و ذنبه مغفور

٣٩ - إبراهيم شاه بن بارنباى بن سوتاى أمير ديار بكر من جهة المغل ، قام مقام عمه طوغاى بعد قتله ، و مات سنة ٧٥١ .

٤٠ - إبراهيم بن بلبان بن عبد الله الصابونى الحلبى ، صارم الدين ، يلقب قايماز ، ولد على ما أخبر سنة ٧ أو ٨ ، و قال : سنة [سبع عشرة أو ثمانية عشرة ، و قال : سنة خمس عشرة - ١] كأنه[٢] يشك فى ذلك ، سمع على إبراهيم بن صالح بن العجمى جزءا منتقى من عشرة الحداد ، و فيه عشرة أحاديث عن

---

(١) من ر ؛ و فى الطبعة الأولى مكان العبارة المحجوزة : عشر .

(٢) ا ، ص : كان .

عشرة أنفس ، سمع منه ابن عشائر و سبط ابن العجمى ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٧ .

٤١ - إبراهيم بن أبى البركات بن أبى الفضل البعلى الحنبلى ابن القرشية[١] شيخ الخانقاه الأسدية ، ولد سنة ٤٨ و قال مرة : سنة ٥٠ ، سمع من الفقيه اليونينى ، فكان خاتمة أصحابه ، سمع منه فتح المقفل لأبى موسى المدينى باجازته منه ، و جزء القاسم بن على الحريرى ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم فضائل معاوية و جزء بكر ، و من على بن الأوحد ابن أبى اليسر و ابن الصيرفى . قال الذهبى : كان ذا حرمة و جلالة بين القادرية و السلاوية ، وكان صديقا لأبى و ترافقنا[٢] إلى طرابلس ، و فيه كيس و أخلاق ، و له مشيخة خرجها له البرزالى ، مات سنة ٧٤٠[٣] فى شهر رجب .

٤٢ - إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم بن أبى بكر بن إسماعيل بن محمد البرلسى ثم السنجارى[٤] نسبة إلى قرية بالقرب من برلس ، اشتغل بالعلم و غلب عليه الصلاح ، و كان أخوه صالح قد ولى أمانة الحكم بالقاهرة ، و تؤثر عن إبراهيم كرامات و خوارق ، و يقال إن بعض مقطعى سنجار ضمن السمك فأساء الأدب على الشيخ ، فقال له الشيخ : لا تظلم تنكس[٥] فى معاملتك ، فقال : عندى من

(١) ر : ابن القريشية .
(٢) ر : و توافقنا .
(٣) ا ، ى : أربعين و سبعمائة .
(٤) ن : السنجاوى .
(٥) ر : لا تنكسر .

السمك ما يوفى عنه[١] و البحيرة ملء سمكا ، فأصبح ليصطاد فلم يجد فى البركة شيئا ، فخضع للشيخ و ذل فعاد السمك ، مات سنة ٧١٩ أو نحوها ، و جده إبراهيم كان يلقب شرف الدين و تفقه على الفرج ، و سمع من المطهر البيهقى و سكن الإسكندرية ، و ولى الحكم ببعض عمل مصر ، و ولى مدة[٢] قضاء غزة ، مات سنة ٧٤١ .

٤٣ - إبراهيم[٣] بن أبى بكر بن أحمد بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على شمس الدين بن سنى الدولة مدرس الركنية [أخذ ـ [٤]] عن خطيب مردا و الفقيه اليونينى ، و مات سنة ٧١٥ و قد جاوز الستين .

٤٤ - إبراهيم بن أبى بكر بن شداد بن صابر مقدم الدولة ، كان أصله من الغربية ، ولى أبوه تقدمة بالمحلة ، و ولى هو أولا جندارا[٥] ثم ترقى حتى ولى تقدمة الدولة ، و اشتهر فى دولة الناصر ، و تمكن جدا بحيث أنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة ، و قبض عليه بعد الناصر ، و مات تحت العقوبة فى صفر سنة ٧٤٢ .

٤٥ - إبراهيم بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار الصالحى الدمشقى ناصر الدين المعروف بابن السلار ، ولد سنة ٧٠٤ ، و سمع من عبد الله بن أحمد بن تمام و أبى عبد الله بن الزراد و على بن الشرف بن

---

(١) ر : عنى .

(٢) ر : مرة .

(٣) هذه الترجمة فى هامش او متن ر ، ولا وجود لها فى ى .

(٤) ما بين الحاجزين ساقط من النسخ و لا بد منه .

(٥) ا : جمدارا .

الحافظ و محمد بن عبد الرحمن البجدى و ست الفقهاء بنت الواسطى ، و أجاز له الحافظ شرف الدين الدمياطى فكان خاتمة أصحابه بالإجازة و أجاز له أيضا أيضا سبط زيادة ، و كان أديبا[1] فاضلا ناظما ، حدث بالكثير ، و توفى فى شعبان سنة ٧٩٤ ، و هو من شيوخ أبى حامد بن ظهيرة بالسماع .

٤٦ - إبراهيم[2] بن أبى بكر بن يحيي بن إبراهيم بن يحيي أبو إسحاق ، ملك تونس تسع عشرة[3] سنة و شهرين ، و مات فى رجب سنة ٧٠[4] ، و قام بعده [ابنه -[5]] أبو البقاء خالد .

٤٧ - إبراهيم بن أبى بكر بن يعقوب بن أبى بكر بن أيوب ، عماد الدين بن سيف الدين بن مجد الدين بن العادل ، ولد سنة ثمان[6] تقريبا ؛ و أجاز له الفخر و طلب فى كهولته ، و أسمع أولاده الكثير بمصر و الشام و حماة و غيرها ، و وقف كثيرا من الأجزاء ؛ و له معرفة بالرواة و بشىء من سماعهم و أماكنهم و حدث ، و أنشأ مسجدا بالخلخال ، و كان محبا فى الحديث ، كريم النفس ، مات فى ٢٣ ذى الحجة سنة ٧٤٦[7] ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص[8] .

---

(١) ى : دينا .
(٢) هذه الترجمة فى هامش ا ، و ليست فى ى ولا فى ر .
(٣) ا : سنة ٧٠ سبعين .
(٤) فى النسخ : تسعة عشر .
(٥) سقط من ا ، ص .
(٦) فى هامش ا : بعد الثمانين أو فيها .
(٧) ر : اثنين و أربعين و سبعمائة .
(٨) فى هامش ب : شيخ شيختنا نشوان الحنبلية بالإجازة .

٤٨ - إبراهيم بن جعفر بن إسماعيل بن محمد بن الكحال العبادى الدمشقى السكرى، سمع من المسلم بن علان وحدث ودخل مصر وكان مشكورا، مات فى ربيع الأول سنة ٧٤٤ .

٤٩ - إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن على بن المبارك الأسنائى، تاج الدين الشافعى، ولى قضاء أسنا وأقام بالقاهرة [مدة -[1]] وكان ذكيا حسن المحاضرة كثير النقل للفقه، قوى المحاكاة للأصوات، مات فى سنة ٧٢٩ .

٥٠ - إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم [بن حسن بن مسعود -[2]] الصوفى الحمصى المعروف بابن فرعون، سمع صحيح البخارى من ابن الشحنة لما قدم عليهم[3] حمص وحدث به، وسمع منه ابن ظهيرة وسبط ابن العجمى ولم يعرفا من حاله شيئا .

٥١ - إبراهيم بن الحسن بن على بن عبد الرفيع الربعى المالكى التونسى القاضى، وسمع من محمد بن عبد الجبار الرعينى فى سنة ٥٥ صحيح البخارى، انا ابن حوط الله أنا ابن بشكوال أنا ابن مغيث أنا أبو عمر الحذاء أنا أبو محمد بن أسيد[4] أنا أبو على بن السكن، وسمع عليه الموطأ عن ابن حوط الله عن ابن زرقون، وسمع على أبى القاسم بن محمد الربعى ابن المريس وسمع التيسير من ابن الغماز[5] وكذلك السيرة وغير ذلك، وولى قضاء تونس، وله السهل

---

(١) من ر .

(٢) سقط ما بين الحاجزين من ا، ى .

(٣) ر : عليه .

(٤) ر : اسد .

(٥) ر : ابن العمار .

البديع فى اختصار التفريع، وعمر دهرا، مات سنة ٧٣٤[1] وهو ابن مائة إلا سنتين. أرخه ابن المطرى وذكر أنه كتب إليه بالإجازة، وخلفه على[2] القضاء والعلم أبو العباس أحمد بن عبد السلام شارح المختصر.

٥٢ - إبراهيم بن الحسن بن عمر بن حمود البعلى ثم المرقى[3] سمع من ابن الشحنة وغيره، مات فى صفر سنة ٧٧٦.

٥٣ - إبراهيم بن أبى الحسن بن صدقة بن إبراهيم البغدادى المخرمى، ولد سنة ٢٤ وسمع أبا نصر بن عساكر وابن اللتى وابن المقير وغيرهم، أجاز له أبو الوفاء ابن منده والناصح ابن الحنبلى وجعفر وآخرون، وتفرد وروى الكثير، وكان حسن الأخلاق، يؤم بمسجد ويقرئ الصغار، وأخذ عنه المزى والبرزالى وابن المحب والسبكى وآخرون، ومات سنة ٧٠٩ فى شهر رمضان[4].

٥٤ - إبراهيم بن حسين بن أبى بكر بن موسى الشيرازى الخياط، نزيل مكة،

(١) قال الزركشى فى تاريخه: وفى شهر رمضان سنة ٧٣٣ توفى الشيخ أبو إسحاق بن عبد الرفيع بتونس كان مولده فى ربيع الأول من عام ٦٣٧ وبلغ عمره (٩٥) سنة - وساق ترجمته؛ انظر تاريخ الزركشى طبعة تونس ١٢٨٩ ص ٥٧، وقال ابن فرحون فى الديباج المذهب إنه توفى سنة ٧٣٤ فى شهر رمضان من ٩٩ سنة وأشهر نقلا عن كتاب العبر للذهبى - انظر الديباج طبعة فاس ص ٨٩.

(٢) ا، ص، ر: فى.

(٣) ر: المرقبى.

(٤) زيد فى ر: قال الذهبى وقرأ القرآن وجوده على السخاوى.

سمع من الرضى الطبرى سادس المحامليات و ربع الثقفيات و غير ذلك ، مات فى حدود السبعين و سبعمائة ، حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة .

٥٥ - إبراهيم بن الحسين بن على بن ظافر ، كمال الدين ، أبو إسحاق بن الشيخ صفى الدين ابن أبى المنصور ، كان فاضلا أديبا ، و له قصائد جيدة ، كتب عنه عتيق العمرى قصيدة نبوية سنة ٨٩ و عاش إلى . . . ا و هو الذى سأل أباه حتى كتب له الرسالة المشهورة سنة . . . .[1] و سبعمائة .

٥٦ - إبراهيم بن حمزة الحسينى ، عماد الدين بن صدر الدين ، أصله من بغداد ، و قدم مصر و استوطنها و حصل له بها وجاهة ، ثم اتصل بيلبغا الكبير فأقبل عليه و لم يزل وجيها عنده حتى مات فى رجب سنة ٧٦٤ ، و هو والد صاحبنا الشريف مرتضى .

٥٧ - إبراهيم بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجى ، ولد سنة ٨٤ و اشتغل بدمشق و لازم الشيخ تقى الدين ابن تيمية فكان لا يفارقه و انتفع بصحبته و كان يداخل الرؤساء و الكبراء مع الخير و الدين ، و مات فى سابع عشرى المحرم سنة ٧٣٠[2] .

٥٨ - إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الرسعنى ثم الحلبى الشافعى ، ولد قبل سنة سبعين ، ثم رأيته محررا ليلة السبت ثانى رمضان سنة ٦٢ ، و تفقه و برع و قدم إلى حلب و درس بالعصرونية ، و ناب فى الحكم مدة طويلة ، ثم ولى قضاء حلب استقلالا بعد البلقيانى[3] سنة ٤٠ ، فسار سيرة حسنة ، و كان

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول . (٢) ا ، ى : ثلاثين و سبعمائة .

(٣) ى : بعد الطبعا ؛ ر : بعد البلفامى ؛ ا : البلنانى ؛ و فى هامشه : تحريف البلفيانى .

متواضعا بصيرا بالأحكام ، ملازما للصلاة فى الجماعة ، مثابرا على مصالح الرعية ، مات فى ثامن جمادى الأولى سنة ٧٤٢ ، ورثاه ابن حبيب ، ومن نظمه يتشوق لبلده :

بعينى ورأسى رأس عين ومن فيها

يقول فيها :

إذا راق لى منها جوارى عيونها * أراق دمى فيها عيون جواريها

٥٩ - إبراهيم بن خليل بن شعبان [٢] الصارم ، أستادار الأتابك أسندمر [٣] ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٤ .

٦٠ - إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام بن بدر [٤] صارم الدين البعلى الشرايحى المعروف بابن سمول [٥] ، سمع من القطب اليونينى وغيره ، وحدث ببعلبك ودمشق وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين [٦] الشرايحى محدث دمشق ، مات فى نصف المحرم سنة ٧٩٥ ، وسمع منه ولده والمحدث جمال الدين ابن ظهيرة وغيرهما .

٦١ - إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمدى ثم الدمشقى برهان الدين ، نزيل القاهرة ، مات أبوه وهو صغير على دين النصرانية فحمله [٧] وصيه

(٢) ر : سفيان .
(٣) ر : الانابك استدمر .
(٤) ر : ابن بدر البعلى .
(٥) ب : سموك .
(٦) ا ، ص : ابن الشرائحى .
(٧) ب : بجعله .

الشيخ

الشيخ عبد الله الدمشقي و أحضره مجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية فأسلم على يده و صحبه ثم صحب أصحابه و أخذ عنهم و تفقه على مذهب الشافعي و سمع الحديث الكثير و طلب بنفسه[1] و كتب الطباق و دار على الشيوخ، روى عن أحمد كشتغدي[2] و إبراهيم بن الخيمي و الحسن عبد الرحمن الإربلي و شمس الدين ابن السراج كاتب المنسوب و أبي الفتح الميدومي و غيرهم، و كان دينا خيرا فاضلا، قرأت عليه عدة أجزاء، قلت له مرة: أخبركم رضي الله عنكم و عن والديكم، فنظر إلى منكرا و قال: ما كانا على الإسلام، و كان ممتحنا بحب ابن تيمية، و نسخ غالب تصانيفه بخطه، و كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر برياضة و تؤدة، و يناظر في مسائل ابن تيمية من غير مماراة و كان حسن الوجه منور الشيبة لطيف المحاضرة، و مات في يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة ٧٩٧ .

٦٢ - إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الدمشقي المقدسي المقرىء الزاهد أبو محمد، ولد في حدود الأربعين، و قرأ بالروايات على الخابوري بحلب، و أقام بحماة مدة، و أقرأ القراآت بدمشق[3] مدة ثم لزم بيته و انقطع و كان كثير التعبد و التواضع حسن الخلق، قرأ[4] القرآن بجامع دمشق مدة و قد سمع أكثر مسند أحمد على الشيخ شرف الدين الأنصاري، و حدث عنه بجزء ابن عرفة، سمع منه البرزالي و قال: مات سنة ٧١٢ .

(١) ر: لنفسه .
(٢) ا، ص: بن كشتغدي .
(٣) ر: و اقر بدمشق .
(٤) ر: أقرأ .

٦٣ - إبراهيم بن سليمان بن أبى الحسن بن سليمان بن ريان كمال الدين أخو شرف الدين بن جمال الدين الطائى الموقع فى الدست بحلب، كتب المنسوب و ترسل، و كان لطيف الشكل، سهل القياد، و مات قبل الكهولة سنة ٧٥٦[1] و له دون الأربعين، قال الصفدى: كتبت إلى أخيه أعزيه فيه - فذكر أبياتا منها:

إن فراق الكمال صعب حتى على البدر فى السماء

٦٤ - إبراهيم بن سليمان المنطق[2] رضى الدين الأبكرى ثم الحموى، و أبكرم من قرى قونية، كان اماما فى المنطق و درس بالقايمازية بدمشق، و مات سنة ٧٣٢.

٦٥ - إبراهيم بن سليمان الأنصارى برهان الدين بن خطيب داريا، عم شاعر الشام جلال الدين، ولد بعد الثمانين و تعاطى الشروط فأتقنها، وكان محظوظا فى ذلك، و ولى حسبة حلب ثم دمشق، وكان يشهد تحت الساعات[3] و مات فى شعبان سنة ٧٥٥.

٦٦ - إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمى الحلبى، عز الدين، ولد بعد الأربعين، وكتب بيده[4] سنة ٤٠، و أرخه غيره سنة اثنتين، و قيل ثلاث، و سمع من يوسف بن

(١) ا، ى: ست وخمسين؛ ر: اثنين و خمسين و سبعمائة.
(٢) ن: المنطيقى، تأخرت هذه الترجمة فى ا، ى بعد التى تليها.
(٣) ر: السماعات.
(٤) ا، ى، ر: بخطه

خليل ثلاثة أجزاء، منها عشرة الحداد و منتقى الحارث، و تفرد بها بالسماع منه، و سمع من خطيب مردا و ابن عبد الدائم و نصر الله بن أبي العز و ابن الشقيشقة[1] لكن لم يكثر، و كان من بيت العلم و الرئاسة و الوجاهة، قال ابن رافع: كان جنديا أولا ثم ترك ذلك، و جلس مع الشهود، و كان سهلا فى التحديث، بشوشا، سريع الدمعة، و رحل الناس إليه، و مات فى سادس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٣١، و هو آخر من حدث عن يوسف ابن خليل، و سمع منه البرزالى و الذهبي و ابن حبيب و أولاده.

٦٧ - إبراهيم[2] بن صرغتمش الناصرى أحد الأمراء العشرات، مات فى شوال سنة ٧٧١ و دفن بمدرسة أبيه

٦٨ - إبراهيم بن ظافر بن محمد بن حماد الكنانى الشارعى[3]، ولد فى سابع ذى القعدة سنة ٦٣٩[4] و سمع من النجيب و عبد الهادى القيسى و غيرهما و حدث، و كان دينا خيرا على طريقة السلف، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ - ذكره القطب.

٦٩ - إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم [بن عبد العزيز بن إسحاق بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن إسحاق -[5]] النميرى الغرناطى[6] كان

---

(١) ر: ابن أبي الشقيقة.

(٢) هذه الترجمة ليست فى ا و لا فى ى ر.

(٣) ا، ى: السارعى؛ ر: اليسارعى.

(٤) ر: سنة سبع و ثلاثين وستمائة.

(٥) سقط من ا، ى ما بين الحاجزين - انظر ترجمة هذا الرجل فى كتاب الإحاطة طبعة مصر ١/ ١٩٣ الى ٢١٠ وكتاب كفاية المحتاج لأحمد بابا التنبكتى طبعة فاس ص ١٤، و فيهما بعض الاختلاف فى أسماء أجداده - ك.

أبوه يكتب للرؤساء من أهل وادى آش و اختص بهم، ثم كان ولده صدرا من رؤسائهم، بارع الخط، فائق النظم، و كتب فى الإنشاء، و ولد إبراهيم هذا فى سنة عشر أو نحوها، و اشتغل بالعلم و الحديث و الشعر و بلغ الغاية فى ذلك، و انصرف عن الأندلس فى المحرم سنة ٣٧ و حج و دخل دمشق و سمع من المزى و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و أثنى عليه، رجع إلى إفريقية ثم انتقل إلى بجاية فكتب عن صاحبها، ثم قدم تلمسان وانقطع فى تربة الشيخ أبى مدين إلى أن مات فى سنة ٤ أو ٧٦٥ .

٧٠ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد [بن عبد الله بن بدران -[١]] الزيتاوى النابلسى، سمع سنن ابن ماجة من العماد عبد الحافظ بن بدران و حدث به، سمع منه جماعة من شيوخنا و أقراننا، و مات فى شهر رجب سنة ٧٧٢ .

٧١ - إبراهيم بن عبد الله بن سعد الغرناطى من أهل سبتة، تفقه و تنسك، و له شعر عذب فمنه:

أتيناك بالفقر لا بالغنى * و أنت الذى لم تزل محسنا
وعودتنا كل فضل عسى * تديم الذى منك عودتنا

مات سنة ٧٥١ بغرناطة .

٧٢ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن[٢] ابن الحسن الحلبى تقى الدين، ولد مستهل شوال سنة ٤٩ و سمع على الكمال النصيبى و المجد محمد بن خالد الحموى، توفى سنة ٧٣٤ .

---

(١) سقط ما بين الحاجزين من ا، ى، ر .
(٢) ر: عبد الرحيم بن الحسن .

٧٣ - إبراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف المقرئ ، الشيخ برهان الدين الحكرى . اعتنى بالعربية و القراآت و أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس و تلا على التقى الصائغ و على نور الدين على بن ظهير عرف بابن الكُفتى ، و سمع الحديث من الأبرقوهى و الدمياطى و ابن الصواف ، و لازم درس الشيخ أبى حيان ، و أخذ الناس عنه فى القراآت و كان حسن التعليم ، أخذ عنه شيخنا برهان الدين و غيره ، و مات فى الطاعون العام فى أواخر ذى القعدة سنة ٧٤٩ ، و كان مولده سنة نيف و سبعين[١] و ستمائة - ذكره الذهبي فى آخر الطبقات فى أصحاب الصائغ سنة ٧٢٧[٢] .

٧٤ - إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجى المالكى ، برهان الدين ، ولد بدمشق سنة ١٨ ، و حفظ الموطأ ، و سمع من الوادى‌آشى الموطا[٣] و أخذ عن القاضى صدر الدين المالكى[٤] بدمشق ، و لازمه و تخرج به و صاهره ، و كان عالما بالفقه و الأصلين و العربية ، حسن المحاضرة فصيح العبارة ، حج و ولى قضاء المالكية بدمشق ، و مات [معزولا فى يوم السبت -[٥]] فى تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة ٧٩٦ فجاءة عند ما خرج من الحمام و له نحو ثمانين .

٧٥ - إبراهيم[٦] بن عبد الله بن قاسم الأنصارى القرطبى ، ذكره ابن أيبك

---

(١) ى : و ستين .

(٢) من ر ، و فى الأصل : سبع و عشرين .

(٣) زيد فى ر : رواية يحيى بن يحيى .

(٤) ر : المكى .

(٥) من ر .

(٦) هذه الترجمة زيادة من هامش ا .

الحسامى فيمن مات سنة ٧٢٨ من اللوح، يقال: فى ثالث المحرم توفى الفقيه كمال الدين .

٧٦ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن فضائل بن يحيى البيرى [١] الحلبى، أحد الشهود بباب الجامع الشرقى بحلب، و سبط الشيخ قمر . سمع من بيبرس مشيخة ابن شاذان، و الأول من الثانى من فوائد الحاج للنجاد [٢]، و الأول من ابن السماك و غير ذلك . و سمع من أبى المكارم النصيبى و أولاد صالح بن العجمى الثلاثة، و شهدة بنت العديم و رشيد ابن كامل و غيرهم و حدث، سمع منه الأعميان [٣] بحلب . و مات سنة . . . [٤] .

٧٧ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادى [٥] ابن هلال القيراطى الشيخ برهان الدين عين الديار المصرية، ولد فى صفر سنة ٧٢٦، و سمع على السديد الإربلى و ابن السراج و أحمد بن على الشتولى [٦] و ابن شاهد الجيش و غيرهم، و اشتغل بالفقه و أخذ عن جماعة من فقهاء عصره، و مهر فى الآداب و قال الشعر ففاق أهل زمانه، و سلك

(١) ر : البرى .

(٢) ى : المجامع للنجاد .

(٣) هامش ا : حاشا الله ما كانا أعميين بل كان أحدهما أعمى مقدما على كثير من البصراء والآخر ممتعا ببصره كلتا عينيه فى غاية الجودة وله خط حسن جدا على طريقة المغاربة رحمهما تعالى .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ر : مناى .

(٦) ر : ابن المستولى .

طريق الشيخ جمال الدين ابن نباتة و تلمذ له و راسله، و كان له اختصاص بالسبكى ثم بأولاده، و له فيهم مدائح و مراثى و بينهم مراسلات، و جمع ديوان شعره و نثره و عمل له[1] خطبة حسنة، و كان جاور بمكة و حدث به فيها، و كتب عنه جماعة من علمائها و القادمين عليها، و مات بها فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٨١، أخذ عنه شيوخنا شيخ الحفاظ أبو الفضل العراقى و صهره الحافظ نور الدين و الشيخ بدر الدين البشتكى[2] و الحافظ جمال الدين ابن ظهيرة و الحافظ ولى الدين أبو زرعة ابن شيخنا و الحافظ شمس الدين ابن الجزرى و الشيخ نجم الدين المرجانى و آخرون، و كتب من شعره عنه بالإجازة الحافظ تقى الدين الفاسى، ولى منه إجازة عامة لخصوص المصريين.

٧٨ - إبراهيم بن عبد الله الأدمى، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٨.

٧٩ - إبراهيم بن عبد الله البغدادى ثم الدمشقى، كان خيرا معمرا شيخا فى بعض الرؤساء، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٦.

٨٠ - إبراهيم بن عبد الله الحرانى الشهير بأمير قوصون، كان أحد أعيان الأمراء بحلب، أثنى عليه ابن حبيب بمعرفة السياسة و جودة الرأى و الكتابة و محبة أهل العلم و قال: مات سنة ٦٦٧، و سيأتى فى أواخر من اسمه إبراهيم، لأنه كان يعرف بابن الحرانى.

٨١ - إبراهيم بن عبد الله الحلبى الصوفى، أقرأ خلقا كثيرا، و كان خيرا، مات و قد قارب المائة سنة ٧٩٩.

---

(١) من ر، و فى الأصل: عمله.

(٢) ر: السبكى.

٨٢ - إبراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف الدريدي[1] ، ولد سنة ٢٠ تقريبا ، و تفقه ببلده و مهر فى عدة فنون ، و قدم حلب فسكن فى زاوية و تهرع[2] الناس إليه ، وكان قوى النفس فعظم عند أهل الدولة ، [وكان ينسب إلى إتقان الطب و غيره من الفنون فبلغ الظاهر خبره فاستحضره من حلب و عظمه - ٣] وكان ينسب إلى عمل الكيميا ، و المشهور أنه كان ينفذ[4] صناعة اللازورد و حصل منها مالا جما ، و كان السلطان ربما مر عليه و هو بداره يكلمه[5] و هو راكب و هو يطل عليه من طاق ، و كان الناس يترددون إليه ، و لا يخرج من منزله إلا نادرا . و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٩٩ . و كانت جنازته حافلة ، و ظهرت فى تركته من آلات الكيميا أشياء و لم يسمح لأحد بتعليم[6] ما كان يعرفه من اللازورد .

٨٣ - إبراهيم بن عبد الله الكردى المعروف بالهدمة ، كان ممن يعتقد فيه الصلاح ، و يذكر عنه كرامات ، وكان يسكن بقرية بين القدس و الخليل ، و أصلح لنفسه مكانا و زرعه و غرس فيه شجرا فأثمر ، و عمر حتى قارب

---

(١) ى: الزيودى ، ا: الربودى ، ر: الزرندى ، و فى هامش ا « صوابه : اللازوردى ، و هذا مشهور لكن جهل الناسخ أوجب هذا » .

(٢) ر: تهرع .

(٣) سقط ما بين الحاجزين من ا .

(٤) ا ، ى ، ر : يتقن .

(٥) ر : فكلمه .

(٦) ى : يتعلم .

المائة، ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ .

٨٤ - إبراهيم بن الشيخ عبد الله المنوفى المالكى الخطيب بجامع الحسينية ظاهر القاهرة، كان وجيها عند أهل بلده، مات فى رجب سنة ٧٩٨ [١] .

٨٥ - إبراهيم بن عبد الله الواسطى، كان أحد من يعتقد بالقاهرة، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٢ .

٨٦ - أبراهيم بن عبد الله القبطى الوزير المعروف بكاتب أرلان [٢] - بفتح الهمزة و سكون الراء وآخره نون - أسلم قديما و خدم الأمراء فاشتهر بالكتابة [٣] و الضبط إلى أن اتصل ببرقوق فى إمرته، فخدم فى ديوانه، فلما تسلطن قلده الوزارة فباشرها بكفاية [٤] تامة حتى انه لما وزر لم يجد فى الحاصل درهما ولا قدحا من الغلال، و لما مات وجد من النقد فى الحواصل ألف ألف درهم و ثلاثمائة إردب و ستة و ثلاثين ألف رأس من الغنم - إلى غير ذلك، و قيل إن جملة ما تركه حاصلا ما قيمته خمسمائة ألف دينار، فكتب بها أوراقا فى مرضه فأرسل بها إلى السلطان، و يقال إنه ناولها للسلطان سرا لما عاده فى مرضه، و كان فى مدة وزارته معه لم يغير زيه ولا مركوبه، و لم يكن عنده فى بيته غير جوار قلائل، فاذا ركب أغلق بابه و حمل المفتاح معه و كان لا يمكن أحدا من الركوب معه، و لا يركب إلا بغلامه فقط، و مات سنة ٧٨٩ [٥] .

---

(١) ى : ٧٩٩ .

(٢) ر : اريان .

(٣) ا، ى : بالكفاية .

(٤) ر : بكتابة . (٥) ر : تسع و سبعين و سبعمائة .

٨٧ - إبراهيم بن عبد الحافظ بن عبد الحميد بن محمد [بن أبي بكر بن قاضي القدس] الفقيه العالم أبو إسحاق النابلسي الحنبلي ، كان يفهم الفقه و العربية ، و له نظم و فصاحة ، و قرأ بنفسه قليلا و سمع ، روى لنا عن خطيب مردا ، و مات سنة ٧٠٨ عن سبعين سنة - كذا في المعجم المختص و قال : ١٧ . . . . ١

٨٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي الأصل ثم الدمشقي برهان الدين ابن الفركاح ، ولد سنة ستين ، و قرأ العربية على عمه و الفقه على أبيه ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبي اليسر ، و كان مع مخالفته للشيخ تقي الدين ابن تيمية لا يهجره ، و لما مات شيع جنازته و قعد لعزائه ، و شرح التنبيه و علق على المنهاج ، و كان مشكور الدروس إلا أنه لا يعجبه من يشكك عليه و لا يستشكل ، و كان له حظ من عبادة ، و فتاويه مسددة ، و عرض عليه القضاء بعد ابن صصرى فامتنع و صمم ، و خطب بالجامع بعد عمه بولاية ثم ترك لما بلغه أنهم سعوا في البادرائية و درس بالبادرائية ، و كان جده فقيها كبيرا يؤم بالرواحية ، و مات سنة ٥٣ ، و نشأ أبوه و عمه فاشتهرا ، و قرأ هو على أبيه فبرع في المذهب ، و أتقن العربية على عمه ، و قرأ الأصول و تفنن و جود الكتابة و نشأ في تصون و خير و إكباب على العلم ، و تخرج به الفضلاء ، و أذن لجماعة ، و انتهت إليه رئاسة المذهب ، و كان عذب العبارة ، صادق اللهجة ، طلق اللسان ، طويل النفس في الدروس ، يوردها كأنه يقرأ الفاتحة ، و كان له حظ من

(١) موضع النقاط بياض في ب ، ى - و في ر : وقال في المعجم سمعت منه قصيدته التي رثى بها الشيخ شمس الدين بن أبي عمر .

صلاة [1] وصيام وذكر ولطف وتواضع ولزوم الخير والكف عن الغيبة وأذية الغير مع الفتوة والبذل والإحسان إلى الناس بالعيادة وشهود الجنائز والتودد إلى الطلبة فى تفهيمهم وطول روحه عليهم. وكان يسعى لهم، وكان يثنى على فاضلهم مع لطافة مزاج، وكان نحيفا، أبيض، حلو الصورة، رقيق البشرة، معتدل القامة. قال الذهبي: وكان ربما انزعج فى المناظرة. وله مسائل ينفرد بها مغمورة فى بحر علمه كنظرائه، وكانت له جلالة ووقع فى النفوس مع رحمة ورفق وكراهة للفتن والشرور. قال الذهبي فى المعجم المختص: سمع الكثير من ابن عبد الدائم فمن بعده وكتب بعض مسموعاته، وكان يدرى علوم الحديث مع الدين والورع وحسن السمت والتواضع، وقال الكمال جعفر: كان فقيها أصوليا متدينا ثقة، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي باقليمه، وتصدى للاقراء وانتفعوا به، وتخرج به جماعة، وولى وكالة [2] بيت المال ثم تركها ازدراء لها، ولم يزل مشتغلا بما يعنيه، زاهدا فى المناصب إلى أن مضى على وجه جميل. ثم قال: أنشدنا محمد بن على الأنفى أنشدنا البرهان الفزارى لنفسه:

وإنى لأستحيي من الله كلما وقفت خطيبا واعظا فوق منبرى

ولست بريئا بينهم فيبذّهم [3] ألا إنما يلقى المواعظ من برى

(١) فى الطبعة الأولى: الصلاة - كذا. (٢) ر: كتابة.

(٣) فى هامش ا بخط السخاوى: هذا تصحيف من الناسخ وجهل مفرط؛ ثم قال فى حاشية أخرى: لعله «فأفيدهم ألا إنما يشقى المواعظ من برى» وأما الذى أثبتناه فى المتن من هذه الكلمة والشعر بتمامه فهو من ر، وفى الأصل:

ولست بريئا بينهم فيندبهم، الا إنما يسعى للواعظ من برى

و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٩ و له سبعون سنة غير أشهر[1] و دفن عند والده وتأسف الخلق عليه .

٨٩ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة ابن حازم بن صخر بن عبد الله الكنانى الحموى الأصل القدسى ، ولد سنة ٦ أو ٧٠٨ ، و بالثانى جزم أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته ، و سمع من الشرف ابن عساكر و غيره ، و سمع بمكة من العز[2] محمد بن أبى بكر بن خليل و تفرد عنه ، و حدثنا عنه[3] شيخنا المجد الفيروز آبادى و غيره . و كان يلبس الخرقة عن والده عن جده عن عمه أبى الفتح نصر الله بن جماعة عن محمد بن الفرات عن أبى البيان . و كان يقول : لا ألبسها من يحضر السماع . وكان ينوب فى الخطابة عن قرابته ، و روى ولده إسماعيل عنه و الحسينى و ابن سند ، و كان منقطعا ، جاور بالمساجد الثلاثة زمانا ، و يقال : كان يأتى المسجد الأقصى فى جوف الليل فيفتح له . و قال ابن رافع : كان كبير[4] القدر . و قال الحسينى : كان زاهد وقته ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٦٤ و قد ثقل سمعه ، و أرخه ابن رجب فى معجمه سنة خمس ، وكأنه اعتبار وصول الخبر ، و الأول هو المعتمد . و من إنشاده عن محمد بن يعقوب بن إلياس المعروف بابن النحوية قال أنشدنا على بن هبة الله الحموى أنه رأى إبليس فى النوم على صورة أمرد يطلب منه الفاحشة قال : فضربته بحجر فولى

(١) ر : اشتهر .

(٢) ر : من شعر العز .

(٣) ر : عن . (٤) ر : كثير .

هاربا ثم التفت ينظر إلى السماء و هو ينشد :

أهوى النجوم و أهوى كل بارقة

تلوح فى الجوّ من شوقى إلى القمر [1]

٩٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد زين الدين بن نجم الدين الشيرازى . ولد [2] سنة ٣٤ ، و سمع من السخاوى و كريمة و تاج الدين ابن حمويه و غيرهم ، و تفرد بعدة أجزاء ، قال الذهبى : شيخ بهى ، كثير التلاوة ، يؤم بمسجد و يشهد . و خرج له العلائى مشيخة ، مات سنة ٧١٤ و له ثمانون سنة سواء . قلت : حدثنا عنه أبو الحسن بن أبى المجد وحده .

٩١ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن نصر القيسرانى ، شمس الدين بن كمال الدين [3] بن فتح الدين بن معين الدين ، موقع الدست بدمشق و بالقاهرة ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٥٣ ، و له ترسل و نظم قليل ، و فيه يقول جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود :

قل لرب العُلى فتى القيسرانى   حين [4] تأتى منشئة [4] المهرانى

حل عقدى بالفضل منك فانى   عاطل من قلائد العقيان

---

(١) ب : العمر ؛ ا ، ى : القمر ؛ و فى هامش ا : الذى احفظه : ارعى و كنت قد ضمنته فألا فقلت : مذ غربوا قمرى بالسير عن أفقى * جعلت دأبى رعى الانجم الزهر * ارعى النجوم ـ البيت الخ .

(٢) ر : اول سنة .

(٣) ى : جمال الدين .

(٤ - ٤) ر : يأتى منشئه .

٩٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن على التكريتى[١] ، قال سعيد بن عبد الله الذهلى فى أناشيده أنشدنى الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن لنفسه :

تفكر ساعة تخلو ببالى أحبّ إلىّ من أهلى و مالى
ولا سيما و أفكارى تربى[٢] بصفو صقالها رتب الكمال

٩٣ إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد بهاء الدين المقدسى ثم الدمشقى الشافعى ، ولد سنة تسع و ثلاثين ، و سمع من [٣]الرشيد بن مسلمة[٣] و إسماعيل ابن العراقى و المجد الإسفراييني و المرسى و خطيب مردا و ابن علان و غيرهم، و أجاز له ابن الحباب و ابن الجيزى ، و من بغداد المؤتمن بن قميرة و أعز ابن العليق ، و تفرد بأجزاء ، و أخرج له البرزالى مشيخة مات فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٧٢٠ سنة عشرين أو إحدى و عشرين و سبعمائة و له إحدى و ثمانون سنة ، و كان ناظرا للمدرسة الرواحية و غيرها ، و كان يرجع إلى أمانة و ديانة ، و له وقف على الصدقة .

٩٤ - إبراهيم بن عبد الرحيم[٤] بن على بن حاتم البعلبكى ، أبو إسحاق بن الحبال ، ولد فى رمضان سنة ٦٠٢ و سمع من التاج عبد الخالق و أبى الحسين اليونينى و غيرهما ، و مات سنة ٧٤٤ .

٩٥ - إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله[٥] بن جماعة ، القاضى

(١) ر : البكرينى .
(٢) ا ، ص : ترتقى ؛ و فى الهامش بخط ابن حجر : ولا سيما و افكارى ترق . الظاهر كذا - لمحرره الفقير احمد بن محمد عفى عنه ؛ لعل الصواب : ترتقى - ك .
(٣ - ٣) ر : ابن سلمة (٤) ا ، ر : عبد الرحمن .
(٥) ر : إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله .

برهان الدين بن زين الدين ابن القاضي بدر الدين ، ولد في نصف ربيع الآخر سنة ٢٥ ، وأحضر على جده . وسمع على أبيه وعمه ، وطلب بنفسه ، وسمع من شيوخ مصر كيحيي ابن المصري ويوسف الدلاصي وأبي نعيم بن الإسعردي والميدومي وطبقتهم ، ورحل إلى الشام فلازم المزي والذهبي وأكثر عنهما وحصل الأجزاء ، وطاف على الشيوخ ولم يتمهر في الفن ، ثم انقطع ببيت المقدس على الخطابة وكان أبوه قد وليها ومات ثم صارت لولده ، ثم أضيف إليه التدريس بعد وفاة العلائي ، ثم خطب إلى القضاء بالديار المصرية ، فباشر بنزاهة وعفة ومهابة وحرمة ، وكان بلغه أن بعض فقهاء البلد غض منه بأنه قليل العلم ولا سيما بالنسبة للذي عزل به وهو أبو البقاء ، فأحضر بعض من قال ذلك ونكل به ثم أوقع بآخر ثم بآخر ، فهابه الناس ، ثم إن محب الدين ناظر الجيش عارضه في قضية فعزل نفسه ، فبلغ الأشرف فأرسل يترضاه فصمم ، فألح عليه حتى قيل له : إن لم تجب نزل إليك السلطان ، فأجاب وركب صحبة بعض الأمراء بتخفيفة وملوطة إشارة إلى أنه ترك زي القضاة ، فلما وصل إليه أقبل إليه وترضاه فامتنع ، فلم يزالوا به حتى أجاب ، وخلع عليه ونزل معه أكثر الأمراء وكان يوما مشهودا ، وكان أعيد[1] على هيئة أجمل من الأول وأكثر حرمة ، وعزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد ، وكان محببا إلى الناس ، وإليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه ، فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيام الحرمة والصدع بالحق وقمع أهل الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم ، واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرهم ما لم يتهيأ

---

(١) زيد في ر : له .

لغيره، و لما صرف أخيرا من قضاء الديار المصرية أقام بالقدس على وظيفته إلى أن خطب لقضاء الشام، فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٩٠، و قد استوعبت ترجمته فى قضاة مصر. و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال: [1] الفقيه المحدث المفيد، أحد من طلب و عنى بتحصيل الأجزاء، و قرأ و تميز و هو فى ازدياد من الفضائل، ولى خطابة بيت المقدس بعد والده، و قرأ على كثيرا. و قال القاضى تقى الدين الأسدى: بلغنى أنه كان يقول: ما وليت طالبا و لا معيدا، و كل التدريس وليته كان بغير سؤال، قلت: و وقفت له على مجاميع مفيدة بخطه، و جمع تفسيرا فى عشر مجلدات، وقفت عليه بخطه، و فيه غرائب و فوائد، و قرأت بخطه ...[2].

٩٦ - إبراهيم بن عبد السلام بن أبى القاسم بن عبد السلام بن المعلى شرف الدين أبو القاسم الرقى، ولد سنة ....[2] و أسمع على إسماعيل بن أبى اليسر و غيره، و مات سنة ...[2].

٩٧ - إبراهيم بن عبد العظيم بن حصن الأنصارى الصوفى الحموى، سمع من محمد بن عبد المنعم بن القواس جزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد، حدث عنه ابن رافع، مات سنة ٧٤٤.

٩٨ - إبراهيم بن عبد القادر بن عثمان النابلسى، سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة النابلسى، سمع منه البرهان المحدث بحلب فى رحلته بنابلس سنة ثمانين.

---

(١) زيد فى ر: الامام.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصل.

إبراهيم

٩٩ - إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد بن عبد الجليل[1] المحدث، برهان الدين أبو إسحاق القرشي الدمشقي الذهبي القطاع، ولد سنة ٦٣٠ تقريبا، وطلب الحديث فسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد ومن بعدهما، وكان يحفظ متونا ويذاكر بفوائد، وله أصول بمسموعاته وغيره أفهم منه وأوثق، مات سنه ٧١٨، وحصل له اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فما روى فيهما.

١٠٠ - إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي العز بن مكارم بن عثمان التنوخي ابن العنبري، ولد سنة [أربع وأربعين وستمائة -[2]] وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني الأول من حديث أبي مسلم وغير ذلك وحدث، وسمع منه ابن المحب وجماعة؛ ومات سنة [إحدى وثلاثين .... في جمادى الأولى -[2]].

١٠١ - إبراهيم بن عبد المغيث القمني[3]، جمال الدين[4]، اشتغل بقوص ثم تحول إلى القاهرة، وناب في قضاء الجيزة، ثم ولي قضاء فرشوط[5]

---

(١) ب: ابن نمر الجليل.

(٢) من ر، وموضعه بياض في بقية الأصول.

(٣) ر: القمي.

(٤) انظر ترجمته في الطالع السعيد ص ٢٥ حيث قال إنه مات بهو وهي قرية قريبة من قوص في صعيد مصر - ك.

(٥) وقع في الأصول: فرجوط، والتصحيح من معجم البلدان ٦/٣٦١، وفيه: فرشوط - بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة: قرية كبيرة على شاطىء غربي النيل من الصعيد - خ.

وإسنا[1] وأدفو نحوا من ثلاثين سنة. ومات بقوص سنة ٧٢٨، وكان عارفا بالفرائض، مشاركا فى الفقه، نزها مرضيا، هكذا ترجمه الذهبى فى المعجم المختص، وقال البرزالى ...[2].

١٠٢ - إبراهيم بن عثمان بن سيد الأهل الإسكندرى[3] الغزولى، سديد الدين، سمع من أبى البركات هبة الله بن زوين وحدث، ومات فى شعبان سنة ٧٤٥.

١٠٣ - إبراهيم بن عثمان بن أبى نصر الحرانى ثم الحلبى المفروسى[4] ابن القيروانى، المجمر بالجامع، وخادم الصوفية، سمع من أبى العباس النصيبى، وروى عنه الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمى، وقال: مات فى حادى عشر المحرم سنة ٧٣١.

١٠٤ - إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسينى الشريف النقيب[5]، ولد فى ربيع الآخر سنة ١٧، وسمع من أبى بكر بن عنتر وغيره، ولى نقابة الأشراف والحسبة، وكان رئيسا نبيلا مشكور السيرة، مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٧، وقد حدث وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة.

---

(١) إسنا - بالكسر: مدينة بأقصى الصعيد، وليس وراءها إلا أدفو وأسوان، وهى على شاطىء النيل من الجانب الغربى - انظر معجم البلدان ١/٢٤٥.
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٣) ر: الاسكندرانى.
(٤) فى هامش ا بخط المؤلف: صوابه المقدلى.
(٥) ب: الفقيه.

١٠٥ - إبراهيم بن عرفات بن صالح القنائى [١] زين الدين ابن أبى المنى، ولى قضاء بلده، وكان كثير البر، مات سنة ٧٢٤ .

١٠٦ - إبراهيم بن على بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد الكردى الحميدى الحلبى الحنفى شمس الدين. ولد فى رجب سنة ٢٩، وتفقه، وسمع من أبى البقاء يعيش النحوى وابن رواحة ومكى بن علان ويوسف بن خليل والعماد بن النحاس وغيرهم فى صحبة ابن العديم، ثم ولى قضاء حمص، ثم إمامة الجامع بها، ونظر المشهد الخالدى، وكان شهما شجاعا جريا، فلما وصل التتار إلى حمص داخل غازان وولى عنه قضاء حمص وحكم وظلم، ثم سافر مع التتر فولوه قضاء خلاط فأقام بها ست سنين، ومات سنة ٧٠٥، ذكر ذلك البرزالى .

١٠٧ - إبراهيم بن على بن إبراهيم بن صالح بن العجمى، تقدم ذكر جده [٢]، ونشأ هذا يتعانى الأدب فقال الشعر الحسن وتعلم النحو والموسيقى، ومات بحلب فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ وقد جاوز الأربعين وهو القائل :

حدى بها حادى السرى فراقها ... ذكر المصلى إذ [٣] شكت فراقها
نوق إذا ما عنقت [٤] ذكرت من ... ليلى وعهدى بالحمى عناقها [٥]

---

(١) ر : القبانى ، انظر ترجمته فى الطالع السعيد ص ٢٠ فأرخ وفاته يوم السبت ٢٨ من شوال سنة أربع وأربعين وستمائة - ك ، ورد نسبته فى القبانى ، وفى ى : الفيانى ، أما قراءة ب فتوافق ما فى الطالع السعيد - ك .

(٢) انظر ص ٢٨ من هذا الجزء . (٣) ر : اذا .

(٤) من هامش ا ، ووقع فى بقية الأصول : عيون ، ولفظ ما فى الهامش : صوابه =

١٠٨ - إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المظفر بن على بن محمد الحسينى البعلى ثم الدمشقى الصالحى برهان الدين ، المؤذن بالجامع المظفرى ، ولد سنة ٦٩٥ ، و سمع من العز إسماعيل الفراء و الدشتى و عبد الله بن عامر و غيرهم و حدث ، و مات بدمشق فى سنة ٧٧٦ ، و سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

١٠٩ - إبراهيم بن على بن إبراهيم الحلوانى - بفتح الحاء و اللام ، كان أصله من الشام و سكن مصر فصار يتكلم على الناس ، وكان حسن الصوت ، ماهرا فى فنه ، رائج [٣] السوق ، و قد حج مرارا و جاور ، و امتحن عند السراج الهندى بسبب كلام صدر منه فى حق أبى حنيفة ، ثم انتصر [٤] له القاضى برهان الدين ابن جماعة و عاد إلى حاله فلم يزل إلى أن مات فى تاسع صفر سنة ٧٩١ .

= عنقت أى سارت العنق ، و فى حاشية أخرى وثمه هذه الأبيات : الصواب عنقت - ك .

(٥) وفى هامش الأصل بخط السخاوى :

« أحبابنا كم تنكرونى صبوتى ... بكم وحفظى بعدكم مساتها
أتحسبون الورق فى تغريدها ... حكت حنينى إذ علت أوراقها
لو حكت الورق حنينى نحوكم ... لمزقت من طرب اطواقها
ولو يذوق عاذلى صبابتى ... صبا معى لكنه ما ذاقها

والبيتان الأخيران تضمين ، والله أعلم » .

(١) ر : يرابح .

(٢) فى هامش ا : انتصار البرهان للرافع فى حق أبى حنيفة رضى الله عنه ظاهر فى تعصب الشافعية ، وحاشا سيدى الإمام الشافعى رضى الله عنه أن يرضى بذلك .

١١٠ - إبراهيم بن على بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسى نجم الدين بن عماد الدين ، ولد سنة ٢١ و كان ناب عن أبيه ثم ولى المنصب استقلالا فى سنة ٤٦ ، نزل له عنه أبوه فباشره مباشرة حسنة لكن أجلس المالكى فوقه لكبر سنه إلى أن مات المالكى فعاد إلى مكانه، و له نظم فمنه :

من لى معيد فى دمشق لياليا قضيتها و العود عندى أحمد
بلد يفوق على الشمول شمائلا و يذوب غيظا من ثراه[1] العسجد

وكان له سماع من أبى نصر بن الشيرازى و الحجار و غيرهما فخرج له بعض الطلبة مشيخة و لما نازعه علاء الدين ابن الأطروش فى تدريس الخاتونية كتب له أئمة الشام إذ ذاك محضرا بالغوا فى الثناء عليه ، منهم أبو البقاء السبكى ، و قال فيه : انه شيخ الحنفية بالشام ، وكتب فيه أيضا الشيخ ناصر الدين ابن الربوة و غيره ، و مات فى شعبان سنة ٧٥٨ و كانت جنازته حافلة ، صلى عليه الأمير على الماردينى نائب دمشق إماما ، و من نظمه أرجوزة فى معرفة ما بين الأشاعرة و الحنفية من الخلاف فى أصول الدين ، وكان له ....[2] .

١١١ - إبراهيم بن على بن خليل بن بديل الحرانى السدى المعروف بعين بصل ، ذكره البرزالى فقال : كان أميا عاميا ، و لكنه لطيف النظم ، عمر طويلا

---

(١) ر : بناه .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول ، و فى هامش ا : لعل المبيض « من العمر تسع و ثلاثون سنة - و الله أعلم ، فان الواقع كان كذلك » .

و مات فى رجب سنة ٧٠٩ و قد جاوز الثمانين ، و من شعره :

يا ذا الذى فاق الغصون بقده و سما بطلعته على قمر السما

رفقا بمن لولا جمالك لم يكن خلف الصبابة و الغرام[1] متيما

١١٢ - إبراهيم بن على[2] بن شاور الحميرى المقرئ الشيخ جمال الدين البدوى نزل دمشق ، ولد فى حدود الخمسين ، و قرأ على الكمال ابن فارس و الزواوى و العز الفاروثى و الفاضلى و غيرهم ، و عنى بفن القراءة و اشتهر بمعرفته ، و كان يحل الشاطبية حلا حسنا ، و يفهم العربية و يحفظ التنبيه و يحضر الدروس و يؤم بمسجد ، و له حلقة بالجامع ، هكذا ذكره الذهبى فى طبقات القراء و قال : جالسته و انتفعت به و شرعت فى الجمع سنة إحدى و تسعين[3] ، و كان ظريفا ، محبا للسنة ، مزاحا ، و قد سمع من ابن علان و غيره و لم يحدث ، [و قال البرزالى : كان من أعيان القراء قرأ ، عليه الطلبة ، و كان يروى القراآت عن ابن فارس و ابن أبى الدر و غيرهما ، و ولى مشيخة الأمراء بالتربة الأشرفية و - [4]] مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٨ ، و يتفق معه فى اسمه و اسم

---

(١) كان فى الطبعة الأولى : الكرامة ، و وقع فى الأصول : الكرام ، و التصحيح مما فى هامش الأصل بخط السخاوى و لفظه « لعله الادام أو الغرام ، ثم إننى رأيت البيتين من جملة قصيدة أثبتها ابن قاضى شهبة فيما أثبتنا من تاريخ الصلاح الكتبى و قال : خلف الصبابة و الغرام ، و الله الموفق » - خ .

(٢) فى هامش ا : صوابه « غالى » كما سيأتى . و هكذا ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٤/٢٠ / ٤٨٥ ، فيمن مات سنة ثمان و سبعمائة ، و لفظه : شيخ القراء جمال الدين إبراهيم بن غالى البدوى الحميرى - خ .

(٣) ر : إحدى و سبعين . (٤) ما بين الحاجزين زيد من ى .

أبيه و جده إبراهيم بن على بن شاور الطوخى أحد مشايخ القراء بمصر لكنه أسن منه ، مات سنة ٦٨٤ و قد جاوز الثمانين .

١١٣ - إبراهيم بن على بن عباد الدمشقى الحسينى المجلد ، سمع من أبى عبد الله ابن الزراد ، و حدث بدمشق و حلب ، و مات سنة ٧٦٤ .

١١٤ - إبراهيم[1] بن على بن عبد الجبار الدمشقى الباب شرقى المؤذن ، سمع من شرف الدين محمد بن إبراهيم بن على الباب شرقى ، و مات سنة ٧٣٦ .

١١٥ - إبراهيم بن على بن عبد الوهاب بن حمود[2] الأنصارى الحنفى ، اشتغل كثيرا و مهر فى المذهب و أخذ عن الرضى مدمى[3] بن عبد الغنى ، و أعاد بالمدرسة السيوفية بالقاهرة ، و سمع الحديث ، و مات فى صفر سنة ٧٤٢ .

١١٦ - إبراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أبو سالم ، لما مات أخوه أبو عنان فارس فى سنة ٥٩ فانه قلده و هو صبى ، ثم حاصره منصور بن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق[4] ، ثم اختل أمره فهرب ، و دخل أبو سالم دار الملك و التفت عليه العساكر فاستمر فى السلطنة إلى سنة ٦٣ فاختل أمره و خالف عليه أكثر عسكره

---

(١) هذه الترجمة ليست فى ى .

(٢) ى : محمود

(٣) كذا فى النسخ كلها ، أما فى هامش ا : هذا تصحيف و صوابه « ندى » و فى حاشية أخرى : هذا الرجل أرخ الحافظ عبد القادر وفاته لسنة ٦٤٢ و هو أشبه بالصواب ، فان شيخه ندى توفى سنة أربع و ستمائة ، و يبعد فى الغالب أن يكون وفاته بعد شيخه غاية ثمانى و ثلاثين سنة - والله أعلم .

(٤) ر : عبد الحى .

فذهب على وجهه فقتل بظاهر البلد[1] ، ورثاه أبو عمرو بن الحاج بقصيدة مشهورة[2] وقال : كان وسيما كثير الحياء مؤثرا للجميل مؤثرا للراحة .

١١٧ - إبراهيم بن على بن عمر القوصى الشافعى المعروف بابن الفهاد ، اشتغل بقوص ومهر فى التفسير والفقه والأصول والحديث ، ولى قضاء دمامين وكان مرضى السيرة ، متقللا من الدنيا جدا ، منجمعا عن الناس ، مات بقوص فى شوال سنة ٧١٥ .

١١٨ - إبراهيم بن على بن أبى الفوارس السروجى الحلبى الشروطى جمال الدين ، ولد فى حدود التسعين ، وسمع من يعقوب بن محمد الصابونى وإبراهيم بن العماد المقدسى وأبى بكر بن العجمى وغيرهم بإفادة أبى القاسم ابن حبيب ، ذكره محمد بن سعد فى شيوخ الرواية بحلب ، ومات فى خامس المحرم سنة ٧٥٠ ، وعنده عن أبى بكر محمد بن عبد الكريم بن العجمى ثمانين الآجرى انا ابن رواحة .

١١٩ - إبراهيم بن على بن أبى القاسم المالكى سبط الشاذلى ، حدث عن جدته لأبيه بأشياء من كلام جده ، ومات سنة بضعة[3] عشرة وسبعمائة .

١٢٠ - إبراهيم بن على بن محمد بن أحمد بن حمزة بن على الحبوبى الثجلى[4]

(١) انما كان قتل السلطان أبى سالم المرينى يوم الخميس ٢١ من ذى القعدة سنة ٧٦٢ كما فى تواريخ أهل المغرب الأقصى - ك .

(٢) ر : مشتهرة .

(٣) من ر ، وفى بقية الأصول : بعض .

(٤) ر : الشعبى ؛ ا ، ص : البعلى .

الدمشق

الدمشقي الفراش نزيل مصر · روى عن ابن اللتي و غيره بالسماع ، و عن محمد بن عبد الواحد المديني و غيره بالإجازة ، و حدث بمصر و الشام ، و مات في شوال سنة ٧٠٨ و هو من أبناء الثمانين .

١٢١ - إبراهيم[١] بن علي بن محمد بن أحمد بن علي[٢] بن يوسف بن إبراهيم الحنفي ، برهان الدين بن كمال الدين[٣] ، المشهور بابن عبد الحق ، و كان أبوه قاضي الحصن ، و كان هو سبط ضياء الدين عبد الحق بن خلف الحنبلي الواسطي فاشتهر بالنسبة إليه ، قرأ على أبيه و تفقه على الظهير الرومي ، و أخذ العربية عن المجد التونسي و الأصول عن الصفي الهندي ، و سمع من جده و الفخر ابن البخاري و ابن القواس و غيرهم ، و من مسموعه على جده شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف منتقى من سبعة أجزاء المخلص ، انا موسى بن عبد القادر ، و حدث عن إسماعيل ابن عبد الرحمن الفراء ، و أخذ بمصر عن ابن دقيق العيد و السروجي و غيرهما ، و خرج له البرزالي مشيخة لطيفة ، و حدث و تفقه و برع و درس و أعاد و مهر في معرفة الهداية ، و ولي القضاء بمصر بعد الحريري عشر سنين ، ثم تحول إلى دمشق سنة ثمان و ثلاثين ، و درس بالعذراوية و الخاتونية

---

(١) في هامش : الصواب كما رأيته بخط شيخنا المؤلف « ابراهيم بن علي بن احمد بن علي بن علي بن محمد بن احمد بن يوسف » ؛ فمحله بعد ابن الطرسوسي ، وله ترجمة في الجواهر المضيئة ١/٤٢ .

(٢) ر : احمد بن حمزة بن علي .

(٣) ر : جمال الدين .

قال جمال الدين المسلاتى : اذن له الصفى الهندى فى إقرائه الأصول و ابن دقيق العيد بالإفتاء سنة ٦٩٦ ، و قال غيره : انتهت إليه رئاسة المذهب ، و مات بدمشق فى ذى الحجة ٧٤٤ ، و له ست و سبعون سنة . قرأت بخط البدر النابلسى : كان من أكابر العلماء ، يحفظ الفروع و كثيرا من المتون ، و يجانب أهل البدع ، طلبه الناصر لما مات الحريرى على البريد فولاه قضاء الحنفية ، و عزله بعد ذلك فرجع إلى دمشق إلى أن مات .

١٢٢ - إبراهيم بن على بن محمد بن على الشاهد ، مجد الدين ابن الخيمى ، ولد سنة . . . ١٠ [١] ، و سمع من الرشيد العطار و إبراهيم بن مضر و غيرهما ، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا ، و مات سنة . . . [٢]

١٢٣ - إبراهيم بن على النصير [٣] بن محمد بن غالب الأنصارى الدمشقى ، ولد سنة بضع و ثلاثين ، و سمع من السخاوى ستة أجزاء تفرد بروايتها مدة و هى جزء سفيان و مجلس القزوينى و جزء الصفار و جزء خالد التاجر و من معه و نسخة فليح بن سليمان و ثلاثة مجالس ابن عبدكويه بسماع السخاوى لها على السلفى ، و مات فى سنة ٧٠٩ ، قلت : أجاز لشيخنا أبى المجد [٤]

١٢٤ - إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن فرحون

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول ؛ هذه الترجمة فى هامش ا - و فى ر ، و ليست فى ى ، و فى هامش ا مكررا ، و سيأتى قريبا أتم من هذا - انظر ترجمة ١٢٥ .

(٣) ر : البصير .

(٤) ا ، ر : ابن أبى المجد .

اليعمرى المالكى المدنى أبو الوفاء، ولد بالمدينة و نشأ بها، و سمع بها من الوادى آشى و من الزبير بن على الأسوانى [1] و الجمال المطرى، و تفرد عنه بسماعه منه تاريخ المدينة و غيرهم، و تفقه و برع و صنف و جمع و ولى قضاء المدينة و ألف كتابا نفيسا فى الأحكام و آخر فى طبقات المالكية، و مات فى عشر الأضحى من ذى الحجة سنة ٧٩٩ عن نحو من السبعين .

١٢٥ - إبراهيم بن على بن أبى طالب محمد بن محمد بن الفامغار[2] مجد الدين أبو الفتح ابن الخيمى الحلبى ثم المصرى الشاهد، ولد سنة ٦٤٩، و سمع من الرشيد العطار[3] و غيره، و أجاز له المنذرى و لاحق و البهاء زهير و غيرهم، و خرج له التقى عبيد[4] مشيخة، و حدث بها قديما، و طال عمره، نا[5] عنه جماعة من شيوخنا، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٨، و له تسعون سنة إلا سنة .

١٢٦ - إبراهيم بن على بن يوسف بن سنان الزرزارى القطبى، سمع من ابن علاق و النجيب و غيرهما و حدث بالكثير، مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

١٢٧ - إبراهيم بن على بن محمد الظهير الجزرى[6]، سمع من المطعم و نحوه،

---

(١) فى الأصل : الأشوانى .

(٢) ر : الصامغار .

(٣) ا، ى : وإبراهيم بن مضر و غيرهما .

(٤) ر : التقى عنه .

(٥) فى الأصل : ثنا .

(٦) ر : الحريرى .

و كان يعمل المواعيد، و له قبول، مات فى المحرم سنة ٧٦٥، أرخه ابن رافع .

١٢٨ - إبراهيم بن على بن شيخ السلامية، جمال الدين بن شمس الدين، كان أبوه مباشرا فى عدة دواوين و كتب هو الدرج، و ولى نظر بانياس و له نظر، مات سنة ٧٠٣ .

١٢٩ - إبراهيم بن على المعمار[١] المعروف بغلام النورى[٢] الشاعر المشهور، كان عاميا إلا أنه كان ذكى الفطرة، قوى القريحة، لطيف الطبع، و شعره سائر مشهور، و كان يلزم القناعة و لا يتردد إلى أحد من الأكابر إلى أن مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ بعد أن نظم فيه البيتين المشهورين :

يا من تمنى الموت قم فاغتنم[٣] هذا أوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت على أهله و مات من لا عمره ماتا[٤]

و من شعره :

يا قلب صبرا على الفراق و لو رميت ممن تحب بالبين
و أنت يا دمع إن ظهرت بما يخفيه قلبي سقطت من عيني

و له :

يا أغنياء الزمان هل لى جرائم عندكم عظام

(١) ر: العمار .
(٢) ا ، ى : الثورى؛ ر: النووى .
(٣) ر: واغتنم .
(٤) ر: فاتا .

فضتكم

فضتكم لا تزال غضبى فلا سلام و لا كلام
و الذهب العين لا أراه عينى من عينه حرام

١٣٠ - إبراهيم[١] بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبى العباس الجعبرى الربعى الخليلى، و كان يقال له شيخ الخليل، و لقبه ببغداد تقى الدين و بغيرها برهان الدين، و يقال له أيضا ابن السراج، و اشتهر بالجعبرى، و استمر على ذلك[٢]، سمع فى صباه سنة نيف و أربعين من كمال الدين[٣] محمد بن سالم المنبجى ابن البوارى[٤] قاضى جعبر جزء ابن عرفة و يوسف بن خليل حى، و أجاز له يوسف بن خليل، و سمع من إبراهيم بن خليل، و رحل إلى بغداد بعد الستين فسمع بها من الكمال ابن وضاح و العماد ابن أشرف العلوى و عبد الرحمن[٥] ابن الزجاج و غيرهم، و تلا بالسبع على الوجوهى على ابن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلى و سمع منه، و بالثغر[٦] على المنتجب، و قرأ التعجيز حفظا على مؤلفه تاج بن يونس و سكن دمشق مدة، ثم ولى مشيخة الخليل إلى أن مات بها، و صنف نزهة البررة فى القراآت العشرة، و شرح الشاطبية، و شرح الرائية و التعجيز من نظمه فى النثر، و له عروض و مناسك إلى غير ذلك من التصانيف المختصرة التى

(١) انظر ترجمته فى طبقات السبكى ٦/٨٢ و فى فوات الوفيات للكتبى ١/٣٨.
(٢) فى المعجم الصغير للذهبى : ولد فى حدود أربعين و ستمائة.
(٣) ر : جمال الدين.
(٤) ر : ابن السوارى.
(٥) ى، ر : عبد الرحيم.
(٦) ن : و بالعشر.

تقارب المائة ، وكان منور الشيبة ، قال الذهبى : كان ساكنا وقورا ذكيا ، واسع العلم ، أعاد بالغزالية و باحث و ناظر . و خرج له البرزالى مشيخة ، و قال الذهبى فى المعجم المختص : شيخ بلد الخليل ، له التصانيف المتقنة فى القرآت و الحديث و الأصول و العربيــة و التاريخ و غير ذلك ، و له مؤلف فى علوم الحديث . و قال ابن رافع : كان عارفا بفنون من العلم ، محبوب الصورة ، بشوشا ، و كان يكتب بخطه السلفى فسألته عن ذلك ، فقال : بالفتح نسبة إلى طريق السلف ، مات فى رمضان سنة ٧٣٢ و قد جاوز الثمانين ، و له شعر فمنه :

لما أعان الله جل بلطفه لم تسبنى بجمالها البيضاء
فوقعت فى شرك البلا[١] متخيلا[٢] وتحكمت فى مهجتى السوداء

١٣١ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمران الحلبونى الحلبى كمال الدين ، ولد سنة ٦٢٦ و نشأ بحلب و قرأ القرآن و أخذ عن ابن الوردى و غيره ، و برع فى النحو و تصدى للاشغال فيه ، وكان شافعى المذهب إلى أن مات فى سابع عشرى شهر رمضان سنة ٧٣٢[٣] ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمى[٤] .

---

(١) فى فوات الوفيات : الهوى .

(٢) ر : متخبلا .

(٣) ر : اثنين و سبعين و سبعمائة .

(٤) فى هامش ا : هذا الرجل اسم جده عمر لا عمران ، و شهرته الحلاوى لا الحلبونى ، و من نظمه ما أنشدنا شيخنا الحافظ الحلبى قال أنشدنا الشيخ الإمام الفاضل النحوى كمال الدين إبراهيم بن الحاج عمر الشهير بابن الحلاوى الحلبى لنفسه :

قل لشيخ النحو عنا معانا لم تزل تكشف ء[١] كربنا =

١٣٢ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر الخليلى . ابن خطيب قلعة حلب ، ولد سنة . . . [١] و أحضر على سنقر الزينى مشيخته و من بيبرس العديمى ثم أسمع من سنقر و غيره و حدث ، و سمع من بيبرس جزء البانياسى .

١٣٣ - إبراهيم بن عمر بن عبد الله العطار الدمشق المعروف بالنجمى ، ولد سنة ٦٩٨ و سمع من محمد بن أبى العز ابن مشرف و غيره و حدث ، سمع منه الشيخ نور الدين الفوى ، و حدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه[٢] .

١٣٤ - ابراهيم بن عمر بن أبى المنجا[٣] التيزينى[٤] الحلبى جمال الدين ابن الحكم ، ولد سنة ٦٩٠ و تفقه ببلده و برع ، ثم ولى قضاءها ، ثم ناب فى الحكم بحلب عن الكمال المعرى ، و ناب عنه فى درس العصرونية و غيرها ، و له سماع من الوادى آشى و حدث عنه ، سمع منه أبو بكر بن المحصوص[٥] ؛ و مات سنة سبعين تقريبا .

= قد تجادلنا على بيت غدا مشكل الإعراب بينه لنا
و تخالفنا على اعرابه و اجعل الإعراب فيه بيننا
كيف نخفى عنك ما حل بنا أنا أنت القاتلى أنت أنا

رأيت فى تاريخ الحافظ قطب الدين .

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٢) فى هامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفى سنة ٧٦١ .
(٣) فى هامش ا : صوابه أبى السخا .
(٤) ر : الشيزينى .
(٥) ى : المخصوص ؛ و فى هامش ا : صوبه المقصوص .

١٣٥ - إبراهيم بن عيسى بن رضوان بن عبد الله العسقلانى الأصل شرف الدين بن القليوبى الشافعى ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٦ .

١٣٦ - إبراهيم بن عيسى بن عبد الرحمن بن نبا المروزى الدمشق ، ولد فى شوال سنة ٦٧٢ [١] بحماة ، و سمع من البالسى [٢] و القاضى سليمان و ابن مكتوم و غيرهم ، قال شرف الدين ابن حبيب [٣] فى معجمه : سمع الكثير بقراءة البرزالى ، وكان صالحا ، مات فى أيام التشريق سنة ٧٥٥ . قلت : و أجاز لعبد الرحمن بن عمر القبابى [٤] نزيل بيت المقدس .

١٣٧ - إبراهيم بن غالى بن شاور الحميرى البدوى ، قال البرزالى : كان من أعيان القراء ، قرأ عليه الطلبة ، وكان يروى القراآت عن ابن فارس و ابن أبى الدر و غيرهما ، و ولى مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية ، و مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٠٨ .

١٣٨ - إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ، سمع من أحمد بن عبد الدائم و فرج مولى ابن القرطبى و إسماعيل بن أبى اليسر فى آخرين ، و قرأ بالسبع على جماعة و أقرأ الناس ، و ناب فى الخطابة مدة ، و فى القضاء عن ابن جماعة ، و درس و أعاد و اشتهر بالخير و الصلاح و انتفع الناس به مع التواضع و التودد ، مات فى رابع عشرين [٥] من شوال

---

(١) ا ، ى : ٦٨٢ .

(٢) ر : عن ابن البالسى .

(٣) ا ، ر : شهاب الدين بن رجب ؛ ى : شهاب الدين ابن حبيب .

(٤) ر : القبانى .

(٥) ر : رابع عشر ؛ و فى ا : رابع عشرى شوال .

سنة

سنة ٧٠٢ ، و ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال: الإسكندرانى قدم دمشق شابا ، فتلا بالسبع على القاسم الأندلسى و غيره ، فاعتنى بالسماع فسمع من ابن عبد الدائم و الزين خالد ، وكتب بخطه و أسمع أولاده و أعاد و درس و أقرأ الناس دهرا ، تلوت عليه السبعة ، و نعم الشيخ كان علما و دينا و ورعا و وقارا و خيرا .

١٣٩ - إبراهيم بن قَرْوِينة علم الدين أخو ماجد ، ولى الوزارة فى سنة ٧٦٩[1] نحو خمسة أشهر ، ثم نقل إلى نظر الخاص ، ثم أعيد إلى الوزارة فى رمضان سنة سبعين فباشرها أربعة أشهر و أياما ، ثم استعفى و أقام بطالا إلى أن مات فى شهر رجب سنة ٧٧١ .

١٤٠ - إبراهيم بن لفيتة[2] مجد الدين ناظر الدولة ، كان نصرانيا فأسلم و تنقل فى الخدم الديوانية إلى أن ولى نظر الدولة رفيقا لمغلطاى الجمالى الوزير ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣١ فجاءة بعد خروجه من الحمام و شربه قدح شراب ، فحين انتهى شربه له مات .

١٤١ - إبراهيم بن الليث الأغرى أسد الدين ، سمع من ابن البراذعى[3] و حدث ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٢ و له تسعون سنة .

١٤٢ - إبراهيم أبى المجد بن داود بن داود[4] الكركى ، ولد بها سنة ٦٢٤ و كان أصله من القدس و كان صالحا ملازما للخير و العبادة ، مات بدمشق فى أوائل سنة ٧٠٢ .

---

(١) ر : تسع و سبعين و سبعمائة . (٢) ر : ابن لقيتة .
(٣) ر : ابن البرذاعى . (٤) ر : ابى المجد بن داود الكركى .

١٤٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الطويجن[1] الأنصارى الساحلى، ولد بغرناطة و نشأ بها و تأدب و رحل فجال ببلاد المغرب[2] ثم قدم القاهرة و دخل الشام و العراق، و دخل اليمن و عاد إلى مصر و دخل بلاد السودان و اتصل بملوكها و أقام بها عدة سنين، ثم كر راجعا إلى بلاد السودان و استقر بها حتى مات سنة ٧٣٩، وكان فاضلا فى عدة فنون، حسن الخط جدا، كريم النفس[3].

١٤٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الحنبلى، ولد القاضى شمس الدين، سمع من النجيب الحرانى[4] وغيره و حدث يسيرا، مات فى شوال ٧١١.

١٤٥ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد الطبرى الأصل المكى، رضى الدين إمام المقام الشافعى، ولد سنة ٦٣٦[5] و سمع من ابن الجميزى و شعيب الزعفرانى و عبد الرحمن بن أبى حرمى و المرسى و جماعة و خرج لنفسه تساعيات و قرأ الكتب الكبار و نسخ مسموعاته و أتقن المذهب وكان صينا[6] منفردا فى الدين و التأله و العبادة، قل أن ترى

(١) ر: الطويجنى.

(٢) ر: الغرب.

(٣) قال فى نفح الطيب ج ١ / ٤٣١ من طبع مصر أن ابن الطويجن مات بتنبكتو من بلاد السودان فى ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧٤٧.

(٤) ر: الحرامى.

(٥) من ر وهو الصواب، و فى ا: ٧٣٦ - خطأ.

(٦) ا: صنيعا؛ ر: صبتا.

العيون مثله مع التواضع و الوقار و الخير، لم يخرج من الحجاز، فكان يقول: ما رأيت فى عمرى يهوديا و لا نصرانيا. مات فى ثانى المحرم سنة ٧٢٢.

قلت: حدثنا عنه النشاورى بالسماع و جماعة من أشياخنا بالإجازة، و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال: و نسخ بخطه عدة أجزاء و خرج لنفسه تساعيات، و سمع كتبا كبارا مع الفهم و العلم و الديانة و الورع و المتابعة و المعرفة بمذهب الشافعى. و قال العلائى: هو أجل شيوخى [١] [توفى فى ربيع الأول عن ٨٦ سنة - [٢]] [٣].

١٤٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى القاسم القيسى السفاقسى [٤] المالكى، ولد فى حدود سنة ٦٩٧ و سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج و أخذ عن أبى حيان بالقاهرة و عن غيره، ثم قدم هو و أخوه دمشق سنة ٣٨

---

(١) فى هامش ا: حكى بعض المؤرخين عن اليافعى أن محمد بن قدس صلاح الدين العلائى قال له: لى من الشيوخ أزيد من ألف شيخ فافهم مثل شيخك هذا الفتى الطبرى؛ و بلغنى عن إمام اليمن و بركة الدين الشيخ الكبير أحمد بن موسى بن عجيل أنه إذا سأله أهل مكة الدعاء يقول: عندكم إبراهيم - يعنى الطبرى؛ قال: و كان له نظم جيد و تواليف.

(٢) ما بين الحاجزين زيد من هامش ب.

(٣) أرخ وفاته فى المعجم الصغير: سنة اثنتين و سبعمائة، و لكن الحساب يقتضى أن يكون الصواب: ٧٢٢، لأنه ولد سنة ٦٣٦ و توفى عن ٨٦ سنة؛ و قال فى الشذرات ٦ / ٥٦ فيمن مات سنة اثنتين وعشرين و سبعمائة: إنه توفى بمكة فى ربيع الأول و له ست و ثمانون سنة - خ.

(٤) ر: القساقسى.

فسمعا [١] كثيرا من زينب بنت الكمال و أبى بكر بن عنتر و أبى بكر بن الرضى و المزى و غيرهم ، و مهر فى الفضائل و جمع إعراب القرآن ، و كان ساكنا [٢] ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : له همة فى الفضائل و العلوم ، و ذكر لى أنه ولد فى حدود سنة ٩٨ ، و أنه سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ، وكانت وفاته فى ثامن عشر ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

١٤٧ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى المجد [٣] العباسى أمير المؤمنين الواثق بن المستمسك بن الحاكم ، ولى الخلافة بعد موت عمه المستكفى بمبايعة الناصر له سنة ٧٤٠ ، و قرر له ما كان مقررا للمستكفى بعد أن كان الناس راجعوه فى أمره و وسموه بسوء السيرة ، فأظهر التوبة فلم يزل الناصر بالناس حتى بايعوه ، و قدم أحمد بن المستكفى و معه محضر فيه شهادة أربعين عدلا على أبيه أنه فوض له ولاية العهد ، مثبوت على قاضى قوص ، فلم يعبأ به الناصر و قرره فى ذى الحجة ، فأقام باسم الخلافة بقية دولة الناصر سنة واحدة ثم بعده ، وكان الناس يهزءون بابراهيم و يلقبونه [٤] المستعطى بالله .

١٤٨ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن المحب ، مات فى رجب سنة ٧٤٧ .

١٤٩ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد الوانى [٥] الخلاطى الهمدانى

---

(١) ا ، ر : فسمع بها . (٢) ر : نساكا .
(٣) ا ، ى ، ر : أبى على ، وهو أصح - ك .
(٤) فى الطبعة الأولى : يلقبوه - كذا . (٥) ر : الوالى .

برهان الدين الدمشقي، ولد سنة . . . [١] وسمع من الرضى بن البرهان وأيوب بن أبي بكر بن محمد بن عمر الفقاعي الحمامي وحدث، وكان رئيس المؤذنين بجامع دمشق، وكان حسن الصوت مشهورا بذلك، وخرج له البرزالي مشيخة عن ستة شيوخ من الرواة، وذكره الذهبي في معجمه، وأجاز لشيخنا البرهان الشامي وحدثنا عنه. ومات سنة . . . [٢].

١٥٠ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٣٩، وسمع الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقي والمرسي وطائفة، وأجاز له الشاوي وابن الجميزي وأعز بن العليق وطائفة، وتفرد بأجزاء، وخرج له البرزالي مشيخة، وباشر نظر الرواحية وغيرها، وكان يرجع إلى أمانة وديانة، وله وقف على الصدقة، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢١ . [٣]

١٥١ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيلي الدمشقي، جلال الدين ابن القلانسي، ولد سنة ٥٤، وسمع من ابن عبد الدائم والكرماني، وخدم بالكتابة مدة، ثم توجه إلى مصر قبل القرن بسبب التتار فانقطع بمسجد

---

(١) موضع النقاط بياض في الأصول، ولكن بهامش ا: كان مولده في سنة ٦٤٣ - كذا، وهو يخالف ما سيأتي في تاريخ موته - ح .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول، ولكن بهامش ا: كان موته في سادس صفر سنة ٧٣٥ .

(٣) هذه الترجمة ليست في ا، ر في هذا الموضع، وهي في هامش ب فقط، فانظر فيما بعد - ك . وقد تقدمت مع بعض اختلاف - راجع ترجمة ٩٣، وستأتي أيضا، انظر ترجمة ١٦٠ - ح .

وتزهد وعمل المشيخة واشتهر وقصد، وتردد إليه الكبار فسعى لأخيه عز الدين القلانسي فى الحسبة ونظر الخزانة، ثم أنشأ زاوية، ثم تحول إلى القدس وقدم قبيل وفاته دمشق فنزل بمغارة العزيز، ثم رجع إلى القدس فمات فى ذى الحجة سنة[1] ٧٢٢ .

١٥٢ - إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقى، برهان الدين المعروف بابن المختار وبابن الخطيب، سمع من عيسى المطعم وابن سعد وغيرهما، وأجاز له القاضى، وكان جده قيما بالشامية وحدث، سمع منه أبوحامد بن ظهيرة وروى عنه فى معجمه، ومات فى صفر ٧٧٦[2] .

١٥٣ - إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقى المعروف بابن الخطيب المختار من عيسى المطعم وابن سعد، وأجاز له القاضى، وكان جده قيما بالشامية وحدث، وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة .[3]

١٥٤ - إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن عريب[4] البعلى القزاز القطان، سمع من الخطيب ضياء الدين عبد الرحمن البعلى الأربعين المنتقاة من شرح السنة للبغوى فى سنة ٧٠٢، وعاش إلى ذى القعدة سنة ٧٧٢[5] فمات

---

(١) ا، ر : ذى القعدة .

(٢) ب : وغيرهما وحدث مات فى صفر سنة ٧٧٢ روى عنه أبوحامد بن ظهيرة فى معجمه .

(٣) هذه الترجمة ليست فى النسخ سوى ب ؛ وفى هامش ب : هذا والذى قبله واحد فيما يظهر .

(٤) ر : غريب ، ص : عرب .

(٥) ا، ر : ست وسبعين وسبعمائة .

عن ثمانين سنة أو أكثر ببعلبك، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة .

١٥٥ - إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، ولد سنة ٢٦[1] و أحضر على أيوب الكحال و غيره، و سمع من جماعة كابن الشحنة و من بعده، و اشتهر و تقدم و أفتى و درس، و ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال : تفقه بأبيه و شارك فى العربية و سمع و قرأ و اشتغل بالعلم، و من نوادره أنه وقع بينه و بين عماد الدين ابن كثير منازعة فى تدريس [الناس -[2]] فقال له ابن كثير : أنت تكرهنى لأننى أشعرى، فقال له: لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس فى قولك إنك أشعرى و شيخك ابن تيمية! و قال ابن رافع: شرح ألفية ابن مالك، و قال ابن كثير : كان فاضلا فى النحو و الفقه على طريقة أبيه و درس بأماكن، و كانت وفاته فى صفر سنة ٧٦٧ .

١٥٦ - إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن إبراهيم بن أحمد السعدى الأخنائى المالكى، برهان الدين بن علم الدين، ولد بالقاهرة سنة ....[3]، و تفقه على مذهب أبيه للشافعى، وحفظ التنبيه، و دخل دمشق[4] مع أبيه لما تولى قضاءها، وسمع بها من ابن الشحنة عدة أجزاء،

(١) ا : ست عشر؛ ر : ستة عشر .
(٢) المحجوز ساقط من الأصل .
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٤) ا، ى، ر : فولى قضاءها .

منها جزء ابن مخلد ، و من إبراهيم بن الوانى و عبد الغالب الماكسينى ، ثم ولى قضاء الديار المصرية بعد أخيه تاج الدين سنة ٦٣ ، وكان قبل ذلك ينوب عنه ، فباشر [١] بنزاهة و حرمة و عفة ، وكان شهما مقداما ، ولى قبل القضاء الحسبة و نظر الخزانة ونظر المرستان ، و مات فى الثانى من شهر رجب سنة ٧٧٧ . و له فى أحكامه قضايا مشهورة فى رد رسائل الرؤساء مع المروة و الإفضال و الجود ، وكان مسعودا فى حركاته و مباشرته [٢] .

١٥٧ - إبراهيم بن محمد بن جابر الجذامى الوادى آشى ، نزيل غرناطة ، كان كاتبا بليغا مشاركا فى العلم ، أخذ عن أبى محمد [٣] بن هارون و أبى جعفر ابن الزبير و أبى عبد الله بن رشيد وغيرهم ، وخدم بالكتابة ، ثم ولى القضاء إلى حين وفاته فى أوائل جمادى الأولى سنة ٧٤١ عن ٦٢ [٤] سنة ، ذكره لسان الدين .

١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن الحسن الشارعى ، مات فى سادس عشر ربيع الآخر سنة ٧٣٦ .

١٥٩ - إبراهيم بن محمد بن سعدى الطيبى السفار [٥] ، الشهير بابن السواملى

(١) ر : فباشره .
(٢) فى هامش ب : أجاز لشيخنا العز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى .
(٣) ب : أبى حجة .
(٤) ر : ٧٣١ عن ست وستين .
(٥) ر : الشفار .

و السوامل

و السوامل أوعية من حرث ١ ، كان جده من بلدة الطيب فانتقل إلى واسط ، ثم تحول ابنه محمد إلى بغداد زمن الناصر ، فتعلم جمال الدين ثقب اللؤلؤ و جمع دراهم ، و دخل فى تجارة إلى الصين فتوغل و تمول ثم تقبل بلادا بالعراق ، فكان يترفق بالرعية و يؤدى ما عليه ، وكان ينطوى على دين و كرم و بر و اعتقاد فى أهل الخير حتى أنه كان يحمل للعز الفاروثى فى كل عام ألف مثقال ، ثم إن التتار حطوا عليه فى أخذ أمواله إلى أن تضعضع حاله ، و مات سنة ٧٠٦ و له ٧٦ سنة .

١٦٠ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسى ثم الدمشقى الشافعى، ولد سنة ٦٣٩ ٢ ، و سمع من الرشيد بن مسلمة و ابن علان و ابن العراقى و المرسى و طائفة ، و أجاز له الشاوى و ابن الجميزى و أعز بن العليق و طائفة ، و تفرد بأجزاء ، و خرج له البرزالى مشيخة و باشر نظر الرواحية و غيرها ، وكان يرجع إلى أمانة و ديانة ، و له وقف على الصدقة ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢١ ٣ .

١٦١ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمى جمال الدين الأسيوطى ، ولد سنة ٧١٥ و سمع من ابن الشحنة و الوانى

---

(١) ر : خذف - كذا ، والظاهر : خزف - ح .

(٢) من ر ، وفى بقية الأصول ٣٩ - فقط .

(٣) ليس فى ا ، ى ، إلا أول الترجمة إلى لفظ « الشافعى » ، ثم قال فى الحاشية : كذا أعاده المصنف بعد ذكره مع إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح فجمعتها هناك - راجع ترجمة ٩٣ و ترجمة ١٥٠ - ح .

والدبوسى و الختنى و البدر ابن جماعة و ابن سيد الناس و غيرهم ، و أجاز له أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى المطعم و ابن سعد ١ و ابن الشيرازى و آخرون و تفقه على المجد الزنكاونى و التاج التبريزى و غيرهما ، و أخذ العربية عن جمال الدين ابن هشام ، و مهر فى الفقه والأصلين و العربية ، و درس و أفتى و ناب فى الحكم بالقاهرة ، ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة ٧٦ إلى أن مات فى الثامن ٢ من رجب سنة ٧٩٠ ، ذكر لى الشيخ نجم الدين المرجانى أنه أجاز للجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخارى على النشاورى و أنه كان ممن حضر قال : فاستجزته لمن حضرنا فأجاز لهم و أظن أنى كنت فيمن حضر ، فانى اتفق أنى سمعت على النشاورى لما قرئ عليه صحيح البخارى فى شهر رمضان بمكة عند باب الصفا ، لكننى لم أضبط القدر الذى سمعته منه للصغر ، ولم أخرج عن الشيخ جمال الدين هذا شيئا مع احتياجى إلى ذلك لما ذكرته من التردد و السماع رزق ، و حدث عن الشيخ جمال الدين هذا جماعة كثيرة من أهل مصر و الحجاز ، و ذكر أبو حامد ابن ظهيرة أنه قرأ عليه كثيرا من مروياته و أنه أجاز له و أذن له فى الإفتاء و التدريس و حدث عنه فى معجمه .

١٦٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر السمربائى ، عز الدين ابن تقى الدين المصرى المعروف بابن وحية ٣ ، ولد سنة ٦٩٣ ، و سمع من أبى

---

(١) ر : ابن سيد الناس .

(٢) ى : السادس .

(٣) ا : وحيه ، ى ، ر : وجيه .

الحسن بن الصواف و أبى أحمد الدمياطى الحافظ و الجمال السقطى الحاكم و زينب بنت سليمان الاسعردية و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم ، و كان أمين الحكم بالقاهرة ، حج و جاور فمات بمكة سنة ٧٦٩ فى وسطها ، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماع .

١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبى الظاهرى أخو الحافظ جمال الدين أحمد ابن الظاهرى ، ولد سنة ٤٧ و أحضر على يوسف بن خليل ، و سمع من خلق كثير بحلب و دمشق و مصر ، و أجاز له ابن الخير و ابن العليق و غيرهما من بغداد و حدث ، أخذ عنه المزى و البرزالى و القطب و ابن سيد الناس ، مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٠٣ و كان منقطعا بزاوية أخيه بالمقس ، قال الفرضى[1] : شيخ جليل من بيت علم و زهد ، و قال الذهبى : سليم الصدر و عنده عبادة و شرف نفس .

١٦٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن عبد العزيز التزمنتى ، كمال الدين[2] الشاهد الناسخ ، ولد سنة ٦٣ و سمع من ....[3] حدثنا عنه أبو المعالى الأزهرى و غيره ، مات بقلعة الجبل فى سابع عشرى ربيع الأول سنة ٧٤٢ .

١٦٥ - إبراهيم بن محمد بن عبد الغنى بن تيمية ، يلقب أمين الدين ، سمع مكارم الأخلاق للخرائطى على زين الدين أبى بكر[4] محمد بن أبى طاهر[5] إسماعيل الأنماطى .

---

(١) ر : العرضى . (٢) ر : الترمينى جمال الدين .
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول . (٤) ر : ابن أبى بكر .
(٥) ا : أبى الظاهر .

١٦٦ - إبراهيم بن محمد بن عتاب الاعزازى[1] الصالحى الحائك المعروف بابن الدقاق، ولد سنة ٦٨٦ و أسمع على ابن القواس قطعة من عمل يوم و ليلة لابن السنى و على على بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى بن[2] أبى محمد المغارى و داود بن حمزة و غيرهم و حدث بشيء يسير، قال الشهاب ابن حجى: ما علمته حدث بغير الجزء الثانى من صفة النار للضياء، و كان يتعانى الكرية[3] و لم يكن بالطائل، مات فى شوال سنة ٧٧١.

١٦٧ - إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن على بن أبى عصرون، بهاء الدين بن عز الدين بن شرف الدين بن قاضى القضاة محيي الدين بن القاضى شرف الدين أبى سعد[4] التميمى الموصلى الأصل الدمشقى، ولد فى حدود سنة ٦٧٠، و سمع من الرشيد العامرى و من عم والده محيي الدين عمر بن محمد بن أبى عصرون و أبى الفضل بن عساكر و المقداد القيسى و الفخر و عبد الرحمن بن الفاقوسى[5] و حدث، ذكره الذهبى فى معجمه و قال: مات فى رجب سنة ٧٤٤[6].

١٦٨ - إبراهيم[7] بن محمد بن عثمان الخليلى[8] الإمام الفقيه المحدث برهان الدين

---

(١) ر: الاعزارى. (٢) ا: ابن عبد الرحمن.

(٣) فى ا، ص: الكدية.

(٤) ر: ابن سعد.

(٥) ر: الفاقومى.

(٦) ر: ٧٧٤.

(٧) ليست هذه الترجمة فى ر.

(٨) قال الذهبى فى المعجم الصغير: الحنبلى.

المقدسى

المقدسى ، قدم علينا سنة أربعين فسمع من الجزرى و المزى و من غيرهما ، و كان حسن القراءة معربها ، ولد سنة عشر[١] و سبعمائة ، و اشتهر بالعلم و الدين ، و مات فى صفر سنة ٧٤٨ ؛ هكذا ترجمه الذهبى فى المعجم المختص ، و قال ابن رافع[٢] : و هو أخو شيخنا شهاب الدين أحمد ، سمع بقول[٣] أخيه إبراهيم كثيرا و حدث ، و تأخر بعده دهرا طويلا .

١٦٩ - إبراهيم بن محمد بن على بن محمد الحريرى ، كتب عنه الذهبى من شعره قوله :

عاذلا كلفا نزرا بوجنتها[٤] أقصر فلو لاه لم يزدد بها كلفى
حوت جميع صفات البدر مكتملا شيئا و شيئا[٥] و ما فيه من الكلف[٦]

١٧٠ - إبراهيم بن محمد بن على الموصلى الأصل البغدادى الكاتب المعروف بابن الجحيش ؛ ولد فى شعبان سنة ٦٧٦ و روى عن أبى الحسين محمد بن على بن أبى البدر و محيى الدين أبى عثمان[٧] على بن عثمان بن عفان الطيبى ، و برع

(١) قال الذهبى فى المعجم الصغير : ولد سنة بضع عشرة و سبعمائة .
(٢) هٰهنا بياض فى ا ؛ ثم قال : قلت و هو أخو شيخنا ـ الخ ، و كذا فى ى .
(٣) ا ، ى : بقراءة .
(٤) ا : يا عاتبا بزر ابوحنتها ، و فى الطبعة الأولى : يا عاتبا كتبا مدرا برحبها ـ كذا .
(٥) ا : سنا و سنا . (٦) الصواب فيما أظن :

يا عابثا كثبا بدرا بوجبتها اقصر فلو لاه لم يزدد بها كلفى
حوت جميع صفات البدر مكتملا سنا و سنا و ما فيه من الكلف

صح ـ ك . بل الصواب بدل الشطر الأول : يا عائبا كلفا نزرا بوجنتها ـ ح .
(٧) ر : ابن ابى عثمان .

فى كتابة[١] المنسوب، و كتب أهل بلده؛ و مات فى صفر سنة ٧٤٤، روى
عنه شهاب الدين بن رجب بالإجازة .

١٧١ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن سالم المشهدى قطب الدين، حدث عن
الأبرقوهى و غيره، و كان شاهدا، مات فى ربيع الأول سنة ٧٤٥ .

١٧٢ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله
ابن أحمد بن يحيى ابن زهير العقيلى الحلبى، جمال الدين ابن العديم بن ناصر الدين
ابن كمال الدين، من بيت كبير مشهور بحلب، ولد فى سادس ذى الحجة
سنة ٧١١ تقريبا، و سمع صحيح البخارى على الحجار بحماة و على العز إبراهيم
ابن صالح بن العجمى عشرة الحداد، و سمع من الكمال ابن النحاس
و حفظ المختار و ولى قضاء حلب بعد أبيه فى سنة ٧٥٢ إلى أن مات،
إلا أنه تخلل فى ولايته أنه صرف مرة بابن شحنة، قال علاء الدين فى تاريخه:
كان عاقلا عادلا فى الحكم خبيرا بالأحكام عفيفا كثير الوقار و السكون
إلا أنه لم يكن ناقدا فى الفقه و لا فى غيره من العلوم مع أنه درس بالمدارس
المتعلقة بالقاضى الحنفى كالحلاوية و الشاذبختية، و كان يحفظ المختار
و يطالع فى شرحه، و قرأت بخط البرهان المحدث أن ابن العديم هذا
ادعى عنده مدع على آخر بمبلغ فأنكر فأخرج المدعى وثيقة فيها: أقر فلان
ابن فلان، فأنكر المدعى عليه أن الاسم المذكور فى الوثيقة اسم أبيه،
قال له: فما اسمك انت؟ قال: فلان[٢]، و اسم أبيك؟ قال: فلان، فسكت
عنه القاضى، و تشاغل بالحديث مع من كان عنده حتى طال ذلك وكان

(١) من ر و ق النسخ الأخرى: كتابه . (٢) ر: قال و اسم ابيك .

القارئ يقرأ عليه فى صحيح البخارى . فلما فرغ المجلس صاح القاضى : يا ابن فلان ! فأجابه المدعى عليه مبادرا ، فقال له : ادفع لغريمك حقه ، فاستحسن من حضر هذه الحيلة التى استغفل المدعى عليه حتى التجأ إلى الاعتراف .

و كانت وفاته فى سادس عشرى[1] المحرم سنة ٧٨٧ ، و قرأت بخط البرهان الحلبى : كان من بقايا[2] السلف ، و فيه مواظبة على الصلوات فى الجامع الكبير ، نظيف اللسان ، وافر الفضل[3] ، طويل الصمت و المهابة فى غاية العفة[4] مع المعرفة بالمكاتيب و الشروط . كبير[5] القدر عند الملوك و الأمراء ، و له مكارم و مآثر ، و كان كثير النظر فى مصالح أصحابه .

١٧٣ - إبراهيم بن محمد بن عمر الدينورى أبو نعيم بن الخطيب جمال الدين الشاهد ، ذكره الذهبى فى معجمه و قال : روى لنا جزء الأنصارى عن ابن القواس و قال : مات فى صفر سنة ٧٤٢ و قد قارب السبعين .

١٧٤ - إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علـى بن عثمان الحكمى [اليمانى -[6]] ، ضياء الدين ابن جمال الدين ابن عماد الدين . . .[7] و كان عارفا بالفقه ، عالما صالحا ، درس و أفتى ، و حدث عن أبيه و محمد بن عثمان

---

(١) ر : سادس عشر .

(٢) ا ، ى ، وهامش ب : فى قضايا .

(٣) ر : الفضائل .

(٤) ا : العقل ؛ ر : الفقه .

(٥) ر : كثير .

(٦) من ر .

(٧) موضع النقاط بياض فى الأصول .

ابن هاشم الحجرى و غيرهما ، و كان مقيما بأبيات حسين من سواحل اليمن [و أجاز له أبو عبد الله محمد بن سعد الأنصارى مفتى بلاد اليمن - [1]] و مات سنة ٧٧٤ ، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة .

١٧٥ - إبراهيم بن محمد بن أبى الفتح ابن النحاس ، الشيخ العالم الصالح أبو إسحاق الأنصارى [2] من صوفية الأندلس [3] ، ولد سنة ٧٥ ، و سمع من زينب بنت مكى و غيرها ، فأكثر [4] فى كبره عن البهاء ابن عساكر و ابن الشيرازى و نسخ بعض مسموعاته ، و كان من خيار الصوفية عبادة و تواضعا و فتوة ، هكذا ذكره الذهبى فى المعجم المختص .

١٧٦ - إبراهيم بن محمد بن قلاون ، جمال الدين ابن الناصر ، أحد الإخوة . مات فى حياة أبيه سنة ٧٣٨ فى ذى القعدة ، و كان جوادا ، زوجه أبوه بابنة جنكلى بن البابا ، و بعثه مع أخويه أحمد و أبى بكر إلى الكرك ثم استدعاه فمات عنده فى السنة المذكورة [5] .

١٧٧ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل البكرى الشارعى القلعى ، برهان الدين ابن الشيخ جمال الدين ، ولد سنة . . . [6] و سمع من ابن علاق و حدث ، سمع منه شيخنا البرهان الشامى و غيره و مات سنة . . . [6] .

١٧٨ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن على بن همام ، محب الدين ابن تقى الدين

---

(١) من ر . (٢) فى المعجم الصغير : الأنصارى الدمشقى .
(٣) ا ، ى : الاندلسية . (٤) فى ا : وأكثر .
(٥) ليست هذه الترجمة فى ب .
(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

ابن

ابن الإمام ، كان أبوه إمام جامع الصالح و استمر بعده فى عقبه ، وكان المحب يتعانى التجارة و يكثر الحج ، و مات فى صفر سنة ثمانمائة و قد بلغ السبعين [١] .

١٧٩ - إبراهيم بن محمد بن محمد التفتازانى ، سمع من الرشيد بن أبى القاسم و ابن الطبال ، ذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البلبانى نزيل شيراز و لم يعرف من أمره بشىء بل قال : ولد بعد السبعمائة و مات بعد الستين ، كذا قال .

١٨٠ - إبراهيم بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مرى البعلى ، ولد يوم عاشوراء سنة ٦٨٦ و أسمع من التاج عبد الخالق بعض ابن ماجة ، و كان حسن الوجه كثير الذكر ، ولى ببلده الحسبة و غيرها ، مات فى صفر سنة ٧٦٧ .

١٨١ - إبراهيم بن محمد بن المؤيد [٢] بن حمويه الجوينى ، صدر الدين أبو المجامع ابن سعد الدين الشافعى الصوفى ، ولد سنة ٤٤ ، و سمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسى ، و سمع على على بن أنجب [٣] و عبد الصمد بن أبى الجيش [٤] و ابن أبى الدنية و أكثر عن جماعة بالعراق و الشام و الحجاز

(١) ر : الستين . (٢) زيد فى المعجم الصغير : بن عبد الله بن على بن محمد .
(٣) ر : المحب .
(٤) وقع فى الطبعة الأولى : أبى الخير - خطأ ، و الصواب «أبى الجيش» وهو ثابت فى الأصل ، و ذكره الذهبى فى التذكرة ٤/٢٠/١٤٧٤ فيمن مات سنة ست و سبعين وستمائة ، و لفظه : شيخ الأئمة المقرئ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش البغدادى الحنبلى . ومثله فى الشذرات ٥/٣٥٣ مع زيادات فراجعه - خ .

وخرج لنفسه تساعيات، وسمع بالحلة وبتبريز[١] وبآمل طبرستان والشوبك[٢] والقدس وكربلا وقزوين ومشهد على وبغداد، وله رحلة[٣] واسعة، وعنى بهذا الشأن وكتب وحصل وكان دينا، وقورا، مليح الشكل، جيد القراءة، وعلى يده[٤] أسلم غازان. وكان قدم دمشق وسمع الحديث بها فى سنة ٩٥، ثم حج سنة ٢١، واجتمع به العلائى، قال الظهير الكازرونى فى تاريخه: تزوج صدر الدين أبو المجامع بنت علاء الدين صاحب الديوان فى سنة ٧١[٥]، وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهبا، وكان يذكر أن له إجازة من صاحب الحاوى الصغير والعز الحرانى وابن أبى عمر وعبد الله ابن داود بن الفاخر وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبى بكر بن حيدر وإمام الدين يحيى[٦] بن حسين بن عبد الكريم وبدر الدين إسكندر بن سعد الطاوسى أجازوا له من قزوين، ولهما إجازة من عفيفة الفارقانية، قال: وشافهنى يحيى الكرخى بهمذان عن القاضى نجم الدين أحمد بن أبى سالم أحمد بن يزيد[٧] بن نبهان الأسدى عن أبى على الحداد؛ قال الذهبى: كان حاطب ليل، جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل

(١) فى ا: تبريز.
(٢) ر: الشويك.
(٣) ر: حلقة.
(٤) ر: يديه.
(٥) فى ا: إحدى وعشرين.
(٦) ر: الحسن.
(٧) ر: مزيد.

المكذوبة . و قال فى المعجم المختص : شيخ خراسان و كان حسن الصحبة ذا اعتناء بهذا الشأن ، و على يده أسلم غازان ؛ و مات سنة ٧٢٢ [١] بالعراق [٢] ، قلت : أجاز لبعض شيوخنا ، منهم أبوهريرة ابن الذهبي .

١٨٢ - إبراهيم بن محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله تقي الدين ابن الضرير [٣] ولد أول سنة ٦٩٥ بحلب ، و سمع من أبيه و محمود بن أبي بكر الأرموى و جماعة ، و أجاز له التقى سليمان و غيره ، و أخذ عن ابن الوكيل بحلب كثيرا [من نظمه و تأدب به ، و سمع ديوان الصفى الحلى منه ، وكان يحفظ كثيرا - [٤]] من الأشعار حتى التزم [٥] مرة أنه ينشد عشرة آلاف بيت من حفظه على روى واحد ؛ و نسخ بخطه كثيرا من المصاحف و غيرها ، و كان حسن العشرة ، جميل الصحبة ، أبي النفس ، وكانت له منظرة [٦] بأعلى مشهد الفردوس [٧] ، لا يزال يدعو الأكابر إليها ، فلايتصور أن أحدا من أكابر البلد ما صعد إليها لحسن عشرته ، و إلى هذه الطبقة أشار ابن نباتة بقوله فيما كتب إليه سباعية ، أولها :

---

(١) ر : فى خامس المحرم .

(٢) قال الذهبي فى المعجم الصغير : توفى بخراسان سنة ٧٢٢ .

(٣) فى هامش ا : تصغير ضرير .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من ا ، ى .

(٥) ر : لزم

(٦) ر : مناظر .

(٧) فى ا ، ى : الفراديس ، وفى الحاشية بخط المؤلف « صوابه : الفردوس » .

أواه من جارية جاره[1]

يقول فيها :

من دارة البدر ابتنى داره[2]

منظرة ما بين زهر الدجى أخبارها فى الفضل طياره

قال ابن حبيب: كان حسن المحاضرة، مفيد المذاكرة، جمع وسمع وحصل وداب وكتب وتأدب وأم[3] بفردوس حلب. ومات سنة ٧٦١ عن بضع[4] وستين سنة.

١٨٣ - إبراهيم بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن الخضر، بهاء الدين ابن النحاس، ولد سنة نيف وسبعين، وسمع من أحمد بن شيبان وزينب

(١) فى هامش ا « تمامه: فتانة الألحاظ سحاره

وبعده:

إن أصبحت المعهد نباذة فعينها للعقل خماره

كأنها فى السحر باللحظ من ايط تقى الدين مختاره

وبعده:

النير الهادى بأفق التقى

الى قوله: طياره؛ ثم بعد ذلك:

بآياتنا أسطره قد نأت فوحشة المشتاق كراره

بات البريد التبع بكتب فلى عين بدمع الشوق فواره».

(٢) فى هامش ا « هذا نصف بيت، وأوله:

النير الهادى بأفق التقى »

(٣) ر: وامر.

(٤) من ر، وفى بقية النسخ: بعض.

بنت

بنت مكى، و طلب بنفسه فقرأ الكثير و سمع . قال الذهبي: كان من خيار الصوفية عبادة و تواضعا و فتوة، و هو أخو الشيخ كمال الدين ابن النحاس مسند دمشق؛ مات فى شوال سنة ٧٥٣ على المعتمد، و أرخه شيخنا سنة ٥٢، و هو ذهول .

١٨٤ - إبراهيم بن محمد بن يوسف بن خليل الصالحى الخياط الدقاق فى القماش المعروف بابن المكنون، سمع من الفخر ابن البخارى و حدث؛ مات فى صفر سنة ٧٤٤ .

١٨٥ - إبراهيم بن محمد بن يوسف الإربلى الأصل، جمال الدين الحسبانى، تفقه على مذهب الشافعى، وولى قضاء حسبان فأقام بها مدة، ثم استنابه[١] ابن جملة بدمشق فاستمر فى نيابة الحكم أكثر من عشرين سنة، وكان مشهورا بالدين و الصرامة، أثنى عليه ابن كثير و ابن رافع، و صاهره الشيخ عماد الدين الحسبانى؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٥، و كان مولده فى حدود سنة ٦٧٠، ولم يوجد له سماع .

١٨٦ - إبراهيم[٢] بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة القدسى النابلسى الشيخ المقرئ عميد الدين، مات بالقدس و دفن بمقبرة الظاهرية فى سادس رجب سنة ٧٣٥، وكان مولده فى ربيع الأول سنة ٦٥٨، و أجاز له عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى و غيره؛ و حدث بنابلس و دمشق، وكان أهل[٣] خير وصلاح .

---

(١) من ر، وفى الطبعة الأولى: استبد به .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى «ا» بخط السخاوى .

(٣) فى الأصل: «من بيت» مكان «أهل» .

١٨٧ - إبراهيم بن محمد بن يونس بن منصور الدمشق القواس، ولد سنة ٦٧٧، و قيل قبل ذلك، و أسمع من الفخر ابن البخارى و زينب بنت مكى و ابن القواس و ابن عساكر و غيرهم، و حدث بالكثير، قال ابن رافع: كان رجلا خيرا[1] محبا للخير و أهله، ملازما لصنعته[2]. و قال الحسينى: كان صحب ابن هود و خدمه، ثم هجره و لازم ابن تيمية. و قال ابن رجب: صحب العماد الواسطى و انتفع به، و كان ناصحا فى صناعته، يقصده الناس لدينه و خيره؛ مات فى ثامن عشرى شعبان[3] سنة ٧٦١ .

١٨٨ - إبراهيم بن محمد القلقشندى برهان الدين، ولد سنة ٧٣٧ و اشتغل قليلا ثم باشر أوقاف الحرمين بالقاهرة و وقع فى الحكم للشافعية؛ و مات فى شعبان سنة ٧٩٧ .

١٨٩ - إبراهيم بن محمد السكركى[4] جمال الدين، ذكره ابن فضل الله فى ذهبية العصر[5] و قال: كان ممن تحلى بالورع و وقف على الباب و قرع[6] تعانى الشعر فتقدم فيه و برع و أنشد له:

يا ناسيا لعهودى لم أنس و الله عهدك
إن كنت ضيعت ودى فما أضيع ودك

---

(١) ا، ر: جيدا .
(٢) ر: لصفته .
(٣) ر: فى ثامن عشر رمضان .
(٤) ب، ر: الكرخى .
(٥) فى الأصل: القصر، خطأ - راجع كشف الظنون .
(٦) ر: و قرح و .

١٩٠ - إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبى جمال الدين[1] ولد سنة ٦٧٦ فى شعبان ، وسمع من الدمياطى و الأبرقوهى ، وحدث عن أبيه ، و أجاز له الفخر و زينب بنت مكى ، حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامى و غيره ، و كان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه فكتب فى الإنشاء ، وكان علاء الدين بن الأثير يأنس به و يركن إليه ، و استقر هو فى كتابة السر بحلب بعد عزل عماد الدين ابن القيسرانى فباشرها ست عشرة سنة إلى أن صرف بتاج الدين ابن الزين حضر فى سنة ثلاث و ثلاثين ثم رتب فى ديوان الإنشاء بدمشق إلى أن صرف ابن أخيه شرف الدين أبو بكر عن كتابة السر بها ، فعزل هو بعزله و أقام فى بيته ، ثم ناب فى ديوان الإنشاء بمصر عن علاء الدين بن فضل الله و باشر توقيع الدست ، ثم أعيد إلى كتابة السر بحلب فى سنة ٤٧ ، ثم عزل بابن السفاح ، ثم أعيد ، و كان ابنه كمال الدين[1] يسدّ عنه إلى أن صرف فى ربيع الأول سنة ٥٩ و استمر بطالا[2] إلى أن مات ٣ يوم عرفة أو قبله فى ليلة سابعة ، و أرخه شيخنا فى شوال سنة ٧٦٠ ، و الأول أقوى لأنه قول الصفدى و هو أخبر به ، و من قوله شعره :

إن اسم من أهواه تصحيفه   وصف لقلب المدنف العانى
و شطره من قبل تصحيفه   [4]يعاد فيه المذنب[4] الجانى

و فيه يقول الشريف ابن قاضى العسكر :

إن محمود و ابنه   بهما تشرف الرتب

---

(١) ر : جمال الدين .
(٢) هكذا فى ا ، ى ، ر ؛ و وقع فى الطبعة الأولى : بطلا .
(٣) زيد فى الأصل « فى » .   (٤ - ٤) فى ص : يقاد فيه المدنف .

فدمشق بذا سمت و بهذا سمت حلب[1]

١٩١ - إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإربلي ثم القاهري المعروف بابن الجابي و بالمسروري ، ولد سنة ٦٢[2] و أقام بالمدينة و انتفع به جماعة في إقراء القراءات ، و كان شيخا مهيبا ، حسن السمت ، مليح الشيبة ، ناب في الخطابة و الإمامة ، و كف في آخر عمره ، قال ابن فرحون : مات في سنة ٧٤٥ .

١٩٢ - إبراهيم[3] بن مسعود بن إسماعيل الأغرى الحنفي ، مات سنة ٧٠٢ .

١٩٣ - إبراهيم بن المسيب بن محمد بن المسيب بن أبي الفوارس التغلبي[4] نجم الدين ، أبو إسحاق الدمشقي الكاتب الفاضل ، ولد سنة ٦٤٧ و طلب الحديث مدة و دار على الشيوخ و نسخ ولم ينجب ، ثم عالج كتابة عمالة

---

(١) في هامش ا بخط ابن حجر : و من نظمه ما رويناه بالسند إليه :

هل البدر إلا ما حواه لثامه أم الدر إلا ما جلاه ابتسامه
أم الخمر إلا ما على فوق خده سناه و في قلب المحب ضرامه
غزال نقا لا يستطاع اقتناصه و كعبة حسن لا يطاق استلامه
سألتكما أي الثلاثة درة أمبسمه أم ثغره أم كلامه
و أي الثلاث المشكلات سلبنني ألثته أم لحظه أم مدامه
و أي الثلاث المرهفات قتلنني أحاجبه أم جبينه أم قوامه

(٢) ر : اثنين و سبعين .

(٣) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٤) ر : الثعلبي .

الصدقات ، و نسخ جملة من تاريخ الإسلام[1] ، روى عن ابن أبي اليسر وعبد الوهاب بن الناصح ، و مات سنة ٧٢٥ ، هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص .

١٩٤ - إبراهيم بن منير بن الصياح[2] الشامي البقاعي الشيخ الصالح ، مات سنة ٧٢٥ و رثاه الشيخ جمال الدين ابن نباتة .

١٩٥ - إبراهيم[3] بن مهنا بن محمد بن مهنا الصرفي الحنفي ، كان فقيها أصوليا نحويا تقيا ورعا ، مات سنة ٧٤٧ .

١٩٦ - إبراهيم بن ناصر بن جروان المالكي من بني مالك ، بطن من قريش ، صاحب القطيف ، انتزع جده جروان الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة القرمطي في سنة ٧٠٥ و حكم في بلاد البحرين كلها ، ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه ، ثم قام إبراهيم مقام أبيه وكان موجودا في العشرين و ثمانمائة ، و هم من كبار الروافض .

١٩٧ - إبراهيم بن نصير[4] بن أبي الفتح الفهري الغرناطي ، أحد وجوه قواد غرناطة ، كان حسن السمت و المجالسة ، وقورا ، مات في آخر شوال سنة ٧٤١ - ذكره ابن الخطيب .

١٩٨ - إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري نور الدين الأسنائي الفقيه الشافعي ، ولد بأسنا من بلاد الصعيد ، و تفقه على البهاء القفطي ، و أخذ عن شمس الدين الأصفهاني و بهاء الدين بن النحاس ، و ناب في الحكم بقوص

---

(١) في المعجم الصغير : تاريخه الكبير .

(٢) ر : الصباح .

(٣) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٤) ر : نصر .

و باخميم و بأسيوط و غيرها ، و كان حسن السيرة ، و أخذ عن نجم الدين ابن عبد الرحمن بن يوسف الأصفونى الجبر و المقابلة و هو يومئـــذ قاضى قوص ، و على شهاب الدين المغربى فى الطب ، و له اختصار الوسيط صحح بمـا صححه الرافعى ، و شرح المنتخب والألفية ، و لما كان بقوص قـدم الناصر فطلب منه الوزير كريم الدين مال الزكوات ، فقال : العادة أنها تفرق[1] فى الفقراء ، فلم يقبل منـه فتوسل بعـلاء الدين ابن الأثير كاتب السر ، فأنهى الأمر إلى السلطان فأمر بالكف عنه ، فحقد عليـه كريم الدين و لم يزل بالقاضى بدر الدين ابن جماعة إلى أن عزله ، فقدم و أقام بالقاهرة بطالا إلى أن مات فى سنة ٧٢١ .

١٩٩ - إبراهيم بن هبة الله البارزى ، القاضى شمس الدين ابن الشيخ شرف الدين الجهى الحموى ، ولد سنـة . . .[2] ، و ولى قضـاء الركب الدمشقى فى سنة ٧٠٨ و كان أمير الركب حينئذ قطلق صهر ركن الدين الجالق .

٢٠٠ - إبراهيم بن أبى الوحش بن أبى حليقة[3] علم الدين ابن الرشيد رئيس الأطباء بمصر و الشام ، كان نصرانيـا فبلغ فى دينه أن عين للبطريكية

(١) ر : تصرف .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ر : خليفة .

فلم يوافق ودخل فى الإسلام، واستقر رئيس الأطباء، وهو أول من عمل شراب الورد الطرى وعالج الظاهر بيبرس فعوفى فوهب له أمراء أشياء[1] خارج الحد فاستكثره السلطان فأعطاه جزءا منه، ويقال إن تركته بلغت ثلاثمائة ألف دينار، مات سنة ٧٠٨ .

٢٠١ - إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى[2] الأغرى - بفتح الغين المعجمة. ولد سنة ٦٧٣ فأخذ القراآت عن التقى الصائغ، والفقه عن العلم العراقى، والنحو عن البهاء ابن النحاس، وقرأ عليه أيضا، والمنطق عن سيف الدين البغدادى، وأقرأ فى الحاوى وأصول ابن الحاجب، وسمع من الأبرقوهى والدمياطى وابن الصواف وتفقه، وكان حسن المشاركة وولى خطابة جامع أمير حسين [3] بحكر جوهر النوبى [3]، وكان مطرح التكلف، موثرا للخمول، لا يحتفل بمأكل ولا ملبس، وعرض عليه قضاء المدينة النبوية فامتنع بعد أن اجتمع بالسلطان، وفاوضه بالولاية، وكانت [4] خطابته وقراءته روح لسلامتها من التصنع، واشتهر بالصلاح والتواضع وسلامة الباطن، وقد أخذ عنه الأعيان، منهم شيخنا العراقى، وذكر لى عنه فضائل وكرامات، ومات على جميل فى الطاعون الكبير سنة ٧٤٩، قرأت بخط السبكى: كان فاضلا، يعرف عربية وقراآت وطبا وغير

(١) فى ا : شيئا .
(٢) ر : الرشدى .
(٣ - ٣) ر : بحكم جوهر النولى .
(٤) فى ا : على خطابته .

ذلك ، مات فى ذى القعدة ، وقال الأسنوى: كان فقيها عالما بالنحو والتفسير والقراآت والطب ، وكان خيرا ، متوددا كريما مع الفاقة ، متواضعا على طريقة السلف فى طرح التكلف ، ذكر لى شيخنا العراقى أنه قال له: أريد أن أحفظ الحاوى فى شهر ، فقال: لا يمكن ، قال فقلت: لا بد لى من ذلك ، قال: وشرعت فى درسه فحفظت النصف فى اثنى عشر يوما ، ثم عرض لى ضعف فتركت الدرس ولم يتيسر لى بعد ذلك أن أعود إليه ، وذكر لنا قصة أخرى جرت له معه فى القراآت .

٢٠٢ - إبراهيم بن يحيي بن أحمد بن أحمد [١] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز العزازى البصروى [٢] المحدث عماد الدين ابن الكيال ، ولد فى شهر رجب سنة ٦٤٥ ، وطلب الحديث ، وقرأ على ابن عبد الدائم صحيح مسلم والترغيب والترهيب وسمع من ابن أبى اليسر وابن النبشى [٣] والكمال ابن عبد وغيرهم ، وقرأ غالب مسند أحمد على شمس الدين ابن عطاء انا حنبل ، ومما قرأ [٤] على ابن مالك الكافية الشافية ، وكان مشهورا بحسن القراءة ، [٥] خرجت له مشيخة عن نحو ثمانين شيخا ، ثم دخل فى الجهات الديوانية وخدم فى ديوان الجيش ، ثم رأى رؤيا أزعجته فقال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال: اذبحوه ، فقلت: يا رسول الله أنا أتوب ، فأطلق فتاب ؛

---

(١) ر: يحيى بن احمد بن عبد الله .

(٢) ر: الفزارى البصراوى ؛ وفى المعجم الصغير: البصروى أبو اسحاق الدمشقى .

(٣) ا: ابن النشبى . ولعل الصواب: النبيشى - ح .

(٤) ا: قرأه .

(٥) ر: وخرجت .

وذكره الذهبي في المعجم المختص وأشار إلى هذه القصة، قال: كان فصيح القراءة، فاضلا، وحج سنة ٧٠٨، وترك الخدم، وانقطع في مسجد يتلو ويعبد ربه وبقي على ذلك نحو عشرين سنة، وحصل له صمم فكان يقرأ الحديث بنفسه، وكان يتعاسر في كتابة الإجازة، وربما صرح بعدم جوازها، ومات في ربيع الآخر سنة ٧٣٢، قلت: وأجاز لشيخنا برهان الدين الشامي، وسيأتي ذكر ولده أحمد.

٢٠٣ - إبراهيم بن يحيي بن أحمد بن يحيي الدمشقي، شرف الدين ابن عليمة ولد سنة ٦٥٢ واشتغل وحصل، وولي نظر المرستان النوري، وكان جيد الرأي حسن العشرة، باشر ديوان نائب دمشق وحصل مالا كثيرا، ومات ... [1]

٢٠٤ - إبراهيم بن يحيي بن محمد بن أحمد بن زكريا بن عيسى بن محمد بن زكريا الأنصاري الأوسي المرسي، نزيل غرناطة، أخذ العلم عن أبيه وشارك في القرآت والفقه والأصلين، وله نظم، ولي القضاء ببعض بلاد المغرب وكان حسن الخط كثيرا وله مشاركة في العلوم، ذكره لسان الدين في تاريخ غرناطة، وقال: مولده في شعبان سنة ٦٨٧ [2] ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٥١

---

(١) موضع النقاط بياض في الأصول، وفي «ا» حاشية بخط السخاوي: في ليلة ثالث عشري ذي الحجة ٧٢٧، كذا أرخ وفاته الحافظ أحمد بن أيبك الحسامي في وفيات الشيوخ له، ومن خطه نقلت.

(٢) ر: سبع وسبعين وستمائة.

٢٠٥ - إبراهيم بن يحيى بن محمد[1] بن حمود بن أبي بكر بن مكى، برهان الدين[1] الصنهاجى الزنورى، ولد فى[2] نحو العشرين وسبعمائة، واشتغل بالعلم ورحل وأسمع من الوادى آشى الموطأ، وسمع بدمشق من أيوب بن نعمة الكحال والمجد محمد بن عمر ابن العماد والحجار، سمع منه الصحيح وجماعة، وحدث. وأقام بمكة دهرا نحو خمسين سنة، ومات ليلة التاسع من ذى الحجة سنة ٧٧٩، وكان خيرا صالحا، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة.

٢٠٦ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبد الواحد الدمشقى ابن قاضى مردا، ولد فى جمادى الأولى سنة ٦٨٧ واشتغل كثيرا وسمع من ابراهيم بن أبى الحسن بن صدقة ومحمد بن مشرف[3] والمطعم وغيرهم ومات فى مستهل ذى الحجة سنة ٧٦٣.

٢٠٧ - إبراهيم بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن العجمى جلال الدين أخو ناظر الأوقاف، كان يشهد تحت القلعة وأسمع على سنقر صحيح البخارى بفوت، وعلى شمس الدين ابن العجمى الثمانين للآجرى.

٢٠٨ - إبراهيم بن يوسف الكاتب الأندلسى، وزير صاحب المغرب، كان قد خالف على أبى فارس مع أخيه أبى بكر، فظفر به فصلبه[4] سنة ٧٩٩.

(١-١) ا، ص: ابن حمزة بن أبى بكر بن مكى البرهان.
(٢) ليس فى ا.
(٣) ر: شرف.
(٤) زيد فى ر: فى.

٢٠٩ - إبراهيم بن يوسف أمين الدين ناظر الجيش ، كان سامريا فأسلم فاستخدمه بكتمر الحاجب و تنقل فى الخدم إلى أن ولى نظر الجيش فى أيام الصالح إسماعيل ، و كان ساكنا ، محظوظا[١] ، مشهورا بالأمانة ، مات فى المحرم سنة ٧٥٤ .

٢١٠ - إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس بن على البعلى الغانمى ثم الدمشقى ، ولد فى صفر ٦٩٩ . أحد طلبة الحديث ، قرأ كثيرا و سمع بمصر و الشام و الحجاز على كبر سنه . فأخذ عن ابن الشحنة و البندنيجى و نحوهما ، و عن أحمد بن إدريس بحماة ، و عن المصنى و الدمراوى بالإسكندرية ، و عن الصنهاجى و ابن الرفعة بالقاهرة ، و أكثر و كتب الأجزاء و الطباق[٢] ، و حج و جاور ، و كتب عنه بعض الطلبة و كان خيرا متوددا[٣] بشوشا ، أم بتربة أم الصالح بدمشق . ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : الفقيه المحدث ، دين فاضل ، جيد الفهم ، سمع و رحل و علق ، و مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ .

٢١١ - إبراهيم[٤] بن الصوفى رئيس المؤذنين بجامع الحاكم و غيره ، كان عارفا بوضع الأرباع و غيرها ، و مات فى سنة ٧٧٢ .

٢١٢ - إبراهيم جمال الكفاة ، هو أول من جمع له بين نظر الجيش و الخاص ،

---

(١) ر : محفوظا .

(٢) زيد فى ر : و مهر .

(٣) ر : ودودا .

(٤) من ههنا بعض الاختلاف فى نسق التراجم فى ا ، ى .

فباشر ذلك فى أيام الناصر بجاه[١] مخدومه بشتاك ، و استمر[٢] فى دولة المنصور و الأشرف و الناصر أحمد ثم الصالح إسماعيل ، و أضيف إليه فى دولته نظر الدولة ، ثم عظم قدره إلى أن كتب له الجناب العالى كالوزير ، ثم رسم له بامرة مائة و تقدمة و لبس الكلوتة[٣] ، وكان يتكلم باللسان التركى ، فعمل عليه أعداؤه فأمسك حينئذ و صودر و ضرب إلى أن مات تحت العقاب فى أوائل صفر سنة ٧٤٥ ، وكان لطيف الشكل ، حسن البزة مولعا بحب الفضلاء و قضاء أمورهم ، و يحب التصحيف فيأتى منه بكل ظريف .

٢١٣ - إبراهيم السلمانى الشيخ ، نزيل المدينة الشريفة ، أقام بها مدة يشغل[٤] بالعلم ، و به تخرج الكازرونى و أخوه الفقيه عبد السلام ، و كانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوى ، ذكره ابن فرحون ، و مات سنة ٧٥٥ .

٢١٤ - إبراهيم البرلسى الشيخ المعمر ، كان ممن يعتقد فيه الصلاح ، و كان يذكر أنه رأى الشيخ علم الدين السطوحى و الشيخ إبراهيم الجعبرى و غيرهما من الأكابر ، و حج و جاور بالمدينة مدة ، و يقال إنه جاوز المائة ، مات فى آخر سنة ٧٦٩ .

٢١٥ - إبراهيم الحرانى ، الأمير المعروف بنائب قوصون[٥] ، قال ابن حبيب فيمن مات سنة ٧٦٧ : كان أحد أعيان الأمراء بحلب ، رفيع الرتبة ،

---

(١) ر : تجا .
(٢) ر : واستقر .
(٣) الكلوتة هى الكلفتة ولونها أصفر ، لباس من لباس الرأس - انظر النجوم الزاهرة ١٢/٥٣ .
(٤) ر : يشتغل .
(٥) ر : قوصورة .

جميل

جميل الصحبة ذا رأى و تدبير و معرفة، و يحب أهل العلم و يقوم مع من يقصده، مات بحلب.

٢١٦ - اتفاق المولدة الجنس، نشأت عند ضامنة المغانى ببلبيس، ثم انتقلت إلى[١] ضامنة المغانى بمصر، فعلمتها عند على العجمى ضرب العود ففاقت فيه و بلغت الغاية، فقدمتها الضامنة لبيت الناصر، فحظيت عند الصالح إسماعيل ابن الناصر و ولع بها فأكثر لها من الإنعام حتى اختصها بنفيس الجواهر و ولدت منه، ثم شغف بها بعده أخوه الكامل و ولدت منه أيضا، و لم تكن جميلة و إنما تقدمت بالغناء، و يقال إنه عمل لها عند ولادتها من الكامل بشخاناة و دائر بيت[٢] غمشا مهد المولود[٣] و ما يناسبه، فبلغ جميع ذلك ستة و ثمانين ألف دينار مصرية، و أحيط بها فى ولاية المظفر حاجى فوجد لها أربعون بذلة مكللة بالجواهر و اللآلى و ثمانون مقنعة أقلها بمائتى دينار و أكثرها بألف، ثم أخرجت من القلعة، ثم استعادها المظفر و تزوجها و أعطاها أضعاف ما كان يعطيها أخواه و هام بها فأفرط، و يقال إن عصبتها بلغت قيمتها ألف دينار[٤] مصرية لاشتمالها على الجواهر النفيسة التى حصلتها من ثلاثة سلاطين، ثم أخرجت فى أيام الناصر حسن و قطعت رواتبها و تزوجها الوزير موفق الدين هبة الله بن السعيد إبراهيم و رتب لها

---

(١) فى ا : لضامنة.

(٢) فى ا : دائر بيت وغنى.

(٣) ا، ى، ر : وعنا بهذا المولود.

(٤) ر : بمـائة الف دينار.

فى السنة سبعمائة ألف درهم إلى أن مات عنها، و تنقلت بها الأحوال إلى أن ماتت .

ذكر من اسمه أحمد

٢١٧ - أحمد بن آقوش[١] الشمسى، سمع من عز الدين ابن جماعة شعرا و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٢١٨ - أحمد بن آقوش[٢] العزيزى نقيب الجيوش بالقاهرة ثم ولى المهمندارية و مات فى ربيع الأول[٣] سنة ٧١٩ .

٢١٩ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن راجع، نجم الدين بن عماد الدين المقدسى الحنبلى، سبط الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر، ولد سنة ستين تقريبا، و اشتغل و سمع، ثم حصل له انحراف و ساء منه مزاجه، فكان يقف فى الطرقات و ينشد أشياء مفيدة، و يتكلم بجد و هزل، و له تلامذة فى تلك الحال ثم يثوب[٤] إليه عقله، ثم يعود لحالته[٥]، و قيل: كان سبب ذلك أكل الحشيش، مات سنة ٧١٠ .

٢٢٠ - أحمد[٦] بن إبراهيم بن أحمد بن عتبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين

---

(١) ا، ى: آقش .

(٢) ا، ى، ر: آقش .

(٣) فى هامش ا: فى الآخر .

(٤) ر: يؤوب .

(٥) ر: بحاله .

(٦) هذه الترجمة مزيدة من هامش «ا» بخط السخاوى .

الفقيه الحنفى البصروى، ولد فى أوائل سنة ثلاثين و ستمائة، و مات فى ٢٣ ذى الحجة سنة ثمان عشرة و سبعمائة، قد حدث عن خطيب مردا، قال أبو الحسين بن أيبك : و كان شيخا فقيها فاضلا درس وأفتى .

٢٢١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان السنجارى ثم الدمشقى، طلب بنفسه و سمع الكثير بدمشق و القاهرة و غيرهما من ابن الشحنة و الدبوسى و غيرهما، و له نظم و فضائل، ذكره الذهبى فى المعجم المختص، و خطب بموضع من الغوطة، و كان مولده فى رمضان [سنة - ١] ٦٩٦، و مات فى أول ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

٢٢٢ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الغرناطى[٢] من أهل لوشة، و يعرف بالنسكان، كان إماما بالجامع الأعظم بلوشة، مقبلا على القراءات[٣]، مبالغا فى التواضع، أخذ عن أبى جعفر بن الزيات و أبى عبد الله الطحال[٤] و غيرهما و له نظم وسط، كانت وفاته فى ربيع الآخر سنة[٥] ٧٥٠ .

٢٢٣ - أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبى يحيى الغزاوى[٦]، كذا يعرف بهذه النسبة، شهاب الدين، كان أبوه ينوب فى الحكم، و نشأ ابنه هذا فتعلق

(١) من ر .

(٢) ا، ر : أحمد الغرناطى .

(٣) فى « ا » و هامش ب : القرآن .

(٤) ا : الطنجال .

(٥) ر : خمس و سبعين و سبعمائة .

(٦) ر : الفزارى .

بالمباشرات، و خدم فى الإسطبل[1] و فى دواوين الأمراء، و كان حسن المباشرة[2] لطيفا، كثير التؤدة، و قد ولى خطابة الصالحية[3]؛ و مات فى أواخر صفر سنة ٧٨٩ .

٢٢٤ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر التنوخى الدمشقى؛ ولد سنة .... [4] و سمع من الفخر على و ابن الزين و زينب بنت مكى و غيرهم و حدث، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٣ .

٢٢٥ - أحمد بن إبراهيم بن أيوب شهاب الدين العينتابى[5] الحنفى قاضى العسكر بدمشق، تفقه و درس و جمع شرحا للمغنى، و شرح مجمع البحرين فى ست مجلدات؛ و مات فى المحرم سنة ٧٦٧ .

٢٢٦ - أحمد بن إبراهيم بن بدر البعلى المعروف بابن الألفى، أحد شيوخ الرواية[6] ببلده، سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى و حدث به عنه، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

٢٢٧ - أحمد[7] بن إبراهيم بن جعد التجيبى من أهل وادى آش، ذكره ابن

(١) ر: الاصطبل .

(٢) ر: المعاشرة .

(٣) ر: العاسجة .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ر: العتابى .

(٦) ر: الزاوية .

(٧) هذه الترجمة مزيدة من هامش « ا » بخط السخاوى .

الخطيب فى الإحاطة[1] فقال : يكنى أبا جعفر ، و يعرف بابن جعد ، كان من القائمين على كتاب الله ، الحافظين له ، المجتهدين العاكفين الناصحين، انتفع به فى بلده ، قرأ على الأستاذ أبى عبد الله بن جابر و ابن عبد العظيم و المقرئ أبى محمد بن هارون ، توفى فى عام ثمانية و ثلاثين و سبعمائة . و لعله أحمد ابن إبراهيم بن جعفر المذكور بعده ، لكن وقع خلاف فى اسم جده ، فالذى وقفت عليه فى الإحاطة تسمية جده جعدا و تكنيته هو بأبى جعفر .

٢٢٨ - أحمد بن إبراهيم بن جعفر التجيبى أبو سعيد من أهل وادى آش ، قرأ على أبى محمد بن هارون و غيره ، وكان حافظا للقرآن ، عاكفا عليه ، انتفعوا به ، مات سنة ٧٣٨ .

٢٢٩ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القنائى ، تجرد و اشتغل برعى الغنم ، حتى صار رجلا ثم اشتغل و هو ابن ثلاثين[2] أو نحوها ، و تفقه و قرأ النحو و غيره ، حتى مهر و شغل الناس ببلده ، وكان ذكيا يحفظ أربعمائة سطر فى يوم واحد ، ثم أقبل على العبادة و لازم الطاعة إلى أن مات فى سنة ٧٢٨[3] .

٢٣٠ - أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن عامر بن حسين بن يوسف المحجى الصالحى ، أخو القاضى جمال الدين ابن جملة ، ولد سنة ٦٦٨ ، و سمع من الفخر و ابن شيبان و ابن الزين و ابن الكمال و غيرهم ، و حفظ التعجيز فى الفقه ، و حضر المدارس و قال الشعر ، ثم تجرد و لبس بزى الفقراء ،

---

(١) لم أجد له ترجمة فى الإحاطة المطبوعة فى مصر - ك .

(٢) ر : ثلاثين سنة .

(٣) ر : ٧٣٨ .

و كان صحب صدر الدين ابن الوكيل و انتفع به و رافقه سفرا و حضرا ، مات يوم عاشوراء سنة ٧٤٢ .

٢٣١ - أحمد بن إبراهيم بن داد[1] التركى محيي الدين ، تفقه على أبيه و انتهت إليه رئاسة الحنفية بحلب ، و مات سنة ٧٢٨[2] و له أربع و خمسون سنة .

٢٣٢ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم ابن كعب العلامة أبو جعفر الأندلسى الحافظ النحوى ، ولد سنة ٦٢٧ ، و تلا بالسبع على أبى الحسن الشارى[3] و سمع منه و من إسحاق بن إبراهيم الطوسى - بفتح الطاء ، و إبراهيم بن محمد بن الكمال و المؤرخ أحمد بن يوسف بن فرتون و أبى الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدى و أبى الحسين بن السراج و محمد بن أحمد بن خليل السكونى و غيرهم ، و جمع و صنف و حدث بالكثير ، و به تخرج العلامة أبو حيان و صار علامة عصره فى الحديث و القراءة ، و له ذيل على تاريخ ابن بشكوال ، و جمع كتابا فى فن من فنون التفسير سماه ملاك التأويل نحا فيه طريق الحصكفى[4] الخطيب فى ذلك ، فلخص كتابه وزاد عليه أشياء نفيسة ، قال أبو حيان : كان محرر اللغة وكان أفصح عالم رأيته ، و تفقه عليه خلق ، قال ابن عبد الملك فى التكملة : أحمد بن

---

(١) داد - بدالين مهملتين بينهما الف و هواسم مشترك بين لسان الفارسية و التركية - الجواهر المضيئة ج ١ ص ٣٧ .

(٢) ر : ٧٦٨ ، و فى الجواهر المضيئة : مولده سنة أربع و سبعين و ستمائة ، و مات سنة ٧٢٨ .

(٣) ر : الشناوى .

(٤) ر : الحصافى .

إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن الزبير ابن عاصم بن مسلم بن كعب بن مالك بن علقمة بن حيان بن مسلم بن علي بن مرة بن كعب الثقفي العاصمي، انقل نسبه من خطه الجياني١، نزيل غرناطة، ثم ذكر جمعا من شيوخه، ثم قال: و تصدر لإقراء كتاب الله تعالى و إسماع الحديث و تعليم العربية و تدريس الفقه عاكفا على ذلك عامة نهاره، مثابرا على إفادة العلم و نشره، انفرد بذلك و صارت الرحلة إليه و هو من أهل التجويد و الإتقان، عارف بالقراءات، حافظ للحديث، مميز لصحيحه من سقيمه، ذاكر لرجاله و تواريخهم، متسع الرواية، عني بها كثيرا، و صنف برنامج رواياته و تاريخ علماء الأندلس وصل به صلة ابن بشكوال، و له كتاب الأعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام و كتاب ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل[٢] في الرد على الشرذمة[٣]، و معجم شيوخه، قال: حصلت له محنة و تحول بسببها عن وطنه، ثم أعقبه الله الحسنى إلى أن قال: و مولده بجيان سنة ٢٨، كذا في الأصل، و في الهامش: بل مولده في ذي القعدة سنة ٧، و توفي في ثاني عشر ربيع الأول عام ٧٠٨، و صلى عليه بغرناطة، و من مناقبه أن الفازازي[٤] الساحر لما ادعى النبوة قام عليه أبو جعفر بمالقة فاستظهر عليه بتقربه إلى أميرها بالسحر و أوذي أبو جعفر، فتحول إلى غرناطة، فاتفق قدوم الفازازي رسولا من أمير مالقة، فاجتمع

(١ - ١) ر: نقلت نسبه من خطه الحرامي.

(٢) ر: المحافل.

(٣) ا، ى: السودية، و في الإحاطة: الشودية، والصواب: الشرذمة، كما في كشف الظنون.

(٤) ر: الغازاري:

أبو جعفر بصاحب غرناطة و وصف له حال الفازازى، فأذن له إذا انصرف بجواب رسالته أن يخرج إليه ببعض أهل البلد و يطالبه من باب الشرع ففعل، فثبت عليه الحد و حكم بقتله فضرب بالسيف فلم يحل فيه، فقال أبو جعفر: جردوه، فوجدوا جسده مكتوبا فغسل، ثم وجد تحت لسانه حجرا لطيفا فنزعه، فجال فيه السيف حينئذ. و قال الكمال جعفر: كان ثقة قائما بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر قامعا لأهل البدع و له مع ملوك عصره وقائع، و كان معظما عند الخاصة و العامة حسن التعليم ناصحا، له عدة تصانيف، و أرخ وفاته كالذهبى، فانه جزم بأنه مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٨ و كانت وفاته فى رمضان سنة سبع أو ثمان و سبعمائة.

٢٣٣ - أحمد[١] بن إبراهيم بن جعفر[٢] الأوسى[٣] الغرناطى أبو جعفر يعرف بابن جعفر، كان من أهل الفضل و الإدراك و السراوة و حسن الخلق. جميل العشرة، كريم الصحبة، ثاقب الذهن، كتب بديوان الحساب متصفا بالأمانة وصحة الحساب، قانعا بما دون الكفاية، قال المصنف فى التاج: مجموع رائق، و فاضل لم يعقه عن الفضل عائق، ما شئت من عامر نافق السوق، و سرف فارع البسوق، و ذكاء متألق البروق، و إصابة ماضية الفصل مسددة الفوق، ظهر فى الكتابة بضبطه و تحقيقه، و فضل استقامته و استقامة طريقه، فشف على فريقه و أشرق حاسده بريقه[٤]، فمن شعره قوله من قصيدة[٥]:

---

(١) حاشية فى ا: حق الترجمة أن تكون قبل أحمد بن إبراهيم بن الحسن.

(٢) لم أجد له ترجمة فى الإحاطة المطبوعة - ك.

(٣) ا، ص ر: الاويسى

(٤) حاشية بخط السخاوى: تتمة كلامه فى الإحاطة و قد أثبت من شعره فى هذا الكتاب ما يشهد باجادته و ينظمه فى فرسان الأدب وقادته.

(٥) حاشية بخط السخاوى الردى، ثم إنى راجعت كتاب الإحاطة فوجدت الأمر=

املاً

املأ كؤوسك و اسقني يا صاح ما إن أرى زمن الشباب بصاح
من كف ظبي كالهلال مهفهف أو غادة مثل القضيب رداح
يغني عن المسك المفتق نشرها و جبينها يغني عن المصباح
يا روض ما لك في الجمال و ما لها الخد وردي و الثغور أقاحي

و له من أخرى أولها :

شعشع الكأس مترعا يا نديم و ارتشفها من كف ريم رخيم[1]

= و وجدتها قصيدة بديعية مطولة ، فمنها : بعد البيت الأول :

ما العيش إلا راحة ذهبية مزجت سلافتها أكف ملاح
من خمرة نادت أيا شمس الضحى غني فتورك (ا) قد حوت أقداحي

ثم قوله : من كف ــ البيت ، ثم بعد قوله « و الثغور أقاحي » :

و بنفسج الخال العطير شميمه يحيي القلوب بنشوة التفاح (ب)
و لئن اتيت مبهرجا بفصاحة للطير فوق خباء (ج) الأدواح
أو بالتثني من غصون ميل بهبوبهن ملاعب الأرواح
فلدى (د) ما ينسي ترنم طيرها نغمات أوتار شدون (ه) فصاح
و لدى (و) أغصان تميل بها الصبا فيميل من طربي صبا الأرواح
ما حاز قلبي منهم إلا رشا فغدا يطير إليه دون جناح

(ا)حاشية في « ا » بخط السخاوي « بعد هذا البيت :

ذي محيا كأنه بدر تم في دجى الشعر فوق غصن قويم

ثم « كتب الحسن » ــ البيت » .

(ا) لعله : غيبي فتورك ــ ح (ب) لعله : بنشره النفاح ــ ح .
(ج) كذا (د) في الطبعة الأولى : فلذتي ، و لعل الصواب ما أثبتناه في المتن ــ ح .
(ه) في الطبعة الأولى : شادن ، و لعل الصواب ما أثبتناه في المتن ــ ح .
(و) وقع في الطبعة الأولى : لذتي ، و لعل الصواب ما أثبتناه في المتن ــ ح .

كتب الحسن فى محياه خطا رقم الوشى فيه أى رقوم

مزج الخمر لى بريقة فيه فارتشفت الرحيق من تسنيم

قد أدار الكؤوس لفظا و لحظا و سلافا من نبت حب[1] قديم

ما استنارت[2] من الزجاجة لو لا ما طفا من حبابها المنظوم[3]

---

(١) هامش ا : بنت دن .

(٢) فى هامش ا بخط السخاوى قبل هذا البيت :

فتحدثه (ا) روض ورد نضير و تصدعت (ب) غصن آس نعيم

و تتمة القصيدة فى الإحاطة :

فأدرها و املأ كؤسك و اشرب غير ناهى (ج) بها حقوق النديم

فى رياض سقته مزن سحاب أضحكت زهره دموع الغيوم

و أصيل كأنه من صباح عبرانى قد غدا رقيم (د) الأديم

يظهر الشمس فيه طورا و يخفى مثل جسم من القوام سقيم

أظهرت للفراق وجه صداد (ه) معلما بالوداع و التسليم

فبكت سحبها من البين جودا وأهدى ريحها عليل النسيم

لادرها (و) صهباء تذهب همى إنها جنة لدفع الهموم

(٣) حاشية بخط السخاوى بعده :

غيبت فى الديار دهرا كوكب و اسحابك عن حلمة التجسيم

هذا كله تشويش فى هامش الأصل ، لا أحقق صحة القراءة ـ ك .

(ا) لعله : فبخديه ـ ح (ب) لعله : و بصدغيه ـ ح (ج) لعله : ناس ـ ح .

(د) كذا (ه) كذا (و) لعله : فأدرها ـ ح .

و له

و ظبي دعتني للحروب لحاظه
و هيهات من فتك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام و ما له
سوى اللحظ سهم و العفاف دلاص
فلما أجلت الطرف أدميت خده
فأدمى فؤادى و الجروح قصاص

مات يوم عيد الأضحى من عام ٧٦٤ .

٢٣٤ - أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى الصعيدى الأصل ثم الدمشقى شرف الدين ابن الفركاح ، ولد فى رمضان سنة ٦٣٠ ، و تلا بثلاث روايات على السخاوى ، و قد تلا بالسبع على جماعة ، و أحكم العربية على المجد الإربلى ، و سمع من السخاوى و عتيق السلمانى و التاج القرطبى و أبى عمرو ابن صلاح و غيرهم ، و أكثر فى طلبه بنفسه عن ابن عبد الدائم و الكرمانى و ابن أبى اليسر ، و حدث بالصحيح باجازته من ابن الزبيدى ؛ و ولى خطابة الجامع الأموى ، أخذ عنه ابن أخيه الشيخ برهان الدين و الشيخ نجم الدين القحفازى[1] ، و كان مليح القراءة ، لطيف الإشارة ، محرر الألفاظ ، عديم اللحن ، كثير التواضع و الدعابة مع الخشوع و الزهادة ، و ولى فى آخر عمره مشيخة الحديث الظاهرية و حدث بالسنن الكبير للبيهقى ، و تلا عليه البالسى و ابن بصحان و جماعة ، قال الذهبى فى المعجم المختص : برع فى النحو و تصدى[2] لإقرائه مدة ، و كان فصيحا مفوها و خطيبا بليغا لا يكاد يلحن ،

---

(١) ر : القحفارى
(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : تصدر .

لين الكلمة طيب النغمة ، حسن التودد والدين والأمانة[1] قال: و معرفته للرجال متوسطة ، و مات فى شوال سنة ٧٠٥ .

٢٣٥ - أحمد بن إبراهيم بن صارو[2] البعلى ثم الحموى ، أحد الطلبة المهرة ، ولد سنة ٧١٠ ، و طلب على كبر فأكثر عن المزى و بنت الكمال و الجزرى ، و كتب الطباق ، و قال الشعر ، قال الذهبى فى المعجم المختص : شاب فاضل له نظم حسن و فضيلة ، تلا بالسبع على الجعبرى ، و مات فى رمضان سنة ٧٤٧ .

٢٣٦ - أحمد[3] بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الأنصارى أبو جعفر ابن بصلة[4] ، كان أصله من بلقين و استوطن مالقة و تردد إلى غرناطة ، وكان يعقد الشروط و يقرأ الحديث بالجامع ، و كان محمود السيرة لكن كان يعرب كلامه بتعجرف[5] حتى يتباغض ، و مال أخيرا إلى الحنابلة و لازم الأسفار حتى استشهد بظاهر جبل الفتح عام - ٧٣٤ ذكره ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة .

٢٣٧ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة تقدم ذكر أبيه و ابنه إبراهيم ؛ ولد سنة ...[6] و سمع الصحيح بفوت على سنقر و حدث .

---

(١) زيد فى الأصل : و اللطف . (٢) ر : صمارو .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى ا ، ى ؛ وقد وردت فى ب ، ر بعد ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى .

(٤) ا ، ص : ابن نضلة .

(٥) ر : و يتعجرف .

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى تقى الدين ابن العز ، ولد فى شعبان سنة ٦٤٨ ، و سمع من جماعة ، منهم محمد بن عبد الهادى ، كتب عنه الذهبى فى معجمه و عز الدين ابن جماعة و حدثنا عنـــه . . . .[1] ؛ مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ .

٢٣٩ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الحميد العسقلانى ثم المصرى المعروف بابن الصنان - بمهملة و نونين ، سمع من ابن دقيق العيد الأربعين التى خرجها لنفسه و حدث ، روى عنه شهاب الدين أحمد بن رجب فى معجمه بالإجازة ، و قال فيه : نزيل الإسكندرية ؛ قلت : مات فى أواخر المحرم سنة ٧٤١ .

٢٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن عماد الدين ابن الشيخ أبى إسحاق شيخ الحزامية الواسطى ثم الدمشقى الصوفى ، ولد سنة ٦٥٧ ، و تفقه على مذهب الشافعى ، و تعبد و انقطع ، و كان يرتزق من النسخ و خطه حسن جدا ، و له اختصار دلائل النبوة ، و تسلك به جماعة ، و كان يحط على الاتحادية ، قال الذهبى : تفقه ، و كتب المنسوب ، و تزهد ، و تجرد ، و تعبد ، وصنف فى السلوك[2] و شرح منازل السائرين و كان منقبضا عن الناس ، حافظا لوقته ، لا يحب الخوانك ، تسلك به جماعة ، و كان ذا ورع و إخلاص ، و له نظم حسن ، مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١١ .

٢٤١ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى الحنفى شمس الدين أبو العباس السروجى القاضى ، ولد سنة ٦٣٧ ، و تفقه أولا حنبليا ، و حفظ المقنع[3] ، ثم تحول

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) فى هامش ا بخط السخاوى : قال الذهبى و المحبة و قال جالسته مرات و انتفعت به بعد قوله « ذا ورع و اخلاص » و شاهده للاعلانية .

(٣) ر : من المقنع .

خنفيا و حفظ الهداية ، و أقبل على الاشتغال إلى أن مهر و اشتهر صيته ، و شرع فى شرح الهداية شرحا حافلا ، و درس بالصالحية و الناصرية و السيوفية و غيرها، و ولى القضاء بالقاهرة بعد موت نعمان الخطيبى فى شعبان ٦٩١ مدة ، عزل فيها مرة بالحسام الرازى فى سلطنة لاجين ، ثم أعيد لما رجع الناصر إلى السلطنة إلى أن عاد الناصر من الكرك فعزله مع غيره من القضاة لقيامهم بدولة الجاشنكير فتألم ، و أساء الحريرى الذى ولى بعده فى حقه فأخرجه من سكن المدرسة الصالحية بالنقباء فازداد ألمه و ضعف ؛ و مات[١] فى ربيع الآخر من السنة المذكورة و هى سنة ٧١٠[٢] ؛ قال الذهبى : كان نبيلا وقورا[٣] كثير المحاسن ، و ما أظنه روى شيئا من الحديث ، و له رد على ابن تيمية بأدب و سكينة و صحة ذهن . و ردّ ابن تيمية على رده، [٤]و وجد له سماع من محمد بن أبى الخطاب ابن دحية[٥]، و كان فاضلا مهابا عالى الهمة سخيا طلق الوجه، لم ينقل أنه ارتشى و لا قبل هدية و لا راعى صاحب جاه و لا سطوة ملك ، و يقال إنه شرب ماء زمزم لقضاء القضاة فحصل له ، قال الكمال جعفر : كان فاضلا بارعا فى مذهبه مشاركا فى النحو و الأصول ، ولى

---

(١) ر : فمات .

(٢) ر : سنة تسع عشرة و سبعمائة ؛ وفى هامش ب : عزل فى ربيع الآخر و مات فى رجب .

(٣) ر : وقورا فاضلا .

(٤) زيد فى ا ، ر: قلت .

(٥) ر : وجيه .

القضاء و شرح الهداية، و لم يسمع عنه أنه ارتشى، و كان كريما قوى الهمة نافذ الكلمة شهما فى ولايته، حضر أبو عبد الله الفاسى و كان مشهورا بالصلاح فى قضية شخص فاتفق أنه بدت منه فى حق القاضى المالكى ابن مخلوف إساءة أدب فلكمه السروجى وكان إلى جانبه و انتهر بعض الأمراء و انزعج مرة أخرى على المحتسب فقال: أنت ولايتك على فامى و خباز! ليس لك أن تتعرض لموقعى الحكم، و ذكر وفاته كما تقدم.

٢٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الأنصارى أبو جعفر[1].

٢٤٣ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة.

٢٤٤ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى تقى الدين ابن العز.

٢٤٥ - أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الكريم بن كامل البعلى شهاب الدين، حضر على يوسف بن عمر بن الشيخ اليونينى و الرضى بن محمود و غيرهما و حدث، سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة فى رحلته.

٢٤٦ - أحمد بن إبراهيم بن خضر[2] بن سعيد بن صاعد الحصكفى[3] شهاب الدين الصهيونى، ولد فى سنة ٦٨٢ باللاذقية، و سمع من ابن القواس و ابن عساكر و اليونينى و غيرهم، و اشتغل بالفقه و القراآت و كان يؤذن بالجامع الأموى

---

(١) من نمرة ٢٤٢ الى ٢٤٤ تقدم ذكرها من جهة الترتيب فاختصرنا بذكر الأسماء و لا فائدة فى التكرار - المصحح.

(٢) ر: بن خلف.

(٣) ا: الحصنكيفى، و فى الهامش: الحصكفى، و الحصن كيفى نسبة إلى حصن كيفا من بلاد الشرق.

و هو مشكور السيرة ، مات فى صفر سنة ٧٦١ ، و كان عنده عن القواس معجم ابن جميع و عن الشرف ابن عساكر مشيخته، قال ابن رافع : كان خيرا حسن الملتقى .

٢٤٧ - أحمد بن إبراهيم بن على بن عثمان بن عبد الحق أبو العباس بن أبى سالم ابن أبى الحسن المرينى صاحب فاس المستنصر بالله ، ولد سنة ...[1] و تقرر فى السلطنة بعد ...[2] ثم اعتقل بطنجة حتى بعث ابن أحمر صاحب الأندلس إلى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرجه و يساعده ، فركب إلى طنجة فأخرجه و بايع له و حمل الناس على طاعته ، و أمده ابن الأحمر بعسكر فنازل فاس و بها السعيد محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن فاختل أمره ، و انهزم ؛ و حصر أبو العباس البلد فى سنة ٧٥ إلى سنة ٧٦ ، و استقل السلطان أبو الحسن بملك فاس ، و استقر عبد الرحمن بن أبى تغلب[3] على مراكش ، و استوزر محمد بن عثمان بن المكاس ، ثم غدر عبد الرحمن فآل أمره إلى أن قتل فى جمادى الآخرة سنة ٧٨٤ ، ثم نازل أبو العباس تلمسان فهرب صاحبها أبو حمو ، ثم ثار موسى بن أبى عنان[4] على أبى العباس فقامت الحرب بينهما

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصل .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصل ، بويع له المرة الأولى بطنجة من بلاد المغرب فى شهر ربيع الأول سنة ٧٧٥ بعد السعيد بالله أبى زيان محمد ، منقول من تواريخ المغرب الأقصى ـ ك .

(٣) كذا فى النسخ كلها و هو خطأ ، و الذى فى تواريخ المغاربة « ابن ابى يفلوس » و هو الصواب لأنه من البربر ـ ك .

(٤) ر : ابى عتاب .

إلى

إلى أن قبض موسى عليه وقيده وحمله إلى الأندلس فأكرمه ابن الأحمر، فاتفق أن موسى مات عن قرب[1]، فالتمس أهل فاس من ابن الأحمر إعادة أبى العباس فأجابهم، ثم بدا له فأعاده إلى الاعتقال، ووثب محمد بن أبى الفضل ابن الحسن[2] على فاس فملكها فى شوال سنة ٨٨، فأركب ابن الأحمر أبا العباس البحر من مالقة إلى سبتة فوصلها فى صفر سنة ٨٩ فاستولى عليها، ثم سار إلى طنجة فملكها، ثم نازل فاس مدة ثم ملكها، ولم يزل يتقلب[3] به الأحوال إلى أن مات فى المحرم سنة ٧٩٦.

٢٤٨ - أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد العمرى ثم الصالحى شهاب الدين المعروف بابن زبيبة - بزاى مضمومة وموحدة مشددة مصغرا - الحنفى نزيل حلب، أقام بها مدة يشتغل ويدرس، ثم توجه إلى القاهرة وناب فى الحكم بها، وكان حفظة للنوادر والحكايات المضحكات، كثير التبذير، ثم ولى القضاء بالإسكندرية وهو أول حنفى ولى بها القضاء، ومات بها فى ربيع الأول سنة ٧٧٢، أثنى عليه ابن حبيب فقال: إنه عاش سبعين سنة.

٢٤٩ - أحمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد - بالفاء - الصالحى ابن المهندس شهاب الدين، سمع بإفادة أخيه من الفخر وابن الزين وشمس الدين ابن أبى عمر وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكى وحدث، مات بالصالحية فى شوال سنة ٧٤٧[4].

---

(١) ر: قريب. (٢) ر: ابن ابى الحسن.

(٣) ر: ولم تزل تتقلب.

(٤) ر: عن نحو السبعين ودفن بالقرب من المعظمة بسفح قاسيون.

٢٥٠ - أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم[١] بن شداد ضياء الدين أبو الفضل بن الشيخ برهان الدين الإسكندرى ثم الدمشق، سمع صحيح مسلم فى الرابعة من أحمد بن عبد الدائم سنة ٦٦ و حدث به عنه، و سمع من ابن أبى اليسر و ابن النشبى[٢] و ابن أبى عمرو الفخر و غيرهم، و كان يجلس مع الشهود و حدث، مات فى شعبان سنة ٧٢٩[٣] .

٢٥١ - أحمد بن إبراهيم بن مجلى بن عبد الملك المرداوى أبو إبراهيم، سمع من خطيب مردا، مات بمردا سنة ٧١٨[٤] .

٢٥٢ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن باباجوك البعلى التركمانى الأصل نجم الدين ابن شهاب، ولى قضاء شيزر[٥] . ذكره الذهبى فى معجمه فقال: مات سنة ٧٢٣[٦] .

٢٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن محمود بن إبراهيم بن مكارم الزهرى البقاعى ثم الدمشق، ولد سنة بضع و سبعمائة، ذكره الذهبى فى المعجم المختص .

٢٥٤ - أحمد بن إبراهيم بن مرى بن ربيعة الجيتى[٧] الصالحى الطحال[٨] يعرف

---

(١) ص: غانم .

(٢) ر: ابن السنى .

(٣) ر: و قال الذهبى ولد سنة اثنتين و ستين و ستمائة .

(٤) ر: مات بمرو سنة ثمانى و سبعين و سبعمائة.

(٥) ا، ى: شيراز؛ ر: شيرز .

(٦) ر: و له نيف و ستون سنة .

(٧) ص: الجبتى، ر: الحسينى .

(٨) ا، ى، ر: الطحان .

بالجاموس[١] ، ولد سنة ٦٥٢ و أحضر على خطيب مردا ، و سمع الكثير من ابن الكمال و ابن عبد الدائم و غيرهما ، و طلب الحديث و كتب الطباق و كتب خطا دقيقا [و كتب السماع مدة - ٢] قال الذهبي فى المعجم المختص : كان به صمم و فيه سكون ، و لم يعمل شيئا فى غير الطباق ، مات فى ٢٦[٣] شعبان سنة ٧٠٧ ، و قال البرزالى : كان مباركا خيرا ساكنا و فى سمعه ثقل .

٢٥٥ - أحمد بن إبراهيم بن معضاد الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ برهان الدين الجعبرى الصوفى ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٢ ، و تقدم ذكر والده .

٢٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن منصور[٤] بن صارم بن الجباس الدمياطى ، له شعر حسن .

٢٥٧ - أحمد بن إبراهيم بن أبى منصور بن عروة بن سيار الموصلى الأصل الدمشقى ، مات يوم الخميس سادس[٥] المحرم سنة ٧٠١ .

٢٥٨ - أحمد[٦] بن إبراهيم بن نصر الرقوقى ، روى الصحيح عن ابن الزبيدى و ابن رواحة و غيرهما ، و مات فى صفر سنة إحدى و سبعمائة .

٢٥٩ - أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن الكيال العزازى[٧] ، تقدم ذكر أبيه قريبا ، ولد فى رجب سنة ٧٢ ، و أسمعه أبوه من أبى عمر و الفخر و غيرهما و حدث ، سمع منه ابن سند و الحسينى ، و ذكره ابن رافع و قال : أقام بحلب

---

(١) ر : بالجاسوس : ا ، ى : بالجلوس .

(٢) سقط ما بين الحاجزين من ا ، ى .

(٣) ر : فى الثانى والعشرين .

(٤) ر : ابن أبى منصور .

(٥) ا ، ى ، ر : سادس عشر .

(٦) هذه الترجمة ليست فى ر .

(٧) ا ، ي ، ر : الفزارى ، و هو خطأ - ك .

مدة و خدم فى الدواوين ، و مات فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٥٣ .

٢٦٠ - أحمد بن إبراهيم بن يحيي بن يوسف العسقلانى الحنبلى شهاب الدين ولد سنة ...[١] و سمع من النجيب[٢] و غيره ، و كان يؤدب بمكتب الملك المنصور بالقاهرة ، مات سنة ...[١] .

٢٦١ - أحمد بن إبراهيم بن يونس الدمشقى ، ولد سنة ٧٠٨ ، و سمع الكثير ، و أجاز لشيخنا ابن الملقن و لولده على فى سنة ٧٧٨ .

٢٦٢ - أحمد[٣] بن إبراهيم المنفلوطى جمال الدين الملوى نزيل دمشق ، ولد سنة ٦٨٣[٤] و اشتغل بالفقه ، و لما ولى الشيخ علاء الدين القونوى قضاء دمشق قدمها معه فولاه قضاء بعلبك ثم نيابة الحكم بدمشق، ثم استقر به بعده القاضى علم الدين الأخنائى إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٠ ، و هو والد العلامة ولى الدين الملوى .

٢٦٣ - أحمد بن إبراهيم المكتبى[٥] الصالحى كان من فضلاء الحنفية ، مات فى رجب سنة ٧٩٥ .

٢٦٤ - أحمد بن إبراهيم الزهرى شهاب الدين البيقارى[٦] ، قال الذهبى فى المعجم المختص : تفقه و سمع و قرأ و عاق و تنبه شيئا ، مولده سنة بضع و سبعمائة و قال ...[١] .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٢) ر : ابن النجيب .
(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن يوسف - كما فى الطبقات الشافعية .
(٤) ر : سنة ثمان و ستين و ستمائة .
(٥) ا ، ى ، ر : الكتبى ، ومثله فى الشذرات ٦/٣٣٧ ، و قال : وهو المشار إليه فى كتابة السجلات .
(٦) ا : البيفارى ؛ ى : الايغارى ؛ ر : البينقارى .

٢٦٥ - أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عامر السلمى أبو جعفر، قرأ بمالقة على أبى بكر بن الفخار، و أخذ عن الخطيب أبى عبد الله الطحالى[١] و أبى جعفر ابن الزيات، و قرأ القرآن بمالقة[٢] على أبى جعفر الحريرى الضرير، ولازم أبا محمد بن سلمون و برع فى القراآت و الفرائض، و كان حسن الخط، صحيح النقل، كثير الحفظ، و له نظم و رجز فى عد آى السور و قصيدة فى معرفة وقت الفجر، و ذكر بعض أصحاب أبى جعفر بن عامر المذكور أنه طلق اثنتى عشرة امرأة على امتناعهن[٣] من الخفاض، و مات سنة إحدى[٤] و أربعين و سبعمائة.

٢٦٦ - أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الكردى الأصل، الشيخ شهاب الدين أبو سعيد بن الشيخ شهاب الدين أبى الحسين[٥] الهكارى، ولد سنة ...[٦]، و أسمعه أبوه من النور البعلى[٧] و محمد بن على بن ساعد و الموسوى و ست الوزراء، و أخذ عن ..[٦] و سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى و أبى الحسن[٨] بن القيم و غيرهما و عنى بالطلب، و كتب بخطه

(١) من ر، و فى الطبعة الأولى: الطنجالى.
(٢) ر: بغرناطة.
(٣) ا، ر: اتساعهن.
(٤) ا، ى: بعض؛ ر: بضع.
(٥) ر: ابن الحسين.
(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٧) ر: الثعلبى.
(٨) ر: و من أبى الحسن.

الحسن المتقن شيئا كثيرا و كان عارفا بالرجال ، جمع كتابا فى رجال الصحيحين ، موصوفا بالدين و الخير ، متواضعا ، و أعاد بالجامع الحاكمى[١] ، و هو والد جويرية التى تأخرت و سمع منها أقراننا ، مات فى ثامن جمادى الآخرة سنة ٧٦٣ ، وهم[٢] من أرخه سنة اثنتين .

٢٦٧ - أحمد بن أحمد بن أبى بكر بن طرخان الأسدى أبو بكر سمع على يحيى ابن سعد[٣] ثامن الثقفيات و من القاسم بن عساكر و غيرهما و حدث بدمشق ، و مات بها فى شعبان سنة ٧٨٩ .

٢٦٨ - أحمد بن أحمد بن الحسين بن أبى المنصور على بن ظافر بن على الأزدى القاضى بهاء الدين بن جمال الدين بن الشيخ العارف صفى الدين ، ولد فى شعبان سنة ٦٥١ ، و سمع من جده و الرشيد العطار و عبد الهادى خطيب المقياس و غيرهم ، و ولى القضاء بالديار المصرية ، و درس بالناصرية ، و مات سنة ٧٢٤ ، سمع منه عز الدين ابن جماعة فى سنة ١٥ .

٢٦٩ - أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الهكارى أبو الحسين ، ولد سنة ٦٧٤ ، و اشتغل بالحديث ، و حمل عن الدمياطى و غيره ، سمع من ابن ترجم نصف الترمذى ، و ولى مشيخة الحديث بالمنصورية ، و كتب الكثير بخطه المليح المتقن ، و كانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧٥٠ ،

---

(١) ر : الحاكم .

(٢) ر : و وهم .

(٣) ر : سعيد .

و أرخه ابن رجب[١] فى معجمه سنة ٧٥١ و كأنه يحسب ما بلغه، و قد تقدم ذكر ولده .

٢٧٠ ـ أحمد بن أحمد بن خلف، أصله من الجزيرة الخضراء، و نشأ بمالقة، و لأبيه بها حظوة فى الخدم السلطانية كان طالبا فاضلا ذكيا، عقد الشروط غير متخذها حرفة، قرأ على أبى عمرو بن منظور[٢] و تأدب بالشيخ أبى جعفر ابن صفوان المقدم ذكره، و أخذ عنه فك المعمى و أتقن الخط بين يديه، ثم انتقل إلى غرناطة فارتسم بها فى كتاب الإنشاء، و كان ينتحل الجندية و يحمل السلاح، و يرتزق من الكتابة فى ديوان الجند و شعره وسط، منه[٣]:

لما رأوا كلفى به سألوه من هذا الذى تهواه أو من هذى
فأجبتهم و مدامعى تنهل من خوف غلام من بنى الأستاذ

و مات شهيدا فى كائنة الصفتجة من ظاهر حصن الطودون[٤] فى منتصف ذى القعدة سنة ٧٣٠ .

٢٧١ - أحمد بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن لرفعة، يأتى ذكر أبيه و قيل اسمه على، و يأتى ترجمته فى العين .

٢٧٢ ـ أحمد بن أحمد بن عثمان بن أبى رجاء بن أبى الزهر بن أبى القاسم التنوخى عماد الدين المعروف بابن السلعوس، كان منقطعا بزاويته بالربوة، و فيه مكارم أخلاق و حج مرات، و مات سنة ٧١٩ .

---

(١) ا: ابن حبيب . (٢) ر: منصور .
(٣) ر: فمنه .
(٤) ب: الطودر ؛ و لم أقف على ذكر هذه الوقعة فى كتب التاريخ ـ ك .

٢٧٣ - أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرعى الحنفى شهاب الدين، قدم به أبوه إلى دمشق فأول ما كتب لبيليك الظاهرى، ثم المسعودى، ثم كتبغا لما ولى نيابة حماة بعد السلطان، ثم الأفرم، و تنقلت به الأحوال فى المباشرات إلى أن ولى الوزارة بالشام يسيرا فى سلطنة كتبغا، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٠٦.

٢٧٤ - أحمد بن أحمد بن على بن عبد القادر بن عبد الهادى بن إسحاق بن نصر بن أبى السعادات التميمى[١] الهمذانى الأصل المصرى شهاب الدين، ولد سنة ٦٩٤[٢] و سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى، و من ست الوزراء و ابن الشحنة صحيح البخارى و من ابن الشحنة جزء أبى الجهم، و من العز الموسوى صحيح مسلم، و مات فى ...[٣] و حدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة و غيره.

٢٧٥ - أحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدى، كان من النبهاء[٤] الشافعية، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٢ بمصر.

٢٧٦ - أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغى ثم الدمشقى الحنفى المعروف بابن الشهاب الرومى، ولى إمامة الحنفية بالجامع و تدريس العينية و مشيخة الخاتونية، و كانت له زاوية بالشرق الشمالى، مات فى صفر سنة ٧٤٢.

---

(١) ر: التيمى.

(٢) ا: ثلاث و تسعين و سبعمائة.

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٤) ر: الفقهاء.

٢٧٧ - أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان السعدى الشيخ موفق الدين ابن تاج الدين بن شرف الدين الشارعى الصوفى، سمع من جد والده عثمان وهو آخر من حدث عنه بالسماع، وسمع من الرضى ابن البرهان فى آخرين وحدث، سمع منه بعض شيوخنا، ومن القدماء ابن ايبك والسروجى وابن رافع والوانى وغيرهم، ولد سنة ٠٠٠[1] ومات فى أواخر جمادى الأولى سنة ٧٣٩.

٢٧٨ - أحمد بن أحمد بن منير بن سليمان القواس هو الذهبى أبوه الحاج شهاب الدين، وكان يقال له أخو الشاطر، ولد فى سنة ٦٥٨، وسمع من الكرمانى وابن أبى اليسر وغيرهما وحدث، وسمع منه الذهبى والعز ابن جماعة فى رحلته، ومات بدمشق فى ثانى صفر سنة ٧٣٧. ذكره ابن رافع، ومن مسموعه على ابن أبى اليسر جزء الكوفى، انا به جماعة، وفضائل الشام للربعى وجزء أيوب.

٢٧٩ - أحمد بن أحمد بن هشام السلمى أبو جعفر، ولد سنة ٧٢٠، وقرأ على أبى عبدالله ابن الفخار وولى الخطابة بمدينة بسطة، ومات فى جمادى الأولى سنة ٧٥٠، ذكره لسان الدين.

٢٨٠ - أحمد بن إدريس بن محمد بن أبى الفرج مفرج بن إدريس بن الحسين بن مزيز الحموى تاج الدين أبو العباس، ولد سنة ٦٤٣ وأحضر على صفية بنت عبد الوهاب فى سنة ٤٦، وأسمع من اليونينى ومحمد بن عبد الهادى ومكى بن علان واليلدانى، ومن شيخ الشيوخ بحماة وغيرهم،

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصل؛ وفى ر: اثنين.

و أجاز له ابن الخير و ابن العليق و ابن القميرة و حدث قديما ، قرأ عليه ابن تيمية سنة ٦٨٠[١] ، و انفرد برواية أشياء ، و رحل إليه الطلبة ، و كان دينا وقورا رئيسا صينا . ذكر لوزارة حماة ، و كان أبوه يكتب الخط الفائق ، كتب كثيرا من الكتب الكبار يتقن ضبطها[٢] كالصحاح و الروض الأنف ، و مات ولده التاج فى تاسع رمضان سنة ٧٣٣ ، و قد أجاز لجماعة من شيوخنا ، منهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان .

٢٨١ - أحمد[٣] بن إدريس بن يحيى بن يونس الماردانى أبو العباس الحنفى ، ذكره الحافظ قطب الدين و ذكر أنه سمع على الفخر ابن البخارى و ابن شيبان و زينب بنت مكى و غيرهم ، و روى عنه دوبيت من شعر محمود بن عابد ، تحق روايته له عن أحمد بن محمد بن أبى المكارم[٤] عن محمود المذكور و أرخ وفاته سنة ٧٢٨ .

٢٨٢ - أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد[٥] بن على الهمدانى الأصل الأبرقوهى نزيل مصر ثم القرافة شهاب الدين أبو المعالى بن رفيع الدين ، كان أبوه قاضى أبرقوه من عمل شيراز ، و ولد له[٦] هذا سنة ٦١٥ فأسمعه من أبى بكر بن سابور سنة ٦١٩ و أحضره فى سنة ١٧ على عبد السلام

(١) ر : سنة ثمان و خمسين و ستمائة .
(٢) ا : خطها .
(٣) هذه الترجمة زيادة فى هامش « ا » بخط السخاوى .
(٤) زيد فى ا ، ص : الحنفى .
(٥) فى هامش ا : شيخ ابن المؤيد .
(٦) ليس فى ر .

السرقولى ، و ببغداد من ابن[١] عبد السلام و ابن صرماء ، و بدمشق من ابن أبي لقمة و ابن البن و ابن صصرى ، و بمصر من ابن الجباب[٢] و بالقدس من الأوقى[٣] و حدث ، و قدم الديار المصرية فقطن القرافة إلى أن مات بها سنة ٧٠١ ، و كان يقول إنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام و أخبره أنه يموت بمكة ، فحج فى آخر عمره فمات بها ، حدث عنه أبو العلاء الفرضى[٤] و المزى و البرزالى و اليعمرى و القونوى و الذهبى ، و كان خيرا متواضعا ، له كرامات و له تلامذة ، و كان يعرف بين الصوفية بالسهروردى لأنه كان يلبس عنه الخرقة ، مات بمكة فى ١٩ ذى الحجة ، و كانت وفاة أبيه رفيع الدين سنة ٦٢٣ .

٢٨٣ - أحمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدى بدر الدين بن العفيف ، يقال اسمه محمد ، ولد سنة ٦٩٣ ، و أسمع على أبيه و على عمر بن القواس و الشرف ابن عساكر و غيرهم ، و ولى حسبة الصالحية و حدث ، قال ابن رافع : كان لين الكلمة ، محبا لأهل الخير ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٤[٥] . [٦] أرخه ابن رجب سنة خمس فوهم[٦] .

---

(١) ليس فى ر .
(٢) ر : ابن الحباب .
(٣) ر : الادمى .
(٤) ر : الفرضين .
(٥) ر : ٧٩٤ .
(٦-٦) ليست هذه العبارة فى ر .

٢٨٤ ـ أحمد بن إسكندر الحسيني الصوفي، شهاب الدين ابن صدر الدين أبو ذر، شهرته بأذار، قرأت له شرحا على بيتين لابن العربي في كراسة أملاها في رجب سنة ٧٧٧، و فيها من شعره:

و وراء ذاك و لا أشير لأنه ... سر لسان النطق عنه أخرس
أمر به و له و منه تغيبت ... أعياننا و وجودنا المتلبس

و منه:

لئن حجبت أشباحكم عن عيوننا
فلم يحجب البين[1] الشتيت لكم معنى
و لا نظرت عيناى إلا جمالكم
و لطفكم المرسوف و الحسن و الحسنى
و يشتاقكم طرفى و أنتم سواده[2]
فما أبعد المشتاق منكم و ما أدنى

٢٨٥ ـ أحمد بن إسماعيل بن آقش[3] بن عبد الله الحلبي، سمع على الكمال أحمد النصيبي الشمائل و حدث به بحلب سنة ٢٥، و عاش إلى سنة ٧٣٤، و أجاز لشيخنا زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني نزيل المدينة.

٢٨٦ ـ أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سلمان بن حمائل بن على بن جعفر المقدسي المعروف بابن غانم، ولد سنة ٠٠٠[4] و سمع من التقى ابن

---

(١) ر: النفس الشتيت؛ ا، ى: البين المشت.
(٢) ر: سوادها.
(٣) ر: أنس.
(٤) موضع النقاط بياض في الأصول.

الواسطى و حدث ، و كان عارفا بالشروط ، مليح الكتابة ، مات سنة ٧٣٥ .

٢٨٧ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبى الأصل ثم القاهرى ، الصدر الكبير نجم الدين بن عماد الدين ، كان من كبار الرؤساء بالقاهرة ، و من كتاب الإنشاء و ممن يحضر دار العدل بين يدى السلطان ، و هو من بيت كبير ، و أبوه هو الذى استملى من ابن دقيق العيد شرح العمدة ، مات نجم الدين فى ثالث عشرى صفر سنة ٧٣٧ بالقاهرة ، و قد سمع الصحيح من ابن الشحنة ، قال ابن رافع : ما علمته حدث .

٢٨٨ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر المنبجى ثم الحلبى ابن الناقوسى[1] سبط الكمال عمر ابن العجمى كان فاضلا كثير الاشتغال بالعلم ، حصل طرفا صالحا من الفقه و غيره بحلب و دمشق و مصر و غيرها ، و مات فى الطاعون الكائن[2] فى سنة ٧٩٥ .

٢٨٩ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن الزبير المعروف بابن الخابورى ، أحضر عند سنقر الزينى صحيح البخارى بفوت و مشيخة سنقر و الثلاثيات و حدث ، و كان شاهدا على باب الحلاوية بحلب ، مات بقارا[3] سنة ٧٦٥ و له ثلاث و ستون سنة .

٢٩٠ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسى نجم الدين[4] ، ولد

---

(١) ا : الفاقوسى ؛ ر : القابوسى ؛ فى هامش ا : الناقوسى بالنون لا بالفاء ، و هم بيت بحلب لم يبق منهم الآن من يعرف - و الله أعلم .

(٢) زيد فى ر : بحلب .

(٣) ر : بغارا .

(٤) ا : نجم الدين بن نجم الدين ؛ ر : نجم الدين بن نجم الدين بن نجم الدين .

سنة ٦٦٨ [1]، قرأته بخطه، و حضر عقيقته الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر، ثم مات الشيخ بعد قليل فى ربيع الآخر، و سمع النجم هذا من الفخر ابن البخارى ستة أجزاء من أول مشيخته و أمالى ابن سمعون و من التقى الواسطى أربعين الحاكم و مجلسى الخلال [2]، و من أخيه محمد بن على الواسطى و على بن محمد المعرى [3] و أحمد بن مؤمن الصورى و محمد ابن حازم [4] الفقيه و عيسى المغارى و عبد الرحمن بن عمر بن صومع و عن أبى الفضل بن عساكر مشيخته تخريج المهندس و غيرهم، و حدث و عمر و تفرد و حدث بأمالى ابن سمعون عن الفخر و غير ذلك، و مات فى ثالث جمادى الآخرة سنة ٧٧٣، و أجاز لأبى حامد بن ظهيرة و لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

٢٩١ - أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبى عائد [5] ابن المؤذن المقدسى، ولد سنة نيف و خمسين، و سمع من ابن عبد الدائم، و مات فى أواخر سنة ٧٢٥.

٢٩٢ - أحمد بن إسماعيل بن عبد القوى بن أبى العز بن عزون بن داود ابن عزون بن ليث بن منصور أبو العباس الأنصارى المغربى الأصل

(١) ر: اثنين و ستين و ستمائة.

(٢) ر: مجلس الخلال.

(٣) ر: المقرى.

(٤) ر: محمد بن مكرم الفقيه.

(٥) ا: ابن أبى عابد.

المصرى، ولد سنة ٦٢٠ ، و سمع جزء البطاقة سنة ٢٥ ، و سمع من جعفر ابن على كتاب العزلة لابن أبى الدنيا و حدث عنه ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٨ .

٢٩٣ - أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد الأصبهانى المالكى البغدادى المعروف بابن المقرئ ، روى بالإجازة عن الرشيد ابن أبى القاسم و ابن الطبال و ابن القويزة[1] و العفيف بن مزروع ، و نظم الشعر ، و له ديوان مديح فى النبى صلى الله عليه و سلم ، ذكره شهاب الدين بن رجب فى معجمه و حدث عنه .

٢٩٤ - أحمد بن إسماعيل بن على بن عبد العزيز بن الحسين بن أحمد بن أبى الفضل ابن جعفر بن الحسين بن أحمد بن محمود بن زيادة الله[2] بن عبد الله ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأغلب التميمى السعدى أبو الهدى[3] فخر الدين ابن الجباب[4] المصرى ، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٦٤٣ ، و أسمع على سبط السلفى جزء الذهلى و غيره و على الرشيد العطار و غيره[5] و مات فى رمضان سنة ٧٢٠ .

٢٩٥ - أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبى العز بن صالح بن أبى العز بن وهيب

(١) ا : ابن الفويرة ؛ ر : الطفال و ابن العويدة .

(٢) ر : زيادة بن عبد الله .

(٣) ر : ابو المهدى .

(٤) ر : الحباب .

(٥) ا : غيرهما .

الأذرعى ثم الدمشقى الحنفى نجم الدين ابن الكشك ، ولد سنة ٢٠ ، و أسمع على الحجار و حدث عنه ، و تفقه ، و ولى قضاء مصر سنة ٧٧ أياما قلائل ، ثم ولى قضاء دمشق مرارا ، و لزم داره أخيرا ، و كان عارفا بمذهبه ، درس بأماكن ، و مات فى ذى الحجة سنة ٩٩ و قد قارب الثمانين ، و أجاز لى .

٢٩٦ - أحمد بن إسماعيل الحنفى شهاب الدين ابن الرومى ، سمع من ست الوزراء و ابن الشحنة الصحيح ، و ناب فى الحكم عن جمال الدين ابن التركمانى و ولى ، قضاء مُنْيَة الشيرج و المرج ، و مات فى ثانى عشر ذى الحجة سنة ٧٦٠ ، أرخه شيخنا العراقى .

٢٩٧ - أحمد بن الطنبا [1] القواس [2] الحلبى العزيزى الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الحلبية [3] ، ولد فى مستهل ربيع الأول سنة ٤٥ و سمع [4] ابن خطيب مردا و ابن عبد الدائم و حدث ، و ذكره الذهبى و ابن رافع فى معجميهما ، و كذا البرزالى قبلهما ، و قال : شيخ صالح من أهل القرآن و الدين و الفضل ، و له نظم حسن ، كان يقرئ القرآن بجبل قاسيون و انتفع به جماعة ، و يقال إن اسم والده فى طبقة السماع بخط الحافظ [5]

---

(١) ر : الطباق .

(٢) ب : الفوارسى .

(٣) ر : بابن الحلية .

(٤) زيد فى ا : من .

(٥) ا : عبد الحافظ .

النابلسي خطلبا [١] و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٣ .

٢٩٨ - أحمد بن آل مالك الجوكندار، أمره الناصر بن قلاون ، ثم ولى تقدمة فى سلطنة حسن، ثم انتقل [٢] فى الولايات بغزة و غيرها ، ثم طرح الإمرة [٣] فى سنة ٧٩ و لبس زى الفقراء و صار يمشى فى الطرقات ، و حج كثيرا و جاور ، و مات على ذلك فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٣ .

٢٩٩ - أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى الدمياطى أبو الحسين ، ولد سنة سبعمائة ، و سمع من أحمد بن عبد الرحيم بن درادة [٤] و حسن بن عمر الكردى و شهدة بنت الحصنى و ست الوزراء و غيرهم ، و بالإسكندرية من إبراهيم الغرافى ، و اشتغل بنفسه و قرأ و انتقى ، و ذيل على ذيل الوفيات التى جمعها المنذرى ثم الحسينى ، و خرج للدبوسى معجما و لغيره من الشيوخ ، و جمع مجاميع ، و رحل إلى دمشق بأخرة فسمع بها ، و ظهرت فضائله ، و مات فى طاعون مصر سنة ٧٤٩ ، قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى أنه مات فى رمضان ، و انتخب عليه الذهبى جزءا من حديثه رأيته بخط الذهبى ، و حدث به ابن أيبك ، و ممن سمعه منه شيخنا أبو الخير ابن

---

(١) فى هامش « ا » بخط السخاوى : قلت قال ابن رافع إن ابن خطلبا هو ابن الطنبا وإن الحافظ كان يغلط فى اسمه، و ذكره الحافظ العراقى فى تاريخه فقال: أحمد بن الطنبغا - بزيادة غين معجمة بعد الموحدة ، و الله أعلم. و حاشية ثانية : يوم السبت سادس عشر و دفن بالسفح .

(٢) ا ، ى : تنقل .

(٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الأمر .

(٤) ب : داردة ؛ ر : ابن دارة .

العلائى ، و ذكره الذهبى فى معجمه المختص فقال : المحدث الحافظ المفيد محدث مصر ، قدم علينا فظهرت معارفه و حسن مشاركته ، و خرجت له جزءا سمع منى و سمعت منه . و قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى أنه كان شرع فى تخريج أحاديث الرافعى و لم يكمل ، و كان يكتب خطا دقيقا لكنه مضبوط متقن قوى كثير الفائدة - رحمه الله تعالى .

٣٠٠ - أحمد بن أيوب بن إبراهيم شهاب الدين ابن المنفر القرافى ، أحد المسندين بالقاهرة ، حدث عن أبى الحسن الوانى و أبى النون الدبوسى و يوسف بن عمر الختنى و حدث ، و مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٤ .

٣٠١ - أحمد بن أيوب بن أبى فراس بن هبة الله البعلى يعرف بابن الغلنى ، ولد سنة ٦٧٨ و سمع من التاج عبد الخالق و أبى الحسين[1] اليونينى و غيرهما و حدث ، و كان إمام مسجد الحنابلة ببعلبك ، مات فى شوال سنة ٧٤٥ .

٣٠٢ - أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام ، أبو العباس المقدسى شهاب الدين ابن العز الحنبلى الفقيه المفتى ، ولد سنة ٧٠٧ ، و أحضر على هدية بنت عسكر و تفرد بها ، و أجاز له الفخر التوزرى من مكة و ابن رشيق و طائفة من مصر ، و دخل فى عموم إجازة إسحاق النحاس لأهل الصالحية و تفرد بكل ذلك ، و سمع الكثير من التقى سليمان و يحيى بن سعيد[2] و عيسى

(١) ر : أبى الحسن .
(٢) ر : سعد .

المطعم و فاطمة بنت جوهر و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و غيرهم . و حدث بالكثير ، و كان خاتمة المسندين بدمشق ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٩٨ و قد أجاز لى غير مرة .

٣٠٣ - أحمد بن أبى بكر بن برق شهاب الدين الوالى بدمشق ، ولاه تنكز نقلا له من ولاية الساحل بصيداء ، و كان مشكورا ، حسن السياسة ، و مات بدمشق سنة ٧٣٦ .

٣٠٤ - أحمد بن أبى بكر بن حرز الله بن على السلمى المقرئ[١] الشافعى ، ولد سنة ٥٢ ، و تفقه بالنووى و لازمه ، و كان الشيخ يحبه و يثنى عليه حتى أنه زكاه فى شهادة شهدها عند بعض القضاة ، و أخذ أيضا عن عز الدين ابن الصائغ و ابن عبد القوى ، و ولى الحكم فى بلاد ، منها الخليل و بصرى و صرخد ، و ولى بدمشق مدارس ، و كان قد سمع من يحيى بن[٢] الحنبلى و المقداد القيسى و ابن الصابونى و الرشيد العامرى و غيرهم ، و كان جوادا لا يدخر شيئا ، متواضعا ، حسن الأخلاق ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٧ .

٣٠٥ - أحمد بن أبى بكر بن سمرة القطان الحلبى ، حضر على بيبرس العديمى[٣] جزء البانياسى و حدث به ، و سمعه منه أبو المعالى بن عشائر سنة ٧٧٤ ، و مات بعد ذلك فى ...[٤] .

---

(١) ا : المعرى ؛ ى : المصرى .

(٢) ليس فى ر .

(٣) ر : القديمى .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

٣٠٦ ـ أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم بن جيش بن بكار الزبيرى المصرى الشاهد المحدث ، ولد فى حدود سنة خمسين و ستمائة ، وسمع من المعين الدمشقى و ابن علاق و النجيب و عبد الهادى القيسى و غيرهم ، و طلب بنفسه و كتب و حصل ، و كان حفظة للنوادر ، متواضعا ، قانعا ، قال الشهاب ابن عساكر و من خطه نقلت : كان خيرا ، مواظبا على الجماعة بالجامع العتيق ، كثير الصدقة ، يقوم الليل ، وكان قبل[1] رحل مع أبي الفتح القشيرى إلى الإسكندرية و سمع بقراءته كثيرا و لازمه ، و أجاز له فى سنة ٦٧ ، جمع من المصريين و الشاميين ، منهم الشيخ تاج الدين الفزارى و الشيخ محيي الدين النووى ، و كان يحب إسماع الطلبة فقصده الطلبة من الجهات لسنه و علو سنده . و ذكر أن أول مشايخه فى السماع عبد الهادى القيسى ، سمع عليه مشيخته و الموطأ و الأربعين الإلهية و قطعة من المعجم الكبير . و قال غيره : شاخ و عجز و تفرد ببعض مروياته ، و قال الذهبى : سمعت منه بالإسكندرية قبل سنة سبعمائة ، و هو آخر شيوخى فى الرحلة المصرية وفاة . و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : لقيته بالإسكندرية ، طلب وقتا و سمع و كتب الطباق و لم يمهر ، و قد عمر و علت مروياته ، و كان حفظة للنوادر ، و شاخ و احتاج و حدث و عجز و جلس مع الشهود ، و قال : و هو آخر من لقيته فى الرحلة موتا ، مات فى شعبان سنة ٧٤٠ .

٣٠٧ ـ أحمد بن أبي بكر بن ظافر مجد الدين ابن معين الدين المالكى ، خطيب الفيوم و سبط الشيخ المجد الإخميمى و أخو شرف الدين المالكى قاضى

---

(١) ا ، ى ، ر : قد .

الشام ، صاهر الصاحب تاج الدين ابن حنّا ، وكان عاقلا فاضلا . قال أبو حيان : أحد رجالات الكمال صورة وكرما وعلما وأدبا ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٢١ .

٣٠٨ - أحمد بن أبى بكر بن عبد الله الحضرمى ثم الزبيدى الفقيه الشافعى شهاب الدين ، انتهت إليه رئاسة الفتيا ببلاد اليمن ، وكان خيرا فاضلا ، مات فى شهر رجب سنة ٧٨٧ .

٣٠٩ - أحمد بن أبى بكر بن عرام الأسوانى الأصل الإسكندرانى الشافعى ، ولد سنة ٦٦٤ ، وأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى والعلم العراقى ومحيي الدين حافى رأسه وبهاء الدين ابن النحاس ، وقرأ على الدلاصى ، وسمع على جماعة [منهم محمد بن طرخان ، وصحب أبا العباس المرسى ، وكان الشيخ أبو الحسن الشاذلى أستاذ المرسى جده لأمه -[1]] وولى نظر الأحباس بالإسكندرية ، وعلق على المنهاج ، ومات بالقاهرة سنة ٧٢٠ ، وهو والد الشيخ تقى الدين محمد بن عرام ، وهو القائل :

أيا طرس إن جئت الثغور[2] فقبلن أنامل ما مدت لغير صنيع
وإياك من رشح الندى وسط كفه فتمحى سطور سطرت بدموع[3]

٣١٠ - أحمد بن أبى بكر بن على بن جعوان[4] الديرى[5] الشافعى جمال الدين ،

(١) ما بين الحاجزين زيادة من ا ، ر .
(٢) من ر ، وفى الطبعة الأولى : التقوى .
(٣) موضعه بياض فى الأصل ؛ وفى هامش ب : لعله بدموعى ؛ وفى ر : سطرت لرفيع .
(٤) ر : ابن صفوان .
(٥) ب : نسبة إلى دير يسير .

كان فاضلا ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته ، و من إسرائيل بن أحمد الطبيب و عبد المنعم بن يحيي القرشي و أسعد بن المظفر القلانسي و غيرهم ، و صحب الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، و تفقه ، و نظم الشعر الجيد ، و دخل مع الجفل[1] إلى الديار المصرية ، ثم رجع و دخل البلاد الشامية[2] و ولى الحكم ببعضها ، و كان أولا يعرف بابن المثنى[3] ، ذكره البرزالى و الذهبى و ابن رافع و حدث عنه بالإجازة ، و مات في ذى القعدة سنة ٧٢١ .

٣١١ - أحمد[4] بن أبى بكر بن محمد الشيخ شهاب الدين العبادى الحنفى ، ذكره ابن الخطيب فى تاريخه ، فكتب عليه شيخنا المؤلف ما صورته . . .[5]

٣١٢ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن سلمان بن حمائل ، كتب فى الإنشاء بدمشق ثم بطرابلس ثم بدمشق ثم بمصر إلى أن مات سنة ٧٥٨ و له أربع و ثلاثون سنة ، و كان قوى الكتابة لكن لا يحسن النظم .

٣١٣ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن طرخان الصالحى الحنبلى تقى الدين ، ولد سنة ٦٦٣ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم عدة أجزاء ، منها جزء أيوب و المائة الفراوية و معجم أبى يعلى ، حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامى ، و مات فى جمادي الآخرة[6] سنة ٧٣٦ ، و قد تقدم ذكر ولده .

---

(١) ر : المغل .

(٢) ا ، ى ، ر : الشمالية .

(٣) فى هامش ا : المنى .

(٤) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا بخط السخاوى .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٦) ر : الأولى .

٣١٤ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن عامرى[1] بن سليمان الحنفى المعروف بابن سلك[2]، ولد سنة ٦٩٠، و برع فى الفقه و درس و أفتى، و ناب فى الحكم، و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٣١٥ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن محمود الحلبى الأصل، شهاب الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن الشهاب، ولد سنة سبع عشرة، و كتب فى الإنشاء، و كان قوى اليدين جدا حتى كان يأخذ الحية فيحملها بذنبها و يوقعها[3] إلى فوق و يقصفها[4] إلى أسفل و يرميها و قد انقطع وسطها و انخلعت فقارات ظهرها؛ و مات شابا فى يوم عاشوراء سنة ٧٥٤ .

٣١٦ - أحمد بن أبى بكر بن منصور بن عطية الإسكندرى شمس الدين قاضى طرابلس، كان فاضلا فى أنواع من العلوم، و كان شجاعا، و عنده عدد لقتال الفرنج، و كان قد أثرى و كثر ماله و بنى بطرابلس مدرسة للشافعية، و كان كل من ورد عليه يكرمه، و الكلمة مجتمعة فى[5] الثناء عليه .

---

(١) كذا ورد فى النسخ «ابن عامرى» و الصواب فيما أظن ما فى الجواهر المضيئة ١ / ٦٢ : ابن غازى ابن سليمان بن العباس شهاب الدين - ك؛ و وقع فى ر أيضا : ابن غازى - ح .

(٢) ر : بابن ملك .

(٣) ا، ر : يرفعها .

(٤) ر : يقصعها .

(٥) ر : على .

قال الذهبي : فاضل ، متفنن ، عارف بالمذهب ، يتعانى التجارة مع رأى جيد و حزم ، و ذكر أنه سمع من المنذرى و أخذ عن ابن عبد السلام ، و كان مولده سنة ٦٣٤ ، و مات سنة ٧٠٧ . قال البرزالى : بعد مرض طويل حصل له فى آخره برسام فولى غيره القضاء . و قال الذهبى : كتب إلى شهاب الدين ابن مرى أن شمس الدين المذكور لما احتضر اجتمعنا حوله فأظهر فرحا و استبشارا و كرر كلمتى الشهادة ، و قال : ساعدونى و آنسونى ، فان للنفس انزعاجا عند الفراق ، و إذا رأيتمونى مت مسلما فاشكروا ربكم على الهداية لهذا الدين العظيم ، ثم كرر الشهادة نحو ثلاثين مرة و مات .

٣١٧ - أحمد بن بدليك الساقى شاد الشربخاناة التركمانى ، أصله من بلاد الشرق ، فقدم هو و إخوته شادى و حاجى و عمر مصر ، فخدم أحمد عند بكتمر الساقى ، ثم رآه السلطان فأعجبه فاستخدمه عنده و جعله شاد الشربخاناة ، و لم يزل فى عداد الخاصكية إلى أن مات السلطان فولى نيابة صفد ، ثم عاد إلى حلب ثم رجع إلى مصر و قام فى خلع المظفر هو و شيخو و رفقتهما ، و كانت المطالعات تكتب إلى السلطان و نسختها إليهم ، و وقع بينهم مرة خلف فصاح أحمد : ما فيها هذه المرة من أولاد السلطان أحد إلا من صح له جلس على التخت ، فحقدوها عليه و أخرجوه إلى صفد نائبا ، ثم شق العصا و عصى فجردت له العساكر إلى أن أمسك و اعتقل بالإسكندرية ، ثم أخرج إلى نيابة حماة فى سلطنة الناصر حسن الأولى ، ثم شق العصا ثانيا إلى أن قتل بدمشق فى المحرم سنة ٥٤ ، و كان

حلو

حلو الوجه ، خفيف اللحية ، له فى محبة الشباب تراجم مشهورة مع نفسه الأبية و همته العالية[1] .

٣١٨ ـ أحمد بن بكتمر الساقى ، ولد سنة ١٣ تقريبا فأحبه السلطان الناصر و هو صغير حتى كان مرة نائما على فخذه حين إرادته[2] الركوب فلم يمكن أحدا من إزعاجه و أبوه واقف خجلان حتى كان أكثر الناس يقول : هو ابن السلطان ، و أمّره مائة و هو صغير ، و زوّجه بنت تنكز نائب الشام و عمل العرس بنفسه و احتفل ، و كان يقضى عند السلطان أشغالا لا يقضيها غيره ، و لم يزل على ارتقائه إلى أن حج مع السلطان فمات راجعا فى المحرم سنة ٧٣٣ .

٣١٩ ـ أحمد بن بكتوت بن عبد الله الحلبى[3] أبو العباس ، اشتغل و تعانى الآداب و الكتابة إلى أن ولى توقيع طرابلس و نظر بيت المال مدة ، ثم رجع إلى حلب على نظر بيت المال ، ثم ولى كتابة السر بها ، و مات سنة ٧٧٤ ، أثنى عليه ابن حبيب .

٣٢٠ ـ أحمد بن بلبان البعلبكى[4] ثم الدمشقى الشيخ شهاب الدين ، كان والده نقيبا فولد هو سنة ٦٩٤ ، و نشأ فى طلب العلم فسمع من أبى العباس الحجار و الشهاب محمود و جماعة ، و حفظ المنهاج و غيره ، و أخذ

---

(١) ا ، ص : العلية

(٢) ر : أراد به .

(٣) زيد فى ر : شهاب الدين .

(٤) و فى طبقات الشافعية : أحمد بن عبد الله شهاب الدين البعلبكى ـ ك .

بدمشق عن البرهان الفزارى و المجد التونسى و علاء الدين ابن العطار فى آخرين، و أخذ بمصر عن أبى حيان و الأصبهانى و غيرهما، و قرأ القراآت على الحسين بن سليمان الكفرى، و ناب فى الحكم عن ابن المجد و غيره، و ولى إفتاء دار العدل و أفتى و درس و تصدر للاقراء و درس بالعادلية، قال تاج الدين فى الطبقات: كان صحيح الذهن، كثير الاستحضار، متين الضبط، حسن الخط، و قال ابن سند: كان اسم أبيه بلبان فغيره عبد الرحمن، قلت: و سمى جده عبد الرحيم[1] على معنى أن الناس كلهم عبيد رب العالمين، مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٤.

٣٢١ - أحمد بن بلبان[2] كاتب الحكم المالكى، كان يفتى و له مروءة، مات فى صفر سنة ٧٧٣.

٣٢٢ - أحمد بن بيليك المحسنى، ولى أبوه نيابة الإسكندرية و ولد هو سنة ٦٩٩، و تفقه للشافعى، و تأدب ثم نادم[3] تنكز نائب الشام فراج عنده، و تعاطى[4] نظم التنبيه فنظمه قصيدة بديعة [على روى الشاطبية -[5]]، كان يعرض ما يعمله منها على الشيخ تقى الدين السبكى أولا فأولا إلى أن أكمله و جاء

---

(١) ا، ى: عبد الرحمن.

(٢) زيادة فى ا، ى.

(٣) ر: لازم.

(٤) ر: تعانى.

(٥) ما بين الحاجزين سقط من الأصل.

نظما رائقا[١]، و لم يزل يتردد بين مصر و الشام إلى أن ولى نيابة دمياط، و مات فى أواخر سنة ٧٥٣ .

٣٢٣ ـ أحمد بن تركان[٢] شاه بن أبى الحسن شمس الدين أبو محمد الأقصرائى الصوفى، شيخ خانقاه بكتمر بالقرافة، و كان أولا صوفيا بسعيد السعداء، و له يد فى التصوف، و كان تلقن الذكر عن الشيخ عبد الله ابن بدر بن على المراغى، و صورته أنه يغمض عينيه و يجمع همته و يقول «لا إله إلا الله» بانزعاج، و ذكر أن شيخه أخذ ذلك من الشرف الإسفراينى سنة ٦٣٠ عن أبى النجيب السهروردى عن محمود الزنجانى[٣] عن أبى الفتوح الغزالى عن أبى العباس النهاوندى عن ابن حبيب عن رويم عن الجنيد عن السرى عن معروف عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن البصرى عن على . قال قطب الدين الحلبي فى تاريخ مصر :

---

(١) فى هامش ا : أنشده الكمال من نظمه :

«لله ساق رشيق القد أهيفه
كأنما صيغ من درّ و من ذهب
يسقى معتقة تحكى شمائله
أنوارها تزدرى بالسبعة الشهب
حبابها ثغره و الطعم ريقته
و لونها لون ذاك الخد فى اللهب»

(٢) ر : احمد بن بركات بن شاه .

(٣) ر : الريحانى .

الله أعلم بصحة اتصال هذا الإسناد . فقد اشتمل على جملة من المشايخ الصلحاء، و مات أحمد سنة ٧٣٠ .

٣٢٤ - أحمد بن ثابت بن أبي المجد النووى ، اشتغل على ابن عمه الشيخ محيي الدين و على الشرف المقدسى ، ثم ولى قضاء شيزر و كان مشكور السيرة فاضلا ، مات بشيزر فى شعبان سنة ٧٠٧ ، أرخه البرزالى .

٣٢٥ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن أسعد[1] بن عبد الرحمن ، أبو العباس الدمشقى الحلبى المنعوت بالعز الأشقر . قال القطب : كان عبدا صالحا مقيما بالصارمية[2] معيدا بها ، و له إعادة بالظاهرية ، و كان لا يخرج إلا لحاجة ، و حدث عن النجيب الحرانى بأمالى ابن ملة . و مات فى العشرين من المحرم سنة ٧٠٨ و له أربع و سبعون سنة .

٣٢٦ - أحمد بن أبي جعفر محمد المؤيد[3] الحلبى ، و سمع[4] من إسماعيل بن عزون و أبي الفرج و أبي العز الحرانيين و غيرهم ، و كان حسن الشكل ، مليح

---

(١) ب : اسد .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : بالصيرمية - خطأ ، و ما أثبتناه فى المتن من «ر» و هو الصواب ، ففى الدارس ١/٣٢٦ : المدرسة الصارمية داخل باب النصر و الجابية قبلى العذراوية بشرق ، قال القاضى عز الدين : بانيها صارم الدين از بك مملوك قايماز النجمى .

(٣) فى ا : ابن المؤيد .

(٤) فى ا : أسمع .

البزة[1] ، ولد فى رمضان سنة ٦٤٧ ، و اشتغل فى مذهب الحنفية إلى أن ولى الإعادة بالفخرية . ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : مات فى ربيع الأول سنة ٧٢٤ .

٣٢٧ - أحمد بن حامد عصية الحنبلى البغدادى ، ولى قضاء بغداد و عظم قدره عند خربندا ، ثم تغير عليه ، و مات سنة ٧٢١ .

٣٢٨ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان الرازى الأصل ، ثم الرومى الحنفى أبو المفاخر ابن أبى الفضائل جلال الدين ابن قاضى القضاة حسام الدين ابن تاج الدين ، ولد سنة إحدى أو اثنتين و خمسين و ستمائة بأنكورية من الروم ، و قرأ القرآن و اشتغل فى النحو و التفسير و الفقه . قال القطب فى تاريخ مصر : اشتغل كثيرا و كان جامعا للفضائل و يحب[2] أهل العلم مع السخاء و حسن العشرة ، و قد ولى القضاء و هو صغير ابن سبع عشرة سنة بخرت برت ، و درس بدمشق ، و قدم مصر سنة ٧٣٠ . قال ابن رافع : حدث بالسماع عن الفخر ابن البخارى . و قال البرزالى : ولى قضاء الشام و ناب عن والده قبل ذلك ، و درس بالخاتونية و القصاعين[3] ، و كانت له عناية بجامع الأصول ، ألقاه دروسا و يحفظ منه كثيرا ، و كان محبوبا إلى الناس ، كثير الصدقة ، جوادا ، متع بحواسه إلا السمع ، و كتب الخط المنسوب على الولى الذى كان ببلاد الروم ، و مات

(١) ر : السيرة .

(٢) ف ا : محبة .

(٣) ر : العطائين .

سنة ٦٩١، وكان قد انحنى من الكبر، و إذا مرض يقول: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام أنى[1] أعمر، فكان كذلك. فانه أكمل التسعين و زاد، وكان سمع الحديث من الفخر ابن البخارى و حدث قليلا، وكان يحفظ فى كل يوم من أيام الدروس ثلاثمائة سطر، وكانت وفاته فى تاسع عشر رجب سنة ٧٤٥ و قد أضر، قال[2] الشهاب ابن فضل الله: إنه كان كثير[3] المروءة، حسن المعاشرة، سخى النفس، أقام فوق السبعين سنة يدرس بدمشق، وغالب رؤساء مذهبه من الحكام و المدرسين كانوا طلبة عنده، و قل منهم من أفتى و درس بغير خطه، و حكى عنه[4] أنه ذكر أعجوبة وقعت له مع امرأة من الجن، فقد ذكرها صاحب آكام المرجان عن ابن فضل الله عنه.

٣٢٩ - أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسى، ولد سنة ٧١٤، و أجاز له الشيخ شرف الدين البارزى، و أجاز للشيخ برهان الدين الحلبى فى سنة ٧٨٠[5].

---

(١) فى ر: ان.

(٢) ر: و قد اخبرنا.

(٣) ا: كبير.

(٤) ر: فيه.

(٥) ا، ى: ثمانين و سبعمائة.

٣٣٠ - أحمد[1] بن حسن بن باضة الأسلمى الموقت الغرناطى . كان غاية فى احكام الآلات الفلكية ، بالغ ابن الخطيب فى إطرائه بذلك ، و ذكر أنه مات سنة ٧٠٩ .

٣٣١ - أحمد بن حسن بن أبى بكر بن حسن الرهاوى ثم المصرى الحنفى لقبه طَتَس[2] ، سمع من الحسن الكردى المائة الشريحية[3] ، و من الوانى أحاديث منصور ، و من الدبوسى و الختنى و ابن قريش و غيرهم ، و ناب فى الحكم بالقاهرة و ولى الحسبة ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٦ .

٣٣٢ - أحمد بن الحسن بن أبى بكر بن على العباسى القبى - بضم القاف و تشديد الموحدة - أمير المؤمنين الحاكم بن أبى على ، من ذرية المستظهر بن المقتدى ، اختفى فى واقعة بغداد و توجه إلى حسين بن فلاح أمير خفاجة ، فأقام مدة ، ثم توصل إلى دمشق فسمع به المظفر قطز فطلبه ، و قدم مصر فقام ببيعة الظاهر بيبرس و عقد له السلطنة ، و كان هو بويع بالخلافة سنة ٦٦١ و خطب بنفسه ، و كانت له شجاعة و ديانة و كان أولا قد جمع عساكر من العربان و افتتح بهم عانة و الأنبار ، ثم كر عليهم التتار فرجع إلى العرب ، ثم صادف المستنصر الأسود فبايعه و حضر معه قتال التتار فقتل المستنصر و نجا

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى ى ؛ ذكره ابن الخطيب فى الإحاطة ١ / ٨٥ وقال فى نسبه « السلمى الموقت بالمسجد الأعظم بغرناطة » فلم يذكر تاريخ وفاته - ك .

(٢) فى هامش « ا » بخط السخاوى : هذا تصحيف من الناسخ و إنما لقبه طبيق كما رأيته مجودا بخط المقريزى و خط المؤلف .

(٣) ر : الشرعية .

هو ، فأتى الرحبة ، ثم سار إلى القاهرة و دخلها فى أواخر ربيع الآخر سنة ٦٦١، و بويع بالخلافة و عقد هو السلطنة للظاهر بيبرس و ضربت السكة باسمهما مدة ، ثم اقتصر على اسم السلطان و أقام عنده شرف الدين ابن المقدسى[١] سنة يفقهه و يعلمه و يكتبه ، و أقام فى الخلافة أربعين سنة و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠١ ، فكانت مدة خلافته أربعين سنة و أربعة أشهر و عشرة أيام .

٣٣٣ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ[٢] عبد الغنى المقدسى شهاب الدين ابن شرف الدين ، ولد سنة ٦٥٦ بمصر ، و اشتغل و تمهر و درس بالصالحية ، و سمع من ابن عبد الدائم و غيره ، و ولى قضاء الشام فى مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ ثلاثة أشهر ، ثم أعيد التقى سليمان فى شعبان ، و كان حسن العبادة ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧١٠ .

٣٣٤ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى الحنبلى شرف الدين ابن شرف الدين ابن قاضى الجبل ، ولد فى شعبان سنة ٦٩٣ و أسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء و محمد بن على الواسطى و أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن فى آخرين ، و طلب بنفسه بعد العشر ، فسمع من التقى سليمان و نحوه ، و أجاز له ابن عساكر و ابن القواس و غيرهما ، وخرج له ابن سعد مشيخة عن ثمانية عشر شيخا[٣] حدث بها ، و اشتغل بالعلم

---

(١) ا : القدسى .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة ابنة خليل بن أحمد الحنبلية .

فبرع

فبرع فى الفنون، وكان بارعا فى العلوم، بعيد الصيت، قديم الذكر، وله نظم وذهن سيال، وأفتى فى شبيبته، يقال إن ابن تيمية أجازه بالإفتاء، وكان يعمل الميعاد فيزدحم إليه الفضلاء والعامة . ولى القضاء فى سنة ٦٧ فلم يحمد فى ولايته . وكان صاحب نوادر وخط حسن، وقد ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال: الإمام العلامة شرف الدين صاحب فنون وذهن سيال وتودد، سمع معى وطلب الحديث وقتا . مولده سنة نيف[1] وتسعين، وكانت وفاته فى رجب سنة ٧٧١ . ومن تصانيفه القصد المفيد فى حكم التوكيد ومسألة رفع اليدين، والكلام على قوله تعالى "ءانت قلت للناس اتخذونى" وله نظم ونثر والفائق فى المذهب .

ومن شعره:

نبيّي أحمد وكذا إمامى ... وشيخى أحمد كالبحر طامى

واسمى أحمد وبذاك أرجو ... شفاعة سيد الرسل الكرام

٣٣٥ - أحمد بن الحسن بن على بن خليفة الحسينى البغدادى ثم الدمشقى الشريف، ولد سنة ٩١[2] واشتغل هناك ومهر، ثم تنزل[3] دمشق وشغل

---

(١) فى المعجم الصغير: ثلاث وتسعين .

(٢) ا: إحدى وتسعين؛ وفى الهامش: الصواب الستين؛ وأرخ السبكى مولده سنة ٦٨٩ ووفاته ٧٦٥ - ك .

(٣) ا: نزل .

بها ، و مات سنة ٧٧٥[1] .

٣٣٦ ـ أحمد[2] بن الحسن بن علي بن عيسى اللخمى تاج الدين ابن الصيرفى و يدعى هبة الرحمن ، ولد سنة ٠٠٠[3] ، و سمع من أبيه و العز الحرانى و خطيب المزة و غازى بن الحلاوى و غيرهم . مات فى ثانى عشرين ذى الحجة سنة ٧٤٣[4] .

٣٣٧ ـ أحمد بن الحسن بن علي الكلاعى البلنسى المقرئ الأديب ، ولد فى حدود الخمسين ، و تلا بالسبع على أبي جعفر بن الطباع ، و روى بالإجازة عن أحمد بن يوسف الهاشمى صاحب أبي الخطاب ابن واجب ، و أجاز للوادى آشى نظما فى نحو مائتى بيت أولها :

الحمد لله إسرارا و إعلانا   منزل الذكر تفصيلا و فرقانا

كان خطيب بلده ، و نظم فى القراآت على وضع الشاطبية ، و نظم قصيدة فى أصول الدين ، قال الذهبي : كان ذا فنون و تواضع و مروءة و باع مديد فى النحو ، و له أخلاق كريمة فاق بها أقرانه ، و سمى قصيدته فى القراآت لذة السمع فى القراآت السبع .

---

(١) هذه الترجمة فى « ر » مؤخرة عن هذا المحل ؛ و فى هامش « ا » : الصواب خمس و ستين ، قد صحح الإمام السخاوى سنة وفاته ، لا سنة ولادته .

(٢) ليست هذه الترجمة فى « ر » .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) اى : اثنتين و أربعين و سبعمائة .

٣٣٨ ـ أحمد بن الحسن بن على بن عيسى اللخمى تاج الدين ابن الصيرفى[١] .

٣٣٩ ـ أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القسطلانى ثم المكى شهاب الدين ، سمع من عيسى الحجى و النجم الطبرى و غيرهما و حدث ، و كان يتكسب من كتابة الوثائق ، و كان مولده سنة عشرين تقريبا ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٩٧ .

٣٤٠ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفى الموقع ، ولد سنة ٦٨٣ ، و سمع من الدمياطى و الصفى و الرضى الطبريين فى آخرين ، سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل و غيره ، و أثنى عليه ، و مات فى عاشر ذى القعدة سنة ٧٥٦ ، و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كان رأسا فى صناعة التوقيع و الكتابة و الحساب ، و كان يقصد لذلك و يعتمد عليه ، و استقر ولده مكانه .

٣٤١ ـ أحمد بن حسن بن محمد بن قلاون الصالحى ، كان أكبر إخوته و عين للسلطنة مرة ، فلم يتفق ذلك ، و مات فى رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٨٨ .

٣٤٢ ـ أحمد بن الحسن بن محمد الدمشقى مجد الدين ابن الخياط ، تأدب و عمل الشعر إلا أنه عريض الدعوى ، قليل الجدوى ، و ديوانه فى عدة مجلدات ، مات بدمشق سنة ٧٣٥ ، و من شعره :

و فى متشاعرى عصرى أناس ... أقل صفات شعرهم الجنون
يظنون القريض قيام وزن ... و قافية و ما شاءت تكون

---

(١) قد مضت هذه الترجمة عدد ٣٣٦ فاختصرناها هنا .

٣٤٣ - أحمد بن حسن بن منيع بن شجاع الحورانى الأصل الحموى الخصائرى[١] نزيل حلب . سمع بحماة من ابن الشحنة سنة ٧١٨[٢] الصحيح و جزء أبى الجهم و حدث بحلب ، و مات بها فى جمادى الأولى[٣] سنة ٧٨٢ ، و سمع منه ابن عشائر و أبو الوفاء سبط ابن العجمى و أبو حامد ابن ظهيرة .

٣٤٤ - أحمد بن حسن بن باضة[٤] الأسلمى الموقت الغرناطى .

٣٤٥ - أحمد بن الحسن الحسنى[٥] البغدادى شهاب الدين الفرضى الضرير ، جال البلاد على زمانته ، فدخل مصر و إفريقية و استمر مغربا إلى غرناطة ، و كان له نظر سديد فى مذهب الشافعى ، و ممارسة فى الأصول و المنطق ، و قيام على القراآت ، و كان كثير [٦]الملاحاة شكس الأخلاق[٦] ، يقبل الصدقة مانا بقبولها ، و أقام بغرناطة فى ظل سلطانها إلى أن ارتحل عنها سنة ٧٥٣ .

٣٤٦ - أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردى الإمام فخر الدين ، نزيل

(١) فى هامش ا : كان يبيع الحصر برأس سوق الهوى بحلب ؛ و لعل الصواب : الحضر .

(٢) ر : سبع عشرة .

(٣) ر : الآخرة ؛ و فى هامش ب : ربيع الآخر .

(٤) قد مضت هذه الترجمة بلفظها عدد ٣٣٠ فاختصرناها هنا ـ ح .

(٥) ر : الحسينى .

(٦-٦) ر : الملاحة و سلس الأخلاق .

تبريز، تفقه على مذهب الشافعي، و فاق فى العلوم العقلية ، ذكره ابن السبكى فى طبقاته فقال: كان إماما فاضلا دينا خيرا وقورا مواظبا على الشغل فى العلم و إفادة الطلبة ، اجتمع مع القاضى ناصر الدين البيضاوى و أخذ عنه على ما بلغنى ، و له شرح المنهاج فى أصول الفقه ، و شرح تصريف ابن الحاجب ، و شرح الحاوى الصغير و لم يكمل ، و حواش على الكشاف مشهورة ، مات بتبريز فى شهر رمضان سنة ٧٤٦ . و ذكره الأسنوى فقال: كان عالما صالحا دينا وقورا مواظبا على الإشغال و الاشتغال و التصنيف . و ذكره ابن قاضى شهبة فى طبقاته و قال فى آخر ترجمته: و جده يوسف أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد و المتصدى لشغل الطلبة ، و له تصانيف معروفة ، و عنه أخذ الشيخ نور الدين الأردبيلى و غيره ، كذا نقلته من خط بعض الحفاظ[١] .

٣٤٧ - أحمد بن أبى الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن خلف بن مخلف الكيال[٢] الإسكندرانى الشهير بابن المصفى - بضم الميم و سكون المهملة بعدها [فاء -[٣]] ، ولد سنة ٦٤٩ ، و سمع من جماعة من أصحاب الرازى[٤] منهم ...[٥] .

---

(١) هذه الترجمة توجد فى هامش « ب » فقط .

(٢) ر : الكنانى .

(٣) من ر .

(٤) ر : الدارى .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

٣٤٨ - أحمد بن أبى الحسن النطوبسى ، قرأت فى كتاب العقد المنظوم : أنشدنى لنفسه ليلة النصف من شعبان سنة ٧٣٦ و نحن بمنشية مرشد عدة أشعار جيدة .

٣٤٩ - أحمد بن الحسين بن بدر[1] بن أحمد بن شيخ السلامية ضياء الدين ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٠١ ، أرخه ابن كثير و هو والد قطب الدين موسى الآتى .

٣٥٠ - أحمد بن الحسين بن سليمان[2] بن فزارة بن بدر[3] الكفرى شرف الدين[4] ابن شهاب الدين [الحنفى -[5]] ، ولد سنة ٦٩١ ، قيده البرزالى ، و أجاز له التقى الواسطى و أخوه أحمد و ابن القواس و ابن عساكر و ابن أبى عصرون و الفاروثى و يوسف الغسولى[6] و غيرهم ، و أخذ عن أبيه وغيره ، و تفقه و درس و أفتى و تسمع[7] الحديث ، و ناب فى الحكم مدة ، ثم ولى قضاء دمشق استقلالا ، ثم نزل عنه لولده جمال الدين يوسف ، و مات يوسف سنة ٧٦٦ ، و عاش أبوه بعده عشر سنين ، و مات سنة ٧٧٦ .

---

(١) ا ، ى : بدران .

(٢) فى ا : سلمان .

(٣) بدل « بدر » وقع فى الإنباء ١/١٠٤ « عبد الله » .

(٤) ا ، ى ، ر : شهاب الدين .

(٥) من ر ، و مثله فى الإنباء ١/١٠٤ .

(٦) ر : العشولى .

(٧) ا ، ر : سمع .

٣٥١ - أحمد بن الحسين بن على بن سابق بن بشارة الشبلى[1] محيي الدين ، سمع من أبى الفضل بن عساكر و أبى الحسين اليونينى و غيرهما ، وكان خازن الكتب بدار الحديث الأشرفية ، مات فى المحرم سنة ٧٤٤ .

٣٥٢ - أحمد بن حسين أخو السلطان أويس، قتله أخوه أويس فى سنة ٧٦٧ ، لأنه كان السبب فى عصيان مرجان الطواشى على أويس ، فلما ظفر أويس بالطواشى أمر بقتل أخيه المذكور ، و سر بقتله أهل السنة لأنه كان ينصر الرافضة .

٣٥٣ - أحمد بن الحسين البعلى المعروف بالمصرى ، أخذ عن القطب اليونينى، و مات فى سنة ٧٦١ .

٣٥٤ - أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغنى بن محمد بن أحمد ابن سالم بن داود[2] بن يوسف بن خالد الشيخ شهاب الدين الأذرعى أبو العباس ، ولد بأذرعات الشام فى وسط سنة ثمان و سبعمائة ، و سمع من الحجار و المزى ، و حضر عند الذهبى ، و تفقه على ابن النقيب و ابن جملة ، و دخل القاهرة فحضر درس الشيخ مجد الدين الزنكلونى ، و لازم الفخر المصرى ، و هو الذى أذن له و شهد له عند السبكى بالأهلية ، ثم ألزم بالتوجه إلى حلب و ناب عن قاضيها نجم الدين ابن الصائغ ، فلما مات ترك ذلك و أقبل على الإشغال و الاشتغال ، و راسل السبكى بالمسائل

---

(١) ر : السبكى الصالحى .

(٢) من ههنا إلى ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد السهروردى التى تأتى بعد ٤ صفحة بياض طويل فى ر .

الحلبيات ، و هى فى مجلد مشهور ، و اشتهرت فتاويه فى البلاد الحلبية ، وكان سريع الكتابة ، منطرح النفس ، كثير الجود ، صادق اللهجة ، شديد الخوف من الله ، جمع التوسط و الفتح بين الروضة و الشرح فى عشرين مجلدا ، كثير الفوائد ، و شرح المنهاج فى غنية المحتاج و فى قوت المحتاج و حجمهما متقارب ، و فى كل منهما ما ليس فى الآخر ، إلا أنه كان فى الأصل وضع أحدهما لحل ألفاظ الكتاب فقط فما انضبط له ذلك بل انتشر جدا ، و قدم القاهرة بعد موت الشيخ جمال الدين الأسنوى و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٦٢ و أخذ عنه بعض أهلها ، ثم رجع و رحل إليه من فضلاء المصريين الشيخ بدر الدين الزركشى ، فقرأت بخطه : رحلت إليه سنة ٧٦٣ فأنزلنى داره و أكرمنى و حبانى و أنسانى الأهل و الأوطان و الشيخ برهان الدين البيجورى ، و كتب عنه شرح المنهاج بخطه ، فلما قدم دمشق أخذ عنه بعض الرؤساء ، و ذكر لى أنه كان يكتب فى الليل على شمعتين موكبيتين أو أكثر ، و ذكر لى بعض مشايخنا أنه كان يكتب فى الليل كراسا تصنيفا ، و فى النهار كراسا تصنيفا لا يقطع ذلك ، و لكن لو كان ذلك مع المواظبة لكانت تصانيفه كثيرة جدا ، لكن لعله ترك ذلك مسودات فضاعت من بعده ، و من نظمه :

يا موجدى من العدم أقل فقد زل القدم
و اغفر ذنوبا قد مضى وقوعها من القدم
لا عذر فى اكتسابها إلا الخضوع و الندم
إن الجواد شأنه غفران زلات الخدم

و كان

و كان فقيه النفس ، لطيف الذوق ، كثير الإنشاد [1] للشعر ، و له نظم قليل ، و كان يقول الحق و ينكر المنكر ، و يخاطب نواب حلب بالغلظة ، و كان محبا للغرباء ، محسنا إليهم ، معتقدا لأهل الخير ، كثير الملازمة لبيته لا يخرج إلا فى الضرورة ، وكان كثير التحرى فى أموره ، و كان لا يأذن لأحد فى الإفتاء إلا نادرا ، و كان البارينى مع جلالة قدره إذا اجتمعت عنده الفتاوى التى يستشكلها يحضره و يجتمع بـه و يسأله عنها فيجيبـه فيعتمد على جوابه ، و قد ذكرت عنه كرامات و مكاشفات ، و بالغ ابن حبيب فى الثناء عليه فى ذيله على تاريخ والده ، و قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب و أجازنيه ، أنشدنا الإمام شيخ الشافعية شهاب الدين الأذرعى لنفسه :

كم ذا برأيك تستبد ... ما هكذا الرأى الأسد

أ أمنت جبار السما ... ء و من له البطش الأشد

فاعلم يقينا إنه ... ما من مقام العرض بد

عرض به يقوى الضعيف و يضعف الخصم الألد

و لذلك العرض اتقى ... أهل التقى و له استعدّوا

و هى طويلة ، مات فى خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٨٣ [2] .

---

(١) فى ا : الإنشاء ، ثم قال فى الحاشية : لعله « الانشاد » بدال فى آخره ، والله أعلم ثم إنى رأيته كذلك فى تاريخ العلامة ابن خطيب الناصرية ، الحمد لله تعالى .

(٢) حاشية فى « ا » بخط السخاوى :

أنشدنا شيخنا الحافظ العلامة أبو الوفاء رحمه الله تعالى قال أنشدنا الشيخ الإمام =

٣٥٥ - أحمد بن حمود بن عمر بن حمود بن سلامة بن حمود بن هامل بن حمود ابن سالم بن مسلم بن حمود الحرانى المعروف بالبطائنى التاجر، ولد سنة ٦٥٢، و سمع من ابن عبد الدائم فأكثر، و من عبد الله بن طعان و الكمال ابن عبد[1]

= العلامة شهاب الدين الأذرعى وهو المشار إليه رحمه الله تعالى يوم الاثنين غرة صفر سنة سبع و سبعين و سبعمائة من لفظه لنفسه:

أعجزتنى ثلاثة أن أراها　　منصف منصف رفيق رفيق

كم يذوق ا شبابى ب الود صرفا　　زاعما أنه صديق صديق

حافظ للاخاء فى ظهر غيب　　مظهر أنه شفيق شفيق

ثم أبدى الزمان منه خطوبا　　فى صميم الفؤاد منها حريق

قال العلامة ابن خطيب الناصرية فى تاريخه: و من شعره أيضا ما حكى عنه أنه قال: رأيت فى المنام رجلا وقف أمامى و هو ينشد:

كيف نرجو ج استجابة لدعاء　　قد سددنا طريقه بالذنوب

قال: فأنشدته:

كيف لا يستجيب ربى دعائى　　و هو سبحانه دعانى إليه

مع رجائى لفضله و ابتهالى　　و اتكالى فى كل خطب عليه

قال: انتبهت و أنا أحفظ الأبيات الثلاثة.

ا - لعله: كم مذوق - ح.

ب - كذا - ح.

ج - كذا، و وقع فى الإنباء ١/٤٠١ : ترجو.

(١) فى هامش ا: هو عبد العزيز الحارثى.

و على بن الأوحد النشبي[1] و المجد ابن عساكر و ابن أبي عمر و يحيي ابن أبي منصور الصيرفي و إسرائيل بن أحمد الطبيب و جمع جم، أخذ عنه البرزالي و الذهبي و ابن رافع و ذكروه في معاجمهم، و حدث بالكثير، و حفظ الشاطبية. و قرأ بنفسه مدة، و كتب بخطه، و كان خيرا أمينا بشوشا محبا للاسماع، متواضعا عاقلا، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: الفقيه المقرئ، قدم دمشق في صغره، و اشتغل و حفظ و قرأ و سمع الكثير و أثبت، حدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي بالإجازة، و مات في ربيع الثاني سنة ٧٢٦.

٣٥٦ - أحمد بن خضر بن عبد الرحمن نور الدين الشافعي، أحد موقعي الدست، سمع من علي بن عبد النصير الزاهد و زينب بنت سليمان الإسعردي و ست الوزراء و غيرهم، و سمع منه شيخنا و أرخ وفاته في رجب سنة ٧٦٤.

٣٥٧ - أحمد بن خضر الحنفي شهاب الدين[2] مفتي دار العدل، سمع عيسى المطعم و جماعة و هو مكثر، كذا قرأت بخط القدسي، و لعله الذي قبله[3].

---

(١) ا، ى: و النشبي.

(٢) بخط السخاوي في هامش «ا»: أما هو أحمد بن محمد بن الخضر، و سأذكره كاسمه في محله إن شاء الله تعالى، و من أعجب العجب أن شيخنا يقول في ترجمته: الحنفي مفتي دار العدل، ثم يقول: و لعله الذي قبله، و قد نص في الذي قبله أنه شافعي، و الله أعلم.

(٣) في هامش ب: ليس هو الذي قبله، فانه كتب في استدعاء مؤرخ سنة سبعين و هو حنفي و الأول شافعي.

٣٥٨ - أحمد بن خضر الدمشقى ، هو أحد مشاهير المؤذنين بالجامع الأموى بدمشق ، مات فى المحرم سنة ٧٧٦ .

٣٥٩ - أحمد بن خليل البزاعى شهاب الدين التاجر السراج ، ولد سنة بضع و عشرين و ستمائة و تعانى الآداب فنظم و نثر ، و له ديوان حدث بشىء منه ، سمع منه النجم الطوفى الحنبلى و السراج عبد اللطيف بن الكويك و السديد محمد بن فضل الله بن كاتب المزح و غيرهم ، مات يوم عاشوراء سنة ٧٢٥ و قد قارب المائة .

٣٦٠ - أحمد بن داود بن أحمد بن محمد بن حسن بن شويخ الزراد أبو محمد التاجر ، سمع من محمد بن عبد المؤمن الصورى و حدث ، و مات سنة ...[١] .

٣٦١ - أحمد بن داود بن أحمد الحمصى المعروف بابن السابق ، ولد سنة ٧٠٩ ، و سمع بعض الصحيح من ابن الشحنة بحمص و حدث ، و سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين .

٣٦٢ - أحمد بن داود بن مندك الدنيسرى الأصل الموصلى ، تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس ، ثم انتقل إلى ماردين فأخذ عن السيد ركن الدين ، و قرأ عليه الحاوى بحثا و علق عنه من فوائده ، و رافق فى الاشتغال الشيخ برهان الدين الرسعنى ، و قرأ على السيد أيضا الحاجبية و مختصر المحصول ، و كان كثير المجون و الهزل ، مات سنة ٧٤٣ و له تسعون سنة .

٣٦٣ - أحمد بن داود بن يحيى بن داود الحريرى الدمشقى ، سمع من الفخر

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

مشيخته و حدث، مات فى شوال سنة ٧٤٤ .

٣٦٤ ـ أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامى البغدادى نزيل دمشق، ولد سنة ٦٤٤ ببغداد و نشأ بها، و قرأ بالروايات و أناب، و سمع مشايخها و طلب الحديث فسمع من . . . [1]، و رحل إلى دمشق و مصر و غيرهما، و سمع ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن رجب المحدث المشهور الكثير، و خرج لنفسه معجما مفيدا رأيته، و جلس للاقراء بدمشق، و انتفع الناس به، و كان دينا خيرا عفيفا . و مات سنة ٤ أو ٧٧٥، كذا رأيته بخطى، و أظننى تلقيته من بعض الحلبيين، وكتب عنه سعيد الذهلى من شعره فقال: أنشدنا الشيخ العالم أبو العباس أحمد ابن رجب بن محمد الخالدانى البغدادى المقرئ الحنبلى لنفسه:

علمت السوء ثم ظلمت نفسى و قد آذنت ربى أن أتوبا

فهب لى رحمة و اغفر ذنوبى و عجل [2]منك لى[2] فرجا قريبا

٣٦٥ ـ أحمد بن رضوان بن إبراهيم بن أبى الزهر بن الزنهار أخو السيد[3] لأمه الاقباعى القلانسى، ولد فى رمضان سنة ٦٥٨، و سمع من ابن عبد الدائم الخامس من فوائد القطيعى و غير ذلك، و من عمر الكرمانى و غيرهما، و حدث، ذكره الذهبي فى معجمه، و مات فى ١١ ذى القعدة سنة ٧٤٢، حدثنا عنه البرهان التنوخى و أبو المعالى الأزهرى بالإجازة،

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢ - ٢) وقع فى الطبعة الأولى: لى منك، و به يسقط وزن الشعر فغيرناه ليستقيم الوزن .

(٣) فى ا، ص: السيدخ .

و من مسموعه الترغيب للأصبهانى كاملا من ابن عبد الدائم و مشيخته تخريجه لنفسه .

٣٦٦ - أحمد بن رضوان بن عبد العظيم بن خالد بن محمد بن خالد بن عبد العظيم بن جعفر بن عبد العظيم الجذامى الغرناطى ، ذكره صاحب الكتاب المؤتمن فقال : شاب فاضل ، حسن الصحبة ، كريم النفس ، من الفلاحين ببلده ، لديه مال ، يحوك الشعر بالطبع الذكى الذى له ، كقوله :

يا سيدا ودعته و مدامعى   تنهل من عينى يوم وداعه
ما سار شخصك عن محبك إنما   غيبت عن عينيه فى أضلاعه

قال صاحب الإكليل : شاعر طبع و عامر حى من الأدب ، و ربع[1] حجة من حجج الغرائز فى العالم الحائر[2] ، يتدفق تدفق الفرات ، و يتبع المعانى كأنما يطلبها بالترات ، فيأتى بكل عجيبة و يفتح[3] البديع بين طبع فحل و فكرة نجيبة كقوله :

زار [4]من بعد ما طال[4] انتظارى   مخجل البدر فى ذهاب السرار
صادم البحر[5] بالوصال كما صا   دم جيش الظلام ضوء النهار

(١) لعله : رابع .
(٢) كذا ، و لعله : الحائز .
(٣) فى ا : ينتج .
(٤-٤) لعله : بعد ما أطال - ح .
(٥) ا ، ى : الهجرى .

فشربنا مدامــة وأدرنا　　راح عتب[1] ممزوجة بعقار[2]

وارتشفنا لمى الثغور[3] اعتناقا　　وعزمنا على اقتضا الإفطار

وقوله وهو من طبقة المرقص :

يا من اختار فؤادى مسكنا　　بابه العين التى[4] ترمقه

فتح الباب سهادى بعدكم　　فابعثوا طيفكم يغلقه

ولو امتد به طول[5] العمر لأصبح مثلا فى الإجادة ، مات شهيدا فى جمادى ...[6] عام ٧٦٣ عن إحدى وأربعين سنة وربع سنة .

٣٦٧ - أحمد بن زاكى بن أحمد البالسى الخواص ، سمع من الفخر ابن البخارى وغازى الحلاوى والفخر عبد الرحمن الحنبلى وغيرهم . قال الذهبى فى المعجم المختص : حدث وطلب بنفسه ، وكان فيه دين وتعفف . قال : وسمع معى ، مات فى أول سنة ٧٤١ ببلبيس . وقيل فى آخر ذى الحجة سنة ٧٤٠ . قلت : وروى عنه جماعة منهم الجمال الأسيوطى[7] وشيخنا

(١) ا ، ى : غيث .

(٢) ا ، ى : بالعقار .

(٣) زيد فى الأصول « و » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) وقع فى الأصول : الذى ، وما أثبتناه فى المتن من هامش « ا » ، ولفظه : صوابه : التى .

(٥) فى هامش ب : طلق .

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٧) ا ، ى : الأميوطى .

أبو الفرج ابن الغزى، و من مسموعه على الفخر عمل يوم و ليلة لابن السنى، انا الكندى . و قرأت بخط البدر النابلسى: كان عابدا صالحا خيرا ثم انقطع و صار يتقوت من عمل الخوص، و صار طويل الفكرة، عديم الضحك، كثير المراقبة .

٣٦٨ - أحمد بن زكرى بن أبى على الرسعنى التاجر، سمع من أبى بكر ابن النشبى و غيره، و كان يسافر فى التجارة، و حدث سنة ٧٣٢ بدمشق .

٣٦٩ - أحمد[١] بن زكريا بن أبى العشائر الماردينى، ولد سنة ٦٢٩ و سمع من أحمد بن مسلمة و غيره، و حدث بمشيخة ابن مسلمة عنه، و استوطن دمشق مدة، ثم جفل إلى القاهرة فاستوطنها، حدث عنه ابن سيد الناس و العز ابن جماعة: و مات سنة ٧١٤ فى رمضان .

٣٧٠ - أحمد بن الزكى بن عبد الله الموصلى الجزرى الجندى شهاب الدين نائب البيسرى، كان من أجناد الحلقة . سمع من تاج الدين محمد بن محمد بن سعد الله بن الوزان[٢] و حدث عنه بمشيخته، أخذ عنه الذهبى و البرزالى و ابن رافع، و قد قال: لم يكن عنده غيرها[٣]، مات بالمزة فى المحرم سنة ٧٢٧ فى جمادى الأولى[٤] و له بضع و ثمانون سنة، قال البرزالى: كان لا يعرف اسم أبيه و لا نسبه، و إنما قلنا له عند كتابة الطبقة: ابن من؟ فكتب الكاتب

(١) سقطت هذه الترجمة من «ى» .

(٢) ا: ابن الوراق .

(٣) ا: غيرهما .

(٤) كذا فى النسخ كلها .

الزكى ، فصدقه .

٣٧١ - أحمد بن زيد اليمنى[1] الفقيه ، كان من رؤساء أهل صعدة ، فبلغ عنه الإمام صلاح الدين بن على أمر ، فأمر بقتله[2] فحمل المصحف و صار إليه مستجيرا به فلم يغن عنه ذلك ، و قتل ، فأصيب الإمام بعد موته بيسير ، فعد ذلك من كراماته ، و كان ذلك فى سنة ٩٧٣ .

٣٧٢ - أحمد[3] بن سالم بن محمد بن حاتم البلبيسى نظام الدين ، كان معدلا ، و أجاز له جماعة ، و مات بظاهر القاهرة فى الثالث عشر من ذى الحجة سنة ٧٤ .

٣٧٣ - أحمد بن سالم بن محمود الكندى الشافعى ، كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلى من شعره قصيدة أولها :

ذابت عليك حشاشة المشتاق فانعم على بنظرة و تلاق[4]

٣٧٤ - أحمد بن سالم بن أبى الهيجا بن حميد بن صالح بن حماد الأذرعى شهاب الدين ابن قاضى بالس ، سمع من الفخر و الصورى و غيرهما ، و سمع كثيرا بنفسه و حدث ، و له نظم ، و كان حسن السيرة متوددا ، مات فى المحرم سنة ٧٤٧ .

---

(١) ص : التميمى .

(٢) انظر خبر قتله فى العقود اللؤلؤية ٢/٢٢١ فقال فى نسبه « الشاورى » - ك .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى ا ، ى .

(٤) على هامش « ص » :

لقد ذاب قلبى بالحشاشة هجرة فانعم علينا لمحة بتلاق

٣٧٥ - أحمد بن سالم بن ياقوت المكى المؤذن ، ولد سنة ست أو سبع و تسعين و ستمائة ، و هو الذى رأيته بخطه ، و سمع على الرضى الطبرى و على أخيه الصفى و الفخر التوزرى و تفرد بالسماع منه ، و على الدلاصى الشاطبية ، و مات فى المحرم ٧٧٨ ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ، و أجاز لشيخنا ابن الملقن و لولده على سنة ٧١ ، و سمع منه الجنيد البليانى نزيل شيراز[١] .

٣٧٦ - أحمد بن سامة بن كوكب الطائى أبو العباس الصالحى الشروطى ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : المحدث ، قرأ و نسخ و حصل و كان حنفيا متواضعا ، مات فى صفر سنة ٧٠٣ .

٣٧٧ - أحمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقى شرف الدين ابن الشيخ سعد الله ، ولد فى رجب سنة ٦٧٣ ، و سمع من المسلم بن علان جزء الأنصارى ، و ولى كتابة الدرج بحماة ، و كان حسن الخلق متوددا لطيف الكلمة ، و مات بالقدس فى أواخر شهر ربيع الأول سنة ٧٣٧ .

٣٧٨ - أحمد بن سعد بن عباد الأنصارى أبو جعفر المعروف بالنجار ، قال لسان الدين : كان من أهل النجابة و التحصيل ، عارفا بالشروط ، و ولى القضاء ببعض الأماكن ، و مات فى رمضان سنة ٧٥٠ .

٣٧٩ - أحمد بن سعد بن عبد الله العسكرى الأندرشى[٢] النحوى ، ولد بعد

---

(١) هامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفى .

(٢) كذا ، و فى معجم البلدان ١ / ٣٤٥ : أندراش بلدة بالأندلس من كورة البيرة .

التسعين ، و قدم المشرق فحج و استوطن دمشق ، و أقرأ العربية ، و تخرج به جماعة ، و شرح التسهيل ، و نسخ بخطه تهذيب الكمال ، ثم اختصره ، و تلا بالسبع على التقي الصائغ ، و شرع في تفسير كبير مع الدين و الأمانة و الانجماع عن الناس ، قال الصلاح الصفدي : كنا عند القاضي تقي الدين السبكي لجرى إمساك تنكز نائب الشام فقال الأندرشي : ما علمت بوقوع ذلك ، قال : و كان ذلك بعد إمساك تنكز بخمس سنين و قد ولي فيها أربع نواب ، فتعجبنا من إعراضه عن أحوال الناس ، و كان له بيت في الجامع تحت المازنة [1] ، و ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : تخرج به علماء ، و كان دينا منقبضا عن الناس ، شارك في الفضائل ، و نسخ تهذيب الكمال كله و اختصره ، و شرع في تفسير كبير ، و كانت وفاته في ذي القعدة سنة ٧٥٠ ، و وقف كتبه على أهل العلم .

٣٨٠ - أحمد بن سعد بن علي بن محمد الأنصاري أبو جعفر الجزيري [2] ، كان أصله من مرسية و سكن غرناطة ، و كان كثير الإتقان في تجويد القرآن ، مجودا ، مبالغا في العبادة ، أخذ عن أبي جعفر بن الطباع و غيره

---

(١) كذا في النسخ ، لعله : المئذنة - ك .

(٢) ا : الجريري ، ى : الحريري ، و وقع في الطبعة الأولى : الجديري ؛ و التصحيح من غاية النهاية في طبقات القراء للجزري ص ٥٦ ، و فيه : أحمد بن سعد بن علي ابن محمد أبو جعفر الأنصاري المعروف بالجزيري من أهل غرناطة إمام كامل مقرئ محرر عارف مجود - الخ .

و أجاز له ابن الغماز و غيره[1] و مات فى ذى القعدة سنة ٧١٢ .

٣٨١ - أحمد بن سعيد بن زبان[2] بن يوسف بن زبان[2] الطائى الحلبى عز الدين ، كتب الإنشاء بحلب ، و ذكره ابن حبيب و قال : كان حسن الخط ، محرر الضبط ، جيد النظم و النثر مع أخلاق رضية و شيم تدل على حسن الطوية ، و أنشد له :

رعى الله ألفاظا أتتنى بديعة ليشرق منها الطرس نظمك و النثر
فقبلتها لما أتت و اقتنيتها و لا عجب فى الناس أن يقتنى الدر

٣٨٢ - أحمد بن سعيد بن عمر السيواسى أبو العباس ، ولد سنة ٧١٩ ، و سمع من الجزرى و المزى و غيرهما ، و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : قرأ و عنى بالروايات و تنبه و خرج المتباينات .

٣٨٣ - أحمد بن سعيد بن عمر الأزجى ، قال الشهاب ابن رجب فى معجمه : كان شيخ دار الحديث المستنصرية ، و يلقب الجلال ، و يعرف بابن السابق ، ولد سنة ثمانين تقريبا ، و سمع من محمد بن ناصر بن حلاوة ، أنا محمد ابن يعقوب ابن أبى الدنية[3] أنا حنبل قطعة من المسند و حدث ، و مات سنة ٧٥٨ .

٣٨٤ - أحمد بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبى بكر العباسى أبو القاسم

(١) ا : جماعة .
(٢) ا : ريان .
(٣) ى : المدنية .

أمير

أمير المؤمنين الحاكم بن المستكفى بن الحاكم . تقدم ذكر جده قريبا ، و كان مع أبيه بقوص فى أواخر دولة الناصر ، فلما مات عهد بالخلافة لولده فلم يمض الناصر ذلك . و بايع إبراهيم بن أخى المستكفى ، فلما ولى الأشرف كجك طلب قوصون أبا القاسم هذا و استقر به فى الخلافة ، فباشرها من سنة ٤٢ إلى أن مات فى الطاعون فى نصف سنة ٧٥٣ ، و كان يلقب أولا المستنصر . قال شيخنا العراقى : سمع الحديث على بعض المتأخرين ، و بلغنى أنه حدث ، و رأيت بخط رفيقنا الشيخ تقى الدين المقريزى أن عوده للخلافة كان فى أول سلطنة المنصور أبى بكر بعناية طاجار الدويدار ، و ذلك فى آخر ذى الحجة سنة ٧٤١ ، و أنهم لما أرادوا إمضاء سلطنة المنصور طعنوا فى خلافة إبراهيم فأحضروا هذا أحمد يوم الاثنين ثانى المحرم سنة ٧٤٢ و قرروه فى الخلافة و أثبتها القضاة ، ثم فوض هو للمنصور على العادة ـ فالله أعلم .

٣٨٥ ـ أحمد بن سليمان بن بيرم المعروف بابن الفرمراتى[١] ، سمع من سنقر المنتقى من سبعة أجزاء المخلص .

٣٨٦ - أحمد بن سليمان بن أبى الحسين[٢] بن سليمان بن زبان الطائى الحلبى شهاب الدين أخو شرف الدين[٣] ، كان كاتب الإنشاء بحلب ، أثنى عليه ابن حبيب و أرخ وفاته سنة ٧٦٩ و قد جاوز الخمسين .

---

(١) فى ا : العرمراتى ، و فى هامشه : الفرنراتى ، و فى ى : الفربرانى .

(٢) فى ا : أبى الحسن .

(٣) وقع فى ا : شهاب الدين ـ سهوا .

٣٨٧ - أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسى ابن القاضى تقى الدين، ولد فى رمضان سنة ٦٦٢، وحدث بصحيح مسلم، ومات فى شعبان سنة ٧٣٣. حدثنا عنه البرهان الشامى بالإجازة.

٣٨٨ - أحمد[1] بن سليمان بن سالم بن عبدان الحورانى الأصل الصالحى، مات بدمشق فى ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٨، مولده تقريبا سنة ٤٦، حدث عن خطيب مردا.

٣٨٩ - أحمد[2] بن سليمان بن أبى الطاهر بن القرط الإسكندرانى، سمع سداسيات الرازى على ابن زوين.

٣٩٠ - أحمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب شرف الدين ابن الشيرجى، ولد سنة ٦٥٣، وسمع الحديث وحدث، وكان ناظر الشامية الجوانية، وباشر نظر الحسامية وغير ذلك، وكان قد نكب بعد فرار والده إلى التتار، وأقام مدة فى عيشة صعبة، ومات فى شهر ربيع الأول سنة ٧١٨.

٣٩١ - أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الدمشقى، تفقه على الشيخ شمس الدين بن خطيب يبرود[3]، وكان حنبليا ثم تحول شافعيا، فمهر فى الفقه والأصول والأدب، مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر صفر

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى «ا» فقط.

(٢) هذه الترجمة زيادة فى ا، ى.

(٣) بليدة بين حمص وبعلبك - راجع معجم البلدان ٨ / ٤٩٣، ووقع فى الطبعة الأولى: يبرد - خطأ.

سنة ٧٧٦ .

٣٩٢ - أحمد بن سليمان بن محمد بن هلال الصاحب تقى الدين ، ولد سنة ٧٢٣ ، و سمت همته من صغره إلى الوظائف الكبار ، فسعى فى أن يكون فى كتاب الإنشاء بدمشق فما قدر ، ثم ولى الوزارة فباشرها فى رمضان سنة ٧٤٧ و هو شاب حسن الصورة ، مليح الشكل ، فاستخفوا به ، و صرف بعد نصف سنة فأقام بدمشق بطالا إلى أن مات فى رجب سنة ٧٤٨ ، و فيه يقول ابن نباتة :

منيت[1] ما أوتيته من دولة حملتك[2] فى العشر من احلالها[3]

فى مقلة الأجفان أنت فقل لنا أنت ابن مقلتها أو ابن هلالها

٣٩٣ - أحمد بن سليمان بن مروان بن على بن سحاب البعلبكى ، ولد سنة ٦٢٧ ، و قرأ على السخاوى و حدث عنه بالشاطبية مرارا ، و حدث أيضا بجزء سفيان و الصفار و الأربعين البلدانية ، و سمع من ابن علان و إبراهيم ابن خليل و غيرهما ، و كان تاجرا ثم دخل فى الشهادات ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ .

٣٩٤ - أحمد بن سليمان بن يوسف الغرناطى أبو جعفر بن الحداد ، قرأ على أبى الحسن المنجاطى و أبى عبد الله بن الفخار و غيرهما ، و كان مشاركا فى الفقه و الفرائض و العربية ، و ناب فى القضاء ، ثم ولى ببعض البلاد ، و كان

---

(١) ص : هنيت .

(٢) فى ا : جملتك ، و فى هامش ا : صوابه « حملتك فى العينين » .

(٣) لعله : اجلالها .

نزها عفيفا، اغتاله بعض الشطار لكونه وجه الحكم عليه فى استخلاص مال يتيم، فقبض على قاتله فصلب بالمكان الذى فتك به فيه، و ذلك فى ٢٥ شهر رمضان[1] سنة ٧٥٢، و رثاه لسان الدين ابن الخطيب بأبيات.

٣٩٥ - أحمد بن سليمان الصقلى الفاضل العابد شهاب الدين أبو العباس، كان كثير المحبة فى العزلة[2] و التخلق بأخلاق السلف، و ولى خطابة المدينة الشريفة و الإمامة بها فباشر ذلك، و كان يسكن الحسينية بالقرب من جامع آل مالك، و له نظم فمنه:

يا غفلة شاملة للقوم كأنما يرونها فى النوم

ميت غد يحمل ميت اليوم

و كان لا يجتمع بالناس إلا لحظة يسيرة، لا يخلو من مواعظه الحسان النافعة، رجع من المدينة إلى القاهرة سنة ٧٧٨ فمات بها فى ثامن ربيع الآخر منها.

٣٩٦ - أحمد بن أبى الخير سلامة[3] بن أحمد بن سلامة الإسكندرى المالكى، ولد سنة ٦٧٠، و نشأ بالثغر و تفقه و اشتغل فى الفنون، و ناب فى الحكم و حمدت سيرته، ثم ولى قضاء دمشق فدخلها فى جمادى الأولى سنة ٧١٧ و قدرت وفاته بها فى ذى الحجة سنة ٧١٨، و كان محمود الطريقة صارما نزها. قال الذهبى: كان من أوعية العلم أصولا و فروعا، و من سروات

---

(١) ا: حادى عشرى شهر رمضان.

(٢) ا: المعتزلة، و فى الهامش «لعله: العزلة».

(٣) فى هامش ا: رأيت سلامة هذا مجردا بخط الحافظ ابن ايبك «سلام» بغير الهاء - و الله أعلم.

الرجال حشمة و سوددا ، و من خيار الحكام صرامة و عفة ، و هو من بيت كريم[١] بالإسكندرية .

٣٩٧ - أحمد بن سلامة المقدسى ثم المصرى شهاب الدين الواعظ، كان شيخا بالخانقاه . و خطيبا بالجامع كلاهما لبشتك ، و كان عليه قبول فى وعظه ، ثم تعصب عليه بعضهم فخرجت عنه الخانقاه. فعوضه الله خانقاه سرياقوس فباشرها إلى أن مات سنة ٧٦٩ و صنف كتابا فى الصوفية .

٣٩٨ - أحمد بن شرف بن منصور الذرعى، سمع من أبى الفضل ابن عساكر، و ناب فى الحكم لابن المجد، ثم ولى قضاء طرابلس ، و درس ، و كانت وفاته بطرابلس فى رجب سنة ٧٤٧[٢] .

٣٩٩ - أحمد[٣] بن صابر أبو جعفر القيسى ، ذكر الكمال أنه قدم ديار مصر بعد السبعمائة ، و حكى سبب[٤] قدومه ، و أنه سمع بها الحديث[٥] .

٤٠٠ - أحمد بن صالح بن أحمد بن ــــ خطاب البقاعى[٦] الأصل الدمشقى شهاب الدين الزهرى الفقيه الشافعى ، ولد سنة ٧٢٤ ، و قيل سنة ٢١ ، و قيل ٢٢ ، و قيل ٢٣ ، و قدم دمشق سنة ٧٣٢، فسمع من أبى محمد عبد الله

(١) ا : كبير .
(٢) ا ، ى : سبع و أربعين و سبعمائة .
(٣) هذه الترجمة زيادة فى « ا » .
(٤) ا : بسبب .
(٥) زيد فى ا : و أنشد له شيئا من شعره ما يسند إليه .
(٦) ب : التباعى .

ابن الحسين بن أبى التائب و الحافظ جمال الدين المزى و البرزالى و غيرهم ؛ و رجع ، ثم قدمها فى حدود الأربعين ، اشتغل بالفقه[1] حتى مهر فيه ، و أخذ عن الفخر المصرى و النور الإربيلى و أبى البقاء السبكى و أذن له ، و عن البهاء الإخميمى فى الأصول ، و كان أولا يقرئ أولاد أبى البقاء ثم درس بالقليجية ثم العادلية ، و نزل له ابن قاضى شهبة سنة ٧٧٩ عن الشامية البرانية ، و ولى الإفتاء بدار العدل ، و حضر دروس السبكى الكبير و من بعده ، و درس كثيرا و أفتى و اشتهر ، و تخرج به جماعة من الفقهاء[2] ، و ناب فى الحكم عن تاج الدين السبكى و من بعده ، و انتهت إليه رئاسة الفقه و الفتوى بدمشق لأنه تأخر بعد علاء الدين حجى و عماد الدين الحسبانى[3] و غيرهما ، و اشتهر ذكره و بعد صيته ، و مات بدمشق فى المحرم سنة ٧٩٥ .

٤٠١ ـ أحمد بن صالح بن غازى الماردينى صاحب ماردين ، يلقب الملك المنصور بن الملك الصالح بن الملك المنصور ، ولى بعد أبيه فى أول سنة ٧٦٦ ، و كانت مملكته ثلاث سنين تقريبا ، و مات فى سنة ٧٦٩ ، و استقر عوضه الصالح محمود فأقام أربعة أشهر ، ثم ولى عمه المظفر داود بن الصالح صالح .

٤٠٢ ـ أحمد بن صالح الحنبلى البغدادى شهاب الدين ، خطيب جامع القصر

(١) فى ا ، ى : فى الفقه .
(٢) ا : النبهاء .
(٣) ب : الجبانى .

بغداد، كان من فقهاء الحنابلة، مات قتيلا بأيدى اللنكية[1] لما هجموا بغداد سنة ٧٩٥ .

٤٠٣ - أحمد بن أبى طالب بن محمد ، أبو العباس البغدادى الحمامى ، نزيل مكة ، سمع من قرابته الأنجب الحمامى و حدث عنه ، و كان الدباهى يثنى على دينه و مروءته ، سمع منه القاضى شمس الدين ابن مسلم و آخرون ، و مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ و قد قارب التسعين .

٤٠٤ - أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم نعمه بن حسن بن على بن بيان الصالحى الحجار أبو العباس ، ولد سنة ٦٢٤ تقريبا ، بل قبل ذلك ، فان الذهبى قال : سألته سنة[2] ست و سبعمائة عن عمره فقال : أحق حصار الناصر داود لدمشق ، و كان ذلك سنة ٢٦ ، و سمع من ابن الزبيدى و ابن اللتى ، و أجاز له من بغداد القطيعى و ابن روزبه و الكاشغرى و آخرون ، و من دمشق جعفر بن على ، و عمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد ، و أول ما ظهر للمحدثين سنة ٧٠٦ ، وجد اسمه فى أجزاء على ابن اللتى مثل جزء ابن مخلد و مسند عمر للنجار[3] ، ثم ظهر اسمه فى أسماء السامعين على ابن الزبيدى فحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق و الصالحية و بالقاهرة و مصر و حماة و بعلبك و حمص و كفربطنا و غيرها ، و رأى من العز

---

(١) يعنى جيش تيمور لنك - ك .

(٢) ا : فى سنة .

(٣) فى ص : للنجاد .

و الإكرام ما لا مزيد عليه، و انتحت[1] عليه الحفاظ و رحل إليه من البلاد و تزاحموا عليه من سنة ٧١٧ إلى أن مات، و لما مات نزل الناس بموته درجة. قال الذهبي: كان دموى اللون، صحيح الركب، أشقر طويلا أبطأ عنه الشيب، و كانت له همة، و فيه عقل و فهم، يصغى جيدا، و ما رأيته نعس فيما أعلم، و ثقل سمعه قليلا فى الآخر، و كان خياطا، و لما خدم حجارا بالقلعة من سنة ثلاث و أربعين و ستمائة كان يشد السيف و يقف بالخدمة، و كان ربما أسمع فى بعض الأيام أكثر النهار و حصل له المال و قدر بالقلعة المعلوم و على بيت المال، قال: وكان فيه دين و ملازمة للصلاة و يصوم تطوعا، و قد صام و هو ابن مائة سنة رمضان و أتبعه بست من شوال، وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد و لا يترك غشيان الزوجة، و له بوادر[2]، منها أنه سئل عن عاق والديه فقال: يقتل، و سئل عن صوم ست من شوال فقال: «و وعدنا موسى ثلثين ليلة و اتممنها بعشر» قال الذهبي: و لا أرتاب فى سماعه من ابن الزبيدى فانه لم يكن له أخ باسمه قط، شرع محب الدين ابن المحب فى قراءة الصحيح قبل موته بيوم ثم قرأ عليه الميعاد الثانى يوم وفاته إلى الظهر، فمات قرب العصر فى الخامس و العشرين من صفر سنة ٧٣٠.

٤٠٥ - أحمد بن ظهير الدين أبى بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية[3] بن مرزوق

---

(١) ا، ى: انتخب.

(٢) ا، ى: نوادر.

(٣) زيد فى الشذرات ٦/٣٢٢ فى سياق النسب: بن ظهيرة بن محمد بن على بن عليان ابن هاشم.

المخزومى

المخزومى المكى القاضى شهاب الدين ، ولد سنة ٧١٨ ، و سمع من القاضى نجم الدين الطبرى و أخيه و أحمد بن الرضى و الجمال المطرى و عيسى الحجى و الأمين الأقشهرى و الوادى آشى ، و عرض عليه الشاطبية ، و تفقه على الأصفونى ، و تخرج فى الحساب و الفرائض ، و أخذ عن الأسنوى بالقاهرة ، و أخذ القراءات عن إبراهيم بن مسعود المسرورى و أذن له الشيخ صلاح الدين العلائى فى الإفتاء ، و تصدر للاشغال بالحرم مدة فانتفع به الناس ، و ناب فى الحكم عن الحرازى ، ثم عن أبى الفضل النويرى ، ثم استقل بعده بالقضاء و الخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك ، فلازم الاشغال إلى أن مات فى ثالث عشرى[1] شهر ربيع الأول سنة ٧٩٢ ، و هو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضى مكة و والد أبى البركات قاضى مكة أيضا و جد أبى السعادات قاضى مكة أيضا ، قرأت بخط ابن سكر أنه رحل إلى المغرب سنة ٧٦٠ و سمع بها من جماعة[2] .

(١) وقع فى الطبعة الأولى : ثالث عشر من شهر ربيع الأول ، و ما أثبتناه فى المتن ثابت فى نسخة الأصل ، و مثله فى الشذرات ٦ / ٣٢٢ ، و لفظه : توفى ليلة السبت ثالث عشرى ربيع الأول ، و صلى عليه من الغد بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة .

(٢) هامش ب : أجاز للعز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى سنة ٧٧٣ و ليس صاحب الترجمة والد أبى البركات و لا جد أبى السعادات .

٤٠٦ - أحمد بن أبى العافية[١] الأندلسى الرندى أبو العباس، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال: المحدث الفقيه، رجل فاضل خير دين، قدم علينا سنة أربع، فأخذ عن الموازينى و ابن مشرف و الموجودين، و سمع بالثغر من القرافى[٢]، و مات بمصر فى الكهولة سنة ٧١٦ .

٤٠٧ - أحمد بن عبد الأحد بن أبى الفتح الحرانى ثم المصرى، سمع من الدمياطى و ابن الصواف و محمد بن الحسين الفوى، سمع منه شيخنا العراقى، و حدثنا عنه أبو اليمن الثقفى بشىء من الخلعيات، مات سنة ٧٦٧ .

٤٠٨ - أحمد بن عبد الحق بن الطفال و يعرف بابن الخيوطى كمال الدين، قال شيخنا: حدثنا بالإسكندرية عن أبى القاسم عبد الرحمن بن مخلوف ببعض الثقفيات، و مات بها فى رجب سنة ٧٦٠ .

٤٠٩ - أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن تيمية الحرانى ثم الدمشقى الحنبلى تقى الدين أبو العباس بن شهاب الدين ابن مجد الدين، ولد (فى عاشر ربيع الأول) سنة ٦٦١ و تحول به أبوه من حران سنة ٦٧، فسمع من ابن عبد الدائم و القاسم الإربلى و المسلم ابن علان و ابن أبى عمر و الفخر فى آخرين، و قرأ بنفسه، و نسخ سنن أبى داود، و حصل الأجزاء، و نظر فى الرجال و العلل، و تفقه و تمهر و تميز و تقدم و صنف و درس و أفتى و فاق الأقران و صار عجبا فى سرعة الاستحضار و قوة الجنان و التوسع فى المنقول و المعقول

---

(١) فى الأصل: ابى العالية .
(٢) ا، ى: الغراف .

ببغداد، كان من فقهاء الحنابلة، مات قتيلا بأيدى اللنكية[1] لما هجموا بغداد سنة ٧٩٥ .

٤٠٣ - أحمد بن أبي طالب بن محمد، أبو العباس البغدادى الحمامى، نزيل مكة، سمع من قرابته الأنجب الحمامى و حدث عنه، و كان الدباهى يثنى على دينه و مروءته. سمع منه القاضى شمس الدين ابن مسلم و آخرون، و مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ و قد قارب التسعين .

٤٠٤ - أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن على بن بيان الصالحى الحجار أبو العباس، ولد سنة ٦٢٤ تقريبا، بل قبل ذلك، فان الذهبي قال: سألته سنة[2] ست و سبعمائة عن عمره فقال: أحق حصار الناصر داود لدمشق، و كان ذلك سنة ٢٦، و سمع من ابن الزبيدى و ابن اللتى، و أجاز له من بغداد القطيعى و ابن روزبه و الكاشغرى و آخرون، و من دمشق جعفر بن على، و عمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، و أول ما ظهر للحدثين سنة ٧٠٦، وجد اسمه فى أجزاء على ابن اللتى مثل جزء ابن مخلد و مسند عمر للنجار[3]، ثم ظهر اسمه فى أسماء السامعين على ابن الزبيدى فحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق و الصالحية و بالقاهرة و مصر و حماة و بعلبك و حمص و كفربطنا و غيرها، و رأى من العز

---

(١) يعنى جيش تيمور لنك - ك .

(٢) ا : فى سنة .

(٣) فى ص : للنجاد .

و الإكرام ما لا مزيد عليه، و انتحت[1] عليه الحفاظ و رحل إليه من البلاد و تزاحموا عليه من سنة ٧١٧ إلى أن مات، و لما مات نزل الناس بموته درجة. قال الذهبي: كان دموى اللون، صحيح الركب، أشقر طويلا أبطأ عنه الشيب، و كانت له همة، و فيه عقل و فهم، يصغى جيدا، و ما رأيته نعس فيما أعلم، و ثقل سمعه قليلا فى الآخر، و كان خياطا، و لما خدم حجارا بالقلعة من سنة ثلاث و أربعين و ستمائة كان يشد السيف و يقف بالخدمة، و كان ربما أسمع فى بعض الأيام أكثر النهار و حصل له المال و قدر بالقلعة المعلوم و على بيت المال، قال: وكان فيه دين و ملازمة للصلاة و يصوم تطوعا، و قد صام و هو ابن مائة سنة رمضان و أتبعه بست من شوال، وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد و لا يترك غشيان الزوجة، و له بوادر[2]، منها أنه سئل عن عاق والديه فقال: يقتل، و سئل عن صوم ست من شوال فقال: «و وعدنا موسى ثلثين ليلة و اتممنها بعشر» قال الذهبي: و لا أرتاب فى سماعه من ابن الزبيدى فانه لم يكن له أخ باسمه قط، شرع محب الدين ابن المحب فى قراءة الصحيح قبل موته بيوم ثم قرأ عليه الميعاد الثانى يوم وفاته إلى الظهر، فمات قرب العصر فى الخامس و العشرين من صفر سنة ٧٣٠.

٤٠٥ - أحمد بن ظهير الدين أبى بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية[3] بن مرزوق

---

(١) ا، ى: انتخب.

(٢) ا، ى: نوادر.

(٣) زيد فى الشذرات ٦/٢٢٢ فى سياق النسب: بن ظهيرة بن محمد بن على بن عليان ابن هاشم.

المخزومى المكى القاضى شهاب الدين، ولد سنة ٧١٨، و سمع من القاضى نجم الدين الطبرى و أخيه و أحمد بن الرضى و الجمال المطرى و عيسى الحجى و الأمين الأقشهرى و الوادى آشى، و عرض عليه الشاطبية، و تفقه على الأصفونى، و تخرج فى الحساب و الفرائض، و أخذ عن الأسنوى بالقاهرة، و أخذ القراءات عن إبراهيم بن مسعود المسروري و أذن له الشيخ صلاح الدين العلائى فى الإفتاء، و تصدر للاشغال بالحرم مدة فانتفع به الناس، و ناب فى الحكم عن الحرازى، ثم عن أبى الفضل النويرى، ثم استقل بعده بالقضاء و الخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك، فلازم الاشغال إلى أن مات فى ثالث عشرى[1] شهر ربيع الأول سنة ٧٩٢، و هو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضى مكة و والد أبى البركات قاضى مكة أيضا و جد أبى السعادات قاضى مكة أيضا، قرأت بخط ابن سكر أنه رحل إلى المغرب سنة ٧٦٠ و سمع بها من جماعة[2].

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: ثالث عشر من شهر ربيع الأول، و ما أثبتناه فى المتن ثابت فى نسخة الأصل، و مثله فى الشذرات ٦ / ٣٢٢، و لفظه: توفى ليلة السبت ثالث عشرى ربيع الأول، و صلى عليه من الغد بالمسجد الحرام و دفن بالمعلاة.

(٢) هامش ب: أجاز للعز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى سنة ٧٧٣ و ليس صاحب الترجمة والد أبى البركات و لا جد أبى السعادات.

٤٠٦ - أحمد بن أبي العافية [1] الأندلسي الرندي أبو العباس ، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : المحدث الفقيه ، رجل فاضل خير دين ، قدم علينا سنة أربع ، فأخذ عن الموازيني و ابن مشرف و الموجودين ، و سمع بالثغر من القرافي [2] ، و مات بمصر في الكهولة سنة ٧١٦ .

٤٠٧ - أحمد بن عبد الأحد بن أبي الفتح الحراني ثم المصري ، سمع من الدمياطي و ابن الصواف و محمد بن الحسين الفوي ، سمع منه شيخنا العراقي ، و حدثنا عنه أبو اليمن الثقفي بشيء من الخلعيات ، مات سنة ٧٦٧ .

٤٠٨ - أحمد بن عبد الحق بن الطفال و يعرف بابن الخيوطي كمال الدين ، قال شيخنا : حدثنا بالإسكندرية عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف ببعض الثقفيات ، و مات بها في رجب سنة ٧٦٠ .

٤٠٩ - أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس بن شهاب الدين ابن مجد الدين ، ولد (في عاشر ربيع الأول) سنة ٦٦١ و تحول به أبوه من حران سنة ٦٧ ، فسمع من ابن عبد الدائم و القاسم الإربلي و المسلم ابن علان و ابن أبي عمر و الفخر في آخرين ، و قرأ بنفسه ، و نسخ سنن أبي داود ، و حصل الأجزاء ، و نظر في الرجال و العلل ، و تفقه و تمهر و تميز و تقدم و صنف و درس و أفتى و فاق الأقران و صار عجبا في سرعة الاستحضار و قوة الجنان و التوسع في المنقول و المعقول

(١) في الأصل : ابي العالية .
(٢) ا ، ى : الغراف .

و الإطالة[1] على مذاهب السلف و الخلف ، و أول ما أنكروا عليه من مقالاته فى شهر ربيع الأول سنة ٦٩٨ ، قام عليه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوى الحموية و بحثوا معه و منع من الكلام ، ثم حضر مع القاضى إمام الدين القزوينى فانتصر له ، و قال هو و أخوه جلال الدين : من قال عن الشيخ تقى الدين شيئا عزرناه . ثم طلب ثانى مرة فى سنة ٧٠٥ إلى مصر فتعصب[2] عليه بيبرس الجاشنكير و انتصر له سلار ، ثم آل أمره أن حبس فى خزانة البنود مدة ، ثم نقل فى صفر سنة ٧٠٩ إلى الإسكندرية ، ثم أفرج عنه و أعيد إلى القاهرة ، ثم أعيد إلى الإسكندرية ، ثم حضر الناصر من الكرك فأطلقه ، و وصل إلى دمشق فى آخر سنة ٧١٢ ، و كان السبب فى هذه المحنة أن مرسوم السلطان ورد على النائب بامتحانه فى معتقده لما وقع إليه من أمور تنكر[3] فى ذلك ، فعقد له مجلس فى سابع رجب و سئل[4] عن عقيدته فأملأ منها شيئا ، ثم احتضروا[5] العقيدة التى تعرف بالواسطية فقرئ منها ، و بحثوا فى مواضع ، ثم اجتمعوا فى ثانى عشره و قرروا الصفى الهندى يبحث معه ، ثم أخروه و قدموا الكمال الزملكانى ، ثم انفصل الأمر على أنه شهد

---

(١) ا ، ى : الاطلاع .

(٢) ا : فشغب .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : تنكز ، و الظاهر ما أثبتناه فى المتن .

(٤) ا ، ى : فسئل .

(٥) صوابه : احضروا - ح .

على نفسه أنه شافعي المعتقد، فأشاع أتباعه أنه انتصر، فغضب خصومه و رفعوا واحدا من أتباع ابن تيمية إلى الجلال القزوينى نائب الحكم بالعادلية فعزره، وكذا فعل الحنفى باثنين منهم، ثم فى ثانى عشرى رجب قرأ المزى فصلا من كتاب أفعال العباد للبخارى فى الجامع، فسمعه بعض الشافعية فغضب و قالوا: نحن المقصودون بهذا، و رفعوه إلى القاضى الشافعى فأمر بحبسه، فبلغ ابن تيمية فتوجه إلى الحبس فأخرجه بيده، فبلغ القاضى فطلع إلى القلعة فوافاه ابن تيمية فتشاجرا بحضرة النائب و اشتط ابن تيمية على القاضى لكون نائبه جلال الدين آذى أصحابه فى غيبة النائب، فأمر النائب من ينادى أن من تكلم فى العقائد فعل كذا به، و قصد بذلك تسكين الفتنة، ثم عقد لهم مجلس فى سلخ رجب و جرى فيه بين ابن الزملكانى و ابن الوكيل مباحثة، فقال ابن الزملكانى لابن الوكيل: ما جرى على الشافعية قليل حتى تكون أنت رئيسهم، فظن القاضى نجم الدين بن صصرى أنه عناه فعزل نفسه و قام، فأعانه[1] الأمراء و ولاه النائب، و حكم الحنفى بصحة الولاية و نفذها المالكى فرجع إلى منزله و علم أن الولاية لم تصح، فصمم على العزل. فرسم النائب لنوابه بالمباشرة إلى أن يرد أمر السلطان، ثم وصل بريدى فى أواخر شعبان بعوده، ثم وصل بريدى فى خامس رمضان بطلب القاضى و الشيخ و أن يرسلوا بصورة ما جرى للشيخ فى سنة ٦٩٨، ثم وصل مملوك النائب و أخبر أن الجاشنكير و القاضى المالكى قد قاما[2] فى الإنكار على

(١) ا، ى: فأعاده.

(٢) فى الطبعة الأولى: قد قاما، و الظاهر ما اثبتناه فى المتن.

الشيخ

الشيخ و أن الأمر اشتد بمصر على الحنابلة حتى صفع بعضهم، ثم توجه القاضى و الشيخ إلى القاهرة و معهما جماعة فوصلا فى العشر الأخير من رمضان و عقد مجلس فى ثالث عشر[1] منه بعد صلاة الجمعة، فادعى على ابن تيمية عند المالكى فقال: هذا عدوى، و لم يجب عن الدعوى، فكرر عليه فأصر[2]، فحكم المالكى بحبسه، فأقيم من المجلس و حبس فى برج. ثم بلغ المالكى أن الناس يترددون إليه فقال: يجب التضييق عليه إن لم يقتل، و إلا فقد ثبت كفره، فنقلوه ليلة عيد الفطر إلى الجب و عاد القاضى الشافعى إلى ولايته، و نودى بدمشق من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه و ماله خصوصا الحنابلة، فنودى بذلك و قرئ المرسوم، و قرأها ابن الشهاب محمود فى الجامع، ثم جمعوا الحنابلة من الصالحية و غيرها و أشهدوا على أنفسهم أنهم على معتقد الإمام الشافعى. و ذكر ولد الشيخ جمال الدين ابن الظاهرى فى كتاب كتبه لبعض معارفه بدمشق أن جميع من بمصر من القضاة و الشيوخ و الفقراء و العلماء و العوام يحطون على ابن تيمية، إلا الحنفى فانه يتعصب له، و إلا الشافعى فانه ساكت عنه، وكان من أعظم القائمين عليه الشيخ نصر المنبجى لأنه كان بلغ ابن تيمية أنه يتعصب لابن العربى فكتب إليه كتابا يعاتبه على ذلك، فما أعجبه لكونه بالغ فى الحط على ابن العربى و تكفيره فصار هو يحط على ابن تيمية و يغرى به بيبرس الجاشنكير، و كان بيبرس يفرط فى محبة نصر [و يعظمه

(١) لعل الصواب: ثالث و عشرين.

(٢) فى النسخ: فأصد.

و قام القاضى زين الدين ابن مخلوف قاضى المالكية مع الشيخ نصر -[1]]
و بالغ فى أذية الحنابلة ، و اتفق أن قاضى الحنابلة شرف الدين الحرانى كان
قليل البضاعة فى العلم فبادر إلى إجابتهم فى المعتقد و استكتبوه خطه بذلك ،
و اتفق أن قاضى الحنفية بدمشق و هو شمس الدين ابن الحريرى انتصر
لابن تيمية و كتب فى حقه محضرا بالثناء عليه بالعلم و الفهم و كتب فيه
بخطه ثلاثة عشر سطرا ، من جملتها انه منذ ثلاثمائة سنة ما رأى الناس
مثله ، فبلغ ذلك ابن مخلوف فسعى فى عزل ابن الحريرى فعزل و قرر
عوضه شمس الدين الأذرعى ، ثم لم يلبث الأذرعى أن عزل فى السنة المقبلة
و تعصب سلار لابن تيمية و أحضر القضاة الثلاثة الشافعى و المالكى
و الحنفى و تكلم معهم فى إخراجه فاتفقوا على أنهم يشترطون فيه شروطا
و أن يرجع عن بعض العقيدة ، فأرسلوا إليه مرات فامتنع من الحضور
إليهم و استمر و لم يزل ابن تيمية فى الجب إلى أن شفع فيه مهنا أمير آل
فضل ، فأخرج فى ربيع الأول فى الثالث و عشرين منه و أحضر إلى القلعة
و وقع البحث مع بعض الفقهاء ، فكتب عليه محضر بأنه قال أنا أشعرى ،
ثم وجد خطه بما نصه « الذى اعتقد أن القرآن معنى قائم بذات الله
و هو صفة من صفات ذاته القديمة و هو غير مخلوق و ليس بحرف
و لا صوت » و أن قوله « الرحمن على العرش استوى » ليس على ظاهره ، و لا أعلم
كنه المراد به ، بل لا يعلمه إلا الله ، و القول فى النزول كالقول فى الاستواء ،
و كتبه أحمد بن تيمية » ثم أشهدوا عليه أنه تاب مما ينافى ذلك مختارا ، و ذلك

(١) سقط ما بين الحاجزين من ا ، ى .

فى خامس عشرى ربيع الأول سنة ٧٠٧ ، و شهد عليه بذلك جمع جم من العلماء و غيرهم ، و سكن الحال ، و أفرج عنه ، و سكن القاهرة ، ثم اجتمع جمع من الصوفية عند تاج الدين ابن عطاء فطلعوا فى العشر الأوسط من شوال إلى القلعة و شكوا من ابن تيمية أنه يتكلم فى حق مشايخ الطريق و أنه قال : لا يستغاث بالنبى صلى الله عليه و سلم ، فاقتضى الحال أن أمر بتسييره إلى الشام فتوجه على خيل البريد ...[1] ، و كل ذلك و القاضى زين الدين ابن مخلوف مشتغل بنفسه بالمرض ، و قد أشرف على الموت ، و بلغه سفر ابن تيمية فراسل النائب فرده من بلبيس ، و ادعى عليه عند ابن جماعة ، و شهد عليه شرف الدين ابن الصابونى ، و قيل إن علاء الدين القونوى أيضا شهد عليه فاعتقل بسجن[2] بحارة الديلم فى ثامن عشر شوال إلى سلخ صفر سنة ٧٠٩ ، فنقل عنه أن جماعة يترددون إليه و أنه يتكلم عليهم فى نحو ما تقدم ، فأمر بنقله إلى الإسكندرية ، فنقل إليها فى سلخ صفر ، و كان سفره صحبة أمير مقدم و لم يمكن أحدا من جهته من السفر معه ، و حبس ببرج شرقى ، ثم توجه إليه بعض أصحابه فلم يمنعوا منه ، فتوجهت طائفة منهم بعد طائفة ، و كان موضعه فسيحا فصار الناس يدخلون إليه و يقرؤن عليه ، و يبحثون معه ، قرأت ذلك فى تاريخ البرزالى ، فلم يزل إلى أن عاد الناصر إلى السلطنة ، فشفع فيه عنده ، فأمر باحضاره ، فاجتمع به فى ثامن عشر شوال سنة ٩ فأكرمه ، و جمع القضاة و أصلح بينه و بين

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ا : فسجن .

القاضى المالكى، فاشترط المالكى أن لا يعود فقال له السلطان: قد تاب. و سكن القاهرة[1]، و تردد الناس إليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بنية الغزاة فى سنة ٧١٢، و ذلك فى شوال فوصل دمشق فى مستهل ذى القعدة، فكانت مدة غيبته عنها أكثر من سبع سنين، و تلقاه جمع عظيم[2] فرحا بمقدمه، و كانت والدته إذ ذاك فى قيد الحياة، ثم قاموا عليه فى شهر رمضان سنة ٧١٩ بسبب مسألة الطلاق، و أكد عليه المنع من الفتيا، ثم عقد له مجلس آخر فى رجب سنة عشرين، ثم حبس بالقلعة، ثم أخرج فى عاشوراء سنة ٧٢١، ثم قاموا عليه مرة أخرى فى شعبان سنة ٧٢٦ بسبب مسألة الزيارة و اعتقل بالقلعة، فلم يزل بها إلى أن مات فى ليلة الاثنين العشرين من ذى القعدة سنة ٧٢٨، قال الصلاح الصفدى: كان كثيرا ما ينشد:

تموت النفوس بأوصابها ... و لم تدر عوادها ما بها
و ما أنصفت مهجة تشتكى ... أذاها[3] إلى غير أحبابها

و كان ينشد كثيرا:

من لم يقد و يدس فى خيشومه ... رهج الخميس فلن يعود[4] خميسا

أنشد له على لسان الفقراء:

---

(١) ا: بالقاهرة.
(٢) ا، ى: كثير.
(٣) فى الطبعة الأولى: اذا ما - كذا.
(٤) لعله: يقود - ح.

و الله ما فقرنا اختيـار و إنمـا فقرنا اضطرار
جماعـة كلـنـا كسالى و أكلـنـا ما له عيـار
يسمع منا إذا اجتمعنا حقـيقــة[1] كلها فشار

و سرد أسماء تصانيفه فى ثلاثة أوراق كبار ، و أورد فيه من أمداح أهل عصره كابن الزملكانى قبل أن ينحرف عليه ، و كأبى حيان كذلك و غيرهما ، قال : و رثاه محمود بن على الدقوقى و مجير الدين ابن[2] الخياط و صفى الدين عبد المؤمن البغـدادى و جمـال الديـن ابن الأثـير و تقى الدين محمد ابن سليمان الجعـبرى و علاء الدين بن غانم و شهـاب الدين ابن فضل الله و زين الدين ابن الوردى و جمـع جم ، و أورد لنفسه فيه مرثية على قافية الضاد المعجمة . قال الذهبى ما ملخصه : كان يقضى منـه العجب إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف و استدل و رجع ، و كان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيـه . قال : و ما رأيت أسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسألة التى يوردها منـه . و لا أشد استحضـارا للمتون و عزوها منه كأن السنة نصب عينيـه و على طرف لسانه بعبـارة رشيقـة و عين مفتوحة ، و كان آيـة من آيات الله فى التفسير و التوسع فيه ، و أما أصول الديانـة و معرفـة أقوال المخالفين فكان لا يشق غبـاره فيـه ، هذا مع ما كان عليـه من الكرم و الشجـاعة و الفراغ عن ملاذ النفس و لعل فتاويه فى الفنون تبلـغ ثلاثمائة مجلد بل أكثر ، و كان قوالا

(١) ب : دقيقة .
(٢) ليس فى الأصل .

بالحق، لا يأخذه فى الله لومة لائم، قال: و من خالطه و عرفه فقد ينسبنى إلى التقصير فيه، و من نابذه و خالفه قد ينسبنى إلى التغالى فيه، و قد أوذيت من الفريقين من أصحابه و أضداده، و كان أبيض أسود الرأس و اللحية، قليل الشيب، شعره إلى شحمة أذنيه، و كأن عينيه لسانان ناطقان، ربعة من الرجال، بعيد ما بين المنكبين، جهورى الصوت، فصيحا، سريع القراءة، تعتريه حدة، لكن يقهرها بالحلم، قال: و لم أر مثله فى ابتهاله و استغاثته[1] و كثرة توجهه، و أنا لا أعتقد فيه عصمة بل أنا مخالف له فى مسائل أصلية و فرعية، فانه كان مع سعة علمه و فرط شجاعته و سيلان ذهنه و تعظيمه لحرمات[2] الدين بشرا من البشر، تعتريه حدة فى البحث، و غضب و شظف للخصم، تزرع[3] له عداوة فى النفوس و إلا لو لاطف خصومه لكان كلمة إجماع، فان كبارهم خاضعون لعلومه، معترفون بشنوفه[4]، مقرون بندور[5] خطائه. و أنه بحر لا ساحل له، و كنز لا نظير له. و لكن ينقمون عليه أخلافا[6] و أفعالا، و كل أحد يؤخذ من قوله و يترك. قال: و كان محافظا على الصلاة و الصوم، معظما للشرائع

---

(١) زيد فى ا: بالله.

(٢) وقع فى الأصول: لحرمان، و الصواب ما أثبتناه فى المتن.

(٣) وقع فى الأصول: تذرع - بالذال - خطأ.

(٤) ا: بشفوفه.

(٥) فى الأصول: بنذور - خطأ.

(٦) لعله: اخلاقا - ح.

ظاهرا و باطنا، لا يؤتى من سوء فهم . فان له الذكاء المفرط ، و لا من قلة علم فانه بحر زخار. و لا كان متلاعبا بالدين، و لا ينفرد بمسائله بالتشهى، و لا يطلق لسانه بما اتفق، بل يحتج بالقرآن و الحديث و القياس، و يبرهن و يناظر أسوة من تقدمه من الأئمة، فله أجر على خطائه و أجران على إصابته، إلى أن قال: تمرض أياما بالقلعة بمرض جد إلى أن مات ليلة الاثنين العشرين من ذى القعدة، و صلى عليه بجامع دمشق و صار يضرب بكثرة من حضر جنازته المثل، و أقل ما قيل فى عددهم أنهم خمسون ألفا، قال الشهاب ابن فضل الله: لما قدم ابن تيمية على البريد إلى القاهرة فى سنة سبعمائة نزل عند عمى شرف الدين، و حض أهل المملكة على الجهاد، فأغلظ القول للسلطان و الأمراء و رتبوا له فى مقر إقامته فى كل يوم دينارا و مخفقة طعام فلم يقبل شيئا من ذلك، و أرسل له السلطان بقجة قماش فردها، قال: ثم حضر عنده شيخنا أبو حيان. فقال: ما رأت عيناى مثل هذا الرجل، ثم مدحه بأبيات ذكر أنه نظمها بديها[1] و أنشده إياها:

لما أتانا تقى الدين لاح لنا داع إلى الله فرد ما له وزر
على محياه من سيما الأولى صحبوا خير البرية [2]نور دونه القمر[2]
حبر تسربل منه دهره حبرا بحر تقاذف من أمواجه الدرر
قام ابن تيمية فى نصر شرعتنا مقام سيد تيم إذ عصت مضر

---

(١) ا: بديهة.

(٢ - ٢) ا: بدر دونه قمر.

و أظهر الحق إذ آثاره اندرست

و أخمد الشر إذ طارت له شرر

كنا نحدث عن حبر يجيء[٣] بها

أنت الإمام الذى قد كان ينتظر

قال : ثم دار بينهما كلام ، فجرى ذكر سيبويه فأغلظ ابن تيمية القول فى سيبويه فنافره أبو حيان و قطعه بسببه ، ثم عاد ذاما له ، و صير ذلك ذنبا لا يغفر ، قال : و حج ابن المحب سنة ٣٤ فسمع من أبى حيان أنا شيد ، فقرأ عليه هذه الأبيات فقال : قد كشطتها من ديوانى و لا أذكره بخير ، فسأله عن السبب فى ذلك فقال : ناظرته فى شيء من العربية فذكرت له كلام سيبويه فقال : يفشر[١] سيبويه ، قال أبو حيان : و هذا لا يستحق الخطاب ، و يقال إن ابن تيمية قال له : ما كان سيبويه نبي النحو ، ولا كان معصوما ، بل أخطأ فى الكتاب فى ثمانين موضعا ما تفهمها أنت ، فكان ذلك سبب مقاطعته إياه ، و ذكره فى تفسيره البحر بكل سوء ، و كذلك فى مختصره النهر ، ورثاه شهاب الدين ابن فضل الله بقصيدة رائية مليحة ، و ترجم له ترجمة هائلة تنقل من المسالك إن شاء الله ، و رثاه زين الدين ابن الوردى بقصيدة لطيفة طائية ، و قال جمال الدين السرمرى فى أماليه : و من عجائب ما وقع فى الحفظ من

---

(٣) ا : سجى ؛ و فى هامشه : فهذا تصحيف من الناسخ نشأ عن جهل ، إنما هو « يجيء » .

(١) كذا منقوط بالأصل ، و الفشار الذى تستعمله العامة بمعنى الهذيان ـ تاج العروس .

أهل

أهل زماننا أن ابن تيمية كان يمر بالكتاب مطالعة مرة فينتقش فى ذهنه و ينقله فى مصنفاته بلفظه و معناه، و قال الأقشهرى فى رحلته فى حق ابن تيمية : بارع فى الفقه و الأصلين و الفرائض و الحساب و فنون أخر، و ما من فن إلا له فيه يد طولى، وقلمه و لسانه متقاربان، قال الطوفى : سمعته يقول : من سألنى مستفيدا[١] حققت له، و من سألنى متعنتا ناقضته فلا يلبث أن ينقطع فأكفى مؤنته - و ذكر تصانيفه، و قال فى كتابه إبطال الحيل : عظيم النفع و كان يتكلم على المنبر على طريقة المفسرين مع الفقه و الحديث، فيورد فى ساعة من الكتاب و السنة و اللغة و النظر ما لا يقدر أحد على أن يورده فى عدة مجالس، كأن هذه العلوم بين عينيه فأخذ[٢] منها ما يشاء و يذر، و من ثم نسب أصحابه إلى الغلو فيه، و اقتضى له ذلك العجب بنفسه حتى زها على أبناء جنسه و استشعر أنه مجتهد، فصار يرد على صغير العلماء و كبيرهم، قويهم[٣] و حديثهم، حتى انتهى إلى عمر فخطأه فى شىء، فبلغ الشيخ إبراهيم الرقى فأنكر عليه، فذهب إليه و اعتذر و استغفر و قال فى حق على : أخطأ فى سبعة عشر شيئا[٤]، ثم خالف فيها نص الكتاب، منها اعتداد المتوفى عنها زوجها أطول الأجلين. و كان لتعصبه لمذهب الحنابلة يقع فى الأشاعرة حتى أنه سب الغزالى، فقام عليه قوم كادوا

---

(١) ا : مفيد.

(٢) لعله : يأخذ - ح.

(٣) لعله : قديمهم - ح

(٤) بهامش الأصل « لعله : مسئلة ».

يقتلونه، و لما قدم غازان بجيوش التتر إلى الشام خرج إليه و كلمه بكلام قوى، فهم بقتله ثم نجا و اشتهر أمره من يومئذ، و اتفق الشيخ[1] نصر المنبجى كان قد تقدم فى الدولة لاعتقاد بيبرس الجاشنكير فيه، فبلغه أن ابن تيمية يقع فى ابن العربى لأنه كان يعتقد أنه مستقيم و أن الذى ينسب إليه من الاتحاد أو الإلحاد من قصور فهم من ينكر عليه، فأرسل ينكر عليه و كتب إليه كتابا طويلا و نسبه و أصحابه إلى الاتحاد الذى هو حقيقة الإلحاد، فعظم ذلك عليهم و أعانه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات فى العقائد مغيرة وقعت منه فى مواعيده[2] و فتاويه، فذكروا أنه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال: كنزولى هذا، فنسب إلى التجسيم، و رده على من توسل بالنبى صلى الله عليه و سلم أو استغاث، فأشخص من دمشق فى رمضان سنة خمس و سبعمائة. فجرى عليه ما جرى و حبس مرارا، فأقام على ذلك نحو أربع سنين أو أكثر، و هو مع ذلك يشغل و يفتى إلى أن اتفق أن الشيخ نصرا قام على الشيخ كريم الدين الآملى شيخ خانقاه سعيد السعداء فأخرجه من الخانقاه و على شمس الدين الجزرى فأخرجه من تدريس الشريفية، فيقال إن الآملى دخل الخلوة بمصر أربعين يوما فلم يخرج حتى زالت دولة بيبرس و خمل ذكر نصر و أطلق ابن تيمية إلى الشام و افترق الناس فيه شيعا، فمنهم من نسبه إلى التجسيم لما ذكر فى العقيدة الحموية و الواسطية و غيرهما من ذلك، كقوله إن اليد و القدم

(١) لعله: ان الشيخ - ح.

(٢) لعله: مواعظه - ح.

و الساق و الوجه صفات حقيقية لله، و أنه مستو على العرش بذاته، فقيل له: يلزم من ذلك التحيز و الانقسام، فقال: أنا لا أسلم أن التحيز و الانقسام من خواص الأجسام، فألزم[1] بأنه يقول بتحيز فى ذات الله؛ و منهم من ينسبه إلى الزندقة لقوله إن النبى صلى الله عليه و سلم لا يستغاث به، و أن فى ذلك تنقيصا و منعا من تعظيم النبى صلى الله عليه و سلم، و كان أشد الناس عليه فى ذلك النور البكرى، فانه لما عقد له المجلس بسبب ذلك قال بعض الحاضرين: يعزر[2]، فقال البكرى: لا معنى لهذا القول، فانه إن كان تنقيصا يقتل، و إن لم يكن تنقيصا لا يعزر[3]؛ و منهم من ينسبه إلى النفاق لقوله فى علىّ ما تقدم، و لقوله إنه كان مخذولا حيث ما توجه، و إنه حاول الخلافة مرارا فلم ينلها، و إنما قاتل للرئاسة لا للديانة، و لقوله إنه كان يحب الرئاسة، و إن عثمان كان يحب المال، و لقوله[4] أبو بكر أسلم شيخا يدرى ما يقول و علىّ أسلم صبيا و الصبى لا يصح إسلامه على قول، و بكلامه فى قصة خطبة بنت أبى جهل، و مات ما نسبها[5] من الثناء على ....[6] و قصة أبى العاص ابن الربيع و ما يؤخذ من مفهومها، فانه شنع فى ذلك، فألزموه بالنفاق لقوله صلى الله عليه و سلم:

(١) فى الأصول: فالذم - كذا بالذال.
(٢) فى الأصول: يعذر - ح.
(٣) فى الأصول: لا يعذر - ح.
(٤) فى ا: كقوله - فى المواضع كلها.
(٥) ا: و ما نسبها.
(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول.

و لا يبغضك إلا منافق ؛ و نسبه قوم إلى أنه يسعى فى الإمامة الكبرى ، فانه كان يلهج بذكر ابن تومرت و يطريه ، فكان ذلك مؤكدا لطول سجنه ، و له وقائع شهيرة ، و كان إذا حوقق و ألزم يقول : لم أرد[1] هذا ، إنما أردت كذا ، فيذكر احتمالا بعيدا ، قال : و كان من أذكياء العالم ، و له فى ذلك أمور عظيمة ، منها أن محمد بن أبى بكر السكاكينى عمل أبياتا على لسان ذمى فى إنكار القدر و أولها :

أيا علماء الدين ذمى دينكم   تحير دلوه بأعظم حجة
إذا ما قضى ربى بكفرى بزعمكم   و لم يرضه منى فما وجه حيلتى

فوقف عليها ابن تيمية فثنى إحدى رجليه على الأخرى و أجاب فى مجلسه قبل أن يقوم بمائة و تسعة عشر بيتا أولها :

سؤالك يا هذا سؤال معاند   مخاصم[2] رب العرش بارى البرية

و كان يقول : أنا فاقرت[3] فى الأقفاص . و قال شيخ شيوخنا الحافظ أبو الفتح اليعمرى فى ترجمة ابن تيمية : حدانى[4] يعنى المزى على رؤية الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقى الدين فألفيته ممن أدرك من العلوم حظا ، و كان يستوعب[5] السنن و الآثار حفظا ، إن تكلم فى التفسير فهو حامل

---

(١) فى الأصول : لم أر - ح .
(٢) فى ا : يخاصم .
(٣) ا ، ى : ناقرت .
(٤) أى بعثنى و ساقنى ؛ وقع فى الأصول : حذانى ، و التصحيح من فوات الوفيات ١ / ٧١ .
(٥) وقع فى الأصول : كان يستوغب ، و التصحيح من الفوات ١/٧١ و لكن فيه : كاد يستوعب .

رايته ، أو أفتى فى الفقه فهو مدرك غايته ، أو ذاكر فى الحديث فهو صاحب[1] علمه و ذو روايته ، أو حاضر بالملل و النحل لم ير أوسع من نحلته فى ذلك و لا أرفع من درايته ، برز فى كل فن على أبناء جنسه ، و لم تر عين من رآه مثله ، و لا رأت عينه مثل نفسه ، كان يتكلم فى التفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير ، و يردون[2] من بحره العذب النمير ، يرتعون من ربع فضله فى روضة و غدير ، إلى أن دب إليه من أهل بلده داء الحسد ، و ألب[3] أهل النظر منهم على ما ينتقد عليه من أمور المعتقد ، فحفظوا عنه فى ذلك كلاما ، أوسعوه بسببه ملاما ، و فوقوا لتبديعه[4] سهاما ، و زعموا أنه خالف طريقهم ، و فرق فريقهم ، فنازعهم و نازعوه ، و قاطع بعضهم و قاطعوه ، ثم نازع طائفة أخرى ينتسبون من الفقر[5] إلى طريقة ، و يزعمون أنهم على أدق باطن منها و أجلى حقيقة . فكشف تلك الطرائق ، [6]و ذكر على ما زعم بوائق[6] ، فآضت إلى الطائفة

---

(١) ا ، ى : حامل .

(٢) كذا ، و فى الفوات ١/٧١ : يرتوون - و هو الأصح .

(٣) فى فوات الوفيات ١ / ٧١ : اكب .

(٤) ا ، ى : التبديعة ، و فى الطبعة الأولى : التقديعة ، و التصحيح من فوات الوفيات ١ / ٧١ .

(٥) فى فوات الوفيات ١ / ٧١ : الفقراء .

(٦-٦) فى ص : و ذكرها على ما سمع بوائق ، و فى فوات الوفيات ١/٧١ : و ذكرها مزاعم موابق .

الأولى من منازعيه ، و استغاثت [١] بذوى الضغن عليه من مقاطعيه ، فوصلوا بالأمراء أمره ، و أعمل كل منهم [٢] فى كفره فكره [٢] ، فرتبوا محاضر ، و ألبوا الرويبضة للسعى بها بين الأكابر ، و سعوا فى نقله إلى حضرة المملكة بالديار المصرية فنقل ، و أودع السجن ساعة حضوره و اعتقل ، و عقدوا لإراقة دمه مجالس ، و حشدوا لذلك قوما من عمار الزوايا و سكان المدارس ، ما بين مجامل فى المنازعة ، و مخاتل بالمخادعة ، و مجاهر بالتكفير مباد [٣] بالمقاطعة ، يسومونه ريب المنون ، و ربك يعلم ما تكن صدورهم و ما يعلنون ، و ليس المجاهر بكفره بأسوأ حالا من المجامل ، و قد دبت إليه عقارب مكره ، فرد الله [٤] كيد كل [٤] فى نحره ، و نجاه على يد من اصطفاه ، و الله غالب على أمره ، ثم لم يخل بعد ذلك من فتنة بعد فتنة ، و لم ينتقل طول عمره من محنة [إلا - [٥]] إلى محنة ، إلى أن فوض أمره إلى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله ، و لم يزل بمحبسه ذلك إلى حين ذهابه إلى رحمة الله و انتقاله ، و إلى الله ترجع الأمور ، و هو مطلع على خائنة الأعين و ما تخفى الصدور . و كان

(١) فى الفوات ١/٧١ : استعانت .
(٢-٢) هكذا فى الأصل والفوات ١/٧١ ، وفى الطبعة الأولى : فى كفره وفكره .
(٣) ا : مناد ؛ و فى ص : مبادر ؛ و فى الفوات الوفيات ١ / ٧١ : مبارز ؛ و فى الطبعة الأولى : مبادى .
(٤-٤) وقع فى الطبعة الأولى : كل كيد؛ و ما أثبتناه فى المتن ثابت فى ا ، ى ، و مثله فى الفوات ١/٧٢ .
(٥) زيد من فوات الوفيات ١/٧٢ ، ولا بد منه .

يومه مشهودا ضاقت بجنازته الطريق ، و انتابها[1] المسلمون من كل فج عميق ، يتقربون[2] بمشهده يوم يقوم الأشهاد ، و يتمسكون بسريره[3] حتى كسروا تلك الأعواد . قال الذهبي مترجما له فى بعض الإجازات : قرأ القرآن و الفقه ، و ناظر و استدل و هو دون البلوغ ، و برع فى العلم و التفسير و أفتى و درس و هو دون العشرين . و صنف التصانيف و صار من كبار العلماء فى حياة شيوخه ، و تصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة و أكثر . و قال فى موضع آخر : و أما نقله للفقه و مذاهب الصحابة و التابعين فضلا عن المذاهب الأربعة فليس له فيه نظير . و فى موضع آخر : و له باع طويل فى معرفة أقوال السلف ، و قل أن تذكر مسألة إلا و يذكر فيها مذاهب الأئمة ، و قد خالف الأئمة الأربعة فى عدة مسائل ، صنف فيها و احتج لها بالكتاب و السنة ، و لما كان معتقلا بالإسكندرية التمس منه صاحب سبتة أن يجيز له بعض مروياته ، فكتب له جملة من ذلك فى عشرة أوراق بأسانيده من حفظه بحيث يعجز أن يعمل بعضه أكبر من يكون ، و أقام عدة سنين لا يفتى بمذهب معين . و قال فى موضع آخر : بصيرا بطريقة السلف[4] ، و احتج له بأدلة و أمور لم يسبق إليها ، و أطلق عبارات أحجم عنها غيره ، حتى قام عليه خلق من العلماء بالمصرين ، فبدعوه

---

(١) فى فوات الوفيات ١ / ٧٢ : و انتهى بها .

(٢) ا ، ى : يتبركون ، و مثله فى الفوات ١ / ٧٢ .

(٣) فى فوات الوفيات ١ / ٧٢ : بشرجعه .

(٤) ا ، ى : السلفية .

و ناظروه و هو ثابت لا يداهن و لا يحابى ، بل يقول الحق إذا أداه إليه اجتهاده وحدة ذهنه و سعة دائرته ، فجرى بينهم حملات حربية و وقعات شآمية و مصرية ، و رموه عن قوس واحدة ، ثم نجاه الله تعالى ، و كان دائم الابتهال ، كثير الاستغاثة ، قوى التوكل ، رابط الجأش ، له أوراد و أذكار يدمنها قلبية و جمعية . و كتب الذهبى إلى السبكى يعاتبه بسبب كلام وقع منه فى حق ابن تيمية فأجابه ، و من جملة الجواب : و أما قول سيدى فى الشيخ تقى الدين فالمملوك يتحقق كبير قدره ، و زخارة بحره ، و توسعه فى العلوم النقلية و العقلية ، و فرط ذكائه و اجتهاده ، و بلوغه فى كل من ذلك المبلغ الذى يتجاوز الوصف ، و المملوك يقول ذلك دائما ، و قدره فى نفسى أكبر من ذلك و أجل مع ما جمعه الله له من الزهادة و الورع و الديانة و نصرة الحق و القيام فيه ، لا لغرض سواه ، و جريه على سنن السلف و أخذه من ذلك بالمأخذ الأوفى ، و غرابة مثله فى هذا الزمان بل [فيما مضى - ١] من أزمان . و قرأت بخط الحافظ صلاح الدين العلائى فى ثبت شيخ شيوخنا الحافظ بهاء الدين عبدالله بن محمد بن خليل ما نصه : و سمع بهاء الدين المذكور على الشيخين شيخنا و سيدنا و إمامنا فيما بيننا و بين الله تعالى شيخ التحقيق ، السالك بمن اتبعه أحسن طريق ، ذى الفضائل المتكاثرة ، و الحجج القاهرة[2] التى أقرت الأمم كافة أن هممها عن حصرها قاصرة ، و متعنا الله بعلومه الفاخرة ، و نفعنا به فى الدنيا و الآخرة ، و هو الشيخ الإمام العالم الربانى و الحبر البحر القطب النورانى إمام الأئمة ، بركة الأمة ،

---

(١) مابين الحاجزين ساقط من النسخ .

(٢) ا ، ى : الباهرة .

علامة العلماء، وارث الأنبياء، آخر المجتهدين، أوحد علماء الدين، شيخ الإسلام حجة الأعلام، قدوة الأنام، برهان المتعلمين[1]، قامع المبتدعين، سيف المناظرين، بحر العلوم، كنز المستفيدين، ترجمان القرآن، أعجوبة الزمان، فريد العصر و الأوان، تقي الدين، إمام المسلمين، حجة الله على العالمين، اللاحق بالصالحين، و المشبه بالماضين، مفتي الفرق، ناصر الحق، علامة الهدى، عمدة الحفاظ، فارس المعاني و الألفاظ، ركن الشريعة، ذو الفنون البديعة، أبو العباس ابن تيمية. و قرأت بخط الشيخ برهان الدين محدث حلب قال: اجتمعت بالشيخ شهاب الدين الأذرعي سنة ٧٩ لما أردت الرحلة إلى دمشق، فكتب لي كتبا إلى الياسوفي و الحسباني و ابن الجابي و ابن مكتوم و جماعة الشافعية إذ ذاك، فحصل لي بذلك منهم تعظيم، و ذكر لي في ذلك المجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية و أثنى عليه، و ذكر شيئا من كراماته، و ذكر أنه حضر جنازته و أن الناس خرجوا من الجامع من كل باب، و خرجت من باب البريد فوقعت سرموزتي فلم أستطع أن أستعيدها، و صرت أمشي على صدور الناس. ثم لما فرغنا و رجعت لقيت السرموزة، و ذلك من بركة الشيخ رحمه الله.

٤١٠ - أحمد بن عبد الحميد[2] بن علي بن داود الهذلي الصعيدي ثم الأرمنتي

---

(١) ا، ى: المتكلمين.

(٢) و من عجب العجاب أن المؤلف أخذ هذه الترجمة عن الإسنائي. فإننا نجد ترجمة هذا الرجل في كتاب الطالع السعيد للاسنائي من طبعة مصر (ص ٤٢١) وسماه الإسنائي «يونس بن عبد الحميد بن علي بن داود الهذلي» فأرخ وفاته في الخامس عشر=

سراج الدين، ولد بأرمنت من صعيد مصر الأعلى سنة ٦٤٤، و اشتغل بقوص، فأخذ عن الشيخ مجد الدين القشيرى، و أذن له فى الفتوى، ثم قدم مصر فأخذ عن علمائها و أعاد بمدرسة زين التجار، و سمع من ...[1]، و صنف التصانيف، منها المسائل المهمة فى اختلاف الأئمة، و منها كتاب الجمع و الفرق، و باشر قضاء قوص و غيرها، و كان مشكور السيرة. قال الإسنوى: كان فى الفقه إماما مع فضيلة تامة فى الأصول و النحو و غير ذلك، و عمر إلى أن لم يبق بمصر فى الفتوى أقدم منه، و كان حسن المحاضرة، يحسن الأدب و نظم الشعر، و أقام بقوص إلى أن لسعه ثعبان بظاهر قوص فمات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥.

٤١١ - أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عبد الخالق بن ساهل امره الكتانى شهاب الدين الشرمساحى أبو يوسف الشاعر، ولد سنة ٦٦٣ و تعانى النظم فمهر، و كان سخى النفس و له مروءة، و لم تكن طريقته محمودة، روى عنه من شعره أبو الفتح اليعمرى و أبو حيان و غيرهما منهم السبكى، و كان شاعرا مشهورا مولعا بالهجاء حتى أنه لما دخل دمشق قدم لقاضيها شهاب الدين الخوبى قصيدة هجو، فردها إليه، و قال: كأنك ذاهل، قال: بل لست بذاهل، بل صنعت ذلك عمدا لأشتهر

= من شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٥، و قد ذكره المؤلف أيضا فى الجلد الثانى من هذا الكتاب باسمه الصحيح يونس بن عبد المجيد - ك.

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول، لعله: بدر الدين بن جماعة و غيره - كما فى الطالع السعيد - ك.

لأنى رأيت الناس اجتمعوا على الثناء عليك ، فرأيت أن أخالفهم ، فانى لو مدحتك فأعطيتنى لم يشعر بى أحـــد ، فاذا هجوتك و عزرتنى يقال : ما هذا ؟ فيقال : هذا غريم القاضى ، فأشتهر ، فوصله و عفا عنه . و حضر إلى ابن عدلان لما عزل عن نيابة الحكم فأنشده :

و الله ما سرنى عـزل ابن عدلان

فقال له[1] : جزيت خيرا ، فقال :

من غير صفـع و لا و الله أرضانى

فقال : قبحك الله يا نحس ! قال الكمال جعفر : أنشد هذا[2] بحضرة الأمير موسى بن الملك الصالح . [3]و كان يشكى[3] إليـه فضربه ، فـكان ذلك سبب إشاعته القصيدة المذكورة . و هو صاحب القصيدة المشهورة :

متى يسمع السلطـان شكوى المدارس
و أوقافـهـا ما بـــين عـاف و دارس

و أفحش فيها من هجو القاضى بدر الدين بن جماعة ، و رمى ولده فيها بعظائم غالبها كذب و بهتان ، يقول فيها :

يموت عــــديم القوت بالجـوع حسرة
و يشبـــع بالأوقاف أهل الطيـالس

(١) ليس فى النسخ الأخر .
(٢) ا ، ى : انشدها .
(٣-٣) فى الأصل : فكان شكى .

فما أجد إلا و حسو حسابه[١]
من الغبن نار دونها نار فارس
و هذا ابن قاضى المسلمين موكل
بلعق و راح فى ظلام الحنادس
و ما ذاك إلا أن والده امرؤ
جنوح لما يرضى به غير عابس
و إن رام منه مال وقف يضيعه
فما هو للأموال عنه بحابس
و نعذر نجلا هام فى زمن الصبى
بكل صبى فاتر الطرف ناعس
فكم صاد غزلانا من الترك دونها
فوارس حرب يا لها من فوارس
وكم باع أموال اليتامى لقربها
توسد للمردان فوق الطنافس
فسل مودع الأيتام ما صنعوا به
و قد كنسوه عامدا بالمكانس
و جامع طولون فما كان وقفه
له إذا تاه غير لحسة لاحس

فلما شاعت هذه القصيدة طلبه القاضى فسجنه ، فقام فى حقه أيدغدى

(١-١) لعله : فما أحد إلا و حشو حسابه - ح .

شقير حتى خلصه منه . و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧١٣ ، قال الكمال جعفر : كان شاعرا مجيدا ، و فيه عروبية و مكرمة ، و كان كثير الهجو ، حصل له بسببه التعب ، سمع منه من نظمه المشايخ كأبى حيان و ابن سيد الناس ، وكان ينتقل فى البلاد لا يتحرى طريق الرشاد ، و الله لا يحب الفساد . قال : و لما نظم القصيدة السينية لم يقع له فيها جيد إلا المطلع ، و قيل إنه أعانه عليها جماعة ، و حاصلها فجور و بهتان دله على نظمها الشيطان ، فصارت حالته بعدها مذمومة ، فان لحوم العلماء مسمومة ، فلج[1] إلى منفلوط فعاجلته المنية ، و هو القائل :

لا و أخذ الله عينيه فقد نشطت
إلى تلافى و فيها غاية الكسل
ترمى القلوب فما تدرى أقام بها
هاروت أم قام رام من بنى ثعل

و له :

رأيت الشهاب و قد حل بى[2] قفا الفتح من طرب[3] هازلا
و ما برح البحر من دأبه طوال المدى يلطم الساحلا

و هو القائل :

لا تعجبوا للجانيق التى رشقت عكا بنار و هدتها بأحجار

---

(١) ا ، ى : فهج .
(٢) لعله : فى - ح .
(٣) ص : طرف .

بل اعجبوا للسان النار قائلة هذى منازل أهل النار فى النار

و هو القائل لما تسلطن المظفر بيبرس و زالت دولته عن قرب ، و فى مدح الناصر بقصيدة أولها :

ولى المظفر لما فاته الظفر و ناصر الدين وافى و هو منتصر

فقل لبيبرس إن الله ألبسه أثواب عارية فى طولها قصر

لما تولى تولى الخير عن أمم لم يحمدوا أمرهم[1] فيها و لا شكروا

و كيف يمشى به الأحوال فى زمن لا النيل وافى و لا وافاهم مطر

و من يقوم ابن عدلان بنصرته و ابن المرحل قل لى[2] كيف ينتصر

مات فى حدود العشرين و له بضع[3] و سبعون سنة ، و قد ولد سنة ٦٥٣ ، كذا رأيته بخط بعض الناس . ثم رأيته بخط من يوثق به ما كنت كتبته أولا سنة ٦٦٣ .

٤١٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن على الصرخدى ثم الصالحى الهكارى القواس شهاب الدين ، سمع من خطيب مردا مشيخته و غيرها ، و سمع من الضياء . و كان دينا خيرا ، و حدث بجزء البطاقة و غيره ، و قرأت بخط البدر النابلسى : سألته عن مولده فقال : سنة ٦٤٦[4] بجبل الصالحية ؛ و مات فى عشر[5] ربيع الأول سنة ٧٣٦ عن تسعين سنة .

(١) فى النسخ : أميرهم - ح .

(٢) ص : له .

(٣) وقع فى النسخ : بعض .

(٤) ا ، ى : ست و أربعين و ستمائة .

(٥) ا : رابع .

قال : و كان صالحا . حافظا للقرآن ، مواظبا على التلاوة ، منقطعا عن الناس إلا فى قضاء ما لا بد منه ، قليل الضحك ، ملازما للصلاح [1] .

٤١٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد جمال الدين أبو محمد الحنبلى البغدادى ، سمع من ست الملوك بنت أبى نصر بن أبى البدر الكاتب من مسند الدارمى ، سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب ، و ذكره فى معجمه و أثنى عليه و قال : أقرأ بالمستنصرية ، و كان حريصا على تعليم الخير ، و انتفع به خلق كثير ، و مات فى المحرم سنة ٧٥٧ .

٤١٤ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأشهرى [2] المنبجى المزى خطيب المزة شهاب الدين ، ولد سنة ٦٦٥ فى رمضان ، و سمع من المسلم بن علان و المقداد القيسى و الفخر على و زينب بنت مكى فى آخرين ، ذكره البرزالى فقال : فقيه فاضل ، له همة و تحصيل و محفوظ ، حفظ أيام خطابته الخطب النباتية ، و تلا بالسبع على العصائى [3] ، و كان له ثبت ، و خرج له البرزالى مشيخة و حدث ، مات فى ثامن ربيع الأول ٧٤٦ ، و هو والد المسند محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المزى .

٤١٥ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد التبريزى شهاب الدين أبو العباس ، ولد سنة ثمان و سبعمائة ، و سمع على العز إبراهيم بن صالح عشرة الحداد ، و سمع على محمد بن يوسف بن أبى العز الحرانى جزء الحسن بن عرفة ،

---

(١) ا : للصالح .

(٢) ص : الأسمرى .

(٣) ا : العصالى - كذا بلا نقط .

أخبرنا النجيب، أخذ عنه ابن عشائر و غيره، و مات سنة ...[1].

٤١٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشهرزوري[2] نزيل القاهرة جمال الدين، سمع من ابن اللتي و غيره و حدث، مات في سادس عشر جمادى الأولى ٧٠١ و سمع علوم الحديث لابن الصلاح عنه، و مولده في أول ذي الحجة سنة ٦١٩.

٤١٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسي أبو الهدى بن أبي شامة[3]، ولد في شوال سنة ٦٥٣، و أسمع على ...[1] و أحضر على عثمان بن خطيب القرافة، مات سنة ...[1].

٤١٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد القراء الواني، ولد سنة ٦٥٨، و حدث عن أحمد بن عبد الدائم بمشيخته تخريج ابن الظاهري، مات في رجب سنة ٧٣٠.

٤١٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن جعفر الحلبي الشيخ عز الدين الشافعي، مات في المحرم سنة ٧٠٨.

٤٢٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن رواحة الأنصاري الحموي، كاتب الإنشاء بطرابلس مدة، و مات سنة ٧١٢ في شعبان.

٤٢١ - أحمد[4] بن عبد الرحمن بن شاهد بن منصور السنجاري الحنفي، ذكره

(١) موضع النقاط بياض في الأصول.

(٢) ر: السهروردي.

(٣) ر: اسامة.

(٤) هذه الترجمة زيادة في هامش «ا».

الحافظ قطب الدين و قال: إنه كان موجودا إلى سلخ سنة ٧٣٢ .

٤٢٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعروف بابن بلبان[١] - تقدم .

٤٢٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن على بن جعفر بن درادة[٢] المصرى الشيخ علم الدين ، سمع من جعفر بن على البدانى[٣] ، مات فى ربيع الثانى سنة ٧١٩[٤] .

٤٢٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله شهاب الدين ابن فارس الفراء الظاهرى الفقيه الشافعى ، أخذ عن الشيخ شهاب الدين[٥] الفزارى و المجد التونسى و الأصبهانى ، و تمهر و تقدم و ولى قضاء الركب الشامى مرارا ، و مات سنة ٧٥٥ و له ثمانون سنة ، و من شعره:

رعف الحبيب فقيل هل قبلته ... شوقا إليه و دمع عينك يسجم

فأجبتهم لكنه أخفى دمى ... فى سفكه و عليه قد ظهر الدم

و له قصيدة نبوية أولها:

سرت نسمة الوادى فأذكرت الصبا ... ليالى منى[٦] فانهل مدمعه صبا

و حدث بها فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٤٠ ، و سمعها منه جماعة ،

---

(١) ر: بلسان .

(٢) ر: وزارة .

(٣) ا ، ى ، ر: الهمذانى .

(٤) ا ، ر: ثمان عشرة و سبعمائة .

(٥) ر: برهان الدين .

(٦) ا: منها .

منهم عثمان بن محمد بن الحريرى، قال البرزالى: ولد سنة ٦٧٨، و سمع من أبى الفضل بن عساكر و محمد بن على الواسطى و غيرهما، و قال غيره: درس بالأمجدية و غيرها. و ولى قضاء الركب مرارا، و حج نحو أربعين حجة. و زار القدس نحوا من ستين مرة، و ناب فى الحكم، و أفاد بعدة مدارس، و كان حسن المحاضرة.

٤٢٥ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن القصاع الشامى، والد الشيخ فخر الدين الشامى، قال ابن رافع: كان يذكر أنه سمع من الحجار، و أقام بالمدينة الشريفة إلى أن مات فى ربيع الأول سنة ٧٧١.

٤٢٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبى الفتح الصورى تقى الدين الصالحى الحنبلى، ولد سنة ٦١٧، و حضر على الموفق بن قدامة و هو خاتمة أصحابه، و سمع من أبى لقمة و ابن صصرى و القزوينى و البهاء عبد الرحمن و غيرهم، و سمع منه الجم الغفير، و حدث عنه حفيده على بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن، [1]و سياتى ذكره[1] و آخرون، و حدث بالكثير، و مات سنة ٧٠١ فى جمادى الآخرة. و حدث عنه من القدماء إسماعيل ابن الخباز و البرزالى و الوانى و المقاتلى و ابن المحب و آخرون، و خرج له المقاتلى مشيخة حدث بها.

٤٢٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خير الإسكندرانى، ولى الدين المالكى، اشتغل و هو صغير و تقرر فى بعض وظائف والده بعد موته كالشيخونية، ثم أدركه الموت بعد يسير فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٣[2].

(١-١) ا: الآتى.

(٢) ر: سبعمائة و تسعين.

٤٢٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبــد الدائم الحلبي ثم المصرى ولى الدين ابن تقى الدين بن محب الدين، كان جده ناظر الجيش و هو من المشاهير، و ولى أبوه أيضا نظر الجيش، و وقع هو فى الدست، و مات شابا فى سنة ٧٩٨.

٤٢٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوى الحنبلى قاضى حماة، ولد سنــة ٧١٢ بمردا. و قدم[1] دمشق فتفقـه و مهر، و سمع من ابن الشحنة و الذهبى و غيرهما و حدث، ثم ولى قضــاء حماة مدة، و درس و أفاد، و له نظم و نثر، مات فى سنة ٧٨٧.

٤٣٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالـكى القاضى شرف الدين البغـدادى الأصل، ولد سنــة ٦٩٧ يوم عاشوراء، و اشتغل على مذهب مالك، و ولى القضاء بدمياط، ثم دمشق ثم[2] بغــداد، و ولى بالقاهرة [3] نظر الخزانة و غيرها، و كان خيرا دينا فاضلا حسن الأخلاق، حدث عن أبيه، و كان درس بالمستنصرية، و شكر فى ولايته بدمشق، و كان كثير التودد، قال سعيد بن عبد الله الذهلى: أنشدنى ابن عسكر لنفسه:

أهديت نحــوكم الأترج إذ لـكم ... به المثال أتى عن سيــد البشر

و هذه إن تـكن عن قدركم قصرت ... فانها صدرت منى على حــــذر

٤٣١ - أحمد بن أبى طالب عبد الرحمن بن محمد بن أبى القاسم عمر بن

(١) ر: وفد.

(٢) من ر، و وقع فى بقية الأصول: بعد.

(٣) من ر، و وقع فى بقية الأصول: و نظر.

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن[1] الخطيب بحلب شمس الدين ابن قطب الدين أبي طالب، ولد سنة ٦٨٥، و أحضر في الثالثة على الكمال النصيبي الشمائل، و سمع على سنقر، و حدث و درس بعدة مدارس، و كان فاضلا، كتب المنسوب على طريقة ابن العديم، ذكره ابن حبيب و أثنى عليه، و أخذ عنه ابن رافع و ابن عشائر و غيرهما، و مات سنة ٧٥٢ و قد جاوز الستين.

٤٣٢ - أحمد بن عبد لرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله ابن عبد القادر بن عبد الواحد[2] بن طاهر بن يوسف بن النصيبي الحلبي، ولد سنة ...[3] و سمع من العماد أبي بكر بن محمد الهروي. و كان كثير التلاوة، عفيفا، نزها، و باشر الأحباس بحلب، و كان يواظب الجامع، و روى عنه ابن عشائر و الياسوفي و البرهان سبط ابن العجمي و آخرون، مات يوم السبت ثاني المحرم سنة ٧٨٨.

٤٣٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد الحارثي مجد الدين بن شمس الدين الحنبلي المصري، ولد سنة ٧١٠، و سمع الكثير بعناية أبيه، و مهر في الفنون، و درس بعد أبيه، و تميز و شارك و اشتغل و طلب بنفسه، و رحل فسمع من المزي و بنت الكمال. ذكره الذهبي في المعجم المختص، و قال غيره: مات سنة ....[3].

---

(١) ر: عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن؛ و في ا، ى: عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن.

(٢) ا، ى: محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد. و في «ر» محمد بن عبد القاهر بن عبد الله بن عبد القاهر - الخ.

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول.

أحمد

٤٣٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبى القاسم البعلبكى ، مات فى صفر سنة ٧٣٢[١] .

٤٣٥ - أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان الدمشقى الحنفى ابن النحاس ، صحب الشيخ زين الدين الزواوى ، و انتفع به ، و قرأ ألفيـة ابن معطى على ابن مالك ، و كان يقرئ بالروايات مع الدين و العبادة و ملازمة الجماعة ، مات فى المحرم سنة ٧٠١ .

٤٣٦ - أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق ابن أبى العباس المؤذن الضرير ، مات فى شعبان سنة ٧٣٧ .

٤٣٧ - أحمد[٢] بن عبد الرحيم بن عبد المحسن المنشاوى[٣] ، مات فى رجب سنة ٧١٧ .

٤٣٨ - أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبى البقاء ابن نصر بن سعد الدنيسرى الأصل ثم الدمشقى شهاب الدين ابن الباجربقى[٤] ، ولد سنة ٦٧٠ ، و سمع من الفخر و أحمد بن شيبان ، و حفظ التعجيز ، و درس بالفتحية ، و أفتى ، و كان حسن الخلق ، كثير التودد ، و مات فى شوال سنة ٧٤٦ ، و هو أخو الشيخ محمد الآتى ذكره .

٤٣٩ - أحمد بن عبد الرحيم[٥] بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن

---

(١) ر : ٧٢٢ .
(٢) ليست هذه الترجمة فى « ى » .
(٣) ر : المنشاوى ؛ و بعد « المنشاوى » بياض فى « ب » بقدر كلمة .
(٤) الباجربق قرية بين النهرين - انظر معجم البلدان لياقوت .
(٥) فى هامش ا : أحمد بن عبد الرحمن . و فوقه كتب الناسخ : كرر .

جبارة[1] المقدسي المرداوى ثم الصالحى المعروف بالحريرى أبو العباس الحنبلى ، ولد سنة ٦٦٣ و أحضر على الكرمانى و العز إبراهيم بن أبى عمر ، و سمع من الشيخ شمس الدين بن أبى عمر و الفخر على و أحمد بن شيبان و يحي ابن الناصح الحنبلى و آخرين ، و أجاز له ابن عبد الدائم و النجيب عبد اللطيف و ابن علاق و آخرون ، انفرد عنهم بالرواية و قد سمع منه قديما البرزالى و الذهبي و السروجى و الحسيني و شيخنا العراقى و آخرون ، و قال ابن رافع : حدث كثيرا و طال عمره و انتفع به و أضر فى آخر عمره . و مات فى شهر رمضان سنه ٧٥٨ .

٤٤٠ - أحمد بن عبد الرحيم بن محمد اللحام الصالحى ، يعرف بعازر ، مات فى رجب سنة ٧٠٧ .

٤٤١ - أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبى نصر بن عبد الباقى بن عسكر العمرى[2] نصير الدين الحنبلى البغدادى ، سمع من عبد الصمد بن أبى الجيش[3] و على ابن وضاح و عبد الرحيم بن الزجاج و محمد بن يعقوب ابن أبى الدنية[4] و غيرهم و أكثر ، و أجاز له عدد كثير ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٥ و له خمس و تسعون سنه .

٤٤٢ - أحمد بن عبد السلام بن عثمان بن أبى دبوس بن أبى العلاء إدريس بن

---

(١) ب : خيارة .

(٢) ر : العامرى .

(٣) ر : ابن ابى الحسن .

(٤) ا : ابن ابى الدينه .

محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن على ، كان جده الواثق أبو دبوس إدريس قد ملك مراكش فى أول سنة ٦٦٥ ، ثم قتل فى أول المحرم سنة ٦٦٨ . فتفرق أولاده فى العرب[1] بعد أن كان أخوهم عبد الواحد ملك و لقب المعتصم ، ثم ثاروا عليه بعد خمسة أيام ، و قدم أخوه عثمان بعد وقعة مدد من ملك[2] الفرنج من برسلونة ، فنزل على طرابلس سنة ٦٨٨ ، و ساعده العرب و نازل تونس فلم ينل غرضا و بقى ما بين قابس و طرابلس إلى أن مات بجزيرة جربة ، و اعتقل ولده عبد السلام بتونس ، ثم نزل أحمد هذا توزر و احترف بالخياطة ، ثم ملك العرب و ثار بهم على السلطان أبى الحسن المرينى ، و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧٤٨ فقاتلهم أبو الحسن و هزمهم فانهزموا إلى القيروان ، ثم عادوا فى أول سنة ٧٤٩ و حاربوه ، فاختل عسكره فدخل القيروان فانتهبوا عسكره و حصروه ، ثم توجهوا إلى تونس و نازلوها . فنزل أبو الحسن إلى تونس فلم يطقه أحمد بن أبى دبوس فأذعن إلى الصلح فصالح أبو الحسن العرب و استدعى كبيرهم حمزة بن عمر فأفرط فى الإحسان إليه حتى أسلم ابن أبى دبوس فحبسه .

٤٤٣ - أحمد بن عبد السيد بن أحمد بن على الحرانى المكبر[3] ، ذكره الذهبى فى معجمه و قال : صالح قانع ، سمع من يحيى بن الصيرفى ، ولد بعد سنة ٦٥٠ و مات فى عمر السبعين يعنى سنة بضع عشرة[4] و سبعمائة .

---

(١) ر : الغرب .

(٢) ر : ملوك .

(٣) ا ، ى ، ر : الكبير .

(٤) ر : تسع عشرة .

٤٤٤ - أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميرى المالكى صدر الدين، ولى قضاء حلب بعد صرف شهاب الدين الرباحى[١] سنة ٧٦٣، ذكره ابن حبيب و وصفه بحسن الخلق و لين الجانب مع القيام فى الحق، و قال: إنه ناب فى الحكم بمصر، و ولى قضاء حلب سبع سنين[٢]، مات بحلب سنة ٧٦٩ و قد زاد على السبعين، و استقر عوضه الأنفى[٣].

٤٤٥ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن جعفر بن عمر البغدادى ثم الإسكندرانى الفقيه المفتى المعروف بابن الكهف[٤]، ولد سنة ٦٤٨ و مات فى جمادى الثانية سنة ٧١٨.

٤٤٦ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الإسكندرانى ابن الزيات، سمع من ابن طرخان و غيره من أصحاب ابن البناء و حدث، سمع منه جمال الدين الزيلعى، و أجاز لشيخنا أبى الفضل، و أرخ وفاته سنة ٧٥٤.

٤٤٧ - أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن النويرى[٥] العقيلى شهاب الدين، ولد سنة ...[٦] و سكن مكة سنة ٧٢٣ و تزوج بها كمالية[٧] بنت

---

(١) ر: الرماحى.

(٢) ى: سنة ستين.

(٣) ر: الرابعى.

(٤) فى هامش «ا»: صوابه: الكهيف، و هذا من تصحيف الناسخ و هو أزدى مالكى، سمع صحيح مسلم من الرضى ابن البرهان، و حدث و أعاد.

(٥) ر: الصويرى.

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٧) ر: جمالية.

القاضى نجم الدين محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين الطبرى قاضى مكة ، و كان زوجها الشيخ خليل المالكى حنث فيها بالطلاق الثلاث ، و كان يرجو أنها إذا تزوجت تفارق زوجها لتحل له فأقامت معه و ولدت له أبا الفضل محمدا و عليا ، ثم سافر إلى المدينة فتحيل عليه بعض أهلها[1] حتى أوقعوا[2] عليه طلاقها فاغتم و أقام بالمدينة و معه ولداه فأخذا منه خلسة و أعيدا لأمهما فرباهما خالها[3] شهاب الدين أحمد ، و ظنوا أن الشيخ خليلا راجعها فتورع عن ذلك لما بلغه من الصورة ، فاتفق موت شهاب الدين هذا فى سنة ٧٢٧ فراجعها الشيخ خليل ، و ماتت عنده فى شوال سنة ٧٥٥ .

٤٤٨ - أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبى العز عزيز بن يعقوب بن يغمور[4] الحرانى شهاب الدين ابن المرحل ، نسبه[5] لصناعة أبيه ، سمع أبوه من النجيب المسلسل و حدث به ، و كذا عمه محمد بن يوسف ، و ولد سنة ٧٠٤ ، و أسمع على أبى الحسن بن الصواف و على بن عيسى بن القيم و غيرهما ، و اشتغل فى الفقه ، فقرأ على الزين الكتانى[6] و أبى حيان و غيرهما ،

---

(١) ر : اهل المدينة .

(٢) من ر ، و فى بقية الأصول : وقعوا .

(٣) ا : خالهما .

(٤) ر : معمور .

(٥) ر : نسب .

(٦) ر : الكسائى ؛ ب : الكتنانى .

و أجاز له الدمياطى، ثم انتقل إلى حلب فقطنها ، و حدث بها ، أخذ عنه ابن عشائر و البرهان سبط ابن العجمى و عالم حلب و حاكمها علاء الدين ابن خطيب الناصرية و آخرون ، و كان فاضلا خيرا محبا لأهل الخير ، كتب بخطه كثيرا من الكتب ، منها المطلب ، مات فى ٢١ ربيع[1] الآخر سنة ٧٨٨ .

٤٤٩ - أحمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن ثابت الماكسينى الدمشقى ، ولد فى شهر رمضان سنة ٧١٠ ، رأيت ذلك بخطه ، و سمع من القاسم بن عساكر و ابن تيمية و البندنيجى و الحجار و غيرهم و حدث ، و كان فاضلا عارفا بأيام الناس ، مات بدمشق فى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥ .

٤٥٠ - أحمد بن عبد الغنى بن حازم الجمّاعيلى ، سمع خطيب مردا ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠١ .

٤٥١ - أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسى[2] تاج الدين أبو محمد الحنفى النحوى ، ولد فى أواخر ذى الحجة سنة ٦٨٢ ، و أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس و الدمياطى و غيرهما ، فرأيت[3] بخطه أنه حضر درس[4] البهاء ابن النحاس ، و سمع من الدمياطى اتفاقا قبل أن يطلب ، و لزم أبا حيان دهرا طويلا ، و أخذ عن السروجى و غيره ، ثم أقبل على سماع الحديث و نسخ الأجزاء و كتابة الطباق

---

(١) ر: شهر ربيع .
(٢) ر: العبسى .
(٣) ر : قرأت .
(٤) ا : دروس .

و التحصيل فأكثر عن أصحاب النجيب و ابن علاق جدا ، و قال فى ذلك :

و عاب سماعى للأحاديث بعد ما كبرت أناس هم إلى العيب أقرب
و قالوا إمام فى علوم كثيرة يروح و يغدو سامعا يتطلب
فقلت مجيبا عن مقالتهم و قد غدوت لجهل منهم أتعجب
إذا استدرك الإنسان مافات من علا فللحزم يعزى لا إلى الجهل ينسب

و كان قد تقدم فى الفقه و النحو و اللغة و درس و ناب فى الحكم ، و له على الهداية تعليق شرع فيه ، و شرع أيضا فى الجمع بين العباب و المحكم فى اللغة ، و له تذكرة تشتمل على فوائد ؛ و جمع كتابا حافلا سماه الجمع المتناه[1] فى أخبار النحاه[2] ، رأيت منه الكثير بخطه من ذلك مجلدة فى المحمدين خاصة ، و قل ما وقفت على كتاب من الكتب الأدبية من شعر و تاريخ و نحو ذلك إلا و عليه ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخط ابن مكتوم هذا ، و لما امتحن الحافظ علاء الدين مغلطاى بسبب تصنيفه فى العشق[3] عمل فيه بليقة[4] يهجوه بها ، رأيتها بخطه ، و جمع من تفسير أبى حيان مجلدا سماه الدر اللقيط من البحر المحيط ، قصره على مباحث أبى حيان مع ابن عطية و الزمخشرى[5] ، و من شعره :

(١) كذا ، و مثله فى كشف الظنون ١ / ٤٠٠ (الطبع القديم) ، و أما فى الطبع الجديد ١/٥٩٩ : المثناة ؛ و وقع فى الشذرات ٦/١٥٩ : المنتقاة .
(٢) و فى كشف الظنون : فى أخبار اللغويين و النحاة . (٣) ر : الفتن .
(٤) كذا فى النسخ ، و لعله : قصيدة بليغة .
(٥) زيد فى ر : و ذلك فى المباحث النحوية خاصة .

نفضت يدى من الدنيا و لم أضـرع لمخـلوق
لعلمى أن رزقى لا يجـاوزنى لمـرزوق

و له :

ما على العـالم المهـذب عار إن غدا خاملا و ذو الجهل سامى
فاللباب الشهى بالقشر خاف و مصون الثمار تحت الكمام

و كتب عنه سعيد الذهلى أشياء منها قوله :

تغافلت إذ سبنى حاسـد و كنت مليا بارغـامـه
و ما بى من غفلة إنمـا أردت زيادة آثـامـه

مات فى الطاعون العام [فى شهر رمضان - [1]] سنة ٧٤٩ .

٤٥٢ - أحمد بن عبد القوى بن عبد الرحمن جمال الدين الخطيب الإسنائى ، كان من بيت علم و رئاسة باسنا ، و قدم القـاهرة و اشتغل بها ، و صحب الشيخ برهان الدين الجعبرى [2] و اعتزل النـاس . ثم سافر طالبـا للحج ، فمات فى شوال سنة ٧١٢ بأدفو فحمل إلى إسنا فدفن بها .

٤٥٣ - أحمد بن عبد الكريم بن أبى بكر بن أبى الحسين البعـلى الحنبلى

---

(١) سقط من « ا » ما بين الحاجزين ، و فى هامش ا : و من نظمه :

و معذر قال العـذول عليه لى و احذر من قصور يعترى
فأجبته هو بانة من فوقهـا بدر يحف بهـالة من عنبر

فى الجواهر المضيئة ١ / ٧٥ : سمنه و احذر - الخ ، و الصواب : شبهه و احذر - الخ - ح .

(٢) ا ، ى : إبراهيم الجعبرى .

شهاب الدين الصوفى، ولد [ببعلبك سنة ست و تسعين و ستمائة -[1]]
و سمع من زينب بنت عمر بن كندى صحيح مسلم باجازتها من المؤيد،
و سمع من التاج عبد الخالق رسالة[2] العلو لابن قدامة بسماعه عنه، و كتاب
الرقة و البكاء له، و سمع من أول تفسير البغوى إلى أوائل تفسير النساء،
و من أبى الحسين اليونينى المنتقى الكبير من ذم الكلام و مشيخته تخريج
ابن أبى الفتح، و كتاب الإيمان لابن أبى شيبة و غير ذلك، و سمع من
جماعة آخرين، و أجاز له ابن القواس و أبو الفضل بن عساكر و غيرهما،
و كان خيرا، حدث ببلده و بدمشق و أكثروا عنه. و مات فى عاشر شهر
رجب سنة ٧٧٧، و أجاز لعبد الله بن عبد الله[3] بن عبد العزيز[4].

٤٥٤ - أحمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن أنوشروان التبريزى[5] المعروف
بابن المكوشة[6]، اشتغل فى مذهب أبى حنيفة و مهر و تقدم و قال الشعر
الحسن، و قدم دمشق فأفاد بها، و جلس مع الشهود بباب المسمارية بدمشق،
سمع منه من نظمه الحافظان بهاء الدين بن خليل و صلاح الدين العلائى،
و وصفه العلائى بالعلم و الفضل و الأدب، و من شعره قصيدة نبوية أولها:

---

(١) ما بين الحاجزين سقط من ا، ر.

(٢) فى ا: مسئلة العلو.

(٣) ا، ر: لعبد الله بن عمر.

(٤) فى هامش ب: و أجاز لشيخنا عز الدين عبد الرحيم بن الفرات الحنفى.

(٥) ر: النديرى.

(٦) ب: بابن الكوشت؛ ص: ابن المكوشب.

أهيل نجد ترى قبل انقضاء أجلي

عدتها ستون بيتا، و كان سماع ابن خليل منه فى رحلته إلى دمشق فى صفر سنة ٧١٣[1].

٤٥٥ - أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن جابر بن على بن فتح الأنصارى الغرناطى أبو جعفر، ولد سنة ٦٦٧، و رحل لأداء الفرض سنة ٦٩٥ فأخذ عن أبى الحسن الغرافى[2] و عبد الله بن عبد الحق الدلاصى و الفخر التوزرى و الرضى الطبرى و غيرهم، و أخذ بالأندلس عن أبى جعفر بن الزبير و أبى عبد الله بن رشيد و غيرهما، قال لسان الدين ابن الخطيب: سمعت عليه السهل البديع فى اختصار التفريع تلخيص القاضى شمس الدين محمد ابن أبى القاسم بن عبد السلام الربعى التونسى نزيل القاهرة بسماعه له على ملخصه، و كان قانعا متعففا حسن الخلق يتكسب من التجارة فى القطن، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٩.

٤٥٦ - أحمد بن عبد اللطيف بن أيوب الحموى، ولى قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماة، و مات بها فى سنة ٧٧٦ عن بضع و سبعين سنة.

٤٥٧ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان ابن محمد بن منصور بن أحمد الجهنى البارزى شهاب الدين الشافعى الحموى نزيل دمشق، ولد فى شوال سنة ٦٧٤، و سمع من غازى الحلاوى

(١) فى هامش ا: و كانت وفاته سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة بدمشق عن ست و ثمانين و سنة كما رأيته بخط ابن عشائر.

(٢) ر: العراق.

و حدث عنه بالغيلانيات ، سمع منه البرزالى مع تقدمه و ابن كثير و ابن سعد و ابن رافع و ابن عبد الهادى وكمال الدين[1] عمر بن إبراهيم بن العجمى و أبو المعالى ابن عشائر ، سمع منه فى سنة ٧٥٢ ، قال البرزالى : رجل جيد ، كثير البر و التودد و التواضع ، من بيت كبير ، و قال ابن رافع : ولى الوزارة بحماة ، و ولى نظر الأوقاف بدمشق ، و كان حسن الملتقى و الود ، من بيت مشهور ، و قال الحسينى : كانت له ديانة متينة و سيرته مشكورة[2] فى الأوقاف ، مات فى شوال سنة ٧٥٥ بدمشق .

٤٥٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس ابن حامد بن خلف السويدى ثم الصالحى شهاب الدين المعروف بابن الناصح ، ولد سنة ٧٠٢ ، و سمع من ابن مشرف و التقى سليمان و الحسن ابن أحمد بن عطاء الأذرعى و عثمان الحمصى و هدية بنت عسكر و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم ، و كان خيرا ، و باشر أوقاف الحنابلة كأبيه ، و كانت له بالمزة حانوت يبيع فيها ، و مات فى المحرم سنة ٧٨٤[3] .

٤٥٩ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى ابن على بن عبد العزيز القرشى العثمانى شرف الدين أبو المفاخر ، ولد فى شهر رمضان سنة ٦٣٠ ، و سمع من ابن مسلمة الثالث من الأبدال لابن عساكر ، و أجاز له ابن النجار و طائفة ، وكان يقال له القاضى شقير ، و كان متجردا

---

(١) ر: جمال الدين .

(٢) ر: مشهورة .

(٣) ر: سنة خمس وثمانين و سبعمائة ؛ و فى هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية .

على قدم الفقراء، و جاور بمسجد الكهف تحت جبل قاسيون، و مات فى جمادى الثانية سنة ٧١٥ .

٤٦٠ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب [عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور - [1]] القدسى أبو الفتح، ولد سنة ٧١٩، و سمع من ابن الزراد و ست الفقهاء و غيرهما، و أحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازى و ابن سعد و حصل له ثبتا فيه شىء كثير وقفت عليه. ثم تنبه و طلب بنفسه و قرأ و خرج لنفسه و لغيره، و كانت فيه لكنة، و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩، و هو حفيد الذى بعده، و أخوه الحافظ أبو بكر ولد المحب المشهور.

٤٦١ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن منصور المقدسى أبو العباس ابن المحب، ولد سنة ٢ أو ٦٥٣، و سمع من إبراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و النجيب و غيرهم، و أحضر على خطيب مردا و حدث بنسخة أبى مسهر، و كان شيخ الضيائية، قال الذهبى فى المعجم المختص: اعتنى[2] بطلب الحديث و كتب وقتا، و أسمع أولاده من الفخر بن البخارى و ابن الكمال، و نسخ لنفسه و للناس، و كان بهى الشيبة كثير الوقار، ذا حظ من عبادة و تأله[3] و تواضع و حسن هدى و اتباع للأثر و انقباض عن الناس، انتقيت له جزءا

(١) ما بين الحاجزين سقط من ا، ى.

(٢) ا: عنى.

(٣) ب: و متاله.

و حدث

و حدث بالكثير ، روى عنه نجم الدين ابن الخباز ، و مات فى آخر سنة ٧٣٠ .

٤٦٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر البيانى الحموى المعروف بابن الحنبلى ، سمع على التقى أحمد بن إدريس بن مزيز المسلسل و جزء أبى عمر بن عبد الوهاب و مجلس البطاقة ، و سمع من الشرف البارزى[1] جزء البطاقة ، و من حمد بن على بن حسن الجزرى و غيرهم و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بحماة بعد السبعين .

٤٦٣ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمى الطنجالى [من أهل مالقة أبو جعفر -[2]] ، أخذ عن أبيه الخطيب أبى عبد الله و أبى عبد الله ابن رشيد و أبى عبد الله بن ربيع و مالك بن المرحل فى آخرين ، و أجاز له جده أبو جعفر و أبو عبد الله بن القيم[3] و أبو الخطاب بن واجب و أبو عبد الله بن صاحب الأحكام و أبو الحسين[4] محمد بن محمد بن سعيد ابن زرقون و أبو الربيع بن سالم فى آخرين ، و كان فريع أصالة و فرع تقوى و حشمة ، دمث الأخلاق ، قديم العدالة ، كثير الحياء ، حسن الخط ، كتب الشروط ثم رفضها مقتصرا على الخطابة و الإمامة بمسجد مالقة ، قال ابن الخطيب : رافقنى فى السفر إلى العدوة فبلوت منه فضلا و سذاجة ،

---

(١) ر : المازرى .

(٢) سقط ما بين الحاجزين من ا .

(٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : اليتيم .

(٤) ا : ابو الحسن .

و مات فى شوال سنة ٧٦٤ .

٤٦٤ - أحمد بن عبد الله بن بلبان الصالحى العطار ، ولد سنة ٦٦٩ ، و سمع من ابن أبي عمر و أحمد بن شيبان و الكمال عبد الرحيم و أبى بكر الهروى و غيرهم و حدث ، مات فى شعبان سنة ٧٤٦ .

٤٦٥ - أحمد بن عبد الله بن الحسين بن على الإربلى [1] الأصل الدمشقى ، مجد الدين المعروف بالمجد الميت ، ابن أخى قاضى القضاة شهاب الدين محمد ابن المجد ، ولد سنة ٧٩٤ ، و سمع من ابن مشرف و التقى سليمان و إسماعيل ابن مكتوم و غيرهم ، و أجاز له ابن القواس و ابن عساكر و العقيمى و آخرون ، و كان محبا فى السماع و الرواية ، معتنيا بذلك ، روى عدة أجزاء و حصل و أثبت ، و كان قد شهد برؤية هلال رمضان ففرغ الشهر و لم ير الهلال ليلة إحدى و ثلاثين ، فعمل فيه ابن نباتة البيتين المشهورين :

[زادنا شاهد على الصوم يوما فأبى الله ذاك و الإسلام - [2]]
جرحوه فلم يفد ذاك فيه ما لجرح بميت إيلام

كتبهما علم الدين البرزالى فى سنة ٧١٦ عن ابن نباتة .

٤٦٦ - أحمد بن عبد الله بن أحمد التهامى شهاب الدين قاضى الشرع بزبيد

---

(١) ر: الأردبيلى .

(٢) سقط البيت الأول من الأصول ، و فيها مكانه « زاد » فقط و هو أول البيت ، فأضفناه بين الحاجزين من موضع آخر من هذا الكتاب (نمرة ٧٠١) و ذكر فى ديوانه :

زادنا فى صيامنا الشاهد الميت حتى يغيظه الإسلام

- راجع ديوان ابن نباتة طبع مصر ص ٤٧٨ - خ .

حكم بها نيفا و خمسين سنة ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٨٥ .

٤٦٧ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمر المقدسى الحنبلى عز الدين ، ولد فى سنة ٦٧٣ ، و سمع من جده و الفخر و غيرهما ، و كان من بيت العلم و الدين و حدث ، مات فى ٢٧ ربيع الأول سنة ٧٤٣ .

٤٦٨ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القصاع شهاب الدين الدمشقى ثم المدنى المعروف بالشامى ، والد المحدث البارع جمال الدين[1] محمد و أخيه فخر الدين أبى بكر ، مات فى مستهل جمادى الأولى سنة ٧٧١ - ذكره ابن رافع .

٤٦٩ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن كليب بن فهد السمان ، سمع من ابن علاق و غيره ، و لازم الحافظ الدمياطى فى مجالس الحديث فسمع معه و منه ، و جمع لنفسه معجما لشيوخه ، و مات قبل الدمياطى بقليل و قد ناهز السبعين - ذكره القطب فى تاريخ مصر .

٤٧٠ - أحمد بن عبد الله بن عبد الغنى الدُّريبى[2] ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : الفقيه المحدث أبو طاهر الدريبى[2] البعلى الحنبلى ، ولد سنة ٦٧٦[3] ، و سمع من التاج و بنت كندى و اليونينى و طلب و تنبه و جلس مؤدبا ، و مات سنة ٧٣٥ .

---

(١) ا : كمال الدين .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : الدرينى ، و فى ص : للدريدى ؛ و التصحيح من المشتبه للذهبى ص ٢٨٥ ، و فيه : و بباء موحدة صاحبنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله الدريبى المؤدب ببعلبك ، روى عن التاج عبد الخالق ؛ و بهامشه : و ابنه النجم أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن عبد الغنى الدريبى - الخ .

(٣) ر : ست و ثمانين .

٤٧١ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الوادي آشي شهاب الدين الحنفي ، تفقه في بلده و تأدب ، و رحل إلى المشرق فحج ، ثم سكن طرابلس ثم حلب و تحول حنفيا ، و اشتمل عليه ناصر الدين ابن العديم قاضيها فكان يواليه و يطرب لأماليه ، و استنابه في عدة مدارس و في الأحكام ، و كان قيما بالنحو و العروض ، رائق النظم ، و منه :

ما لاح درع يصول بسيفه و الوجه منه يضيء تحت المغفر
إلا حسبت البحر مدّ بجدول و الشمس تحت سحائب من عنبر

و منه :

يسعر في الوغى نيران حرب بأيديهم مهندة ذكور
و من عجب الظبي[1] قد سعرتها جداول قد أقلتها بدور

و خمس لامية العجم تخمسا جيدا ، و مدح ابن الزملكاني لما ولي قضاء حلب بقصيدة على وزن قصيدة ابن النبيه أولها :

يمن[2] ترنم فوق الأيك طائره و طائر عمت الدنيا بشائره
و سودد أصبح الإقبال مقتبلا في أمرها أخوه الغرائره[3]

و من شعره في قالب الطيب :

ما آكل في فمين يفرط[4] من مخرجين

(١) كذا في ا ، و في هامشه : صوا به « ظبي » و اللام في الأصل من زيادة الكاتب ، و في ص : لظبي .
(٢) كذا ؛ و لعله : يمن .
(٣) كذا .
(٤) في هامش ا : يغوط .

مغـــرى لقبض و بسط ، و ما له من يـدين
و يقطع الأرض سعيا[1] من غير ما قدمـين

مات سنة ٧٣٩ عن نحو من خمسين سنة .

٤٧٢ - أحمد بن عبد الله بن عبد الله الشريفى المـكى الفراش بالحرم المكى، ولد بقوص سنة ٦٧٣ ، و سمع باخميم من ابن عبد الظاهر ، و بالقاهرة من ست الوزراء و ابن الشحنة ، و بمكة من النجم الطبرى ، و بالمدينة من الجمال ابن المطرى ، و ذكر أنه كان أضر فشرب من ماء زمزم للشفاء من ذلك فعوفى ، و مات فى شوال سنة ٧٦٢ .

٤٧٣ - أحمد بن عبد الله بن عبـد المنعم الهاشمى الطنجـالى أبو جعفر ، قال ابن الخطيب : كان ساذجا على سنن من الخير و حسن العهـــد ، و كان قد قرأ صناعة الطب ، و هو والد الطبيبـــة الأديبـة أم الحسين ، و ولى القضاء بلوشة بلد سلفه ، و كان حسن الطريقة ، و مات فى الطاعون سنة ٧٥٠ .

٤٧٤ - أحمد بن عبد الله بن على الحديثى ابن السمسار المقرئ الملقن بالجامع الأموى ، مات فى المحرم سنة ٧٧٦ .

٤٧٥ - أحمد بن عبد الله بن الفارّ - بالفاء و تشديد الراء - الـكركى ، كان زاهدا عابدا ، كثير الآداب[2] ، مات سنة ٧٨٥ .

٤٧٦ - أحمد بن عبد الله بن فرحون المالكى قاضى المدينة الشريفة . . .[3] ،

---

(١) ا : عدوا .
(٢) ب ، ر : الاذان .
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول ، و ليس ههنا بياض فى الإنباء ٣/٣٧ فى ترجمته .

مات فى شهر رمضان سنة ٧٩٢ .

٤٧٧ - أحمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلونى الأصل الدمشق شهاب الدين ابن فخر الدين ، خطيب بيت لهيا ، ولد فى خامس رمضان سنة ٧٠٥ ، و سمع من الحجار الجزء الثانى من حديث أبى اليمان عن شعيب و من الضياء إسماعيل بن عمر الحموى ، و كان رئيسا نبيلا ، مات فى ثانى المحرم سنة ٧٨٠ ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .

٤٧٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حجاج بن سيف البلبيسى خاتمة أصحاب المنذرى بالإجازة ، و سمع من القطب القسطلانى و حدث ، ولد سنة مات المنذرى سنة ٦٥٦ ، و مات فى وسط سنة ٧٤٤ فى شعبان أو رمضان .

٤٧٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النابلسى أخو جمال الدين يوسف[1] ، مات سنة ٧٣٨ .

٤٨٠ - أحمد بن عبد الله بن محمد الأزدى المراكشى نزيل القاهرة النحوى أبو العباس ، أخذ عن الشريف أبى على و غيره ، و شارك فى العلوم و جنح إلى التصوف الفلسفى ، و نسخ الفتوحات المكية و التنزلات الموصلية ، فكان أبو حيان لذلك يرميه بالزندقة ، و صار هو يحط على أبى حيان و يقول : أبو حيان ظاهرى حتى فى النحو ، و صنف كتبا ، و كان فيه زهد و انقباض و بذاذة و شراسة مع ملازمة الصلاة ، و كان يلثغ بالراء غينا مثل الركن ابن القوبع ، و عرض عليه علاء الدين القونوى أن يتنزل بالخانقاه فأبى ،

(١) ر : ابن يوسف .

فمات فى حدود الثلاثين و هو ابن الثمانين[1] - قاله الذهبى .

٤٨١ - أحمد بن عبد الله بن نصر الله بن رسلان بن ...[2] البعلى ، روى عن ابن الزبيدى و ابن اللتى و ابن المقير و غيرهم ، و كان خيرا ، مات فى سابع ذى القعدة سنة ٧٠١ .

٤٨٢ - أحمد بن عبد الله بن هاشم أبو العباس المعروف بالملثم ، كان يذكر أن اسم أبيه ازدمر و أنه نشأ ببلاد الترك و قدم القاهرة ، فولد له الملثم فى رمضان سنة ٦٥٨ ، و اشتغل فى الفقه على مذهب الشافعى ، و حفظ التنبيه و لم ينجب ، و ذكر أنه لازم الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد فى الفقه و سماع الحديث عشرين سنة ، و أنه سمع على ابن[3] الأنماطى صحيح مسلم بقراءة أبى حيان ، و سمع عدة من الكتب الكبار على ابن دقيق العيد . ثم سلك طريق العبادة ، فحصل له انحراف مزاج فادعى فى سنة ٦٨٩ دعاوى عريضة من رؤية الله تعالى فى المنام مرارا ، و أنه أسرى به إلى السماوات السبع ثم إلى سدرة المنتهى ثم إلى العرش و معه جبريل و جمع من الملائكة ، و أن الله كلمه و أخبره بأنه المهدى ، و أن البشائر تواردت عليه من الملائكة ، و أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فأعلمه بأنه من ولده و أنه المهدى و أمره أن ينذر الناس و يدعوهم إلى الله ، فاشتهر أمره فأخذ و حبس ، و كان الشيخ نصر المنبجى يحط عليه ، فذكر

---

(١) ا ، ى : من أبناء الثمانين .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ليس فى الأصل .

عن نفسه أن نصرا أشار عليهم بقتله فطلع إلى القلعة و صرخ[1] بأنه المهدى فأخذ و أرادوا قتله ثم حبسوه ، و دخل عليه رجل أراد خنقه ، فذكر عن نفسه أن الرجل جفت يده ، ثم قيل للسلطان فأفرج عنه ، ثم ثار فى سنة ٦٩٩ فأمسكوه و حبسوه و اتفقوا على شنقه ، فأرسل إليه القاضى تقى الدين ابن دقيق العيد أن يظهر التجانن ، فكسر الكوز الذى عنده فيه الماء و كسر الزبدية التى فيها الطعام و شطح فى الناس ، فأثبت القاضى أنه مجنون و حكم بذلك و أطلق ، فبلغ ذلك الشيخ نصرا المنبجى فغضب و أشار على بيبرس ، و كان يعتقده ، و على سلار أن يسقوه السم ، فذكر أنه سقى مرارا فلم ينجع فيه ، و جمع هذا الرجل كتابا كبيرا بث فيه الأحوال التى اتفقت له ، و فيه دعاوى عريضة غالبها منامات ، و يحلف على كل منها ، و ذكر أنه جلس فى حانوت الشهود فرأى جبريل فى المنام ، فقال له : المال الذى يتحصل مع الشهود حرام ، فترك ذلك ، فاتفق أن المنصور لاجين لما جدد وقف الجامع الطولونى و عمره قرره فى مشيخة السبحة[2] و جعل له فى كل شهر ثلاثين درهما ، فاقتنع بها[3] ، و أن بدر الدين بن جماعة لما ولى القضاء فرأى أن متحصل الجامع لا يفى بجميع المقررين فأراد قطع بعضهم ، فاتفق الرأى على قطع شيخ السبحة[2] و الفقراء المسبحين و القراء و أيتام المكاتب ، فاجتمع به فقال له : يا قاضى ! لأى

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : صرح .

(٢) ب : البحة .

(٣) ا : به .

سبب

سبب تقطعهم[١]؟ قال: لأن المتحصل الآن مائة ألف درهم تفض على القومة و الإمام و الخطيب و المدرسين و الطلبة، فما فضل للباقين شيء، فقال له: قد كان متحصله فى أيام ابن دقيق العيد تسعين ألفا، و كان يصرف للجميع ولا يقطع[٢] لأحد شيء، و أنت باشرت سنة فأنفقت ثمانية أشهر و سنة أخرى ستة أشهر، و انكسر لهم بعد ذلك أحد عشر شهرا، فما أفاد القول فيه، قال: فكتبت قصة و قدمتها للناصر، فأمر كريم الدين الكبير بكشف الوقف، فكشف و صرف للجميع و فضل فضلة فعمر بها المئذنة و عمر سقف الجامع، و كان أكثر خشبه انكسر، ثم تولى النظر قجليس، فعمر فيه درابزين، و تصدق من الذى فضل بجملة من الخبز فى كل يوم، و بنى للوقف فرنا و طاحونا. و ذكر فى كتابه عن سلار مساوى كثيرة، من أقبحها أن عز الدين الرشيدى حكى له أنه كان عند سلار فجاءه طواشي حبشي فقال: إن الأمير الفلانى اشترانى من تاجر كارمى ربانى و حفظنى القرآن و حججت معه فأراد الأمير منى الفاحشة فامتنعت و قلت: هذا حرام، فبطحه و ضربه مائة دبوس، و رمى سراويله ملطخ بدمه، فقال: يا عبد السوء! جيد[٣] عمل معك، أحد يشتكى من أستاذه! فقال: ما بقيت أقيم عنده و أريد السوق فأمر بضربه فضرب مائتى عصا و أرسله إلى أستاذه، و ذكر أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم

(١) ا: قطعتهم.
(٢) من ر، و فى بقية الأصول: لا ينقطع.
(٣) ر: خير من عمل.

فى المنام فى السنة التى دخل فيها غازان الشام فقال له: أخبر أهل الدولة أن العدو قد أذن له فى دخول الشام و أنه راسلهم بذلك، فكذبه الشيخ نصر و الشيخ فخر الدين الأقفاصى و جلال الدين القلانسى و عز الدين البهنسى و آخرون، و حلفوا له[1] أنه ما يدخل الشام أحد من التتر فى هذه السنة فكان ما كان. و ذكر فى بعض كلامه أن المهدى يخرج فى سنة ٧٣٤ أو فى سنة ٧٤٤، و ذكر عدة منامات أنه هو المهدى، ثم ذكر فى مواضع أن المعنى بكونه المهدى أنه يهدى الناس إلى الحق و ليس هو المهدى الموعود به فى آخر الزمان، و ذكر فيمن تعصب عليه شيخ الخانقاه كريم الدين الآملى و ابن الخشاب المحتسب و عمر السعودى[2] صهر كريم الدين و القونسى نائب المالكى و نجم الدين ابن عبود، و ذكر أنه كان مرة نصح ابن الخشاب بسبب مملوك أمرد كان فى خدمته فقبل منه ثم نقض عليه، و ذكر أنهم حبسوه عند المجانين، ثم أرسلوا إليه السم فوضع فى شراب و سقوه فما أثر فيه، و أنهم سقوا نصرانيا من الأسرى منه فمات من ساعته. و أنه أطلق و أظهر التوبة من دعواه أنه المهدى، و كان مما شهد عليه أنه زعم أنه رسول الله، فتنصل من ذلك، و قال: إنما قلت إنى رسول أرسلنى رسول الله إليكم لأنذركم؟ و مات هذا الرجل فى سنة ٧٤٠ و قد جاوز الثمانين، و الله أعلم بحاله.

(١) ب: لهم.

(٢) ر: المسعودى.

٤٨٣ - أحمد[١] بن عبد الله بن يوسف الأنصارى معين الدين ابن أمين الدين، سمع من المعين الدمشقى و حدث، و كان ... [٢]مات سنة ....[٢].

٤٨٤ - أحمد بن عبد الله بن يونس الأنصارى الغرناطى أبو جعفر، كان بصيرا بالأحكام، كثير التأنى و الإقدام[٣] على ما يحجم عنه غيره، ناب عن القضاة فما حمدوه، و تأثل مالا ظاهرا، و كانت له مشاركة فى علم اللسان و معرفة بالفقه و اضطلاع[٤] بالمسائل، و قعد بمسجد الربض[٥] يتكلم على العامة بلسان جهورى فى[٦] عارضة و صلابة، و مات فى صفر سنة ٧٥٩. ذكره ابن الخطيب و قال: كان عارفا بالوثائق مع المشاركة فى العربية و المعرفة بالأحكام.

٤٨٥ - أحمد بن عبد الله أبو الفضائل تاج الدين بن الصاحب أمين الدين ابن الغنام، نشأ فى عز أبيه و ولى هو و أخوه فى وزارة أبيهما كتابة الإنشاء إلى أن أخرجهما السلطان فى سنة ٢٩ بعد موت أبيهما، و سجن هذا و أهين، ثم ولى تاج الدين استيفاء الصحبة فى سنة ٣٩، ثم نظر الدولة، ثم عزل و صودر. ثم استقر فى ديوان بشتاك، و ولى نظر البيوت،

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى ا، ى، ر.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٣) ا، ى: الاقامة.

(٤) ا: اصطلاح.

(٥) ا: الريش.

(٦) فى الأصل: و.

ثم أمسك وصودر فى جمادى الآخرة سنة ٤٦ ، ثم ولى نظر الجيش بعد علم الدين بن زنبور سنة ٥٣ ، ثم أضيف إليه الخاص سنة ٥٥ ، وتحدث فى أمور الدولة بعد موت الوزير الموفق هبة الله ، فقرر مع طاز[1] أنه يوفر من المصروف ، وعمل استمارا وقف عليه ، فأذن له فيه فقطع نصف المعاليم ، ومن استضعفه قطع مرتبه كله ، فقطع[2] عدة من المباشرين عن مباشراتهم ، فكثر عليه الدعاء وامتلأت القلوب بغضا له ، فاتفق أن صرف وكشف رأسه وضرب بالنعال وأظهروا الشماتة به حتى مات تحت العقوبة فى ذى القعدة سنة ٧٥٥ . فكانت نهايته سبعة أشهر ، وكان مشهورا بيبس القلم وقوة الضبط والخبرة بالمباشرة والتصميم فى الأمور ، وهو والد الصاحب[3] عبد الكريم بن الغنام .

٤٨٦ - أحمد بن عبد الله الخطابى الكتبى الناسخ ، كتب عنه ابن رافع من نظمه :

الراحمون لمن فى الأرض يرحمهم ... من فى السماء فباعد عنك وسواسا
وقل أعوذ برب الناس منه إذا ... لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

٤٨٧ - أحمد[4] بن عبد الله البعلبكى ، مضى فى ابن بلبان .

٤٨٨ - أحمد بن عبد الله الدمنهورى ، شهاب الدين المعروف بابن الجندى ، كان أحد الفضلاء بالقاهرة ، مات سنة ٧٩٣ .

---

(١) طاز اسم رجل - ك .
(٢) ا : وقطع .
(٣) زيد فى الأصل : كريم الدين .
(٤) زيادة فى ا ، ى .

أحمد

٤٨٩ - أحمد بن عبد الله العباسى ثم المصرى الحنبلى سبط أبى الحرم القلانسى، كان من أعيان الحنابلة، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٧٤.

٤٩٠ - أحمد بن عبد الله الحرضى الفقيه نزيل واسط اليمن بالقرب من المهجم، كان فقيها فاضلا انتفع الناس به، وله كرامات وأتباع، مات فى ذى الحجة سنة ثمانمائة

٤٩١ - أحمد[1] بن عبد المحسن بن الحسن بن معالى، نجم الدين الدمشقى، تفقه على التاج ابن الفركاح ولازمه وأعاد عنده، وولى قضاء القدس عن البهاء ابن الزكى، وناب بدمشق عن ابن صصرى وغيره، ودرس بالنجيبية وحدث عن ابن عبد الدائم وابن أبى الخير والمسلم بن علان وغيرهم، ومات فى شعبان سنة ٧٢٦ وله ٧٧ سنة.

٤٩٢ - أحمد[1] بن عبد المحسن بن حمدان السبكى، أخو قطب الدين محمد الآتى ذكره، مات فى سنة ٧٦٩.

٤٩٣ - أحمد بن عبد المحسن بن أبى الطاهر[2] الكندى أبو اليمن المصرى، ولد سنة...[3]، وسمع من الرشيد العطار والكمال الضرير.

٤٩٤ - أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبى المجد بن الرفعة شرف الدين العدوى، ولد سنة ٤٤ تقريبا، وسمع من النجيب وابن عزون وابن القسطلانى والبروجردى والمعين الدمشقى وحدث، ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٣١. وسمع منه بعض شيوخنا، وأبوه هو الذى بنى جامع

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى ا، ى.
(٢) ر: الظاهر.
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

ابن الرفعة .

٤٩٥ - أحمد بن عبد المحسن المدنى ، ذكره ابن فضل الله فى ذهبية العصر[١] و قال : كان يقال له البوز ، لقيته سنة ٢٣ و زرته فى منزله بطيبة و هو لسان قال و حال ، و قائل حق لا محال . و حين دخلت عليه فنظرت إلى فقير منقطع و مقعد إذا قام لم يستطع ، و من شعره :

إنى ليعجبنى مقامى عندهم مع ضعف [حال-[٢]] ثم ليس مساعد
و فقر مع عدم الزيارة ناظرى من حيث يجمعنا مكان واحد

و كان له خديم يحمله إلى المسجد أوقات الصلوات ، و يلازم الجماعة من غير فوات ، فمات ذلك الخديم فرثاه ، و من جملة ما قال فيه المقطوع المذكور .

٤٩٦ - أحمد بن عبد الملك بن سرداق[٣] أبو جعفر من أهل المرية ، كان من أذكياء الطلبة ، حسن الخط سريعه ، مطبوع النادرة ، محدودب الظهر ، خفيف الروح ، كثير الدعابة ، قال الشيخ أبو البركات : اعتضدت الشنشنة المعروفة من الحدب فيه بأمرين : أحدهما عدم الأصالة مع لؤم المنشأ ، و الثانى حظه من الأدب ، فكان حظ الأديب من نادرته أن يطبعها

---

(١) من ر ، و هو الصواب ، راجع كشف الظنون ١/٥٣١ ، و وقع فى الطبعة الأولى : القصر .

(٢) من هامش ا ، و فيه : لعله سقط « حال » ، و البيت الثانى غير مستقيم أيضا ، و هذا الخبط إنما هو من الناسخ لا من المؤلف - و الله الموفق .

(٣) ا ، ر : سردد .

و يضعها فى موضعها، قال لسان الدين: و انتقل أخيرا إلى بجاية و نال من رئيسها حظوة، و من شعره:

أما هواك بلا شك فيفنيني[1]
بذا جرى الحكم بين الكاف و النون

يا كامل الحسن و العدوان شيمته
لا يكمل الحسن إلا بعد تحسين

لو لا هواك الذى أودى بقلبي ما
بعدت فى الحب عن حاء و عن سين

أدرك حشاشة نفس فيك فانية[2]
قد عوضت غيرها فى الذل بالهون

رام العواذل سلوانى فقلت[3] لهم
و الحب ينشرنى و الشوق يطوينى

قالوا و هل لك فى قبل[4] من حبيبك قل
قلت الخيال مع الأسحار يكفينى

قالوا فان لم تنم كيف السبيل له
قلت التخيل و الأفكار تغنينى

(١) ص: فيفتنى.
(٢) ا: فايقة.
(٣) ا، ى: فكيف.
(٤) كذا، و لعله: وصل.

قالوا شفاؤك فى السلوان عنك إذا
قلت السلو عن السلوان يشفينى

مات ببجاية سنة ٧٢١ ·

٤٩٧ - أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع العزازى[1] البزاز الشاعر المشهور ، اشتغل فى الأدب و مهر و فاق أقرانه ، سمع منه من نظمه أبو حيان و الحافظ أبو الفتح اليعمرى ، و حدث عنه غير واحد ، و له فى الموشحات يد طولى ، و مات بالقاهرة فى ٢٩ من المحرم سنة ٧١٠ و له ثلاث و ثمانون سنة ، و من نظمه ما طارح به ابن النقيب فى الشبابة :

و ما صفراء شاحبة و لكن تزينها النضارة و الشباب
[2]مكتبة و ليس لها بنان[2] منقبة و ليس لها نقاب
تصيخ لها إذا قبلت فاها أحاديثا تلذ و تستطاب
و يحلو المدح و التشبيب فيها و ما هى لا سعاد و لا رباب

و له فى القوس ملغزا :

ما عجوز كبيرة بلغت عمرا طويلا و يبتغيها الرجال
قد علا جسمها صفار و لم تشك سقاما و كم عراها هزال
و لها فى البنين قهر و سهم و بنوها كبار قدر نبال

---

(١) فى ر : الفزارى .
(٢-٢) فى ر : و مكسية و ليس لها ثياب .

و إن

و إن أنتم لم تشتهوها ففى الـ لأم اعوجاج فى النفس هزال[1]

قال الكمال جعفر : كان مكثرا من النظم ، و حدث بشىء من شعره ، و سمع منه الفضلاء ، و كتب عنه الكبراء ، و مدح الأعيان و الوزراء ، و له فى كريم الدين الكبير مدائح فائقة .

٤٩٨ ـ أحمد بن عبد المنعم بن أبى الغنائم بن أحمد بن محمد القزوينى الطاوسى نزيل دمشق ، يقال إنه من ذرية طاوس صاحب ابن عباس ، ولد سنة ٦٠١ فى شعبان ، و سمع من محمد بن سعيد بن الخازن[2] و العلم السخاوى و غيرهما ، و كان قدومه دمشق سنة ٣٢ ، و ذكر أنه اجتمع بالرافعى ، و رأى السلطان علاء الدين الخوارزمى سنة ١٥ ، و أرسله السخاوى مع ابن مرزوق إلى بغداد [سنة ٣٤ -[3]] ، فكان يؤم به ، و كان سمع صحيح مسلم بقزوين على أبى بكر الشحاذى[4] باجازته من الفراوى ، و قرأ عليه البرزالى باجازته العامة من أبى جعفر الصيدلانى ، و قال الذهبى : قال لنا : كان أبى ناظر الأوقاف فشفع عنده الرافعى فى جامكية لعبد الغفار مؤلف الحاوى ، قال : و سمع بحلب من ابن خليل ، و خرجت له عوالى فيها بالإجازة

(١) كذا البيت الأخير فى النسخ مضطرب الوزن و المعنى ، إلا أن فى ص : اعواج فى البنين ، مكان « اعوجاج فى النفس » و الصواب :

و بنوها لم يشبهوها ففى الأم اعوجاج وفى البنين اعتدال ـ ك .

(٢) ر : الحارث .

(٣) سقط ما بين الحاجزين من ا .

(٤) ر : السنجارى .

العامة عن الصيدلانى و أسعد بن سعيد و عفيفة[1]، و كان تام الشكل، محكم التركيب، و كان[2] أسن شيوخنا فى زمانه، و هو ممن جاوز المائة بيقين، و مات سنة ٧٠٤ فى جمادى الأولى.

٤٩٩ - أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقى، ولد سنة ٦٣٠[3]، أخذ القراآت عن الحجاج بن أبى ريحانة و سمع منه التيسير و غيره، و قرأ الجزولية على ابن المفرج المالقى، و تقدم فى العربية و العروض، و له شعر وسط، فمنه:

إذا ما رنا فاللحظ سهم مفوق و فى كل عضو من إصابته جرح

هو الزمن المأمول عند ابتهاجه فلمته ليل و غرته صبح

و كان شديد البله و التغفيل، و هو صاحب القصة التى ذكر أنه طبخ قدرا فوجدها تعوز الملح، فوضع فى القدر ملحا غير مطحون، ثم ذاقها قبل أن ينحل الملح فوجدها تعوز فزادها إلى أن صارت القدر زعاقا؛ و قد كنت رأيت نحوها مسطورا قديما، و لكن فى تلك القصة القديمة أن صاحبها صار يذوق من المغرفة ما وضعه فيها أولا؛ و كانت وفاة ابن عبد النور بالمرية فى ربيع الآخر سنة ٧٠٢.

٥٠٠ - أحمد بن شرف الدين عبد الهادى بن أحمد بن أبى العباس ابن

(١) ر: عقبة.

(٢) زيد فى ر: من.

(٣) فى ا: ثلاثين و ستمائة.

شاطر[1] الدمنهورى شهاب الدين المعروف بابن الشيخ ، أصله من المغرب ، وكان ينتسب[2] قرشيا ، ولد فى شوال سنة ٣٣ بدمنهور ، و اشتغل بالعلم ، و تعانى الآداب ، و كان موصوفا بالذكاء ، و فاق فى حل المترجم[3] ، و هو القائل فى قرط لما ولى كشف الوجه البحرى :

نادى مناد لقرط فطاب سمع البريه
و شنف الأذن منه قرط أتى للرعيه

و كان لا يسمع شعرا و لا حكاية إلا أخبر بعدد حروف ذلك فلا يخطئ ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٨٧ ، و كان جده الأعلى أبو العباس مشهورا بالجودة ، يعتقده الناس .

٥٠١ - أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد ابن قدامة الحنبلى ، يلقب عماد الدين هو و أبوه و جده ، و هو والد الحافظ شمس الدين محمد ابن عبد الهادى ، مات قبله بثمان سنين ، و ولد هو سنة ٦٧١ ، و سمع من ابن أبى عمرو ابن شيبان و الفخر على و زينب بنت مكى و غيرهم و حدث ، مات فى ٤ صفر سنة ٧٥٢ ، نقلت ذلك من خط الشيخ تقى الدين السبكى ، قلت : و قد حدث عنه ولده و ابن رافع و الحسينى

(١) ر : ابن الشاطبي ؛ و فى الإنباء ٢ / ١٩٣ ، و الشذرات ٦/٢٩٦ : أبى العباس الشاطر .
(٢) ر : ينسب .
(٣) ر : التراجم .

و آخرون ، و كان زاهدا عاقلا[1] مقرئا - قاله الحسينى .

٥٠٢ - أحمد بن عبد الوارث البكرى شهاب الدين الشافعى ، نقلت من خط ابن القطان فى ذيل طبقات الإسنوى له : كان عارفا بالفقه و الأصلين و العربية ، منصفا فى البحث ، و ولى تدريس مدرسة اطفيح و اعتزل الناس بآخرة ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٧٤ .

٥٠٣ - أحمد بن عبد الولى بن أحمد أبو جعفر بن العواد الغرناطى ، كان مقرئا فاضلا ، من ذوى النزاهة ، مقتصدا ، محافظا على العبادة ، أخذ[2] عن أبى جعفر بن الزبير و غيره ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٠٥ .

٥٠٤ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر المعروف بابن بنت الأعز العلامى[3] الفقيه الشافعى شهاب الدين ناظر بيت المال و ناظر الأحباس ، توفى فى ربيع الآخر سنة ٧٦٢ .

٥٠٥ - أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحباب ، ولد فى رجب سنة ٣٧ بدمشق ، و كان أبوه من أهل مصر فقدم دمشق

---

(١) ر : عارفا .

(٢) ر : روى .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : الغلامى ؛ و التصحيح من « ر » و هامش ا ، و لفظه : أخطأ الناسخ من وجهين : الأول ذكر هذا الرجل هنا و ليس فى كلام المؤلف هنا ، إنما هو من أهل المائة السابعة . و الثانى نقطه العين و جعلها غينا معجمة ، و له خطأ ثالث و هو ضم عين « العلامى » و إنما هو العلامى بفتح العين و التخفيف ، و هذا أشهر من « قفا نبك » عند أحاد الطلبة و من ليس بطالب علم فلا كلام معه ، و السلام .

و ولى

و ولى قضاء الشوبك ، فمات بعد الستين ، فرجع ولده إلى دمشق ، تفقه قليلا ، و لازم القاضى تاج الدين أيام محنته فأحبه و قربه ، و صحب القونوى فكان يترسل عنه إلى الكبار ، و يقال إنه لا يعرف له شيخ ، إنما كان يطالع و يشغل بالجامع ، و كان محسنا إلى الطلبة مساعدا لهم ، و كان يحج كثيرا و يعلم الناس المناسك و أمور دينهم ، و تصدى للتدريس ، و مات فى ذى القعدة سنة ثمانمائة فى طريق الحج ذاهبا ، و كان لأهل صيداء فيه اعتقاد كبير .

٥٠٦ - أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم النويرى شهاب الدين، سمع الشريف موسى بن على بن أبى طالب و يعقوب الهذبانى و بنت المنجا و غيرهم، و نسخ من البخارى ثمانى نسخ، و كان يكتب النسخة و يقابلها، و ينقل الطباق و الروايات عليها و يبيعها بألف، و جمع تاريخا حافلا باعه بخطه بألفى درهم، و هو فى ثلاثين مجلدة، و حصل له عند الملك الناصر حظوة، و وكله فى بعض أموره و باشر نظر الجيش بطرابلس . و كان حسن الشكل ، ظريفا متوددا ، مات فى ٢١ شهر رمضان سنة ٧٣٣ .

٥٠٧ - أحمد بن عبد الوهاب بن الشامية المصرى شهاب الدين بن تاج الدين موقع الحكم ، مات فى شعبان سنة ٧٩٨ .

٥٠٨ - أحمد بن عبيد الله بن جبريل كاتب الإنشاء أبو يوسف ، كتب فى الإنشاء دهرا طويلا من أول الدولة التركية إلى أواخر أيامه ، و كانت وفاته فى شهر رمضان سنة ٧٠٩ بعد ما أضر .

٥٠٩ - أحمد بن عبيد بن محمد بن عباس الإسعردى ثم القاهرى المعلم أبو نعيم

ابن الحافظ تقى الدين ...... ، ولد سنة ...[1] ، و أسمعه أبوه الكثير من النجيب و ابن علاق و عبد الهادى القيسى و غيرهم ، و حدث بالكثير ، روى عنه العلائى و ابن رافع و آخرون من مشايخنا منهم العمار[2] الكركى و الشهاب السويداوى[3] و البرهان الشامى ، و مات فى شوال سنة ٧٤٥ .

٥١٠ - أحمد[4] بن عتيق بن باق الجهنى الغرناطى أبو جعفر بن باق ، قرأ على أبى جعفر بن الزبير و غيره ، و كان عارفا بالقراءات ، طيب النغمة ، نظر فى الأحباس ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٢ .

٥١١ - أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركمانى الحنفى القاضى تاج الدين أخو العلامة علاء الدين الذى ولى الحكم استقلالا ، ولد فى أواخر ذى الحجة سنه ٦٨١ و سمع من الدمياطى و ابن ...... الصواف و غيرهما و حدث ، و اشتغل بأنواع العلوم ، و درس و أفتى و صنف ، و ناب فى الحكم ، و كان موصوفا بالمروءة و حسن المعاشرة . و قال جمال الدين المسلاتى : كتبت عنه من فوائده ، و عد له سبعة عشر تصنيفا فى الفقه و الأصول و العربية و العروض و المنطق و الهيئة ، و له كلام على أحاديث الهداية ، و غالبها لم يكمل ، و الكثير منها ينسب لأخيه ، و له نظم وسط ، و له شرح الجامع الكبير ، و تعليقة على المحصل و على الخلاصة ، و كتب الخط الحسن ، و مات فى أوائل

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ا : العماد .

(٣) ر : السويدى .

(٤) زيادة فى ا ، ى ، ر .

جمادى الأولى سنة ٧٤٤ ، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: من علماء القاهرة، ارتحل بولده فسمعا من ابن الشحنة ، وعلقت عنه[١]. وكان مولده سنة بضع وثمانين ، وسمع من الذهبي رفيقا للذهبي ، وذكره في معجمه الكبير وكتب عنه حكاية ، له .....[٢] .

٥١٢ - أحمد بن عثمان بن إدريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن على الكومى أبو العباس ابن أبي دبوس ، وجده إدريس هو آخر الملوك من بنى عبد المؤمن بالمغرب ، وكان أحمد ولد بالقاهرة سنة ٧٢٢ ، وكان حسن الهيئة ، جميل الصورة ، بادن الجسم ، خفيف اللحية ، كثير الصمت ، حسن الكتابة ، بليغ العبارة ، ورحل من القاهرة في أواخر سنة ٧٣٦ مؤملا استخلاص بعض أملاك تنسب لجده وأبيه بمراكش ، فدخل تونس في رجب عام سبعة وثلاثين فأقام بها إلى أوائل سنة ٧٤١ ، فقبض عليه وسجن إلى رجب سنة ٧٤٧ فأطلق ، ودخل الديار المصرية ثم رجع إلى تونس فانضم إليه جماعة من العرب ، بايعوه وأظهر العصيان على الأمير أبي الحسن ملك المغرب المريني ، وكثر جمع أحمد حتى قيل إنهم كانوا عشرة آلاف فالتقوا بعسكر أبي الحسن في المحرم سنة ٧٤٩ فجرت بينهم حروب آل الأمر فيها إلى انهزام أبي الحسن ، واستولى العرب على الأموال الجمة ، ونازل أبو العباس تونس فعصت عليه

---

(١) ر : عليه .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

قصبتها فحاصرها[1] و رماهم بالمنجنيق، ثم عاد أبو الحسن و جمع العسكر و قصدهم، ففر أبو العباس إلى العرب و دخل أبو الحسن تونس، ثم وقع بين أبي العباس و بين العرب فاختل أمره و فر، فقبض عليه و أودع في مركب في البحر[2] إلى بجاية ثم إلى فاس، ثم أطلق أحسن إليه والى[3] تلمسان، ثم دخل غرناطة فأقام في ظل ملكها و أعدها وطنا و تزوج و ولد له، ثم كاتبه بعض العرب من إفريقية فأصغى إلى داعيهم و لحق ببلنسية، و ذلك في سنة ٧٥٣ فلم يحصل له مقصود فرجع إلى غرناطة و أقام بها إلى أن مات بمدينة فاس وافدا إلى[4] ملكها أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن، و ذلك في سنة ٧٦٢.

٥١٣ ـ أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي المعروف بابن السلعوس الدمشقي أخو الوزير شمس الدين ....[5] و كان أديبا فاضلا لم يدخل في شيء مما دخل فيه أخوه، بل كان ينصحه و يحذره حتى كتب إليه من دمشق [تنبيها - [6]]:

تنبه يا وزير الوقت و اعلم بأنك قد وطئت على الأفاعي

---

(١) ا: فحاصرهم.

(٢) ر: مركب البحر.

(٣) ر: و اتى.

(٤) ا: على.

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول.

(٦) من ر.

و كن

وكن بالله معتصما فاني أخاف عليك من نهش الشجاعى

فلما نكب أخوه أحضر الشجاعى جميع أقاربه إلى القاهرة و صادرهم ، و كان قد سمع بالبيتين فسأل عن قائلهما فعرف به فأطلقه دون الجميع ، فعاد إلى دمشق سالما و عاش إلى ٠٠٠[1] ٠

٥١٤ ـ أحمد بن عثمان بن على تاج الدين أبو العباس ابن بنت أبي سعيد[2] ، ولد سنة ٦٨٠ ، روى عن والده ، و مات في الطاعون العام عام ٧٤٩ ٠

٥١٥ ـ أحمد بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الياسوفى فخر الدين[3] المعروف بابن الجابى ، ولد فى أواخر سنة ٣٦ و نشأ فقيرا[4] و اشتغل و سمع الحديث و نسخ المشتبه للذهبى ، و لازم علاء الدين بن حجى فى الفقه ، وكذا الغزى و عماد الدين الحسبانى ، و سمع الحديث من جماعة ، ثم حصلت له ثروة من قبل زوجته ، ماتت فورثها هو و ابنه فاتسعت دائرته ، و دخل القاهرة[5] فى تجارة ؛ قال ابن حجى كان يتوقد ذكاء ، حسن الفهم ، سريع الإدراك ، حسن المناظرة ، مقداما جريئا فى المحافل ، قوى المعارضة[6] ، و كان يجيد فى بحثه مع الإنصاف التام ، مات

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ا : أبى سعد ٠

(٣) ر : نجم الدين .

(٤) من ب ، وهو الصواب ، و وقع فى بقية الأصول : نقرأ ـ محرفا ؛ و فى الشذرات ٦/٢٩٦ : وكان أولا فقيرا ثم تمول ؛ و مثله فى إنباء الغمر ١/١٩٥ ـ خ ٠

(٥) ب : مصر .

(٦) من ر ، و فى بقية الأصول : العارضة .

فى جمادى [الأولى - [1]] سنة ٧٨٧ .

٥١٦ - أحمد بن عثمان الأمشاطى الأديب شهاب الدين ، كان قيم الشام فى وقته فى الأزجال[2] و البلاليق[3] و نحو ذلك ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ و لم يكمل الستين ، و اشتهر له الزجل الذى عايا[4] فيه ابن مقاتل و أوله :

الك خدما أح[5] مذ حاز ملبح روضوا اصطبح فيه و اختبق
خال من سبج أسبى المهج زهر و خرج و أظهر فرج
من هام به ليس يلام

و أول زجل ابن مقاتل :

طرفى لمح بدر اتضح لى فيه ملح ما عوحدق
إذا اختلج فيها الدعج يسبى المهج و لو نسج
قام[6] عذار و لام

٥١٧ أحمد بن عثمان القدمى[7] أبو عبد الله شرف الدين ، رفيق الخطيب جلال الدين القزوينى ، ولد سنة بضع و ستين و قدم دمشق سنة ٦٩٥ ، و أتقن القراءات و كان خيرا متوددا ، اقرئ[8] جماعة - ذكره الذهبى فى آخر الطبقات .

---

(١) من الشذرات ٦ / ٢٩٦ ، و موضعه بياض فى الأصول الأربعة .
(٢) الزجل : رفع الصوت الطرب .
(٣) هى أغنية شعبية هزلية (عن دوزى) - كما فى هامش النجوم ٩/ ١٣٩ و ١٠ /٣١٧ .
(٤) عايا صاحبه : ألقى عليه كلاما أو عملا لا يهتدى وجهه .
(٥) أى ما سهل - كما فى الأقرب و اللسان و غيرهما .
(٦) ب : رقام . (٧) ا : القرمى . (٨) ر : اقرى .

٥١٨ - أحمد بن عثمان البصروى فخر الدين، ولى حسبة دمشق، ثم أمر طبلخانة، و مات فى سنة ٧٢٣، و سيأتى ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان.

٥١٩ - أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى ابن أبى سعد بن على بن قتادة ابن إدريس ابن مطاعن الحسنى الشريف المكى، سلطان الحجاز يكنى أبا سليمان، ولاه أبوه عجلان إمرة مكة و هو حى فى شوال سنة ٦٢، و كان قبل ذلك ينوب عنه فى جميع أموره أيام مشاركته مع ثقبة، ثم اعتقل مع أبيه و أخيه كبيش بالقاهرة، و كان السبب فى ذلك أن الضياء الحموى ولى الخطابة بمكة فخرج فى [١]شعار الخطبة[١] فصده أحمد عن ذلك فنقم عليه أهل الدولة ثم أفرج عنه. و لما مات ثقبة فى سنة ٦٢ استقل أحمد بمكة ثم فى سنة ٧٤ استقر مكان أبيه، ثم فى سنة ثمانين أشرك معه ولده محمدا فى السلطنة، و جرت لأحمد بمكة خطوب و حروب، و كان شهما شجاعا ضخما آدم، رأيته يطوف بالكعبة سنة ٨٥[٢] مرارا، و كان عظيم الأبهة، واسع الحرمة، كثير الرئاسة[٣]. و اقتنى من العقار بمكة و من العبيد شيئا كثيرا، و كان يحب العدل و يقمع المفسدين، و حسنت سيرته جدا بالنسبة إلى أيام أبيه و عمه و شكره المجاورون، مات فى شعبان سنة ٧٨٨.

٥٢٠ - أحمد بن أبى العز بن أبى المكارم بن سليمان الأشمونى المعروف

(١-١) ر: شعبان للخطبة.

(٢) ا: خمس و ثمانين.

(٣) ر: الديانة.

بابن الوزان الملقب شرف الدين ، كان أبوه يباشر فى الديوان وكذلك أخواه ، وكانت لهم وجاهة فتركها شرف الدين المذكور وسكن القاهرة وانقطع بالكاملية ، وكان نظيف الثوب ، حسن السمت ، قليل الكلام ، وسمع من القطب القسطلانى[1] ولازمه مدة ، وسمع أيضا من ابن فارس والعز الحرانى وابن خطيب المزة ، ثم انتقل إلى بلده الأشمونين وانعزل عن مخالطة الناس مع ملازمة الصلاة فى الجماعة فى أول الوقت ، وحدث فى سنة ٧١٠ ، وبعدها واستمر[2] على حالته إلى أن مات وقد جاوز السبعين - نقلت ترجمته من خط أحمد بن يحيى بن عساكر من معجم شيوخه .

٥٢١ - أحمد بن عسكر بن شداد الذرعى جمال الدين[3] ، سمع من ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر وغيرهما ، وكان صالحا فاضلا متعففا متقللا ، وحج مرات ، وكان يزور القدس فى كل سنة ماشيا ، ومات فى شهر رجب سنة ٧٠٢ .

٥٢٢ - أحمد بن علم بن محمود بن عمر الحرانى الدمشقى الحنبلى تقى الدين ، ولد سنة ٦٨٤ وأحضر فى الخامسة على الفاضلى ، وسمع من الزين الفارقى وست الأهل بنت علوان وابن مؤمن والموازينى وابن مشرف والفخر إسماعيل ابن عساكر وإسحاق النحاس ومن بعدهم ، وله إجازة من الفخر ابن البخارى ، وطلب بنفسه وأسمع أولاده ؛ قال الذهبى : حرص وأثبت

---

(١) ب : العسقلانى .

(٢) سقط من « ى » من هنا إلى آخر ترجمة أحمد بن على الشقورى ، عند لفظ استمر ، وهذا من جهل الكاتب - ك .

(٣) ا : كمال الدين .

وحفظ

و حفظ الشاطبية ، و فيه دين و مروءة و خير ؛ و قال ابن رافع : كان دينا خيرا ذا مروءة و عقل ، مات فى ليلة مستهل ذى الحجة سنة ٧٤٢ .

٥٢٣ - أحمد بن على بن أحمد بن إبراهيم الشقورى[١] الحميرى[٢] أبو جعفر ، أخذ ببلده عن أبى بكر محمد بن محمد بن خليل السكونى و محمد بن محمد بن عزيون و القاضى أبى عامر بن أبى عبد الله بن ربيع المالقى و غيرهم ، و تلا بالإسكندرية على التاج الفاكهانى و غيره ، و بالقاهرة عن ابن سيد الناس و جماعة . قال ابن الخطيب : استدعى للاقراء بمدرسة السلطان فاستعفى ، و استمر على ما هو سبيله[٣] إلى أن مات فى أخريات سنة ٧٥٦ .

٥٢٤ - أحمد بن على بن أحمد بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الظاهر الإخميمى ، قال الإسنوى فى الطبقات : نحا نحو أبيه فى العلم و العمل و تذكير الناس فانتفعوا به كثيرا . و قال شيخنا العراقى : كان ذا صلاح و مشاركة فى العلم ، زرته لما قدم القاهرة بالكاملية ، و بلغتنا وفاته باخميم عن سن عالية ، و كانت وفاته فى رجب سنة ٧٥٧ .

٥٢٥ - أحمد[٤] بن على بن أحمد بن عبد الواحد .

٥٢٦ - أحمد[٤] بن على بن أحمد بن على بن يوسف الدمشقى ، ذكره عبد القادر

---

(١) نسبة إلى شقورة و هى مدينة بالأندلس - انظر معجم البلدان ٥/٢٨٣ ، و وقع فى الأصول : السقورى .

(٢) ر : الحموى .

(٣) ر ، ى . ا : على بصارته .

(٤) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

فى طبقات الحنفية فقال: الإمام العلامة شهاب الدين عرف بابن عبد الحق. أخو قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم. مولده تقريبا فى سنة ٦٧٦، قدم علينا القاهرة من دمشق لزيارة أخيه فى سنة ٧٣٠، توجه إلى دمشق و مات بها فى ليلة ثامن عشر ربيع الأول سنة ٧٣٨، إمام فاضل محدث فقيه أفتى و درس و حصل و أفاد.

٥٢٧ - أحمد بن على بن أحمد بن محمد الأزدى أبو جعفر الغرناطى القاضى، قال ابن الخطيب: تصدر لكتب الشروط و انتظم فى سلك العدول، و كان من بيت فلاحة، و مات فى ثامن عشرى ذى الحجة سنة ٧٣٩.

٥٢٨ - أحمد بن على بن أحمد الهمدانى ثم الكوفى الحنفى فخر الدين الشهير بابن الفصيح، ولد سنة ٦٨٠، و كان له صيت فى بلاد العراق، ثم قدم دمشق فأكرمه ألطنبغا نائب الشام، و درس بالقصاعين. و أعاد بالريحانية و كان فاضلا متوددا، نظم قصيدة فى القراءات على وزن الشاطبية بغير رموز، فجاءت فى نحو حجمها بل أصغر، و نظم الفرائض السراجية وكنز الدقائق[1] و المنار فى [2]أصول الفقه[2]. قال شيخنا العراقى: كان من فقهاء الحنفية، و له مؤلفات، و أرخ الذهبى مولده سنة ٩٩ تقريبا[3]، و الذى قدمته جزم به الصفدى. و قال الكمال جعفر: نظم الكثير و صنف فى الفرائض. وكان كثير الإحسان إلى الطلبة بنفسه و ماله. قلت: و رأيت له نظم القراءات بغير رموز فى نحو حجم الشاطبية.

---

(١) ا: الحقايق.

(٢-٢) ر: الأصول.

(٣) كذا فى الأصول، و فى المعجم الصغير: تسع و سبعين؛ و فى ر: تقديرا.

و مدحه أبو حيان ببيتين[1] . و كان قد سمع ببغداد من ابن الدواليبى و صالح ابن عبد الله بن الصباغ و غيرهما ، و أجاز له إسماعيل ابن الطبال ، و تقدم فى العربية و القراءات و الفرائض و غيرها ، و شغل الناس، و كان كثير التودد ، لطيف المحاضرة . ذكره الذهبى فى معجمه ، و مات قبله بمدة، و كتب عنه سعيد الذهلى من شعره ، و مات قبله بمدة .

و منه :

العين أظلم نورها   و الوصل منك ينيرها
فى كل عضو عزه   و خسوفه و كسيرها

و منه :

ما العلم إلا فى الكتا   ب و فى أحاديث الرسول
[2]و سواهما عند المحـ   ـقق من خرافات الفضول[2]

و مات فى شعبان سنة ٧٥٥ .

٥٢٩ - أحمد بن على بن أحمد المعروف بابن نور ، كان أبوه خوليا و باشر هو صناعة أبيه ثم جلس فى دكان عطر، ثم اشتغل بالفقه على النجم

---

(١) فى هامش ا « هما :

شرف الشام و استنارت رباه   بامام الأئمة ابن الفصيح
كل يوم له دروس علوم   بلسان عذب و فكر صحيح

و قال العلامة ابن خطيب الناصرية أنهما من أبيات - و الله أعلم » .

(٢-٢) وقع فى الطبعة الأولى : و سواهما عند المحققين - خرافات الفضول ، و التصحيح من هامش الأصل ، و لفظه : أفسد هذا الناسخ الوزن بجهله ، و الصواب : عند المحقق من خرافات الفضول .

الأصفونى فبرع فى مدة قريبة، و مهر فى الفقه و النحو و الأصول و غيرها، حتى أذن له بالإفتاء، فدرس و أفتى حتى مات بمرض السل (بقوص) سنة ٧٣٧ - ذكره جعفر[١].

٥٣٠ - أحمد[٢] بن على بن أيوب بن رافع الدمشقى الحنفى إمام القلعة، سمع من أبى بكر [ابن -[٣]] الرضى وغيره و حدث. أجاز لى غير مرة، و مات فى شوال سنة ٧٩٨ و قد بلغ الثمانين.

٥٣١ - أحمد بن على بن أيوب بن علوى العلامى المشتولى شهاب الدين، ولد سنة ست و ستين[٤] و ستمائة، و سمع من النجيب الكثير و حدث، و كان موقع الحكم، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، و كتب عنه ابن رافع[٥] و قال: مات فى شعبان سنة ٧٤٤، و قال ابن حبيب: محدث حسن سمته و طال عمره و طاب وقته، سمع من الحفاظ المرشدين و أخذ عن الرواة المسندين و حدث و أفاد، و قصده الطلبة من البلاد، و مات بالقاهرة عن اثنتين و ثمانين سنة، و أرخ أبو العباس ابن رجب مولده فى ذى القعدة سنة ٦٢، و هو موافق لما قال ابن حبيب.

٥٣٢ - أحمد بن على بن أبى بكر بن نصر بن بحتر بن خولان بن بحتر بن

(١) ر: ابو جعفر.

(٢) سقطت هذه الترجمة من ا، ر.

(٣) زيد من إنباء الغمر ٣/ ٢٩٦.

(٤) ا، ى، ر: نيف و ستين.

(٥) ب: أبو رافع.

خولان الصالحى الحنفى، ولد سنة أربع و ثمانين و ستمائة[1] و أحضر على الفخر بعض المشيخة[2] و أسمع من زينب بنت العلم، وأجاز له جماعة، و حدث بالصحيح عن ست الوزراء و اشتغل بالعلم و تفقه و ولى التدريس ببعض المدارس و خطب بالقلعة، سمع منه الحسينى و شيخنا، قال ابن رافع: كتب الحكم[3] للحنفى؛ و قال الحسينى: كان محترزا فى شهاداته، مات فى تاسع شهر ربيع الأول سنة ٧٦٠.

٥٣٣ - أحمد بن على بن حسن بن حسين بن صبح الكردى ثم الدمشقى شهاب الدين الأمير، أحضر على التقى سليمان و تعانى الجندية، ثم قدم مصر فولى الكشف بالوجه البحرى، ثم قرر والى الولاة بالشام، ثم ولى تقدمة ألف، و حج بالناس سنة ٤٥، ثم ولى نيابة غزة سنة ٥٢ ثم صفد، ثم ولى حاجب الحجاب بدمشق، ثم سجن بالإسكندرية، ثم أطلق بعد قتل الناصر حسن، [و خرج -[4]] إلى حلب بامرة طبلخاناة ثم قرر والى الولاة بحوران، ثم نيابة القلعة، و له بصفد جامع، وكان مشكور السيرة فى ولاياته، صارما مهابا، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧١.

٥٣٤ - أحمد بن على بن الحسن بن خليفة الحسينى مجد الدين التاجر البغدادى، ولد سنة ٦٩١، و أخذ عن ابن المطهر الحلى فى المعقول، و قدم دمشق

---

(١) ثابت فى ا، ص، و فى الطبعة الأولى: ٦٤٨ - بالهندسة.

(٢) ا، ى: بعض مشيخته.

(٣) ر: كتب فى توقيع الحكم.

(٤) من ر، و موضعه بياض فى بقية الأصول.

فشغل الناس و انتفع به جماعة ، و خلف ثروة جيدة ، و مات فى رمضان سنة ٧٦٥ .

٥٣٥ - أحمد بن على بن الحسن بن داود الجزرى ثم الصالحى أبو العباس الهكارى العابد ، ولد مستهل سنة ٤٩ ، و أحضر على محمد بن عبد الهادى و أخيه عبد الحميد و أبى على البكرى و خطيب مردا و ابن عبد الدائم و اليلدانى و عبد الوهاب ابن الناصح و غيرهم ، و أجاز له المبارك الخواص و فضل الله الجيلى[1] و يوسف سبط ابن الجوزى و الذهبى و غيرهم ، و حدث كثيرا و سكن حماة ثم دمشق ، قال الذهبى : تفرد و قصده الطلبة ، و كان كثير الذكر و التلاوة ، قال السبكى : لم أر أجلد على العبادة منه ، مات فى خامس شعبان سنة ٧٤٣ فاستكمل أربعا و تسعين سنة و نصف سنة و شهرا ، و قد وصلوا عليه بالإجازة شيئا كثيرا و صارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال .

٥٣٦ - أحمد بن على بن حسن بن على بن أبى نصر ابن النحاس المعروف بابن عمرون الحلبى الأصل البعلى الكاتب ، سمع من ابن القواس معجم ابن جميع و من الشرف ابن عساكر و من أبى الحسين اليونينى الصحيح و حدث ، سمع منه الحسينى و جماعة ، و هو سبط الفقيه أبى عبد الله اليونينى ، و كان إليه[2] الإشراف على الجامع ببعلبك ثم ترك ، و مات فى ربيع الأول

(١) ر : الحنبلى .

(٢) ا : له .

سنة ٧٦٤، و كان مولده فى صفر سنة ٦٨٢ فأكمل اثنتين و ثمانين سنة، و أخوه عبد الله مات سنة ٧٤١ .

٥٣٧ - أحمد بن على بن حسن المزى الحفار، أبوه سمع من أبى نصر بن الشيرازى، سمع منه الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبانى[1] مسند بيت المقدس .

٥٣٨ - أحمد بن على بن خالد البلوى من أهل تلعة[2] أبو جعفر يعرف بابن خالد، كان خطيبا، حسن السمت، ملتزما للسنة، شديد الانقباض، طويل الباع، مصيبا لهدف البلاغة، ولى القضاء ببلده، فمن قوله يخاطب الشيخ أبا الحسن بن الحباب فى شأن كتاب كان وجه به إليه بين يدى[3] عيد النحر فضاع فى الطريق :

زعموا بأن الهدى هدى الولى للمجد ضاع فقلت ذلك دينه

طورا يثبطه[4] الحياء و تارة بعد المزار و وعثه و حزونه

مهابة البيت المؤمل ركنة ومقامه السامى الذرى و حجونه

(١) ا : القبانى ؛ ب : القيانى .

(٢) من ص، و هو الصواب ـ ذكرها ياقوت فى معجم البلدان ٢/٤٠٦، و وقع فى الطبعة الأولى «تاجلة»، و علق عليه الكرنكو فقال : لا شك أن هذا الرجل كان من أهل الأندلس أم المغرب، و لكن لم أقف على موضع يسمى تاجلة ولا تلعة، و يمكن أن المراد به تادلة أم تاجنة بليدة صغيرة فى إفريقية، لعل هذا هو الصواب .

(٣) ا، ى، ر : من عالى .

(٤) ا : ينتظر .

و هى طويلة ، و مات مفقودا فى الكائنة العظمى بظاهر طريف[1] يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة ٧٤١ .

٥٣٩ - أحمد بن على بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلى الدمشقى شمس الدين الشافعى الشاهد الصوفى بخانقاه الطواويس ، ولد سنة ٦٣٥ ، و سمع على ابن الصلاح ، سمع عليه مجلدين من السنن الكبرى[2] للبيهقى و حدث بهما ، قال الذهبى : كان دينا ، منطبعا ، كثير النوافل و التلاوة ، و مات على خير فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ .

٥٤٠ - أحمد بن على بن سعيد السيواسى ، سمع ...[3] و طلب وقتا [و قرأ - [4]] و كتب الطباق ، و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ ، ذكره شيخنا العراقى فى ذيله .

٥٤١ - أحمد بن على بن سنجر بن عبد الله الحكرى ، شيخ القراء بالمدرسة الظاهرية ، كان كثير الخير و الديانة ، مشهورا بالصلاح و الزهد ، عرضت عليه مناصب الإقراء فامتنع ، و كانت وفاته فى جمادى

---

(١) وقعة طريف هذه كانت فى اليوم المؤرخ بالأصل . وكانت أعظم مصيبة أصابت المسلمين بالأندلس ، وأخبار هذه الوقعة موجودة فى تواريخ المغاربة والأندلسيين ، فان فى العام المقبل يعنى سنة ٧٤٢ فتحت النصارى جبل الفتح بعد حصار طويل و مع هذا الفتح زال إمكان عبور المسلمين إلى الأندلس للجهاد - ك .

(٢) فى الطبعة الأولى : الكبير ، وما أثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل ، وهو الصواب .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) ما بين الحاجزين من « ر » .

الآخرة

الآخرة[1] سنة ٧٤١ .

٥٤٢ - أحمد بن علي بن سيد بونة أبو جعفر الخزاعى ، قرأ على أبى جعفر ابن الزبير و أبى الحسن بن فضيلة و غيرهما ، و كان حفظة لأسماء الرجال و التاريخ ، و كانت فيه لوثة ، و كان أهل محلته يتبركون به ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٥٤ و كانت جنازته حافلة جدا .

٥٤٣ - أحمد بن علي بن عبادة الأنصارى الحلبى الأصل . نشأ بالقاهرة و اشتغل بالكتابة و خدم زين الدين ابن مخلوف فأقامه وكيلا فى التحدث[2] على تعلقات تركة المنصور قلاون ، فصار يدخل على الناصر و هو صغير و يتقاضى مهماته حتى حظى عنده . فلما تسلطن ولاه نظر المرستان فى سنة ٧٠٧ ، ثم سار معه إلى الكرك ، و أقام مدة بالقدس إلى أن عاد صحبته بعد خلع المظفر ففوض إليه وكالته ، فعظم شأنه ، و نفذ أمره ، و قويت حرمته ، و أفرط حتى أنه كان له مملوك يحبه فبلغه أن بعض العنبرانيين عاشره فأحضرهم كلهم و ضرب من أعيانهم نحو العشرين و بالغ فى إهانتهم ، و اتفق أن شهاب الدين النويرى رافعه عند السلطان فبلغه ذلك فضربه بالمقارع ، و لم يكن السلطان يرجع فى حقه إلى أحد ، و عرض عليه الوزارة فلم يقبل ، و أقطعه قرية بحلب و أخرى بدمشق ، و مات على وجاهته فى ١٦ جمادى الأولى سنة ٧١٠ .

٥٤٤ - أحمد بن علي بن عبد الكافى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى

---

(١) ا ، ر : الأولى .

(٢) ر : التحديث .

ابن تمام بن حامد بن يحيي بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم السبكي أبو حامد بهاء الدين ، كذا نقلته من خط أخيه تاج الدين ، و سماه أبوه في أول ما ولد تماما ، ثم تسمى أحمد بعد أن جاز سن التميز ، و مولده على ما قرأت بخط أبيه في آخر تاسع عشر ، بل بعد المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٩[1] ، و أحضر على الحجار في الخامسة جميع الصحيح ، و أسمع على يونس الدبوسي و الواني و البدر ابن جماعة و جماعة ، و بدمشق من الجزري و المزي و غيرهما ، و أخذ عن أبيه و أبي حيان و الرشيدي و الأصبهاني ، و سمع على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ عدة قراءات ، و تفقه على المجد الزنكلوني و ابن القماح و غيرهما ، و أنجب و برع و هو شاب ، قال الذهبي في المعجم المختص : الإمام العلامة المدرس ، له فضائل و علم جيد ، و فيه أدب و تقوى ، و ساد و هو ابن عشرين سنة ، و أسرع إليه الشيب فأنق و هو في حدود العشرين[2] ، قلت : كان ذلك لما ولي أبوه قضاء الشام فانه فوض إليه تدريس المنصورية و غيرها ، ثم ولي هو تدريس الشافعي و الحاكم ، ثم درس بالشيخونية أول ما فتحت ، و كانت له اليد الطولى في علوم اللسان العربي و المعاني و البيان ، و له عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح ، أبان فيه عن سعة دائرة في الفن ، و له تعليق على الحاوي ، و عمل قطعة على شرح

(١) وقع في إنباء الغمر ١ / ٢٢ : ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة ، و مثله في الشذرات ٦/٢٢٦ .

(٢) ر : الأربعين .

المنهاج لأبيه، و كان أديبا فاضلا متعبدا، كثير الصدقة و الحج و المجاورة، سريع الدمعة، قائما مع أصحابه، و ولى قضاء الشام عوضا عن أخيه فى سنة ٦٣، فأقام سنة، و لم يصنع ذلك إلا حفظا للوظيفة على أخيه، ثم ولى قضاء العسكر عوضا عن أبى البقاء[١] لما ولى قضاء الديار المصرية، و قد شرع فى شرح الحاوى، فكتب منه عدة[٢] مجلدات، لو كمل لكان فى عشرين مجلدة، و شرع فى شرح مختصر ابن الحاجب فكتب منه قطعة لطيفة فى مجلد، لو استمر عليه لكان عشر مجلدات أو أكثر، و كان كثير الحج و المجاورة و الأوراد و المروءة، خبيرا بأمر دنياه و آخرته، و نال من الجاه ما لم ينله غيره؛ و قرأت بخط أبيه: خلع على ابنى أحمد تشريف صالحى لكونه مفتى دار العدل، و ذلك فى سنة ٥٢، و من قول الشيخ تقى الدين فى ولده:

دروس أحمد خير من دروس على
و ذاك عند على غاية الأمل

و قرأت بخط أبيه قال: قال ابنى أبو حامد فى درس أخيه الحسين بالشامية عند ما جرى الكلام فى قوله "الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم": إن فى الآية إشارة إلى أن المراد بالظلم الشرك، لأنه الذى يلتبس[٣] بالإيمان؛ قال: و هى فائدة عظيمة فرحت بها أشد من فرحى بالدرس.

(١) ر: ابن البقاء.
(٢) ر: عشر.
(٣) ر: يلبس.

و نقلت من خط أبيه من إنشاء ابنى أبى حامد : الحمد لله الذى شرح لمن شرع فى إفادة العلم صدرا ، و منح من منع نفسه إرادة الإثم فى الدنيا حسنة ، و فى الأخرى أخرى ، و ذكر خطبة الدرس ، قال : و ذلك فى ربيع الأول سنة ٤٨ ؛ و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كان الشيخ بهاء الدين السبكى من رجال العالم ، وكان أبوه قاضى الشام فكثر ماله ، وكثرت وظائفه ، فان أباه لما ولى قضاء الشام سأل أن تكون جهاته لولده هذا ، وهى درس الفقه بالمنصورية و الميعاد بجامع ابن طولون ، و الميعاد بجامع الظاهر ، و تدريس السيفية و الكهارية و غير ذلك ، فلما مات ابن اللبان سعى فى تدريس الشافعى فنازعه تاج الدين المناوى ، فحضر كل واحد منهما ، ثم نزع عنهما لابن خطيب يبرود ، ثم استنزله عنه بهاء الدين بمدرسة بالشام فاستمر فيه ، ثم استقر فى إفتاء دار العدل ، ثم سعى فى قضاء العسكر فلم يحصل له حتى ولى قريبه بهاء الدين أبو البقاء ، و استقر فى تدريس الفقه بالشيخونية ، ثم لما مات ابن الجزرى خطيب جامع ابن طولون فقرر أولاده عوضا عنه ، فسعى بهاء الدين إلى أن أخرج الخطابة عنهم بعد أن قررهم فيها تاج الدين المناوى ، و هو يومئذ الناظر الشرعى ، ثم ولى تدريس التفسير بجامع ابن طولون بعد الشيخ جمال الدين الإسنوى[1] ، و كان سعى فيه بعد موت ابن عقيل ، فولاه أبو البقاء لولده بدر الدين ، فنزعه منه جمال الدين ابن التركمانى قاضى الحنفية ، فلما مات سعى فيه بهاء الدين أيضا فقرر أمير على الماردينى

(١) ا ، ى : الإسنائى .

فيه

فيه الإسنوى ، فلما مات[1] الإسنوى أعاده أبو البقاء لولده ، فدخل عليه بهاء الدين فى تلك الليلة فاستحيى منه ، وكتب له به ، فاجتمعت له هذه الوظائف العظيمة . وكان غالب المصريين يخدمونه لكثرة عطائه ، ولا يحاول أمرا إلا ويصل إليه ، وصارت له دربة عظيمة فى السعى حتى يبلغ[2] أغراضه ، وجرت له فى ذلك خطوب كثيرة ، وفى الغالب ينتصر ، وبنى داره التى بدرب الطفل[3] ، وهى مشهورة ، وولى قضاء الشام مرة عوضا عن أخيه فى دولة يلبغا ، وحضر أخوه على وظائفه بالقاهرة . ذكر الشيخ كمال الدين الدميرى أنه مرض بمكة وهو مجاور ، قال فقال لى : هذا جمادى ، وجرت العادة فيه بحدوث أمر ما ، فان جاء الخبر بموت أبى البقاء وأنا فى قيد الحياة فذاك وإلا فاقرأ الكتاب على قبرى . قلت : وهذا الذى ذكره الدميرى عنه من أمر جمادى الآخرة لم يرد به العموم ، وإنما أراد به خصوص نفسه ، لأننى رأيت بخط أبيه ما يدل عليه ، فانه أرخ نظم[4] حفيده أبى حاتم بن أبى حامد هذا فى تاسع عشر جمادى الآخرة [ثم عقب ذلك بأن قال : وليت أنا قضاء الشام فى تاسع عشر جمادى الآخرة -[5]] فكتب ابنه بهاء الدين فى الهامش ، وفيه : وليت أنا تدريس

---

(١) ب : عاقه .

(٢) ر : سعى السعى حتى بلغ .

(٣) ر : الطفيل .

(٤) ا ، ى : مولد .

(٥) سقط من الأصل ما بين الحاجزين .

المنصورية و غيرها . ثم قال تقى الدين: ولد ابنى أبو حامد فى آخر تاسع عشر جمادى الآخرة و أول ليلة العشرين منه، و فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٤٧ ولى ابنى الحسين تدريس الشامية، و هو تاريخ توقيعه[1]، و بخط بهاء الدين: و فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٢[2] ولى ابنى أبو حاتم المقدم ذكره تدريس المنصورية، قال: و فى تاسع عشر جمادى الآخرة يعنى سنة [ست و ستين -[3]] ولى بها الدين أبو البقاء، و فى تاسع عشر جمادى الآخرة يعنى سنة ٦٩ عزل أخى تاج الدين من قضاء الشام، قلت: و لم تتفق وفاته إلا فى سابع شهر رجب سنة ٧٣ فانخرم الاستقراء؛ و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى: لما ولى أمير على نيابة السلطنة بالديار المصرية قرر الشيخ سراج الدين البلقينى فى قضاء دمشق، و عزل تاج الدين السبكى و أخرج بهاء الدين السبكى إلى دمشق ليدعى عليه بما فى جهته أيام مباشرة أبيه و أخيه، فعقد لهم مجلس، فحكم ابن خطيب الجبل باعتقال تاج الدين فاعتقل بقلعة دمشق، و هرب أخوه فاختفى عند التاج الملكى قبل أن يسلم، و كان يومئذ بدمشق كاتبا نصرانيا، و لما مات بهاء الدين السبكى أوصى بوظائفه لأولاده و أولاد أخيه، و كتب بخطه إلى محب الدين ناظر الجيش يسأل منه المساعدة على ذلك، فوثب مختص النقاشى فانتزع خطابة جامع ابن طولون لأبى هريرة ولد أستاذه

(١) ر: آخر توقيعه.

(٢) ا: سنة اثنتين يعنى و ستين.

(٣) ما بين الحاجزين من ر، و موضعه بياض فى بقية النسخ.

أبى أمامة بن النقاش ، و كانت لمختص صورة كبيرة عند الملك الأشرف شعبان ، فعجز ناظر الجيش عن مقاومته ، و كذلك مشيخة الميعاد ، و لما خرج ذلك وثب الشيخ سراج الدين البلقينى على درس التفسير و قضاء العسكر ، و أبو البقاء على درس الشافعى ، و قرر أكمل الدين فى درس الشيخونية الشيخ ضياء الدين إلى أن لم يبق مع أولاده شيء من جهاته ، و كانت كثيرة جدا ، حتى أخذ عز الدين الطيبي درس السيفية ، و الكمال الدميرى درس الكهارية و الميعاد بجامع الظاهر ، قال الزبيرى : و كان الشيخ بهاء الدين قد عمل على أولاد الجزرى خطيب الجامع الطولونى ، فأخذ منهم الخطابة بعد أن كان تاج الدين المناوى قررهم فيها ، فتولاها بهاء الدين بالجاه و السعى و حرموا منها ، وكان لا يتهنأ بالخطابة لأن يلبغا ما كان يصلى إلا فى الجامع الطولونى ، فلا تعجبه خطبته ، فكان يأمره أن يستنيب غيره فى الخطابة ، فكان لا يخطب فيه إلا أن[1] كان يلبغا غائبا . قلت : و قد وقع لولد أبى هريرة ابن النقاش فى الخطابة و مشيخة الميعاد أشد مما وقع لأولاد الجزرى ، و ذلك أن أبا هريرة نزل فى مرض موته عن الخطابة لولده الصغير أبى اليسر محمد ، و عدل عن أخيه الأكبر أبى أمامة لأنه كان يخشي أن يقف بعض الأمراء فى طريقه ، فاستقر أبو اليسر فى الخطابة من أواخر سنة تسع عشرة إلى جمادى . . .[2] سنة ٤٢[3] ، فعزله

(١) ر : اذا .
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) ر : سنة اثنين و أربعين و سبعمائة .

السلطان الملك الظاهر جقمق لأنه كان يصلى هناك و يسمع خطبته فلا تعجبه ، و قرر فى الخطابة و المشيخة برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن الميلق خطيب جامع الماس لأنه كان مشهورا بجودة أداء الخطبة ، و جهد أبو اليسر بالسلطان كل الجهد فلم يجبه إلى إعادة الخطابة حتى لم يترك أحدا من طبقات الناس من الأمراء و الكبراء و الرؤساء و الفقراء و العلماء فلم ينجع فيه ، و أصر على المنع و وعده أن يعوضه عنهما ، و مات بهاء الدين مجاورا بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة ٧٧٣ و له أربع و خمسون[١] سنة و بضع أشهر ، و وهم ابن حبيب فقال : عاش ستا و خمسين سنة .

٥٤٥ - أحمد[٢] بن على بن عبد الله أبو العباس الطاهرى بن خالة الشيخ أبى العباس ابن الطاهرى ، ذكره القطب فى تاريخ مصر و أرخ وفاته سنة ٧٣٥ تقريبا ، و قال : إنه حدث بالقاهرة سنة ٦٩٤ .

٥٤٦ - أحمد بن على بن عبد الله بن أبى الدر البغدادى جمال الدين القلانسى ، ولد سنة ٦٤٠ ، و سمع الكثير من ابن أبى الدنية و من عبد الصمد بن أبى الجيش و ابن ورخز و ابن بلدجى ، و خرج و أفاد و كتب ، قال الذهبى : كان صدوقا ، روى عنه أحمد بن عبد الغنى الوفاياتى و عبد الله بن سليمان العراد و محمد بن يوسف ابن منكلى و غيرهم ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٠٤ .

٥٤٧ - أحمد بن على بن عبد الصمد الدمشقى الزجاج ، ولد فى حدود سنة

(١) و وقع فى إنباء الغمر ١ / ٢٢ : مات بمكة فى شهر رجب و له ست و خمسون سنة ، و مثله فى الشذرات ٦ / ٢٢٧ .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

سبعمائة ، سمع ابن مشرف و أخذ عنه الحسينى ، و ذكر أنه مات فى شعبان سنة ٧٦٢ .

٥٤٨ - أحمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الله بن المصفى - بضم الميم و سكون المهملة بعدها فاء - الإسكندرانى الفقيه المالكى شرف الدين بن القاضى نفيس الدين ، ولد فى شعبان سنة ٦٤٩ ، و سمع من أبى الفتح عثمان بن هبة الله بن عوف ، و سمع الكثير من حافظ الثغر منصور بن سليم ، و أجاز له ، و سمع القصائد الوترية : قرأت بخط بدر الدين النابلسى فى معجم شيوخه : كان من أعيان علماء أهل الثغر ، يخرج به أهل الإسكندرية ، فهو شيخ من أفتى منهم من الطلبة ، و كان عالما خاشعا متقللا من الدنيا على طريق السلف الصالح ، و حدث و أفتى و شغل الناس مدة ، و حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالإسكندرية ، مات فى شوال سنة ٧٤٤ .

٥٤٩ - أحمد[١] بن على بن عبد الواحد .

٥٥٠ - أحمد بن على بن عبد الوهاب بن يوسف بن منحا الأدفوى ...[٢] - من الطالع[٣] .

٥٥١ - أحمد بن على بن عبيدان بن عبيد أبو عمر الحموى ، سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البينونة[٤] و المسلسل و غير ذلك ، و حدث ، روى

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى ا .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) فى هامش ا : يعنى للادفوى ، فتنقل ترجمته منه .

(٤) فى ص : البيتوتة .

عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه .

٥٥٢ - أحمد بن على بن عتيق التريانى[١]، يقال له اشكمدز الغرناطى أبو جعفر، كان من أهل الخير و العدالة ، عارفا بالوثائق ، دمث الأخلاق ، خطب بالجامع و أم به ، و كان قد أخذ عن أبى جعفر بن الطباع و غيره ، و مات فى رجب سنة ٧١٠ .

٥٥٣ - أحمد بن على بن عثمان الفيشى[٢] شهاب الدين ، أخذ القراءات عن التقى البغدادى و أقرأ الناس مدة بمصر ، و كان ضريرا ، مات فى صفر سنة ٧٩٧ .

٥٥٤ - أحمد بن على بن عسكر القصرى[٣] الجمال ، ولد سنة . . .[٤] و أسمع على محمد بن أبى الفضل المرسى[٥] و حدث ، و مات سنة . . .[٤] .

٥٥٥ - أحمد بن على بن عقيل بن راجع بن مهنا علم الدين الششترى[٦] ، سمع السراج عمر القزوينى و حدث عنه بكازرون فى سنة ٦٥ ، ذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى و قال : كان من العلماء الأخيار .

---

(١) ا : العريانى ؛ ى ، ص : القرمانى ؛ لم أجد له ترجمة فى الإحاطة المطبوعة فى مصر - ك .

(٢) نسبة إلى فيشة بليدة بمصر من كورة الغربية - كما فى المعجم؛ ووقع فى ر : العبسى .

(٣) ر : العصرى .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ر : المدينى .

(٦) ا ، ى : التسترى ؛ ر : القشيرى .

٥٥٦ - أحمد بن على بن عمر البالسى ، سمع على الكمال الضرير قصيدة الشاطبى[1] و كان مولده سنة ٦٤٠ ، و مات بالإسكندرية سنة . . .[2] و ثلاثين و سبعمائة .

٥٥٧ - أحمد بن على بن عميرة[3] الأمير من آل فضل ، كان ممن سار إلى بلاد الططر و آذى الناس ، ثم رجع عن ذلك و تاب ، و دخل الشام بالأمان فى صفر سنة ٧٠٩ .

٥٥٨ - أحمد بن على بن عيسى بن منصور الكركى أبو حامد ، ولد سنة ٧٣٦[4] ، و أجاز له الحجار و جماعة و تفقه و مهر و حفظ المنهاج و طلب الحديث ، فسمع بدمشق من المزى و الجزرى و بنتى العز ، و بالديار المصرية من أبى نعيم بن الإسعردى و جماعة ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : سمع منى و كتب و حرص و طلب و دار على الشيوخ و نسخ ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٥٩ مبطونا .

٥٥٩ - أحمد[5] بن على بن محمد بن أيوب بن رافع الدمشقى الحنفى إمام القلعة ، سمع من أبى بكر بن الرضى و غيره ، و حدث ، أجاز لى غير مرة ، و مات فى شوال سنة ٧٩٨ و قد بلغ الثمانين .

---

(١) ا ، ى : الشاطبية .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ر : عسيرة .

(٤) ا : ست و عشرين و سبعمائة .

(٥) سقطت هذه الترجمة من ى .

٥٦٠ - أحمد بن على بن محمد بن حسام[1] الكلوتاتى ، سمع من النجيب و ابن النحاس و غيرهما و عنه بعض شيوخنا .

٥٦١ - أحمد بن على بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقى نجم الدين ابن غانم ، ولد سنة ...[2] و تأدب بأبيه و غيره ، و كتب فى الإنشاء إلى أن مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٨ ، و له نظم حسن ، كتب إليه الصفدى ملغزا :

مولاى نجم الدين يا من له　　خليل ودّ هو أزكى حميم
ما اسم رباعى له أول　　إن زال عنه لم تجد غير ميم

فأجاب و أجاد :

مولاى قد قلدتنى حلية　　من جوهر اللفظ[3] بعقد نظيم
مذهب[4] معناه فتم العنا　　و البدر تسبى منه تاء و ميم

و ذكر ابن حبيب فى تاريخه فيمن مات سنة ٦٩ : أحمد بن على بن محمد بن سلمان بن غانم كاتب الإنشاء بدمشق ، مات سنة ٦٩ ببيروت ساحل دمشق ، و كان أديبا فاضلا ، كذا قال ، فلا أدرى أيهما الصواب أو هما أخوان .

٥٦٢ - أحمد بن على بن محمد بن عبد البر الخولانى الغرناطى ، كان تاجرا فلقى بالمغرب

(١) ص : هشام .
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) ر : النظم .
(٤) ا : موهت .

بالمغرب و إفريقية جماعة من أهل العلم و حمل [1]عنهم ، و تأدب [1] بأبى عبد الله الأيلى [2] ، ثم سكن تونس يداوى الناس بالطب إلى أن مات فى الطاعون سنة ٧٥٠ .

٥٦٣ - أحمد [3] بن على بن محمد بن قاسم العريانى الشيخ شهاب الدين الشافعى المحدث ، تنقل ترجمته من إنباء الغمر للمؤلف ، مات فى سنة ٧٧٨ . قال المؤلف فى إنباء الغمر : ولد سنة ٧١٧ ، و سمع بدمشق من أحمد بن على الجزرى و الذهبى ، و بمصر من الميدومى ، و بالقدس من على بن أيوب و غيره ، حصل الكتب و الأجزاء ، و دار على الشيوخ و رافق الشيخ زين الدين العراقى كثيرا ، و أسمع أولاده ، و صنف لغات مسلم ، و شرح الإلمام ، و درس فى الحديث بالمنكوتمرية ، و ولى خانقاه الطويل ، و ناب فى الحكم و كان محمود الخصال . مات فى جمادى الآخرة ، و ذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقينى أنه رآه فى المنام على هيئة حسنة .

٥٦٤ - أحمد بن على بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن على بن حميد الثعلبى الصوفى شهاب الدين بن المحدث أبى الحسن ، سمع من النجيب و العز الحرانيين و ابن الأنماطى ، و أجاز له جماعة من دمشق ، و حدث ، و كان دينا خيرا يقرأ المواعيد للعامة ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع .

(١-١) ا : عنه و تدرب .

(٢) ر : الاربلى .

(٣) سقطت هذه الترجمة من ا ، ى .

٥٦٥ - أحمد[1] بن على بن أبى محمد بن يوسف الشوكى الصالحى، حدث عن ابن عبد الدائم، و مات فى تاسع عشر رجب سنة ٧١٩ .

٥٦٦ - أحمد بن على بن مسرور الرمثاوى خطيب الحديثة، مات فى ذى القعدة سنة ٧٧١ .

٥٦٧ - أحمد بن على بن مسعود بن ربيع الصالحى الكلبى، ولد سنة . . .[2] و أسمع على خطيب مردا فضائل معاوية لابن أبى عاصم، و أجاز له سبط السلفى، و حدث، و مات سنة . . .[2] .

٥٦٨ - أحمد بن على بن منصور بن محمد بن محمد بن أبى العز بن صالح بن أبى العز بن وهيب[3] شرف الدين الحنفى التاجر الدمشقى المعروف سلفه بابن الكشك، و اشتهر هو بابن منصور، ولد بدمشق سنة عشر أو قبلها و تفقه، و سمع الحديث و مهر و درس و أعاد و اشتهر، ثم استقر فى قضاء الديار المصرية فباشره بعد سفر[4] قرابته نجم الدين، و ذلك فى رجب سنة ٧٧٧، و صرف فى رمضان[5] منها و رجع إلى دمشق، [و كانت وفاته

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ر : ابن وهب .

(٤) ر : سنقر .

(٥) و لكن ذكر المصنف فى كتابه إنباء الغمر ٢ / ٢١ ما يخالف ذلك، و لفظه « ثم ولى القضاء فى رمضان سنة سبع و سبعين إلى رجب سنة ثمان و سبعين » و عليه تعليق مفيد لمصححه شيخنا الحبيب عبد الله بن أحمد المديحج العلوى فراجعه؛ و مثله فى الشذرات ٦ / ٢٧٣ - خ .

بدمشق يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٧٨٢ و هو أصغر سنا من أخيه صدر الدين و أفقه -[1]] .

٥٦٩ - أحمد بن على بن نصر بن عمر أبو الفتح بن أبى الحسن المصرى الفقيه فخر الدين السوسى ، ولد فى صفر سنة ٦٩٣ ، و اشتغل و مهر و برع فى الأدب ، و كان حسن الأخلاق ، و قال الشعر الجيد و تفقه على مذهب الشافعى عنه بسماعه ...[2] ، و له القصيدة الطنانة التى أولها :

[3]سلت دارها مغنى الهوى بقطينها[3]

و ما استبدلته العين من بعد عينها

قال الكمال جعفر : كان يقال له ابن السوسى نسبة إلى جده لأمه ، قال : وكان قد نبغ فى الشعر و مدح الأكابر منهم أبو حيان و القاضى بدر الدين ابن جماعة ، و شهد له أبو حيان بالإجادة ، و هو القائل لما ولى شرف الدين محمد بن محمد الإخميمى ابن الناسخ الحكم باخميم ، فتوجه جمع من أهلها إلى القاهرة و تبرموا بولايته فصرف عنهم ، و رجع قبل أن يدخل بلدهم ، فنظم فيه ابن السوسى :

يا بنى الناسخ اصبروا كان ما كان و انقضى
من رأى بارقا خفا قبل أن قيل أومضا

قال : وكان على طريقة الأدباء من تعانى اللطافة حتى صحب بعض الصوفية

(١) ما بين الحاجزين سقط من ا ، ى ، ر .
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣-٣) من ص ، إلا أن فيها « نعفى » مكان « مغنى » ، و وقع فى الطبعه الأولى : سألت دارها مغنى الهوى قطينها .

فأخرجه عن الطريق المرضية ، فنسب إلى الانحلال ، و استمر على تلك الحال إلى أن مات في سلخ جمادى الآخرة[1] سنة ٧٢٤ و له إحدى و ثلاثون سنة .

٥٧٠ - أحمد[2] بن علي بن هبة الله ابن السديد الإسنائي شمس الدين - من الطالع .

٥٧١ - أحمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القوصي تاج الدين ابن دقيق العيد ، ولد في أحد الربيعين سنة ٦٣٦[3] بقوص ، و سمع من[4] ابن الجميزي و ابن رواح و المنذري و الرشيد العطار و أبي علي[5] البكري و الصائب[6] ابن الأنجب النعال و عبد الوهاب بن حسن بن الفرات و ابن نقاش السكة و غيرهم ، و أجازه أبو محمد الباذرائي و أبو بكر بن مسدى و علي بن شجاع الضرير و آخرون ، و حدث قديما ، و تفقه على مذهب مالك و الشافعي ، و درس بالنجيبية بقوص ، وكان يلقي كل يوم دروسا في المذهبين ، و ناب في الحكم ، وكان له أوراد و عبادة ، و لكنه خلط بأخرة[7] ، و تساهل في الشهادة ؛ قال أحمد بن يحيى بن عساكر : كان كثير العبادة و يصوم الدهر

(١) ا ، ى ، ر : الأولى .

(٢) زيادة في ا ، ى ، ر ؛ و له ترجمة مطولة في الطالع السعيد طبعة مصر ص ٥٠ .

(٣) ر : ست و عشرين و ستمائة .

(٤) ا : على .

(٥) ر : ابن علي .

(٦) ر : الصابر .

(٧) ر : بآخره .

و يتصدق

و يتصدق و يكفل الأيتام ، و كانت وفاته بالقاهرة ، و قيل بقوص سنة ٧٢٣.

٥٧٢ - أحمد بن على بن يحيى بن عثمان بن أبى الهنى[1] بن محمد الأنصارى الشافعى شرف الدين المعروف بابن نحلة[2]، ولد سنة ٧٠٤ تقريبا و أحضر على حسن بن عمر[3] الكردى و العماد على بن السكرى، و سمع من أبى بكر ابن أحمد بن عبد الدائم و محمد بن أبى بكر بن النحاس و جماعة ، و حدث، و كان من الشهود بدمشق، مات فى شهر رمضان سنة ٧٨٤[4]، و أجاز لعبد الله بن عمر ابن جماعة.

٥٧٣ - أحمد بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح بن على السجزى الحسينى إمام الحنفية بمكة ، ولد سنة ٦٧٣ ، و سمع من الشريف الغرافى[5] تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه منه و من غيره ، و أجاز له باستدعاء البرزالى شمس الدين ابن العماد الحنبلى و أبو اليمن بن عساكر و عبد العزيز ابن الخليلى و القطب القسطلانى و الصفى خليل المراغى و ابن خطيب المزة و ابن الأنماطى و شامية بنت البكرى و المحب الطبرى و آخرون ، و كتب عنه العفيف المطرى ، و سمع منه جماعة من مشايخنا ، منهم الحافظ العراقى،

(١) ر: ابن أبى العلاء.

(٢) ر: ابن مخلد.

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: عبد - مصحفا ، و التصحيح من الدرر ٢ / ٣٠ ، وفيه: حسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الكردى؛ و قد ذكره فى النجوم ١١/٩.

(٤) ر: أربعين و سبعمائة.

(٥) ر: العراقى.

قرأ عليه تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه على الشريف بسماعه من مصنفه، وسمع منه شيخنا المقرئ ابن سكر، وأرخ وفاته، وشيخنا زين الدين ابن الحسيني[1] سمع منه من تاريخ المدينة قطعة من أوله سمعتها منه، وجاور بمكة واستقر إمام مقام الحنفية بها، وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن حجي فى شهر رجب سنة ٧٦١، ومات فى شهر رمضان سنة ٧٦٢، وقيل كانت وفاته فى ذى القعدة، وقيل تأخر إلى أول[2] سنة ٧٦٣ وله تسع وثمانون سنة، أرخ مولده المطرى وأنه كان فى سنة ٦٧٣، وتاريخ الاستدعاء الذى فيه اسمه كان فى سنة ٧٣ ولو كان سماعه على قدر سنه لكان مسند عصره.

٥٧٤ - أحمد بن على بن يوسف بن على بن إبراهيم شهاب الدين ابن عبد الحق الحنفى أخو البرهان ابن عبد الحق الحنفى، ولد سنة ٦٧٥ أوفى التى بعدها، وقدم على أخيه سنة ٧٣٠. وعاد إلى دمشق، وكان قد اشتغل كثيرا وتمهر وأفتى ودرس، ومات سنة ٧٣٨.

٥٧٥ - أحمد بن على بن يوسف بن محمد بن عبد الله المصرى ثم الدمشقى المعروف بابن المهتار إمام مسجد الرأس عند باب الفراديس، ولد سنة ٧٠٥، وسمع على الحجار جزء أبى الجهم وأربعين الآجرى وحدث، وكان قد حفظ كتابا فى مذهب الشافعى وتنزل[3] بالمدارس، ونسخ

---

(١) ا: ابن حسين.

(٣) سقط من الطبعة الأولى، وهو ثابت فى الأصل.

(٤) ر: نزل.

الروضة ، و كان يشهد تحت الساعات ، و مات فى العشر الأخير من ربيع الآخر سنة ٧٧١ ، و عمه محمد بن يوسف هو راوى علوم الحديث بسماعه من مصنفه ابن الصلاح . فكان آخر من حدث به عنه .

٥٧٦ ـ أحمد[١] بن على العامرى الإمام جمال الدين اليمنى ابن أخت القطب إسماعيل الحضرمى شارح المهذب ، ذكره الإسنوى فى طبقاته فقال : كان عالما جليلا ، شرح الوسيط فى نحو ثمانية أجزاء ، و شرح التنبيه شرحا لطيفا مشتملا على فوائد ، لكنه نكت غير مستوعب لمسائل التنبيه ، تولى قضاء المهجم ، و مات سنة ٧٢٥ .

٥٧٧ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدى المدلجى الشيخ كمال الدين النشائى الفقيه الشافعى الخطيب ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٩١ ، و سمع من الدمياطى و الرضى الطبرى و عبد الأحد بن تيمية و غيرهم ، و تفقه بأبيه و أخذ عن مشايخ عصره ، سمع منه شيخنا الحافظ شهاب الدين بن رجب و ولده عبد الرحمن . قال الإسنوى : كان حافظا للمذهب ، كريما متصونا ، طارحا للتكلف ، و كان فى خلقه شدة كأبيه . و قال شيخنا العراقى : كان حسن العشرة ، و من مصنفاته : الإبريز فى الجمع بين الحاوى و الوجيز ، و كتاب كشف غطاء الحاوى ، و له مختصر سلاح المؤمن ، و هو الذى صنف جامع المختصرات ، فأتى فيه بالعلم الكثير الغزير فى الألفاظ اليسيرة ، و اعتمد فى الأصل على الحاوى ، و زاده الخلاف ، و شرحه فى أربع مجلدات ، و عمل المنتقى فى المذهب ، أجاد فيه ، و له نكت التنبيه مفيد ،

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش ب فقط .

و كان درس بجامع الخطيرى ، و خطب و أعاد بعدة مدارس ، مات يوم السبت عاشر صفر سنة ٧٥٧ ، و أرخه السبكى فى الطبقات الصغرى سنة ثمان ، فوهم ، و كذا من تبعه فى ذلك .

٥٧٨ - أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الخليلى شهاب الدين ، خطيب القلعة بحلب ، سمع على سنقر مشيخته ، و صحيح البخارى بفوت ، و عليه و على بيبرس جزء البانياسى ، و مات عمر سنة ٦٩٦ و له خمس و ستون[1] .

٥٧٩ - أحمد بن عمر بن زهير بن حسين بن زهير بن عصمة[2] الزرعى[3] الشاهد ، كان له نظم و فضائل ، مات فى رمضان سنة ٧٣٢ .

٥٨٠ - أحمد بن عمر بن عبدالله بن عمر بن عوض المقدسى الحنبلى ، تقى الدين القاضى ، ولى أبوه قضاء الحنابلة بالديار المصرية فى سنة ٦٩٩ إلى أن مات فى سنة ٧١١ ، و كان السلطان لما عاد من الكرك عزله كما عزل غيره فاستمر معزولا ، ثم أعيد بعد ذلك ، و ولى القضاء مسعود الحارثى ثم استقر أحمد هذا بعد مسعود فى ربيع الأول سنة ٧١٢ ، و استمر إلى سنة ٧٣٨ فصرف عن القضاء ، و استقر بعده القاضى موفق الدين عبد الله بسبب قيام الناس عليه لما تعاطاه ولده من بيع الأوقاف و الارتشاء ، فبلغ السلطان سوء سيرته و سوء سيرة عبدا لله بن الجلال القزوينى ، فعزل الشيخين من أجل ولدهما ، و كان أعظم القائمين فى ذلك الأمير جنكلى بن البابا ،

---

(١) ا ، ر: ستون سنة .

(٢) كذا فى النسخ بغير تنقيط الحرف الثالث ، و فى ى : عصية ، و فى ر: عصبة .

(٣) زيد فى ا ، ر: الحنبلى .

و مات

و مات بعد ذلك بيسير ، أثنى عليه ابن حبيب فقال : تقى وافق لقبه فعله ، و وافق علمه فضله ، نصر الحق و سهل الأمر المشق ، و باشر القضاء ستا و عشرين سنة؛ و قرأت بخط البدر النابلسى: كان من بيت العلم و الصلاح، ولى القضاء هو و أبوه ، وكان جده لأمه قاضيا ، و رأى هذا من الرئاسة و نفاذ الكلمة ، حسن المأكل و الملبس و الترفه[1] ما لم يره غيره ، و استمر بعد عزله يدرس الفقه إلى أن مات فى ذى القعدة و له ٧٦ سنة .

٥٨١ - أحمد[2] بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار ، ولد سنة ٦٥١ ، و سمع من عم والده الخطيب عماد الدين داود بن عمر و هو جده لأمه و كان مقيما بالجامع ينوب عن أخيه فى الأذان ، وكان موته أن وقع من سطح الجامع فمات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ،[3] ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : أبو العباس مؤذن قرية بيت الآبار و ابن خطيبها ، سمع مع الأخوين داود و محمد ابنى عمر ، و هو سبط داود الخطيب ، مولده فى حدود سنة خمسين و ستمائة ، و مات شهيدا صائما عقب صلاة المغرب ، زلق من السطح فوقع إلى صحن الجامع فمات .

٥٨٢ - أحمد بن عمر بن عفاف بن عمر بن عفاف الدمشقى العطار أخو حيدر

(١) وقع فى الطبعة الأولى : الترفة ؛ و فى ر : الترافة .

(٢) ليست هذه الترجمة فى ر .

(٣) من هنا إلى آخر الترجمة ليست فى ا ، ى .

الشرابي أبو العباس الموشي[1] - بضم الميم و سكون الواو و بعدها معجمة - ولد سنة ٦٥١ ، و سمع من ابن عبد الدائم مشيخته و حدث ، حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي بالسماع ، و سمع أيضا الملخص للقابسي من داود بن سليمان الحموي بسماعه من ابن درباس ، و سمع من أحمد بن أبي الغنائم الكهفي ، و مات في نصف رجب سنة ٧٤٤ ، و يقال إنه جاوز التسعين .

٥٨٣ - أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضى شهاب الدين أبو الحسين[2] الحموي الأصل الشافعي نزيل حلب ، تفقه ببلده على شرف الدين بن خطيب القلعة ، و بدمشق على التاج السبكي و غيره[3] و مهر و تقدم و درس ، ثم قدم حلب على قضاء العسكر ، ثم ولي قضاءها استقلالا ثلاث مرات ، و كان فاضلا عالما كثير الاستحضار عارفا بالقراءات ، و له فيها نظم سماه عقد البكر ، و له نظم في أشياء متعددة ، و كانت دروسه حافلة و الثناء عليه وافرا ، ثم كان فيمن[4] قام على الظاهر برقوق و أنكر سلطنته ، فسعى به إليه فتطلبه[5] فاختفى مدة ، و حج فيها ثم قدم حلب مستخفيا ، فلما كانت فتنة الناصري

---

(١) وقع في الطبعة الأولى : الموثني - خطأ ، و الصواب ما أثبتناه في المتن و هو ثابت في الأصل ، ر ، و ذكره الذهبي في المشتبه ٢ / ٦٢٠ ، و لفظه : و بالتخفيف أحمد بن عمر بن عفاف الموشي العطار حدثنا عن ابن عبد الدائم - خ .

(٢) في هامش ا : إنما هو أبو الخير ، و لكن الناسخ صحفه على عادته .

(٣) ا : و غيرها .

(٤) ا : ممن .

(٥) ا : طلبه .

و تغلبه على المملكة، ولاه قضاء حلب لما أعيد حاجى إلى السلطنة، فاستمر إلى أن خرج الظاهر من الكرك، فثار على نائب حماة كمشبغا الحموى بأهل بانقوسا فقاتله، و أعان أهل حلب كمشبغا، فكانت النصرة لأهل حلب، فقبض على العادة و أخذه كمشبغا و سار إلى نصرة الظاهر فأعدمه بطريق حماة[1]، و ذلك فى مستهل ذى القعدة سنة ٧٩١، و رثاه الأديب أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضرير المعبر بموشح، أوله: قرأت بخط الشيخ برهان الدين الطرابلسى سبط ابن العجمى و أجازنيه، أنشدنى الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضرير المعبر لنفسه يرثى ابن أبى الرضى بموشح منسجم النظم:

على ابن أبى الرضى مر اصطبارى و سارا
[2]و عينى قد جرت من عظم[2] نارى بحارا
مدارس درسه اشتاقت إليه و حن العلم و العلما لديه
و أشياخ الحديث بكت عليه
فكم سألوه عن نص البخارى مرارا
فحير فى الجواب بلا اعتذار كبارا
إمام كان فى كل العلوم يعم على الخصائص و العموم
و يكرم ضيفه عند القدوم

---

(١) فى هامش ب: بخان شيخون بين المعرة و حماة.

(٢-٢) ى: و دمعى قد جرى من فرط.

و يحسن للفقير بلا احتقار وقارا

و يكسو بالفضائل كل عار إزارا

لأهل الفضل كان يقوم يلقى و يعشق من[1] يحب العلم عشقا

و إن أفتى ترى فتواه حقا

فأصحاب الفتاوى فى انحصار حيارى[2]

و قد عدمته أهل الاختيار بدارا[3]

فريدا كان فى نقل المذاهب فللطلاب كم أبدى غرائب

و فى حلب لقد صمد المناصب

و لا يسعى لأبواب الكبار نهارا

و لم يقطع لأهل الافتقار مزارا

جواد كان فى رد الجواب و كم فى العلم ألّف من كتاب

و ميز للمشايخ و الشباب

و كانت منه أهل الاشتهار فخارا

و لا يرعى الملوك و لا يدار أمارا

لقد بطل الرشى لما تقضى و كم قد رد بعد الحال أرضا

و كان الغيظ يكظمه[4] و يرضى

---

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : كان .

(٢) فى ا : حقارى .

(٣) ر : مدارا .

(٤) من هامش ا ، و لفظه : صوابه يكظمه ؛ و به يستقيم الوزن ، و وقع فى الطبعة الأولى : يكظم .

لمن

لمن أسعى لقد زاد افتكاري[1] و حارا
و عقلى طار من بعد اختياري نفارا
مضى ابن أبي الرضى حمدا و ولى و سافر سفرة ما عاد أصلا
ترى هل كان فى الدنيا و ولى
فعن أولاده و عن الذرارى توارا
و أوحش حين سار إلى القفار ديارا
مضى ابن أبي الرضى قاضى القضاة و أصبحت المنازل خاليات
سيسكن فى القصور العاليات
و يلبس من حرير الافتخار شعارا
و يلقى الجبر بعد الانكسار نخارا
عليه يا دموعى هىّ هيا فقلبى قد كواه البين كيا
أقول و إن قضى لو كان حيا
على ابن أبي الرضى مر اصطبارى و سارا
و عينى قد جرت من عظم نارى بحارا

قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب: كان ابن أبي الرضى من رجال العالم نجدة و همة، و كان يقوم بأمر الشرع و يشتد فى إنكار المنكرات.

٥٨٤ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الشهيد شهاب الدين أبي صالح عبد الرحمن[2] بن الحسن بن العجمى شهاب الدين

(١) فى ا: افكارى.

(٢) ا: عبد الرحيم بن عبد الرحمن؛ ر: عبد الرحيم.

ابن جمال الدين المعروف بابن الضياء و هو عثمان المذكور فى نسبه، ولد سنة ٧٤٢ بحلب، و هو من بيت كبير مشهور بها، و تفقه على زين الدين البارينى و علاء الدين البابى، و كتب بخطه كثيرا، و دخل القاهرة و أخذ عن فضلائها، و قرأ الأصول ببلده على الشيخ[1] جمال الدين عبد الله الحسينى نزيل حلب، و درس بالشرقية و غيرها، و ولى قضاء العسكر، فلما خرج العسكر إلى إياس[2] لقتال التركمان العصاة فى سنة ثمانين خرج معهم، ففقد فى ذى القعدة عند انكسار العسكر، و كان ذلك فى سنة ٧٨٠ .

٥٨٥ - أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبى طالب جلال الدين أبو الفتوح ابن فخر الدين الكازرونى البليانى - بفتح الموحدة و سكون اللام بعدها ياء آخر الحروف - المرشدى كان من أهل كازرون، و سمع من الشيخ المحدث سعيد الدين [3]محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود[3] و من حيدرة بن محمد بن يحيى بن المحيا العباسى و غيرهما، و حدث عنه أولاده الشيخ الحفيد[4] عفيف الدين و جمال الدين أبو إسحاق محمد و أبو سعيد محمد و غيرهم، و كان مولده فى السابع و العشرين من جمادى الأولى سنة ٧١٨، و مات فى سنة ٧٩٦ فعاش ٧٨ سنة، و من مروياته عن سعيد الدين مسعود «المسلسل بالأولية» حدثه به عن جمال الدين محمد بن عبد الله

---

(١) فى الطبعة الأولى: السيد؛ و ما أثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل.

(٢) ر: اناس.

(٣-٣) ر: محمد بن محمود بن مسعود.

(٤) ا: الجنيد.

ابن فهد القرشى المكى بشرطه عن الفخر عثمان بن محمد التوزرى بسنده المشهور من طريق حمزة المهلبى[١] عن أبى حامد بن بلال، ذكره الشيخ شمس الدين ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد[٢] التى خرجها له لما قدم عليهم شيراز و وصف أبا الفتوح بالحديث و الصلاح، و وصف الحفيد[٣] بالحفظ[٤] و العلم و العبادة و الصلاح، و أنشد لنفسه فى خطبة المشيخة[٥] لما ذكر شيراز و فضلها فقال:

فشيراز لها فى آل دين بمن فيها من الأعلام أيد
ففى ذاك الزمان فتى خفيف و فى هذا الزمان إلى الجنيد

٥٨٦ - أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن المظفر السلمى شهاب الدين ابن شرف الدين المصرى ثم الدمشقى، والد عز الدين[٦] عبد الرحمن بن السكرى، كان شيخا حسنا، منقطعا عن الناس، حسن السيرة، و كان بزى الجندية، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٤.

٥٨٧ - أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى[٧]

(١) ر: الحلبى.
(٢) ر: الحفيد.
(٣) ا: الجنيد.
(٤) وقع فى الطبعة الأولى: بالحديث، و ما أثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل.
(٥) ر: الشيخ.
(٦) ى: زين الدن.
(٧) زاد فى الإنباء ٣/ ٨٥: الدمشقى.

شهاب الدين بن زين الدين الواعظ ابن الواعظ قاضى الشام، ولد سنة ...[١] واشتغل فى صغره و عمل المواعيد و راج سوقه و أحبه العوام، ثم تقدم عند يلبغا الناصرى فولاه قضاء الشام، فلما جرى لبرقوق الخروج من الكرك و حصار دمشق قام القرشى فى وجهه و حرض عليه العوام، فآل أمره إلى أن قبض عليه و حبسه بسجن الجرائم بالقاهرة، ثم قتل خنقا فى ليلة تاسع[٢] رجب سنة ٧٩٣. قرأت بخط البرهان المحدث بحلب: كان أفضل أولاد أبيه، و كان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون.

٥٨٨ - أحمد بن عمر بن موسى بن أبى بكر بن أبى المكارم الصالحى الصحراوى الدلال، ولد سنة ...[١]، و سمع على الفخر بن البخارى و حدث، و مات سنة ...[١].

٥٨٩ - أحمد بن عمر بن هلال الإسكندرانى ثم الدمشقى الفقيه المالكى شهاب الدين، ولد ...[١] و أخذ عن الأصفهانى و غيره، وكتب على ابن الحاجب الفروعى، وكان ماهرا فى الفقه و الأصول، و كان مفتيا بارعا فاضلا، مات فى صفر سنة ٧٩٥.

٥٩٠ - أحمد بن عمر بن يحيى الكركى[٣] شهاب الدين الدمشقى، سمع من الحجار و حدث، و مات فى المحرم سنة ٧٩٣، لم يزد على ما ههنا، قلت: غير المعرى روى لنا عن الفخر.

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٢) فى الطبعة الأولى: التاسع، و التصحيح من الإنباء ٣ / ٨٦.

(٣) ر: الكرخى.

٥٩١ - أحمد بن عمر بن امرأة المزى، ينظر من معجم الذهبى، مات سنة ٧٣١ [١].

٥٩٢ - أحمد بن عمر المالقى الجوال، كان أديبا بارع الخط، مكثرا من الشعر الوسط، كثير التبذل، شكس الخلق، انتظم بدار الملك بغرناطة مع كتاب الإنشاء، ثم بهرجه النقد، وكان فى آخر عمره يتكفف، قال فى الإكليل: معتر غير قانع، ومنتجع كل هشيم ويانع، لقيته بمالقة وقد تغلب عليه زمانة عينيه وسقط فى يديه، وأنشدنى:

لاح الجمال فكنت أول لائح ودعا الهوى فأجبته بجوانحى
لولا الهوى والداعيات لحسنه لم أصغ منصدع الفؤاد لصادح

[مات فى حدود سنة ٧٣٢ - [٢]].

٥٩٣ - أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبى، ولد سنة ... [٣] وأجاز له .. [٣] وحدث، ومات ... [٣].

٥٩٤ - أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر شهاب الدين ابن مكتوم القيسى، كان خيرا دينا، مات فى المحرم سنة ٧٧٦.

٥٩٥ - أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزومى الشهير بابن الخشاب، بدر الدين بن مجد الدين، وكيل بيت المال، ولد سنة ٦٦٩، وولى وكالة بيت المال عوضا عن أبيه، وكان من الرؤساء الأماثل، ومات

(١) بياض فى ب.
(٢) ما بين الحاجزين سقط من ا، ر.
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

فى شعبان سنة ٧١٤[١] .

٥٩٦ - أحمد بن عيسى بن أبى القاسم ...[٢] .

٥٩٧ - أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطى المقرئ [المجود نجم الدين -[٣]] ، ولد فى رمضان سنة ٦٢٧ ، و تعانى القراءات إلى أن مهر فيها و اشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط ، و كان قد سمع كثيرا من المرجا[٤] بن شقيرة و غيره ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٠٧ بواسط .

٥٩٨ - أحمد بن فرج بن ...[٥] .

٥٩٩ - أحمد بن أبى الفرج بركات[٦] الفارقانى ، تاج الدين بن شرف الدين ، كان أبوه نصرانيا يعرف بسعيد الدولة فأسلم و لقب شرف الدين ، و خدم ولده عند بهادر رأس نوبة فتقدم إلى أن صار مستوفى الدولة ، فلما ولى الأعسر[٧] الوزارة المرة الثانية صادره و ضربه بالمقارع فترك المباشرة

(١) ر : أربع و سبعين و سبعمائة .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ا ، ى .

(٤) ر : ابن المرجا .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول إلا فى ر ، و فيه : و ترجمته فى طبقات الإسنوى .

(٦) ا : بن كاتب .

(٧) ر : الاعز .

و انقطع بزاوية الشيخ نصر المنبجى، و كان الشيخ نصر صديق بيبرس الجاشنكير و قلّ أن يخالفه فى شىء، فكلمه فى أمره فأعفاه من المباشرة، و استمر بالزاوية إلى أن حفظ البقرة و آل عمران، و توصل إلى أن استخدمه بيبرس لما ولى تدبير المملكة هو و سلار نخدمه، و حصل له أموالا جمة فى مدة يسيرة، و تقدم عنده حتى[1] صار هو المتحدث فى الدولة بأسرها، و لا يعمل فى ديوان الوزارة و لا الأستادارية شىء[2] إلا بعد مراجعته، و كان كثير الزهو و الإعجاب بنفسه و التعاظم بحيث كان الشخص إذا كلمه و هو راكب أمر بضربه بالمقارع، فصنع ذلك مرتين أو ثلاثة فلم يجسر بعد أحد أن يتحدث معه و هو راكب، و إذا نزل و دخل منزله لم يجسر أحد على الهجوم عليه فتصير[3] الناس على اختلاف مراتبهم على بابه حتى القضاة، فصار مهابا[4] جدا، و مع ذلك فلا يقبل هدية و لا يخالط أحدا و لا يجتمع مع غريب[5]، و يقتصد فى ملبسه فلا يلبس فى الصيف إلا الشامى الرفيع الأبيض، و لا فى الشتاء إلا الملطى الصوف الأبيض، فلا يرى عليه إلا فرجية بيضاء، ثم إن سلار ألزمه بلبس خلعة الوزارة و كان شديد البغض له فلم يستطع مخالفته و لبسها فى النصف من المحرم سنة ٧٠٦، فعمل الوزارة ذلك

---

(١) ا: إلى أن.
(٢) ر: بشىء.
(٣) ر: فيصير.
(٤) زيد فى ر، ا: محترما.
(٥) ا، ى، ر: بغريب.

اليوم بالقلعة على العادة إلى أن انصرف إلى منزله و شيعه الناس، ثم أصبحوا ليركبوا فى خدمته فأقام حتى تعالى النهار و أرسل يقول له مع غلامه إنه عزل نفسه، و توجه إلى زاوية الشيخ نصر و بعث بخلعة الوزارة إلى الخزانة، فكتب نصر إلى بيبرس فشفع فيه، فلم يزل حتى أعفى فقرر النشائى[1]، و صار الأمر كله معذوقا[2] بابن سعيد الدولة، و كان يجلس فى دار النيابة بجانب سلار فوق جميع المتعممين و ينفذ حكمه فى كل جليل و حقير، فلما تسلطن بيبرس عظم شأنه إلى أن صار يقف على أجوبة البريد إلى النواب، و لم يكن السلطان يكتب علامته على شىء حتى يرى خطه فيه.

٦٠٠ - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى العمرى الحرازى - بفتح المهملة و التخفيف و بعد الألف زاى - المكى، ولد سنة ٦٧٥ ببلده حراز من اليمن. و قدم مكة فسمع بها من الفخر التوزرى و الصفى و الرضى الطبريين، و سمع بالمدينة من أبى عبد الله محمد بن محمد بن حريث العبدرى كتاب الشفاء، قال أنا عبد المهيمن بن عبد الله بن محمد الأنصارى أنا محمد بن عبد الله الأزدى أنا محمد بن حسن بن عطية بن غازى أنا عياض، و سمع من غيرهم؛ و أقام بمكة و مهر فى الفقه و شارك فى غيره مع العبادة و الديانة، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بمكة، و مات فى ١٢ شوال سنة ٧٥٥.

---

(١) ا: الفسائى؛ ب: الدالى - بلا نقط، و الظاهر أنه ضياء الدين النشائى - ك.

(٢) ر: معدوما.

أحمد

٦٠١ - أحمد بن قاسم[١] بن عبد الرحمن الجذامى أبو العباس القباب، قال ابن الخطيب: كان صدرا من صدور عدول الحضرة بفاس، و ولى القضاء بجبل الفتح، و كان حسن السمت، و دخل سلا و أنا بها[٢] فاستدعيته إلى دعوة فاعتذر فكتبت إليه:

أبيتم دعوتى إما لبأو[٣] و يأبى مثله مثلى الطريقه
و بالمختار للناس اقتداء و قد حضر الوليمة والعقيقه
و غير غريبة إن رق حر على من حاله مثلى رقيقه
و إما زاجر الورع اقتضاها و يأبى ذاك دكان الوثيقه

قال: ثم دخل غرناطة سنة ٧٦٢ و رجع إلى فاس و هو حسن السمت - انتهى، و قرأت بخط بعض المغاربة أن المذكور حقد على ابن الخطيب إلى أن وقع له ما وقع فكان ممن أفتى بقتله، و عاش هو إلى حدود السبعين[٤].

٦٠٢ - أحمد[٥] بن أبى القاسم بن سعيد الإخميمى أبو القاسم المصرى، أحد من نبغ من طلبة الشافعية، و مات فى سنة ٧٨٩.

٦٠٣ - أحمد بن أبى القاسم بن عبد الله بن إبراهيم الخولانى من أهل المرية

---

(١) وفى الإحاطة طبعة مصر ٧١/١: أحمد بن أبى القاسم.
(٢) ر: و أقام بها.
(٣) فى الإحاطة: لكبر.
(٤) ذكره أحمد بابا التنبكتى فى نيل الابتهاج طبعة فاس ص ٥٢ فأرخ وفاته سنة ٧٧٩ - ك.
(٥) زيادة فى ا، ى، ر.

يكنى أبا جعفر و يعرف بالبغيل ، قال أبو البركات : كاتب نبيل و شاعر مطبوع ينفذ[١] فى المطولات ، حسن المجالسة ، ذكى النفس ، لطيف الشمائل ، و كان حسن الخط يكتب عن أهل بلاده ، و قال المصنف فى التاج : بقية صالحة و غرة فى الزمن البهيم واضحة ، و أرخ و قيد و أحكم بناء العبادة[٢] و شيد ، و رقم الرسائل و الوقائع ، و رسم الأخبار و كتب الوقائع ، فمجالسته عظيمة الأمتاع[٣] و محاضرته مقرطة للأسماع ، و له شعر جزل لا ينكر لمعانيه غزل و ألفاظ ثقيلة و معان تتبرج تبرج العقيلة ، فمن شعره قصيدة أولها :

بذاك الجناب الرحب و القلل الشم   معالم مجد دونها شرف النجم
و أعلام فخر لا دروس لها على   مرور الليالى فهى ثابتة الرسم

و من أخرى :

بأروع بسام رأى الصبح مسفرا   طلاقته فارتاب فى نفسه الصبح
و تعجز أن تجلو ذكاء لنا الدجى   إذا لم ينلها من سنا بشره لمح
سليل الأولى تهدى النجوم لسيرها   [٤]بنار قراهم[٤] كلما شكل السبح

و محاسنه جمة ، مات فى الطاعون فى عاشر المحرم سنة ٧٥٠ عن نحو من سبعين سنة .

---

(١) من ى ؛ و فى الأصل : ينفسد ، و فى الطبعة الأولى : ينقذ .
(٢) ا : العبارة .
(٣) ا ، ى ، ر : عطية الاتساع .
(٤-٤) ا ، ى : منار فراقهم .

٦٠٤ - أحمد بن أبى القاسم بن يحيى بن عبد الله بن وداعة أبو جعفر، من أهل رندة و سكن مالقة، و كان خطيبا فاضلا و له تواليف، مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٨[1] .

٦٠٥ - أحمد بن قايماز المصرى الأستادار، مات فى ربيع الأول سنة ثمانمائة[2] .

٦٠٦ - أحمد بن قطب المصرى، نشأ بمصر و تعانى الأدب و كتب الإنشاء و ولى كتابة سر حلب عوضا عن زين الدين خضر، فمدحه ابن نباتة فقال:

يا ذاكرا نعمى ابن خضر عنده لا تخش مضيعة على الطلاب
و انظر إلى بدل آتى من بعده حلبا تجد للفضل ضوء شهاب
بدل من الأبدال فى أوصافه يعزى إلى قطب من الأقطاب

ثم صرف عنها و عاد إلى القاهرة فمات بها سنة ٧٤٨ و قد جاوز الستين .

٦٠٧ - أحمد بن قطلو[3] العلائى الحلبى و أبوه عتيق علاء الدين كندغدى[4] ، ولد سنة ٧١٧ ، و سمع بحلب من إبراهيم بن صالح بن العجمى و حدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة من قوله فى عشرة الحداد على ابن فادشاه

(١) ر : ثمانى مائة .
(٢) ر : ثمان و ثلاثين و سبعمائة .
(٣) وقع فى الشذرات ٦/٣٢٧ : قطلوبغا .
(٤) وقع فى الطبعة الأولى : كيدغدى، و التصحيح من الشذرات ٦/٦١ ، ذكره فيها فى ذكر ابنه شهاب الدين أحمد بن كندغدى استطرادا و لفظه : كندغدى - بضم الكاف و سكون النون و دال مضمومة و غين معجمة ساكنة و دال مهملة مكسورة - لفظ تركى معناه بالعربية ولد النهار . . . و كان أبوه علاء الدين أستادارا للأمير اقتمر - خ .

إلى آخر الجزء، و مات فى [١]ثامن عشرين من شعبان[١] سنة ٧٩٣ .

٦٠٨ - أحمد بن كشتغدى[٢] بن عبد الله المعزى الصيرفى المصرى، ولد فى رمضان، و قيل فى ربيع الأول سنة ٦٦٣، و سمع من أحمد بن عبد الله ابن النحاس و المعين أحمد بن على الدمشقى و النجيب القيسى و عبد الهادى القيسى و أبى حامد ابن الصابونى و غيرهم، و أجاز له عمر الكرمانى و ابن عبد الدائم و أحمد بن سلامة، و كان سماعه صحيحا و أكثر عنه الطلبة، و كان مليح الصورة، حسن الهيئة، طويل الروح فى الإسماع لا يرد من قصده، و كان من أجناد الحلقة من أهل الخير و العفاف و الوقار، أسمعه أبوه و أسمع أخاه محمدا، حدثنا عنه جماعة من مشايخنا، و حدث كثيرا، مات فى ١١ صفر سنة ٧٤٤ .

٦٠٩ - أحمد بن كيدغدى العزيزى، ولد سنة ...[٣]، و سمع من النجيب الحرانى و غيره، رأيته بخط ابن رافع و ضبب عليه .

٦١٠ - أحمد بن لؤلؤ الرومى شهاب الدين ابن النقيب، ولد سنة ٧٠٦[٤]، و اشتغل بالعلم و له عشرون سنة، و سمع الحديث من ابن القماح و ابن عبد الهادى و الميدومى، و مهر فى الفنون، و اختصر الكفاية، و عمل تصحيح المهذب و نكت المنهاج و غير ذلك، و تفقه على السنباطى و السبكى

(١-١) ا، ر : ثامن عشرى شعبان .
(٢) ا : كندغدى .
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٤) كذا فى الأصول، و فى المعجم الصغير : تسع و سبعين .

و نحوهما

و نحوهما ، و أخذ العربية عن أبى الحسن ابن الملقن و أبى حيان و برع ، و كان وقورا ساكنا خاشعا قانعا[١] ، انتفع به الطلبة و تخرج به الفضلاء ، و اختصر التنبيه فصحح على قاعدة المتأخرين ، و اختصر هذا المختصر فاقتصر من[٢] ذكر الخلاف على الراجح ، و هو لطيف كثير الفائدة سهل التناول و لكنه لم يرزق حظ الحاوى الصغير ، ترجم له الإسنوى فى الطبقات ترجمة جيدة قال فيها : كان عالما بالفقه و القراءات و التفسير و الأصول و النحو ، و يستحضر من الأحاديث كثيرا خصوصا المتعلقة بالأوراد و الفضائل ، و كان ذكيا أديبا شاعرا فصيحا متواضعا كثير المروءة و البر و التصوف[٣] و الحج و المجاورة ، مواظبا على الإشغال و الاشتغال ، لا أعلم بعده من اشتمل على صفاته ، و كان أبوه روميا من نصارى أنطاكية ، فوقع فى سهم بعض الأمراء فرباه و أعتقه ، و باشر النقابة لبعض الأمراء فعرف بالنقيب ، ثم انقطع و تصوف بالبيبرسية فلزم الخير و العبادة ، و نشأ له ولده الشهاب على قدم جيد ، فكان أولا بزى الجند ثم حفظ القرآن و قرأ بالسبع ، ثم اشتغل بالعلم و له عشرون سنة فلازم إلى أن مهر ، قال : و لم يكتب قط على فتيا تورعا و لا ولى تدريسا ، و كان مع تشدده فى العبادة حلو النادرة كثير الانبساط و الدعابة[٤] ،

(١) ب : فائقا .

(٢) ر : على .

(٣) ا : التصون .

(٤) فى هامش ا : انتهى .

و مات قبله أى قبل الإسنوى[1] مطعونا فى نصف شهر رمضان سنة ٧٦٩ .

٦١١ - أحمد بن أبى المجد بن ضرغام بن أبى المجد البعلى الحموى القطان ، سمع مسند أحمد على المسلم بن علان ، روى عنه شهاب الدين ابن رجب فى معجمه بالإجازة .

٦١٢ - أحمد بن محمد بن الحسام آقوش الرومى الأصل اليونينى[2] ثم الدمشقى المؤذن ، سمع من أبى بكر بن مشرف و إسماعيل بن عمر بن الحموى و ابن الشحنة و غيرهم ، و أجاز له الدشتى و القاضى تقى الدين سليمان و إسماعيل ابن مكتوم و آخرون و حدث ، و مات فى المحرم سنة ٧٧٦ .

٦١٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم[3] بن إبراهيم[3] الأذرعى الأصل ثم الدمشقى ثم المصرى ، ولى أبوه القضاء بدمشق ، و كان هو فاضلا حسن الشكل و الخلق و الخلق ، ناب فى الحكم ، و حج غير مرة ، و كان[4] له إجازة من ابن القواس و أبى الفضل بن عساكر و العز الفراء و غيرهم ، و سمع من التقى سليمان و الحسن الكردى و أبى الحسن الوانى ، و أسمع ابنته مريم على الوانى و الدبوسى ، و عمرت[5] حتى كانت آخر من حدث عنهما بالسماع ، سمعت منها الكثير ؛ مات بالقاهرة فى خامس عشرى شعبان سنة ٧٤١ عن

---

(١) ا ، ى ، ر : و مات بعده مطعونا .

(٢) ر : التونسى .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) ا : و كانت .

(٥) ا : فعمرت .

نحو الستين[١] .

٦١٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوى ، شهاب الدين بن الضياء ، ابن عم القاضى صدر الدين ، كان شيخ الخانقاه الجاولية[٢] ، و ناب فى الحكم عن ابن عمه ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٩٥ .

٦١٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى صفى الدين أخو الرضى ، ولد سنة ٣٣ ، و سمع الصحيح من ابن أبى حرمى ، و سمع من شعيب الزعفرانى و ابن الجميزى و غيرهما و حدث ، وكان دينا خيرا ، وكان قد أضر فسقط من مكان عال فانقدحت[٣] عيناه و أبصر ، و مات فى شوال سنة ٧١٤ .

٦١٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى عماد الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين الحنبلى ، ولد سنة ٦٣٧ ، و سمع من الكاشغرى و ابن الخازن و من ابن رواج[٤] و جماعة ، و حدث و تفرد بأجزاء ، و كان يؤم بمسجد ، و له مدارس ، مات سنة ٧١٠ فى جمادى الآخرة ، روى

---

(١) ر : السبعين .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : كان شيخ الخانقاه و الجاولية ؛ و التصحيح من النجوم الزاهرة ٩/ ١٩ فقال فى الهامش نقلا عن خطط المقريزى ٢ / ٤٢١ : الخانقاه الجاولية ، إن هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكبش ، أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولى فى سنة ٧٢٣ هـ - خ .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : فانفتحت ، و ما أثبتناه فى المتن ثابت فى ا ، ى ، ر ؛ فانقدحت أى غارت - انظر لسان العرب .

(٤) ا : رواح .

عنه القطب و البرزالى و السبكى و الذهبى و غيرهم .

٦١٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم الدمشقى ابن المهندس ، قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء، روينا جزء البطاقة عن شيخنا عنه بسنده إلى مؤلفه أبى القاسم حمزة الكنانى .

٦١٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المرادى القرطبى العشاب ، ولد فى ربيع الأول سنة ٤٩ ، و روى عن أبى محمد بن برى ، و سمع من ابن هارون الموطأ ، و أخذ عن أبى إسحاق بن عباس و أبى القاسم بن الفراء و من عبد الله بن محمد اللخمى ابن الحجام و من أبى على حسن بن حسين خطيب تونس و من أبى العباس بن الغماز و غيرهم ، و اشتغل فى النحو و غيره و وزر للجيانى[1] صاحب تونس ، ثم نزل الإسكندرية و حدث بها بكثير من مسموعاته ، و سمع منه تقى الدين ابن عرام و آخرون ، و آخرهم شيخنا برهان الدين الشامى ، و مات بها فى سنة ٧٣٦ .

٦١٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقى تاج الدين بن القاضى فتح الدين بن الشهيد ، تفقه قليلا ، و شارك فى الفضائل ، و قال الشعر ، و ولى بعض الأنظار بدمشق ، مات[2] سنة ثمانمائة .

٦٢٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسى أبو محمود ، ولد سنة ٧١٤ ، و عنى بالحديث فسمع من أصحاب ابن عبد الدائم و النجيب و ابن علاق فأكثر و برع و جمع ، و شرع فى شرح سنن أبى داود ، و درس بالتنكزية

(١) ر : للجامى .

(٢) زيد فى الشذرات ٦/٣٦٤ : فى ذى القعدة .

بعد

بعد العلائى ، و ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال : طالب مفيد ، سريع القراءة ، سمع الكثير ، و مات بالقدس[١] سنة ٧٦٥ .

٦٢١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدى شهاب الدين ابن شيخ الوضوء[٢] كانت له عناية بالعلم ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٩٩ .

٦٢٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغى الرومى الحنفى ، قدم دمشق و صار شيخ زاوية بالشرف الأعلى . و كان حسن النغمة إلى الغاية ، ولى مشيخة الخاتونية و إمامة الحنفية بالجامع الأموى ، و كان الأفرم يكرمه و يعظمه إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٧ .

٦٢٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الاخوة المصرى شهاب الدين بن زين الدين ، ولد سنة ٦٤٥ ، و سمع من الرشيد العطار مجلس البطاقة ، و حدث به عنه و تفرد بالسماع منه ، و كانت وفاته فى رجب سنة ٧٤٥ .

٦٢٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن تمام بن السراج الصالحى الحنبلى ، ولد سنة ٦١١ ، و حضر فى الثانية على عمر بن القواس معجم ابن جميع ، و سمع من يوسف الغسولى و غيره و حدث ، سمع منه سعيد الذهلى و الحسينى و غيرهما . و قال ابن رافع : كان رجلا جيدا ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

---

(١) زيد فى المعجم الصغير : فى ربيع الأول .

(٢) و فى الشذرات ٦/٣٥٧ : المعروف بابن شيخ الوضوء ، قال ابن حجر : كانت له عناية بالعلم و عرف والده بشيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء .

٦٢٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراسانى، الشيخ ركن الدين بن وحيد الدين الصوفى الشافعى، قدم دمشق و درس بالركنية بها، و اختص بتنكز، وكان يكثر الاجتماع به مع الشيخ الظهير، فلما أبعد تنكز الشيخ الظهير أبعده معه و منعه من الاجتماع به، و كان درس بالركنية من الحاوى الصغير، و ولى مشيخة الطواويسية و حصل [١]به لوقف[١] الركنية نفع، و استمر بعد سخط تنكز عليه خاملا إلى أن مات، و هو والد البدر شيخ الطواويسى و الشيخ على أحد الصوفية بالخاتونية، مات يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤١.

٦٢٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الواسطى ثم الأشمومى، جمال الدين الوجيزى، كان قد حفظ كتاب الوجيز و اعتنى به فعرف به، وكان يقول إنه أسن من بدر الدين ابن جماعة بسنة، و ضعف بآخره عن الحركة فلزم بيته حتى مات فى رجب سنة ٧٢٩.

٦٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الشويش الحلبى الجبرينى، تعانى القراءات فمهر فيها و أقرأ مدة، و مات بقرية جبرين فى مستهل ذى الحجة سنة ٧٩٣.

٦٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى طاهر الحمصى المعروف بابن الصيرفى، سمع من ابن الشحنة من البخارى و حدث، سمع منه ابن ظهيرة.

٦٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبرى ثم المكى زين الدين حفيد الحافظ محب الدين، ولد سنة ٦٩٣، و روى عن يعقوب بن أبى بكر الطبرى من جامع الترمذى و حدث، و كان صالحا فاضلا جوادا عاقلا كثير الرئاسة

(١-١) ر: له بوقف.

و السودد[1] من بيت كبير ، و أقام بمصر فى خانقاه سعيد السعداء ، و له نظم ، و رجع إلى مكة فانقطع ، و جاور بالمدينة سنين من سنة ٣٧ إلى سنة ٤١ فأقام بمكة إلى أن حضر أجله ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

٦٣٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى ، محب الدين بن أبى الفضل قاضى مكة و ابن قاضيها ، أسمعه أبوه على العز ابن جماعة و غيره ، و تفقه بأبيه و غيره ، و ولى قضاء المدينة فى حياة أبيه و قضاء مكة بعده ، و لم يزل إلى أن مات بها سنة ٧٩٩ ، وكان عارفا بالحكم .

٦٣١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسى الحنبلى أحضر على الحجار و أسمع من غيره و تمهر ، و تكلم على الناس فأجاد ، و كانت له عناية بالحديث ، مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ .

٦٣٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد الحسينى شهاب الدين بن أبى المجد نقيب الأشراف بحلب ، ولد بعد سنة سبعمائة تقريبا و ولى نقابة الأشراف ، وكان حسن الطريقة جميل الأخلاق ، مات سنة ٧٧٨ ، و هو والد شيخنا بالإجازة أحمد بن أحمد[2] بن محمد نقيب الأشراف بحلب .

٦٣٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن على القسطلانى شرف الدين ابن العلامة أبى بكر قطب الدين ، ولد سنة ٤٨ أو فى التى بعدها ، و سمع على أبى عبد الله بن أبى البركات بن أبى الخير الهمدانى صحيح البخارى باجازته

(١) ر : التودد .

(٢) ر : احمد بن احمد بن محمد .

العامة من أبي الوقت بقراءة الفخر التوزرى بمكة ، و ذلك فى شهور سنة ٥٨ ، و سمع أبا اليمن ابن عساكر و يعقوب بن أبي بكر الطبرى ، و سمع من أبيه كثيرا ، و أجاز له أبو الفرج الحرانى و شيخ الشيوخ بحماة و الرشيد العطار و أحمد بن على بن يوسف الدمشقى و عبد الله بن عثمان بن دحية و ابن غزون[1] و آخرون ، و حدث بقوص و القاهرة و مكة و غيرها ، و كان كريم النفس ، حسن الخلق ، و جاور بمكة مدة[2] ، و ترسل عن أمير مكة إلى سلطان مصر ، و مات سنة ٧١٤ فى صفر بالقاهرة ، و أبوه ابن عم والد أحمد بن محمد بن على الآتى ، و تأخر بعد وفاة هذا زمانا .

٦٣٤ _ أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى ثم الصالحى ، ابن عم التقى سليمان بن حمزة شهاب الدين بن السيف الشاهد بحانوت العصرونية[3] ، ولد فى رمضان سنة ٥٢ أو بعدها ، و سمع من ابن عبد الدائم الأربعين الآجرية و جزء ابن الفرات و نسخة نعيم ابن الهيصم[4] و حديث أيوب و المبعث لهشام بن عمار و جزء بكر بن بكار و غير ذلك ، و سمع أيضا من عبد الوهاب[5] بن الناصح و ابن أبي عمر و[6] آخرين ، و تفقه و حفظ المقنع ، و كان يكرر عليه إلى أن مات فى

(١) ا : عزون .
(٢) ثابت فى الأصل ، و سقط من بقية النسخ .
(٣) ر : القصرونية .
(٤) راجع لترجمة نعيم بن الهيصم لسان الميزان ٦/١٧١ .
(٥) ب : عبد الواحد .
(٦) زيد فى ر ، ا : جماعة .

رجب سنة ٤٧٢[1] .

٦٣٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الأنصارى القنائى - من الطالع[2] .

٦٣٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن قعنب أبو جعفر الغرناطى ، أخذ عن أبى جعفر ابن الزبير و أبى محمد بن سماك و غيرهما ، و كان عارفا بالمسائل و الأحكام ، جيد المعرفة بالوثائق ، و كان حلو النادرة ، ثم ولى القضاء بأماكن منها بسطة ، و مات فى شعبان سنة ٧٣٢ .

٦٣٧ - أحمد[3] بن أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان[4] البكرى الشريشى ، مات بمنزلة الحسا بين الكرك و معان[5] و هو متوجه إلى الحجاز فى منسلخ شوال سنة ٧١٨ ، و مولده بسنجار فى سنة ٥٣ ، حدث بجزء ابن عرفة عن النجيب و جماعة ، وكان من كبار الأئمة الفضلاء .

٦٣٨ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن حسين بن على بن سليمان بن أبى عرفة اللخمى السبتى أبو حاتم بن أبى القاسم بن أبى العباس العزفى ، ولد سنة ٦٣٤ ، ولى إمرة سبتة بعد أبيه ، و أخذ له البيعة أخوه أبو طالب فباشرها مدة ، ثم ترك و اعتزل و تخلى عن الإمرة لابن أخيه ، و اقتصر هو على أملاك له يغدو إليها و يروح ،

(١) ر : ثلاث و أربعين و سبعمائة .

(٢) ترجمته فى الطالع السعيد طبعة مصر ص ٥٤ فقال : إنه مات ٤/١ ذى القعدة سنة ٧٠٩ .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا . و ترجم له فى الشذرات ٤٧/٦ .

(٤) و فى ذيل مرآة الزمان ٢٩٢/٤ : سُمْحان .

(٥) معان - مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء - انظر معجم البلدان ٩٣/٨ .

و كان قد قرأ على أبى الحسين بن أبى الربيع و تأدب به، و سمع من أبيه و [1]أبى الحسن الرعينى[1] و غيرهما، و أجاز له أبو عمرو بن الحاج و أبو الحسن ابن قطرال و أبو عبد الله بن الأبار و أبو بكر بن سيد الناس و غيرهم، و من أهل الشام قطب الدين بن أبى عصرون و تمام مائة نفس، و فى أيامه كسر أسطول المسلمين أساطيل الفرنج، فعد ذلك من يمن نقيبته[2]، و كان ذلك فى سنة ٦٩٨، و مدحه الشعراء بذلك، ثم لما استولى ابن الأحمر على سبتة دخل هو غرناطة سليب المال، و أقام بها على حالة إجلاله[3] لدينه، ثم رجع إلى فاس ثم إلى سبتة لما استعادها يحيى ابن أخيه، فاستمر بها على حالته الأولى فى غاية من التمسك بالديانة إلى أن مات فى ربيع الأول سنة ٧١٠، و كانت جنازته حافلة جدا، و كان نسيج وحده حياء و عفافا و انقباضا و إيثارا للعافية و اختيارا للسكون - رحمه الله - ذكره لسان الدين ابن الخطيب مطولا و هذا ملخص ما ترجمه به.

٦٣٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى أبو عمرو المالكى، ولد سنة ٦٧٢ بغرناطة، و قدم دمشق ...[4] و سمع من الفخر و الفاروثى و غيرهما، و حدث بجزء الأنصارى، و كان إمام محراب المالكية، متصديا للفتوى، و سمع منه البرزالى و الذهبى، قال البرزالى فى الشيوخ

---

(١) ر : أبى الحسين المرعشى.

(٢) ر : نفسه.

(٣) ا، ى : اخلال ؛ ر : اجلال.

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول.

المتوسطين : كان أحد المفتين فى مذهبه ، و هو فاضل كثير المطالعة ، ملازم الفتوى ؛ قال ابن كثير : مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٥ ، و تأسف الناس على صلاحه و فتاويه النافعة الكثيرة - رحمه الله تعالى ، و جده سميه أحمد كان بارعا فى الأدب ، مشاركا فى الفقه و الأصول ، ثم برع فى النحو حتى فاق أقرانه حتى كان يقول : [إذا مت يفعل ابن عصفور - [1]] فى كتاب سيبويه ما شاء ، فانه لا يجد من يرد عليه ؛ و له شرح سيبويه ، شرح فائق ، و عدة تصانيف ، و مات بافريقية سنة ٦٤٧ .

٦٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الله [2] بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن ظاهر بن يوسف الحلبي المعروف بابن النصيبي ، كمال الدين بن تاج الدين بن كمال الدين [3] بن زين الدين ، ولد سنة ٦٩٥ ، و أسمع على سنقر الزينى و رشيد بن كامل و جماعة من أصحاب ابن خليل ، و ولى كتابة الإنشاء بحلب ، و كتب و جمع و علق كثيرا ، روى عنه ابن بردس و ابن عشائر و ابن ظهيرة ، و أثنى عليه ابن حبيب ، و عنده عن سنقر مسند الشافعى و البخارى و على [4] إبراهيم ابن عبد الرحمن الشيرازى جزء سفيان [بن عيينة : أنا السخاوى ، و حدث عن والده يعزى [5] إلى الأعمش - [6]] ، مات بحلب فى سنة ٧٦٤ .

(١) ما بين الحاجزين ثابت فى الأصل و كذا فى البغية للسيوطى ، و موضعه بياض فى بقية النسخ .
(٢) ب ، ر : هبة الله .
(٣) ر : جمال الدين .
(٤) كذا ، و لعل الصواب : عن .
(٥) فى الطبعة الأولى : يعز .
(٦) ما بين الحاجزين سقط من ا ، ر ، ى .

٦٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم الشيخ بدر الدين بن الصاحب شرف الدين بن الصاحب زين الدين بن الصاحب محيي الدين[١] بن الصاحب بهاء الدين ابن حنا الأديب العلامة[٢] الفقيه الشافعى حفيد الآتى ، ولد سنة ١٨ فيما ذكر هو أو سنة ١٧ . و قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى : مولده سنة ٢٧ ، فغلط فى ذلك ، و غلط فى اسمه أيضا فسماه محمدا ، و ذكر أنه ولى نظر المطابخ السكرية بمصر ، و قال إنه شرح قطعة من مقامات الحريرى و اختصر تلخيص المفتاح فسماه لطيف المعانى ، قلت : ولى تدريس الشريفية بمصر ، و درس فى الحاوى دروسا حسنة متقنة ، وكان قيما به ، و له عليه تعليق ، و مهر فى الشطرنج و هو القائل :

لى فى الشطرنج علم ... أتقن الإدمان حفظه

ألعب الغائب منها ... فأراه طبقا[٣] يقظه

و نظم القصائد النبوية ، و أجاد فى المقاطيع ، وكان حاد[٤] النادرة ، سريع البادرة[٥] ، يهاب جانبه ، و يرعاه عدوه و صاحبه ، و لم يزل إلى أن و قع له مع الشيخ سراج الدين البلقينى ما وقع ، فما خلص إلا بعناية أكمل الدين و غيره ،

(١) ر : فخر الدين .

(٢) من ر ؛ و فى الطبعة الأولى : العالية .

(٣) ا : طبعا ؛ ر : طيبا .

(٤) ر : حلو .

(٥) ر : المبادرة .

و ذلك فى سنة ٨٦ ، و عاش بعد ذلك إلا[1] أن قدرت وفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٨٨ ، وكان كثير الحج و المجاورة ، و له مقاطيع كثيرة ذلك ، و أفرد جزءا سماه مقطعات النيل ، فيه أشياء لطيفة ، منها لما هجم النيل على غفلة :

قد قلت لما أن تزايد نيلنا أو كاد ينزل ذروة المقياس
يا نيل يا ملك المياه بأسرها ما فى وقوفك ساعة من باس

و له فى عكس ذلك :

تقاصر النيل عنا تقاصرا متتابع
حتى قنعنا اضطرارا منه بمص الأصابع

و له لما انكشف الماء عن الأرض التى بين الفسطاط و الروضة :

كانت لمصر ميزة بنيلها و قد خلت
كأنه بعل لها من بعده ترمّلت

و له لما أفرط فى الزيادة :

طغى النيل[2] عن حد عاداته و علمنا الجهل فى العالمين
فصرنا نكشف عوراتنا وكنا نخوض مع الخائضين

و من لطيف قوله :

طاف بكأس الصبوح تجلى فصقب[3] الديك ثم ماحا
كأنه ظن من صفاها بأنها عينه فصاحا

(١) كذا فى الأصول كلها ، و لعل الصواب : إلى .
(٢) فى الأصل : الماء .
(٣) ص : فصفق .

قرأت عليه شيئا يسيرا و سمعت من فوائده - رحمه الله، و له فى الشطرنج :

أميل لشطرنج أهل النهى[1] و أسلوه من ناقل الباطل
و كم لى أهذب لعابها و يأبى الطباع على الناقل

٦٤٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم المسند المعمر الرئيس بدر الدين بن الجوخى، و عرف أيضا بابن الزقاق، ولد سنة ٦٨٣، و أسمع الكثير على الفخر ابن البخارى و زينب بنت مكى و عبد الرحمن بن الزين و التقى الواسطى و أبى الحسين اليونينى فى آخرين، و حدث بالكثير، و خرج له الجمال السرمرى مشيخة و الحسينى أخرى، و حدث[2] عنه الحفاظ، و حدث عنه شيخنا العراقى. قال ابن رافع: حدث كثيرا و طال عمره و انتفع به، و كان يباشر فى الجيش ثم ترك و أقبل على إسماع الحديث و كان مشكورا، مات فى رمضان سنة ٧٦٤[3] بعد أن حدث بالمسند بسماعه من زينب بنت مكى، و ذلك بعد سنة ٦٣، و مما كان يرويه الجزء الأول من مسند الهيثم بن كليب، سمعه من أحمد بن شيبان : أنا ابن طبرزد بسنده.

٦٤٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمنانى البيانانكى[4]، يلقب علاء الدين[5]

---

(١) ر : المنى.
(٢) ا، ر : و أخذ.
(٣) فى هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية و المعز عبد الرحيم بن الفرات الحنبلى.
(٤) ر : البيابانكى.
(٥) ر : علاء الدولة.

و ركن الدين ، ولد فى ذى الحجة سنة ٥٩، و تفقه و طلب الحديث، و سمع من الرشيد بن أبى القاسم و غيره، و شارك فى الفضائل و برع فى العلم، و اتصل بأرغون بن أبغا، ثم تاب و أناب [و دخل -[1]] الخلوة، و صحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن، و خرج عن بعض ماله، و حج مرارا، و له مدارج المعارج . قال الذهبي : كان إماما جامعا كثير التلاوة، و له وقع فى النفوس، و كان يحط على ابن العربى و يكفره، و كان مليح الشكل، حسن الخلق، غزير الفتوة، كثير البر، يحصل له من أملاكه فى العام نحو تسعين ألفا فينفقها فى القرب [2]، أخذ عنه صدر الدين بن حمويه و سراج الدين القزوينى و إمام الدين على بن مبارك البكرى، و ذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة، و كان مليح الشكل، كثير التلاوة، كثير البر و الإيثار، و كان أولا قد داخل التتار ثم رجع و سكن تبريز و بغداد، و مات فى رجب ليلة الجمعة سنة ٧٣٦ .

٦٤٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن هزهاز، و يقال : هزاهز، شمس الدين أبو العباس المرداوى الطيار، سمع على الفخر على مشيخة ابن السبط، و حدث فى أواخر سنة ٧٥٢ .

٦٤٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمى الطنجالى من أهل مالقة، أخذ عن أبيه و عن جده أبى جعفر و أبى عبد الله بن اليتيم و أبى الخطاب بن واجب و أبى عبد الله بن صاحب الأحكام و أبى الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون و أبى الربيع بن سالم فى آخرين بالإجازة

(١) ما بين الحاجزين من ر، و موضعه بياض فى بقية الأصول .
(٢) ر : العرب .

وسمع من أبي عبد الله بن رشيد و أبي عبد الله بن عياش الخزرجي و أبي عبد الله ابن ربيع و أبي عبد الله بن برطال و مالك بن المرحل و علي بن يوسف ابن قطرال و أبي الخطاب بن واجب و أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم و أبي جعفر بن الزبير و أبي عبد الله بن اللباد و أبي العباس ابن الغماز و أبي الفتح بن دقيق العيد و أبي إسحاق بن الحاج القرطبي نزيل تونس، و كان أصيلا، وجيها، دمث الأخلاق، صافي الود، و كان يكتب الشروط ثم ترك، و اقتصر على الخطابة و الإمامة بمالقة، قال ابن الخطيب: رافقته إلى العدوة فبلوت منه فضلا و سذاجة، مات في شوال سنة ٧٦٤.

٦٤٦ - أحمد بن محمد بن أحمد البكري كمال الدين ابن الشريشي، ولد بسنجار سنة ٥٣، وسمع من النجيب و العز و غيرهما، و بمصر من ابن[1] أبي الخير و ابن الصيرفي و ابن علاق و غيرهم فأكثر، و بدمشق عن أصحاب ابن طبرزد و غيرهم، و قرأ الكتب الكبار، و ناب في الحكم عن ابن جماعة، و درس بالشامية و الناصرية، و ولي وكالة بيت المال و دار الحديث الأشرفية، و شارك في الفضائل، و درس و أفتى، و كان حسن الشكل مهيبا صليبا[2] في ديانته، جيد العقل، مشكورا في نظر الوقف، خبيرا بالأمور، يدري العربية و الأصول، ذا مروءة و عصبية و نهضة و أمانة و سكينة، و انتقى له المقاتلي ثلاثة أجزاء، و مات في طريق الحجاز في سلخ شوال سنة ٧١٨، و هو صاحب البيتين المشهورين كتبهما إلى بدر الدين:

مولاي بدر الدين صل مدنفا   صيره حبك مثل الخلال

---

(١) ليس في ب.

(٢) ر: صلبا.

لاتخش

لاتخش من عيب إذا زرته فما يعاب البدر عند الكمال

فبلغ ذلك صدر الدين ابن الوكيل فقال:

يا بدر لاتسمع كلام الكمال فكل ما نمق زور محال

فالنقص يعرو[1] البدر فى تمه و ربما يخسف عند الكمال

و هو القائل فى الحسام الحنفى لما عزل:

يا أحمد الرازى قم صاغرا عزلت عن أحكامك المشرفه

ما فيك إلا الوزن و الوزن ما - يمنعك الصرف بلا معرفه

٦٤٧ - أحمد بن محمد بن أحمد الشطرنجى، يلقب الفار و الجرافة لكثرة أكله، كان يتعانى نظم المواليا و يحفظ منه كثيرا جدا. و كان غالية فى الشطرنج.

و من نظمه:

سلطان حسنو قد أرسل للهج أفكار

يجرد البيض من لحظو بلا إنكار

تلين بعد و عصائب سائر الأبكار

فطلب جيش عذار و دار بالبيكار

و له:

من أمها فى القيادة أصبحت آفه

و أختها فى ربوع الحى وقافه

فكيف يمكن تجى فى القصف خوافه

و ستها الأصل شامية و طوافه

(١) ا: يعزو.

مات فى حدود الأربعين و سبعمائة أو بعد ذلك .

٦٤٨ - أحمد بن محمد بن أحمد الرعينى أبو جعفر ، ولد سنة ٧٠١ ، و قرأ على الأستاذ أبى الحسن الفنجاطى و غيره ، و كان حسن الخط يكتب عقود الإجازات مع معرفة بالعربية و مشاركة فى الفقه ، ثم ولى القضاء ببعض البلاد ، و كانت وفاته فى سنة ٧٤٤ .

٦٤٩ - أحمد بن محمد بن أحمد التجيبي[1] من أهل أندرش[2] و سكن الرقة[3] يكنى أبا جعفر و يلقب العاشق ، وكان فيه ظرف فى اللوذعية ، عظيم المشاركة ، قال أبو البركات : كان مقبول الشهادة ببلده ، و كان يشارك فى العدل[4] و تكسير الأرض و قرض الشعر فى طريق التصوف و فى شيء من الغريب[5] ، فمن شعره :

كأس الوصال على الأحباب قد دارا ... لم يبق من ظمأ الهجران آثارا
أكرم بخمر يد الرضوان تمزجها ... كست أباريقها حسنا و أنوارا
على بساط من الإخلاص قد نزلوا ... فشاهدوا من صفاء الود أسرارا

و هى طويلة ، و كانت وفاته فى المحرم سنة ٧٣٥ .

---

(١) ر : النجيبي .

(٢) كذا ، و فى معجم البلدان : أندراش - بزيادة الألف بعد الراء ، بلدة بالأندلس من كورة البيرة - خ .

(٣) ب : المرية .

(٤) ب : العدد .

(٥) ب : العربية .

٦٥٠ - أحمد بن محمد بن أزدمر العزيزى الصرخدى الدوادار، سبط عز الدين صاحب صرخد المعروف بابن صاحب صهيون، ولد سنة ٧٥، و سمع من الفخر ابن البخارى و حدث، و سمع منه الحسينى و أغفل ذكره فى ذيله، مات فى صفر سنة ٧٤١ .

٦٥١ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إسرائيل بن أبى بكر السلمى المعروف بابن القصاع يكنى أبا بكر، ولد سنة ٦٦، و أسمع على أحمد بن عبد الدائم من الترغيب و الترهيب للأصبهانى حضورا فى الثانية، و أحضر فى الخامسة على الكمال ابن عبد الأول من المزكيات، و سمع من الفخر بن البخارى منتقى من الشمائل انتقاء الشيخ علاء الدين ابن العطار: أنا الكندى، و أجاز له النجيب[1] و حدث، و مات فى شهر...[2].

٦٥٢ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن على بن محسن الإسعردى ثم الصالحى المرستانى، سمع من الفخر مشيخته، و كان شيخ الخانقاه بحمص، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٧ .

٦٥٣ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبى بكر الطبرى ثم المكى، ولد سنة ٦٧٣، و سمع من الرضى الطبرى و من فاطمة بنت العسقلانى[3] و تفرد بالرواية عنهما، و كان خيرا، مات فى رجب سنة ٧٨٠،

---

(١) ر: النجيب و غيره.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٣) ا: القسطلانى.

ذكره ابن الجزرى[1] فى مشيخة الجنيد[2] بن أحمد البلبانى، ولم يعرف[3] من حاله شيئا[4].

٦٥٤ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الشيبانى الحرانى المقرئ أبو العباس، ولد[5] بحران فى رجب سنة ٦٤٨، وتلا بالسبع على الزواوى والفاضلى والوزيرى والإسكندرى، وسمع الحديث الكثير من الفخر بن البخارى وابن الزين عمر والقاسم الإربلى وابن عرب شاه وابن الصابونى وإبراهيم ابن أبى عبد الله بن السديد والرشيد العامرى فى آخرين وحدث، وتصدر بجامع دمشق لإقراء القرآن تلقينا وتجويدا ورواية، وأم بالمدرسة الصدرية مدة، وكان يتبلغ بشىء من التجارة مع حسن الخلق والتودد، وانتفع به جماعة، وكان صالحا مباركا من أعيان شيوخ القراء، شهد له الفضلاء بالخير والفضل، ومات فى منتصف ذى الحجة سنة ٧٢٥، ذكره البرزالى وابن رافع فى معجميهما.

٦٥٥ - أحمد بن محمد بن إسماعيل الإربلى[6] المعروف بالتعجيزى لحفظه كتاب التعجيز، وكان ينظم الشعر بغير إعراب ولا تصور معنى.

---

(١) ر: الجوزى.

(٢) ر: الجندى.

(٣) ر: ولم نعرف.

(٤) فى هامش ب: أجاز لشيخنا عزالدين عبد الرحيم ابن الفرات الحنفى.

(٥) من ههنا إلى ترجمة «أحمد بن محمد بن عمر بن سوار» خرم كبير فى «ى».

(٦) ر: الارملى.

و من عنوانه :

[يا -[1]] أيها المعرض لا عن سببا أصلحك الله وصالى الأربا

و هو القائل و سمعه منه الصلاح العلائى :

ما فيهن يا سقيع أنى بينكم وسط مذبذب لا إلى هؤلاء[2] و لا ثمت

و فى القيامة فى الأعراف منقعد و أنتظر منكم من يدخل الجنة

فان دخلتم فانى داخل معكم و إن منعتم[3] فانى قاعد سكت

مات فى شعبان سنة ٧٢٨ .

٦٥٦ - أحمد بن محمد بن أيبك الوزير[4] الحلبى الأصل نزيل القاهرة يعرف بابن ناصر الدين ، سمع من العز الحرانى و القطب القسطلانى و غازى و غيرهم ، روى عنه القطب و ابن رافع ، و قال : ولد بعد السبعين ، و مات فى رمضان سنة ٧٣١ .

٦٥٧ - أحمد بن محمد بن أيبك الخياط شهاب الدين ابن التريكى ، سمع من عيسى المغارى[5] و ابن مشرف و داود بن حمزة و أخيه التقى سليمان و غيرهم ، و حدث ؛ سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

٦٥٨ - أحمد بن محمد بن أبى بكر بن مكى بن مسلم بن أبى الجوف[6]

(١) ما بين الحاجزين زيد لاستقامة الوزن .
(٢) وقع فى الطبعة الأولى : هزلا ، و عليه حاشية : لعله هؤلاء.
(٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : ضيعتم .
(٤) فى الأصل : الوزيرى .
(٥) هكذا فى الأصل ، و هو الصواب ، نسبة إلى مغار - انظر معجم البدان ٨/ ١٠٣ ، و وقع فى الطبعة الأولى : المغازى ، خطأ - خ .
(٦) ر : أبى الحارث .

المصرى المعروف بالعكوك، تعانى الآداب فمهر فيها و جمع مجاميع كثيرة يقتصر فيها على المقطعات، وكان يحفظ للتأخرين ما لا يدخل تحت الوصف، و له وقف يحصل منه فى الصيف ما يتبلغ به فى الشتاء، و يصيف غالبا فى الشام و يشتى بمصر إلا أنه غلبت عليه محبة الحشيشة و هى محنة خسيسة، و قدر أنه مات فى الطاعون فى رجب سنة ٧٤٩ بدمشق .

و من شعره :

ناظر الجامع الكبير ظلوم إذا اقتدر
أبله رب بالعمى و أرِحهُ مِنَ النَظَرْ

و له :

قلت له إذ بدا و طلعته قد أشرقت فوق قامة تامه
هب لى مناما[1] فقال كيف و قد رأيت شمس الضحى على قامه

٦٥٩ - أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص الهنتاتى[2] المغربى أبو العباس، و يلقب أبا السباع، ولى تونس و ما معها من بلاد المغرب فى سنة ٧٧٢، وكان شهما شجاعا، ولى كل من ذكر فى عمود نسبه المملكة إلا أباه و جد أبيه، وكانت وفاته فى شعبان سنة ٧٩٦، و ولى بعده أبو فارس عبد العزيز .

٦٦٠ - أحمد بن محمد بن أبى بكر الحريرى شهاب الدين المدير، سمع من

---

(١) ر : قياما .

(٢) ر : الهنائى ؛ و ذكر ياقوت فى معجم البلدان ٨ / ٤٨٢ موضعا يسمى « هنا » بالضم ، فلعل الصواب ما فى « ر » : الهنائى ، منسوبا إليه .

النجيب مشيخته و أبداله و مجالس الخلال العشرة ، و الثالث و الرابع من الأبدال المخرجة له و غير ذلك ، و سمع أيضا من شمس الدين ابن العماد و إبراهيم بن مناقب وغيرهما ، وكان مولده سنة ٦٠ تقريبا و حدث ، سمع منه جماعة من شيوخنا ، منهم زين الدين بن الحسين قاضى المدينة الشريفة ، وكانت وفاة المدير فى أواخر شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥ .

٦٦١ - أحمد بن محمد بن أبى بكر العسقلانى شهاب الدين ابن العطار أخو الشيخ تقى الدين ، سمع من غازى المشطوبى و الأبرقوهى و الدمياطى و غيرهم ، حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل و آخرون ، و من مسموعاته علوم الحديث لابن الصلاح ، سمعها من جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن الشهرزورى[1] بسماعه من المؤلف ، مات فى أواخر المحرم سنة ٧٦٣ ، و قد حضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا فى السنة الأولى من عمره .

٦٦٢ - أحمد بن محمد بن براغيث شهاب الدين ، كان أحد الأعيان بالقاهرة ، و هو خال أبى ، مات فى شوال سنة ٧٧٦ .

٦٦٣ - أحمد بن محمد بن بكر[2] القيسى أبو جعفر المرينى ، كان عدلا عاقدا للشروط ، شاعرا فحلا يستعمل اللغة و الغريب ، فمنه فى الحكمة :

ليس حلم الضعيف حلم و لكن حلم[3] من لو يشاء صال اقتدارا

من تغاضى عن السفيه بحلم أصبح الناس دونه أنصارا

---

(١) ر : السهرو ردى .

(٢) ا : ابن بكرة ؛ ر : ابن أبى بكر .

(٣) ا ، ر : « حكم » فى المواضع الثلاثة .

من يزوج كريمة الهمة العلــيا علوا فقد أجاد الخيارا
ستريه لدى الولاد بنيها العــلم و الحلم و الأناة كبارا

[1] و منه من قصيدة [1] :

أمنها على أن السها منــه لى أدنى
خيال أتى نحوى يشق الفــلا وهنا
يشق الفلا و البيــد و الخيل و القنا
و لو سيم كسر البيت ما اسطاعه وهنا
سرى سلــخ شهر فى فواق خلوتــه
فللــه ما أنــأى سراه و ما أدنا

قال لسان الدين : و هو شعر طلق الجموح فى الإجادة ، مات فى ذى الحجة عام ٧٤٥ .

٦٦٤ - أحمد بن محمد بن بندار الخليلى نزيل طيبة ، ذكره ابن فضل الله فى ذهبية العصر [2] و قال : لقيته سنة ٧٣٨ ، و ذكر لى أنهم كانوا من سكان الخليل ثم زاروا المدينة الشريفة فأقاموا بها ، و أنشدنى لنفسه :

أصبحت جارا للنبــى به اعتضادى وانتصارى
و لذاك عددت العــدى أسرى المهالك و الديار [3]
قام الرجال بنــصرهم و أنا انتصارى بالجوار [4]

(١-١) ر : و منه قصيدة من نظم .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : القصر ، و التصحيح من كشف الظنون ١/٥٣١ ، و قد مر غير مرة - خ .

(٣) ا : القفار .

(٤) ا : بالحوارى .

٦٦٥ - أحمد بن محمد بن بيبرس شهاب الدين بن الزكى[1] عنى بالقراءات على الشيخ شمس الدين بن نمير السراج الكاتب، ثم على الشيخ تقى الدين البغدادى و اعتنى بعلم الميقات و مهر فيه، و مات فى صفر سنة ٧٩٨.

٦٦٦ - أحمد[2] بن محمد بن البتى[3] الدمشقى الحجازى الأصل، مات بدمشق فى ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٨، و مولده تقريبا سنة ٣٧، سمع من الرضى بن الزار[4] صحيح مسلم، قال ابن أيبك الدمياطى: و كان فاضلا.

٦٦٧ - أحمد بن محمد بن [5]جبارة بن عبد الولى المرداوى ثم الصالحى الحنبلى المقرئ شهاب الدين، ولد قبل الخمسين و أرخه بعضهم سنة ٤٧، و أحضر فى الرابعة على خطيب مردا، و سمع من الكرمانى و ابن عبد الدائم، و قرأ القراءات على الراشدى و تمهر فيها و فى القراءات[6]، و أخذ الأصول عن القرافى و تفقه و شارك فى الفضائل، و سكن حلب مدة ثم القدس، و شرح الشاطبية شرحا مطولا و فيه احتمالات بعيدة بحيث أنه قال فى قول الشاطبى:

و فى الهمز انحاء و عند نحاته ... يضىء سناه كلما اسودّ أليلا

---

(١) وقع فى النجوم: الركن.
(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا.
(٣) هذه الكلمة غير واضحة فى الأصل.
(٤) كذا فى الأصل.
(٥-٥) وقع فى الشذرات ٦/٨٧ تقديم و تأخير فى عمود نسبه و نصه: عبد الولى ابن جبارة - خ.
(٦) موضع «القراءات» بياض فى ا.

يحتمل خمسمائة ألف وجه و ثمانين ألف وجه ، و له شرح الرائية و نونية السخاوى فى التجويد ، و اشتهر بالقراءات ، مات بالقدس فجأة [فى رجب -[1]] سنة ٧٢٨ .

٦٦٨ - أحمد بن محمد بن أبى جبل المعافرى الأندلسى ، له مرثية فى أبى جعفر ابن الزبير ، أولها :

عزيز على الإسلام و العلم ما جرى فكيف لعينى أن يلم بها الكرى
حقيق لعمرى أن تفيض نفوسنا و فرض على الأكباد أن تتفطرا
و إن كان للصبر الجميل رجاحة فرب مصاب صير الحزن أعذرا
أصبر و ها ركن الديانة قد وهى و ذا مربع التدريس أصبح مِقفرا

يقول فيها :

أبعد حلول ابن الزبير برمسه نقيم دليلا أو نؤمل مظهرا
تحرى كتاب الله شغلا فلم يزل مقيما عليه رائحا و مبكرا
متى جئته ألفيته متلبسا به تاليا أو مقرئا أو مفسرا
فوا أسفا للعلم ضاعت فنونه و أمسى من التحقيق منفصم العرى

٦٦٩ - أحمد بن محمد بن جمعة بن أبى بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصارى الحلبى شهاب الدين أبو العباس عرف بابن الحنبلى الشافعى ، ولد فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٨ ، و تفقه بحلب على الفخر ابن الخطيب الطائى[2] ، وسمع على[3]

---

(١) من ر ، و مثله فى الشذرات ٦ / ٨٧ ، و لفظه : توفى بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب - خ .

(٢) ا : الظاهرى .

(٣) ا : من .

العز إبراهيم بن صالح و الوادى آشى و التاج النصيبي و البدر ابن جماعة ، و رحل فى طلب الحديث و برع حتى صار إماما عالما مع الزهد و الورع، ولى خطابة جامع حلب مدة تزيد على عشرين سنة ، ثم نزل عنها لأبى الحسن بن عشائر و لابن أخيه أبى البركات موسى بن محمد بن محمد بن جمعة ، وكان دمث الأخلاق ، يستحضر فروعا كثيرة ، و له نظم ، منه ما وجدت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى ، أنشدنا لنفسه بالقاهرة ، قدم علينا سنة ٧٦٤[١] :

معانقة الفقر خير لمن　　يعانقه من سؤال الرجال

و لا خير فى نيل من ماله　　عزيز النوال بذلّ السؤال

قال : و بلغتنا وفاته فى سنة ٧٧٥[٢] بحلب . قلت : مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة أربع ، فأرخه الزركشى بعد بسنة ببلوغ الخبر إلى القاهرة ، و من مسموعه المنتقى من مسند الحرث سمعه من العز بن صالح : أنا يوسف ابن خليل ، عاش سبعا[٣] و سبعين سنة ، و ذكر موسى بن مملوك[٤] و كان

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و الظاهر : ٧٢٤ كما سيأتى - خ .

(٢) كذا ، و لعله تصحيف ٧٢٥ ، لأنه ولد سنة ٦٤٨ ، و عاش سبعا وسبعين سنة كما يأتى قريبا بعد سطرين ، فالحساب يقتضى أن يكون الصواب فى سنة الوفاة : ٧٢٥ ، لا ٢٧٥ ، و فى سنة القدوم إلى القاهرة : ٧٢٤ ، لا ٧٦٤ الذى فى المتن - فتأمل ، و لم نجد ترجمته فى المراجع التى بين أيدينا - خ .

(٣) ر : نيفا .

(٤) ا : القملوى؛ ر : العلوى .

من الصالحين أنه حضره حين احتضر فبدأ بقراءة سورة الرعد فلما انتهى إلى قوله " اكلها دائم و ظلها " خرجت روحه .

٦٧٠ - أحمد[1] بن محمد بن حامد الأرموى المقرئ الزاهد شهاب الدين أبو العباس ابن الإمام صفى الدين أبى بكر القرافى الصوفى - ذكره ابن قاضى شهبة فيمن مات من الأعيان سنة ٧١٦ .

٦٧١ - أحمد بن محمد بن حريث الكندى أبو جعفر الغرناطى ، كان يتعانى الوعظ ، و مات فى أواخر ذى القعدة سنة ٧٦٥[2] .

٦٧٢ - أحمد بن محمد بن الحسن بن النفيس على بن محفوظ بن صصرى التغلبى[3] نجم الدين ، ولد سنة ٢٥ ، و سمع من السخاوى و عبد العزيز بن الدجاجية و المخلص بن هلال و عتيق السلمانى و جماعة ، كان حسن المذاكرة و بيده نظر السبع مع الرئاسة و العدالة ، مات فى شوال سنة ٧١٣ ، قلت : و حدثنا[4] عنه بالإجازة أبو الحسن بن أبى المجد .

٦٧٣ - أحمد بن محمد بن الحسن [بن على - [5]] الجزائرى ابن المرصدى[6] ، سمع من العز الحرانى و حدث عنه ، و مات بغزة سنة ٧٦٠ - أرخه ابن رافع ،

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٢) ر : خمس و سبعين و سبعمائة .

(٣) ر : البعلى .

(٤) ر : قد حدثنا .

(٥) من ر .

(٦) ا ، ر : ابن الرصدى .

و سمع

و سمع أيضا من النظام الخليلى و هو آخر من حدث عنه بالسماع .

٦٧٤ - أحمد بن محمد بن الحسن[1] الصعبى المصرى العطار ، ولد سنة ...[2] ، و سمع من النجيب ، حدثنا عنه بعض شيوخنا ، و مات سنة ...[2] .

٦٧٥ - أحمد[3] بن محمد بن الخضر بن مسلّم - بالتشديد - الإمام مفتى المسلمين أبو العباس الصالحى الحنفى شيخ منارة الدم ، مولده سنة ست و سبعمائة ، و توفى سنة نيف و ثمانين و سبعمائة .

٦٧٦ - أحمد بن محمد بن خطليشا بن راشد القطان شهاب الدين ، ولد سنة بضع و عشرين ، و سمع من زينب بنت الكمال و ابن الرضى و غيرهما و حدث ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٩٩ ، أجاز لى غير مرة .

٦٧٧ - أحمد[3] بن محمد بن دعبل بن غالى بن جوشن التميمى الدارى المزى ، و كان أبوه محمد يعرف بجوشن أيضا ، حدث عن خطيب مردا ، و مات فى ثامن رجب سنة ٧١٨ ، و كان مولده سنة ٦٣٦ .

٦٧٨ - أحمد بن محمد بن دليل الصالحى الدقاق ، سمع من ابن البخارى المشيخة و حدث ، مات فى المحرم سنة ٧٤٤ .

٦٧٩ - أحمد بن محمد بن أبى الزهر[4] بن سالم بن أبى الزهر بن عطية الهكارى الغسولى ثم الصالحى ، مولده سنة ٦٨٠ ، سمع من الفخر مشيخته و غيرها

---

(١) ا ، ر : ابن أبى الحسن .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٤) ر : ابن أبى الزبير .

و حدث ، سمع منه الذهبي و شيخنا التنوخي و آخرون ، و كان من أولاد المشايخ و أصحاب الزوايا ، و مات في آخر جمادى الأولى سنة ٧٦٠ ، و سيأتي سميه و سمي أبيه و جده و لكنه حلبي و مات قبل هذا بمدة .

٦٨٠ - أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن الحسن الربعي بن صصرى نجم الدين الدمشقي ، ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٥ ، و أحضر على الرشيد العطار في سنة ٥٧ ، و بدمشق على ابن عبد الدائم و على جده لأمه المسلم بن علان و على ابن أبي اليسر ، و تفقه على التاج ابن الفركاح ، و أخذ بمصر عن شمس الدين الأصبهاني ، و كتب في ديوان الإنشاء ، و كان خطه فائقا و نظمه و نثره رائقا ، و كان سريع الكتابة جدا حتى قيل إنه كتب خمس كراريس في يوم ، و كان فصيح العبارة طويل الدروس ينطوي على دين و تعبد و مكارم ، و ولي قضاء دمشق سنة ٧٢٠ بعد ابن جماعة و دام فيه إلى أن مات في ربيع الأول سنة ٧٢٣ ، و طالت مدته فعدل و أذن في الإفتاء ، و كان كثير التودد و المكارم و المداراة . قال ابن الزملكاني : كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم في نوع إلا و يمعن من غير وقفة ، و يذكر دروسا طويلة مشروحة ، فلم يزل[1] في نمو و ارتفاع إلى أن مات ، و كان قوي الحافظة ، و كانت وفاته فجأة ، و لشعراء عصره فيه غرر المدائح كالشهاب محمود و الجمال بن نباتة و غيرهما ، و له نظم حسن ، و خرج له العلائي مشيخة فأجازه بجملة دراهم ، و أول ما درس بالعادلية سنة ٨٢ ، ثم درس بالأمينية سنة ٩٠ ،

(١) ا : ولم يزل .

ثم درس بالغزالية سنة ٩٤، و ولى قضاء العسكر و مشيخة الشيوخ، و كان يتفضل على كل من قدم من أمير و كبير و عالم، و هداياه لا تنقطع لأهل الشام و لا لأهل مصر مع التودد و التواضع الزائد و الحلم و الصبر على الأذى، هجاه ابن المرحل ببليقة[1] فتحيل حتى وصلت إليه بخط الناظم فاتفق أنه دخل عليه فغمز مملوكه فوضعها أمامه مفتوحة، فلما جلس ابن المرحل لمحها فعرفها. فلما لحق القاضى أنه عرفها أشار برفعها ثم أحضر له بقجة قماش و صرة فضة و قال له: [خذ -[2]] هذه جائزة البليقة، فأخذها و مدحه، و دخل عليه شاعر و معه قصيدتان فيه هجو و مدح، و أضمر أنه يعطيه المدح، فان أرضاه و إلا أعطاه الهجو، فغلط فأعطاه الهجو، فقرأها و أعطاه الجائزة، و أوهم من حضر أنها المدح فلما خرج الشاعر وجد قصيدة المدح فعاد بها إليه و أظهر الاعتذار فما واخذه.

٦٨١ - أحمد بن محمد بن سالم المغربى الحنبلى، كتب عنه سعيد الذهلى قصيدة نبوية أولها:

يا سائق العيس لا تخبب[3] فتى[4] شغف
من البدور التى فى حبها التلف

٦٨٢ - أحمد[5] بن محمد بن سعد المالكى الشروطى، كان عارفا بالشروط

---

(١) سبق التعليق عليه فى ص ٢٣٦، فراجعه.

(٢) ما بين الحاجزين من «ر».

(٣) هكذا ثبت فى الأصل، و فى الطبعة الأولى: لا نجيب - كذا.

(٤) لعله: فبى - ح.

(٥) هذه الترجمة زيادة فى ا، ر.

و الخطوط ، ماهرا فى مذهبه لا سيما فى المحاكمات ، مات فى أواخر ذى القعدة سنة ٧٥٩ بدمشق .

٦٨٣ - أحمد بن محمد بن سلمان[1] بن أحمد الشيرجى البغدادى الحنبلى ، ولد سنة ٩١ ، وسمع من الدواليبى و غيره و قرأ بالروايات و أعاد بالمستنصرية ، وكان دينا خيرا ، و له مدائح نبوية ، وكان يقال له ابن الشيرجانى ، و قدم دمشق و حدث وكتب عن مشايخها ، و حدث بها بجزء القادرى بسماعه له على على بن خضر ، و ذكره الذهبى فى معجمه الكبير ، و أرخ الشيخ زين الدين بن رجب وفاته سنة ٧٦٥ .

٦٨٤ - أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل بن على بن معلى بن طريف بن دحية بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب الشهير بابن غانم شهاب الدين الجعفرى ، كان يذكر أنه من ذرية جعفر بن أبى طالب ، و يعرف بابن غانم ، و هو جد محمد بن سلمان لأمه ، ولد بمكة سنة ٥١ قبل أخيه بأشهر ، و قيل ولد فى خامس عشرى جمادى الآخرة سنة ٥٠ ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن مالك و أيوب الحمامى و ابن النشبى و غيرهم ، و خرج له البرزالى عنهم مشيخة ، و سمع منه شيخنا برهان الدين البعلى ألفية ابن مالك بسماعه لها منه ، و قرأتها كلها على شيخنا بهذا السند و باجازة شيخنا من الشهاب محمود بسماعه منه ، و قد حدث بها الشيخ أبو حيان عن الشهاب محمود ، و قرأت بخط الشيخ البدر النابلسى أنه سمع عليه عمدة اللافظ لابن مالك بسماعه منه ، و تأدب

(١) ر : سليمان .

بابن

بابن مالك و بولده بدر الدين و بالمجد بن الظهير[1] ، و كان قديما قد صحب جماعة من عرب خفاجة فأقام فيهم مدة ، و السبب فى ذلك أن أباه أنكر عليه شيئا فغاضبه ، و خرج إلى المقبرة[2] بباب الصغير فرأى طائفة من العرب مسافرين فصحبهم ، فوصل معهم إلى البحرين فأقام مدة بينهم و تعلم لغاتهم ، و يقال إنه أقام عند الأمير حسين بن خفاجة يصلى به ، و ذلك فى أيام الظاهر بيبرس فبلغه أنه يدعى أنه ابن الخليفة المعتصم ، فلم يزل يجد فى أمره إلى أن أحضره عنده ، فلما حضر سأله : من أنت ؟ فقال : ابن شمس الدين ابن غانم ، فطلب أبوه من دمشق فاعترف به فسلمه له و رجع إلى دمشق ، و كتب فى الإنشاء بمصر و بدمشق و صفد و غيرها ، و دخل اليمن ، ثم خرج منها فى البر إلى مكة بعد أن أحسن إليه الملك المؤيد و قرره فى كتابة السر عنده ، فلم تطب له البلاد ففر مختفيا فمر بصنعاء على الإمام الزيدى فأحسن إليه ، ثم وصل إلى مكة و كان مستحضرا لكثير من اللغة و كان يتقعر[3] فى كلامه و يحفظ من شعر أبى العلاء شيئا كثيرا و يتعانى فى نظمه و نثره الحوشى من الكلام ، و إذا أراد أن ينظم أو ينشئ يطيل الفكر و يعبث فى لحيته بيده أو بثناياه يقرضها أو ينتفها ، و كان حسن الملبس شظف العيش ، يعتم بثوب مقبض[4] سكندرى و يقصر ذيله ، و ينتعل

---

(١) ر : الظهيرة .

(٢) ا : مقبرة .

(٣) ر : يتعقد .

(٤) ر : يتعمم بثوب مقفص .

بنعال الصوفية، و مع ذلك فكان حلو المحاضرة جميل المعاشرة قوى النفس، كتب بين يدى الصاحب غبريال، فاتفق أنه أمره بكتاب شفاعة لبعض الأمراء فى بعض مماليكه، فكتب الكتاب و جوده و وقع له فيه أن قال: و إذا خشن المقر حسن المفر، فلما قرأ الصاحب الكتاب قال: هذه اللفظة ما هى مليحة، فغضب ابن غانم و ضرب الأرض بدواته و قال: ما أنا ملزوم أن أخدم الغلف القلف، و خرج من فوره فتوجه إلى اليمن، و من مسموعاته[1] على ابن عبد الدائم الأجزاء الخمسة عوالى جعفر السراج و الدعاء للحاملى، و كان يتكلم بالتركى و العجمى و الكردى، و يلبس زى العرب إذا سافر أو الترك، و أقام مدة بحماة عند ملكها المنصور، و له معه نوادر، و من نوادره أنه حضر سماعا فقام جماعة من الثقلاء فأطالوا الرقص فأطرق هو متفكرا[2]، فقال له شخص: ما لك مطرقا كأنك يوحى عليك؟ قال: نعم، "اوحى الى انه استمع نفر من الجن"، و من شعره:

ما اعتكاف الفقيه أخذا بأجر　　بل بحكم قضى به رمضان
هو شهر تغل فيه الشياطين　　و لا شك أنه شيطان

مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٧ بدمشق و كان قد تغير و أصابه فالج قبل موته بسنتين.

٦٨٥ - أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسى الحنبلى الخطيب نجم الدين ابن عز الدين بن القاضى تقى الدين، سمع من جده و غيره، و خطب بالجامع

(١) ا: مسموعه.
(٢) ا: مفكرا.

المظفرى مدة، قال الحسينى: كان من فرسان المنابر، قلّ من رأينا مثله فى سمته، مات فى شهر رجب سنة ٧٥٥ و لم يكمل الخمسين .

٦٨٦ - أحمد بن محمد بن سومل الخثعمى، شيخ من أهل العدالة، ولى قضاء بعض الجهات بالأندلس فى آخر عمره، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٢ - ذكره ابن الخطيب .

٦٨٧ - أحمد بن محمد بن شجرة المقدمى[1]، تفقه ببلده و رحل إلى حماة فأخذ عن البارزى و أذن له فى الإفتاء؛ و ناب فى الحكم بعجلون ثم ببعلبك، ثم انقطع بدمشق و عمل داره مدرسة و وقف ....[2] وكتبه عليها و أقام يدرس فيها إلى أن مات سنة ٧٥٧ .

٦٨٨ - أحمد بن محمد بن صالح بن رمضان الأنصارى محيي الدين بن شرف الدين، كان أحد العدول المشهورين بدمشق، أخذ الفقه عن شرف الدين المقدسى و سمع الحديث، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ .

٦٨٩ - أحمد بن محمد بن صاحب الصلاة المالقى من بيت طهارة و نباهة، قرأ على الخطيب أبى عثمان عيسى بن[3] الحميرى، و لازم الأستاذ أبا عمرو ابن منظور، و كان من أهل النبل و الذكاء، سريع الإدراك، له نظر فى

---

(١) ا، ر: التدمرى .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) بياض فى بعض النسخ بعد « ابن »؛ و فى ا: أبى عثمان بن عيسى الحميرى .

كتب التصوف[1]، و كان ينظم شعرا وسطا؛ و منه:

أعيذك يا مسكين أنك حبة ... و إلا نواة طيها كل موجود

فان كنت لا تدرى فأنت بهيمة ... و ما أنت فى أهل العقول بمعدود

و مات عن خير عمل من صوم و عبادة شهيدا بالطاعون فى ربيع الثانى سنة ٧٥٠ .

٦٩٠ - أحمد[2] بن محمد بن صبح بن هلال، إمام مسجد ابن السرالى[3] بالشارع، سمع النجيب و غيره، و حدث، مات فى ٢٢ ربيع الآخر سنة ٧١٨ .

٦٩١ - أحمد بن محمد بن طريف - بالطاء المهملة - الشاوى شهاب الدين، كان فى أول أمره كالا، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولى نظر دار الضرب، ثم أقامه علاء الدين بن الطبلاوى فى أمور المتجر السلطانى، فظهرت منه كفاية زائدة و جور مفرط، فعوجل و تمرض إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ٧٩٨ .

٦٩٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن[4] بن إبراهيم بن عبد المحسن المصرى شهاب الدين العسجدى، ولد فى رمضان سنة ٦٨٦، و طلب الحديث و هو كبير، و سمع من شهاب المحسنى و النور البطى[5] و الدبوسى و الوانى و من

(١) ا: الصوفية .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٣) هذه الكلمة غير واضحة - ح .

(٤) ههنا بعض الاختلاف بين النسخ فى ترتيب التراجم، لأن السخاوى قدم العبادلة قبل جده عبد الرحمن .

(٥) ا، ر: الثعلبى .

بعدهم

بعدهم من أصحاب أصحاب البوصيرى[1] و أكثر جدا و كتب الطباق ، و أسمع أولاده و لازم ابن الوكيل مدة و خدمه ، و جلس فى مركز الشهود بالقرب من المسجد[2] الحسينى ، و كان أديبا فاضلا متواضعا متدينا ، يعرف أسماء الكتب و مصنفيها و طبقات الأعيان و وفياتهم ، و يشارك فى ذلك مشاركة قوية ، و ولى تدريس الحديث بالمنصورية و الفخرية و غيرهما ، و قال ابن رافع : حدث و كتب بخطه و قرأ بنفسه و حصل الأجزاء ، و سمع بالإسكندرية و دمشق و غيرهما ، و قال ابن حبيب : كان عالما بارعا مفيدا مسارعا إلى الخير ، و كتب الكثير بخطه ، و اعتنى بتحرير الحديث و ضبطه ، و ولع به بعض الحنفية فوضع عليه كتابا سماه « القطر الندى فى الخلاف بين المسلمين و العسجدى » ، ذكر أبو البقاء السبكى أنه وقف على الكتاب المذكور و فيه : الخمر حرام باجماع المسلمين خلافا للعسجدى ، لهم دليل كذا ، و له دليل كذا ، و يتكلم على ذلك بلسان القوم[3] ، و لما ولى درس الحديث بالمنصورية بعد الزين الكتنانى[4] طعن جماعة فى أهليته إلى أن رسم الناصر بعقد مجلس بسبب ذلك ، فتعصب الغورى على العسجدى و ساعده الركن ابن القوبع ، و وقع كلام كثير إلى أن أخرج العسجدى و استقر

(١) هكذا ثبت فى الأصل : و مثله فى ر ، و « بوصير » اسم لأربع قرى بمصر - انظر معجم البلدان ٢ / ٣٠٦ ، و وقع فى الطبعة الأولى : الأبوصيرى - خ .

(٢) فى ا : مشهد .

(٣) ر : العوام .

(٤) ر : الكتانى .

أبو حيان بعناية الجاولى و تألم العسجدى لذلك ، وكان هو قام على الكتنانى لما ولى هذا التدريس . و من شعر العسجدى :

ولعى بشمعتـــه و ضوء جبينه مثل الهلال على قضيب مايس
فى خده مثل الذى فى كفـه فاعجب لماء فيه جذوة قابس

مات سنة ٧٥٨ ، أرخه ابن حبيب ؛ و قرأت فى تاريخ اليوسفى : لما مات الشيخ زين الدين الكتنانى ولى الجاولى ناظر المرستان درس الحديث بالمنصورية شهاب الدين العسجدى ، فبلغ ذلك ابن جماعة فأنكر ذلك و أرسل إلى الجاولى أن هذا لا يصلح لهذه الوظيفة فلم يقبل منه ، فأغرى القاضى جماعة من الطلبة بأن كتبوا قصة للسلطان فى ذلك فقرئت فالتفت السلطان إلى القضاة فسألهم عنه ، فقال القاضى عز الدين : هذا الرجل لا يولى على هؤلاء الجماعة و لا يصلح لهذه الوظيفة فانها كانت مع أبى ثم وليها بعده الشيخ زين الدين ، و هى وظيفة كبيرة على مثل العسجدى . فطلب السلطان الجاولى فسأله عن ذلك ، فقال : هذا الرجل عالم و مستحق و بالغ فى شكره ، فأمرهم بعقد مجلس بسبب ذلك . فاجتمعوا بالصالحية ، فشرع بعض الطلبة ينازع الجاولى و يقول : وليت علينا من لا يصلح و نحن لا نريد إلا من ننتفع بعلمه ، حتى قال ركن الدين ابن القويع : كيف يكون هذا شيخ الحديث و هو قرأ على الفاتحة فلحن فى ثلاثة مواضع ، فتعصب القاضى حسام الدين الحنفى للجاولى فقال : أنا أعلم أن هذا الرجل صالح لهذه الوظيفة و أحكم له بها ، فقال له القاضى عز الدين : و من أين تعلم أنت صلاحيته ؟ فتفاوضا إلى أن قال العز للحسام : لا تأس[1] الأدب

(١) ر : لا تسئ .

فصاح و قال : يا أهل القصرين[1] قولوا لهذا : أيش معنى إساءة الأدب ، و كثر اللغط و انفض المجلس ، فركب الحنفى إلى طاجار الدوادار و عرفه أن الشافعى و من معه تعصبوا على هذا الرجل و أنا أشهد بمعرفته و استحقاقه و عرف السلطان عن هذا ، فلما حضروا فى دار العدل تكلم السلطان فى ذلك ، فأخرج الجاولى ورقة بخط القاضى يقول فى حق العسجدى : الشيخ العالم الفاضل ، فأجابه القاضى : الألقاب للشخص لا يثبت بها علم و لا جهل ، فقال الجاولى : أنا أعرف علمه و دينه ، فقال السلطان لبدر الدين ابن البابا : أنا ما أولى هذا ، فشرع الجاولى يجيب ، فسكتوه و انصرف مقهورا[2] .

٦٩٣ - أحمد بن محمد بن أبى طالب عبد الرحمن بن الحسن شمس الدين أبو بكر ابن العجمى الحلبى ، ولد سنة ٦٣٧ ، و سمع من جده و أبى القاسم ابن رواحة و يوسف بن خليل و غيرهم و حضر الموفق بن يعيش[3] و حدث بالكثير ، و كان قد وقع فى قبضة هلاكو فأخذوا منه أموالا جمة

(١) ا : يا أهل بين القصرين .

(٢) زيادة فى هامش ا : ذكره أبو المعالى ابن رافع فى معجمه فقال أنشدنا الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العسجدى قال أنشدنا شرف الدين بن الوحيد لنفسه :

الله بارى قوس حاجبه التى ... مدت و إنسان العيون النابل
و لحاظه نبل لها من هدبه ... ريش و أفئدة الأنام مقاتل

(٣) ر : ابن نفيس .

و عذبوه عذابا صعبا ، فحصلت له بسبب ذلك غفلة و غلب عليه النسيان في أكثر أحواله ، و كان قد اشتغل كثيرا و تميز و صار صدرا كبيرا موقرا مع الدين و سلامة الصدر ، أثنى عليه ابن حبيب ، و ذكره البرزالى و الذهبي في معجميهما ، و مات بحلب في ذى الحجة سنة ٧١٤ .

٦٩٤ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الإسكندرى فخر الدين ابن الربعى[1] ، سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة و الجلال بن عبد السلام و غيرهما و حدث ، سمع منه شيخنا الهيثمى و غيره ، و هو والد كمال الدين[2] الذى ولى قضاء الإسكندرية بعده و طالت ولايته ، مات فخر الدين في شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٧ .

٦٩٥ - أحمد[3] بن محمد بن عبد الظاهر شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الشرف الحنفى ، خطيب جامع شيخون ، مات سنة ٧٦٧ - ذكره المقريزى في السلوك .

٦٩٦ - أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن شهاب الدين السكرى المصرى ، ولد سنة ...[4] ، و سمع من أبى محمد ابن علاق و غيره و حدث ، و مات سنة ...[4] .

٦٩٧ - أحمد بن محمد بن عبد الغفار بن خمسين الكندى الإسكندرانى أبو العباس المالكى ، ولد سنة ٧١٢ و تفقه ، و لم يتفق له سماع في صغره ،

(١) ا : الرينى .

(٢) ر : جمال الدين .

(٣) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

لكنه

لكنه سمع فى كبره بمكة على الشيخ فخر الدين عثمان النويرى سنة ٤١ الموطأ رواية يحيى بن بكير : أنا موسى بن على بن أبى طالب و أبو الحسن الثعلبى قالا أنا مكرم ، و صحيح مسلم على أبى الحسن على بن أيوب بن منصور القدسى[1] بسماعه على عبد الرحمن و أحمد ابنى إبراهيم الفزارى قالا أنا ابن الصلاح ، و جامع الترمذى على أبى طاهر أحمد بن الجمال[2] محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى : أنا يوسف بن إسحاق بن أبى بكر الطبرى أنا ابن البناء ، و على عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى بالإسكندرية : أنا محمد بن عبد الغنى الشيرجى أنا ابن البناء ، و سمع على عبد الوهاب أيضا عوارف المعارف : أنا العز الفاروثى أنا المصنف سماعا ، و سمع على أبى طاهر القرى لجده بسماعه منه ، و التنبيه بسماعه من جده : أنا بشير التبريزى أنا أبو أحمد ابن سكينة أنا الأرموى أنا الشيخ ، و أجاز لى غير مرة ، و مات سنة ثمانمائة ، و كان بالإسكندرية فقيه آخر يقال له ابن خمسين لكنه شريف حسينى اسمه أيضا أحمد بن محمد ، و كان من أعيان المالكية بالإسكندرية تأخرت وفاته عن هذا .

٦٩٨ - أحمد[3] بن محمد بن عبد الغنى الأسدى ، كتب عنه سعيد الذهلى من شعره فى الكتاب الذى سماه عنبر الشحر :

أتى موسم الأفراح فانهض مبادرا لنغتنم اللذات فى زمن الصبا
و فل جيوش الهم بالهم و استرح مع الدور بالوتر الذى بات مطربا

---

(١) ر : المقدسى .
(٢) ر : الكمال .
(٣) هذه الترجمة زيادة فى ا .

٦٩٩ - أحمد بن محمد بن عبد القادر المصرى الحنفى شهاب الدين ابن الشرف، كان خطيب الجامع الشيخونى، مات فى المحرم سنة ٧٦٧ .

٧٠٠ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل الإسكندرانى الشاذلى، صحب الشيخ أبا العباس المرسى[١] صاحب الشاذلى، و صنف مناقبه و مناقب شيخه، وكان المتكلم على لسان الصوفية فى زمانه، و هو ممن قام على الشيخ تقى الدين بن تيمية فبالغ فى ذلك، و كان يتكلم على الناس . و له فى ذلك تصانيف عديدة، و مات فى نصف جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ بالمدرسة المنصورية كهلا، وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى . قال الذهبى: كانت له جلالة عجيبة و وقع فى النفوس و مشاركة فى الفضائل، و رأيت الشيخ تاج الدين الفارقى لما رجع من مصر معظما لوعظه و إشارته . وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسى بكلام يروح النفوس و مزج[٢] كلام القوم بآثار السلف و فنون العلم فكثر أتباعه، وكانت عليه سيما الخير، و يقال إن ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم: لو سلمت من العائلة لتجردت، و قال الآخر: أنا أصلى و أصوم و لا أجد من الصلاح ذرة، فقال الثالث: إن صلاتى ما ترضينى فكيف ترضى ربى! فلما حضروا مجلسه قال فى أثناء كلامه: و من الناس من يقول، فأعاد كلامهم بعينه . و أخذ عنه الشيخ تقى الدين السبكى، قرأت على سارة بنت السبكى عن أبيها سماعا قال سمعت أبا الفضل بن عطاء يقول -

(١) وكذا قال السبكى؛ و وقع فى ب: اللوشى .

(٢) ر: يمزج .

فذكر شيئا من كلامه . و قال الكمال جعفر : سمع من الأبرقوهى، و قرأ النحو على المحيي المارونى[1]، و شارك فى الفقه و الأدب، و صحب المرسى، و تكلم على الناس فسارعت عليه العامة و كثير من المتفقهة و كثر أتباعه. قال لنا أبو حيان قال لنا شرف القضاة ابن الربعى قال لنا ابن عطاء[2] يوما : أتمرجن لكم؟ قلنا : نعم، فتكلم بكلام القوم فقلنا له : نعم حكيت كلام المرجانى فاستمر ، قال و قال لى الكمال ابن المكين حكى لى المراكشى قال : كنت أصحب فقيرا فحضر إليه ابن الخليلى الوزير يزوره فقال له : جاءنى ابن عطاء الله فقال لى الليلة : ترى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام و اجعل بشارتى[3] أن توليني الخطابة بالإسكندرية، فمضت الليلة و ما رأيت شيئا و قد عزمت على ضربه، فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه .

٧٠١ - أحمد بن محمد بن المجد عبد الله بن الحسين بن على الإربلى ثم الدمشقى مجد الدين ابن المجد ، و يعرف بالميت ، ولد سنة ٦٩٤، و سمع من ابن مشرف و التقى سليمان و ابن مكتوم، و أجاز له ابن القواس و ابن عساكر و عمر العقيمى و آخرون و حدث ، و كان قد اشتغل و نزل فى المدارس، و شهد بهلال رمضان وحده فى سنة ١٦ فصام الناس ثلاثين يوما فلم ير الهلال فعمل ابن نباتة فيه :

زادنا شاهد على الصوم يوما   فأبى الله ذاك و الإسلام

---

(١) ر : المارزونى .

(٢) ر : ابن عطاء الله .

(٣) ا : فسارنى .

جرحوه فلم يفد ذاك فيه ما الجرح بميت إيلام

كتبهما عنه البرزالى ، وفيه يقول الشمس ابن الخياط لما مات عمه :

قالوا قضى القاضى فيا حبذا سرور قلب عنه ما يصبر

و انهد[١] ركن المجد بعد الذى لا مسرفى[٢] كان و لا مخبر

و ابن أخيه ميت يا ترى ميت هذا البيت ما يقبر

و اتفق أن عاش الميت بعد الخياط المذكور دهرا طويلا ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٠ ، و أرخه ابن الجزرى فى سنة ٧٧١ و لم يذكر الشهر .

٧٠٢ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسى الأصل الصالحى العطار شهاب الدين ، يعرف بابن المحتسب ، وكان أبوه يعرف بابن رقية ، ولد فى ذى الحجة سنة ٦٩٤ ، و سمع من ابن الموازينى و عيسى المغارى و التقى سليمان و ابن مشرف و على بن عبد الدائم و غيرهم ، وكان عطارا بالصالحية ، و يعرف طرفا من الطب ، و يحفظ حكايات و نوادر ، و كان عنده كتاب الأموال لأبى عبيد إلا يسيرا منه ، و كان عنده أيضا مسند الشافعى و العلم للمروزى و أجزاء كثيرة ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٧٢ ، و تأخرت وفاة أخيه محمد بعده مدة .

٧٠٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد ابن جرى الكلبى ، كان من أهل الاصالة و الذكاء ، و إليه النظر فى أمر الغنائم ببلده ، و كان محمودا ، و له طلب و سماع ، و مات بعد السبعمائة

---

(١) ب : انهل .

(٢) ا : مرمى - بلا نقط .

ذكره

- ذكره لسان الدين .

٧٠٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله الدندرى[1] صدر الدين ، تفقه على هبة الله ابن عبد الله بن سيد الكل القفطى ، و أخذ القراءات عن الشيخ[2] عبد السلام ابن الخياط[3]، و سمع الحديث على عبد البصير بن عامر بن مصلح السكندرى ، و تصدر[4] للقراءة بقوص ، و كف بصره بآخره ، و مات فى ثانى جمادى الآخرة سنة ٧٣٢ .

٧٠٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى اللورقى أبو جعفر المالقى[5]، كان معتنيا بالقراءات[6] و اشتهر بالإتقان و الضبط ، أخذ عن أبى جعفر[7] ابن الفحام ، و هو آخر من أخذ عنه القرآن تلاوة ، و مات بمالقة سنة ٧١٠ و قد عمر .

٧٠٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندرى[8] المالكى فخر الدين ابن المخلطة ، اشتغل و مهر فى الفقه و العربية ، و سمع من يحيى بن محمد الصنهاجى و غيره

---

(١) ر : الرندى .

(٢) ا ، ر : النجم .

(٣) من ر ، و وقع فى الطبعة الأولى : ابن حفاظ .

(٤) ر : تصدى .

(٥) فى الطبعة الأولى : المالكى ، وما أثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل ، و مثله فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ /١٢١ - خ .

(٦) ا ، ر : القرآن .

(٧) اسمه احمد بن على - كما فى طبقات القراء ١ / ١٢١ .

(٨) ا ، ر : الإسكندرانى .

و رحل إلى دمشق فأخذ عن الذهبي و جماعة، ثم درس للمحدثين بالصرغتمشية بعد عزل مغلطائى ، ثم ولى قضاء الإسكندرية ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٥٩ .

٧٠٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله البكتمرى الميقاتى، كان ماهرا فى فنه ، مات فى جمادى الأولى سنة ثمانمائة .

٧٠٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى شهاب الدين، نشأ بالقاهرة و جلس مع الشهود، و تكسب فى التجارة و الزراعة فأثرى و كثر ماله فصار يخالط القضاة و يتكسب[1] لهم، و وقف وقفا على تدريس بالجامع الأزهر ، و سأل القاضى برهان الدين ابن جماعة أن يستقر فيه فآثر به الشيخ برهان الدين الأبناسى ، ثم استقر فى مشيخة سعيد السعداء و التزم أن لا يأخذ لها[2] معلوما و أن يعمر[3] المنارة و غير ذلك، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٣ .

٧٠٩ - أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى الأنصارى المكى المالكى الشيخ أبو العباس، ولد سنة ٧٠٩، و اشتغل كثيرا و مهر فى العربية، و شارك فى الفقه، و أخذ عن أبى حيان و غيره، و انتفع به أهل مكة فى العربية ، وكان عارفا بمذهب المالكية ، و كان سمع من عثمان ابن الصفى ، و كان حسن الأخلاق ، مواظبا على العبادة ، أخذ عنه بمكة

(١) ر : يكتتب .

(٢) ثابت فى الأصل و مثله فى ر ، و فى الطبعة الأولى : منها .

(٣) ا : يغير .

المرجانى و ابن ظهيرة و غيرهما ، و مات فى المحرم سنة ٧٨٨ و قد جاوز السبعين[1] .

٧١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأسدى الزبيدى المصرى مجد الدين ابن المفتوح[2] ، ولد سنة ٦٦٦ ، و سمع من العز الحرانى ، و تفقه بابن الرفعة و مهر و أعاد و سئل فى قضاء المحلة فامتنع ، و خطب بجامع المنشية ، و كان حسن الخلق و الخلق ، فصيح العبارة ، ذكره ابن رافع و قال : قد علمته[3] حدث ، و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٦ .

٧١١ - أحمد بن محمد بن عبيد الأنصارى المالقى ابن خالة القاضى أبى عبد الله ابن برطال ، أخذ عن ابن برطال المذكور و أبى عبد الله بن عسكر قاضى مالقة و أبى جعفر ابن الفحام و أبى عبد الله بن لب و غيرهم ، قال أبو البركات ابن البلفيق[4] ، كان من وجوه أهل بلده ، و مات فى غرة ذى الحجة سنة ٧٠٨ .

٧١٢ - أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان البكرى القرشى شهاب الدين المعروف بابن المجد البغدادى نزيل مصر ، كان قادرا على النظم ارتجالا و بديهة ، و كان يتكسب بالمدح و يبذر حتى يبقى بغير ثوب ، و له مدائح

---

(١) فى هامش ب : اجاز لشيخنا العز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : المتوح .

(٣) ا ، ر : ما علمته .

(٤) ا ، ب : التلفيقى ؛ و بلفيق قرية بالأندلس - ك ؛ ولم نجد فى معجم البلدان قرية تسمى بلفيق ، و لكن استدركه المعلمى فى هامش الأنساب ٢/٣١٥ - خ .

فى الأعيان، و له من أول قصيدة :

رعاهم الله و لا روعوا ما لهم ساروا و لا ودعوا

و مات بمنية بنى [1] خصيب فى عاشر رمضان سنة ٧٧٣ .

٧١٣ - أحمد بن محمد بن عثمان الأزدى العدوى أبو العباس ابن البناء، أخذ عن قاضى الجماعة أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى المراكشى و أبى عبد الله محمد بن أبى البركات المشرف و أبى العباس أحمد بن محمد المعافرى المدعو ابن أبى عطاء و أبى الحسين بن أبى عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن يحيى المعقلى [2] و غيرهم، و كان فاضلا عاقلا نبيها، انتفع به جماعة فى التعليم، و كان يشغل من بعد صلاة الصبح إلى قرب الزوال مدة إلى أن كان فى سنة ٦٩٩ فخرج إلى صلاة الجمعة فى يوم ريح و غبار و تأذى بذلك و أصابه يبس فى دماغه، و كان له مدة لا يأكل ما فيه روح، فبدت منه أحوال لم يعهدوها منه، و صار يكاشف كل من دخل عليه و يخبره بما هو عليه، فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الاغماتى أهله أن يحجبوه، فأقام سنة ثم صح و خرج إلى الناس و صار يذكر فيما جرى له من ذلك عجائب و أنه رأى صورا علوية وجوههم مضيئة فكلموا [3] بعلوم جمة

(١) كذا، و فى ر : ابن خصيب ؛ و لكن وقع فى معجم البلدان ٨ / ١٨٨ : « منية أبى الخصيب ، و قال : مدينة كبيرة .... على شاطئ النيل فى الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو اللطى احد الرؤساء بتلك النواحى جامعا حسنا و فى قبلتها مقام إبراهيم عليه السلام » فلعل الصواب هذا - خ .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : المعلى - كذا .

(٣) ا ، ر : تكلموا .

تتعلق

تتعلق بمعانى القرآن بأساليب بديعة، قال: ثم هجم على جماعة فى صورة مفزعة - فذكر كلاما طويلا، و له من التواليف: التلخيص فى الحساب فى سفر، و اللوازم العقلية فى مدارك العلوم فى سفر، و الروض المريع فى صناعة البديع فى سفر، و كتاب فى الأوقات، و كتاب فى الأنواء و غير ذلك، و استمر ببلده يشغل الناس إلى أن مات سنة ٧٢١ .

٧١٤ - أحمد بن محمد بن عثمان صفى الدين ابن القاضى شمس الدين ابن الحريرى، كان شكلا ضخما مفرطا فى السمن، له نوادر مضحكة من نمط ما يحكى عن جحا [١]، و كان السلطان أنعم عليه بتدريس الصالحية [٢] بباب البريد بدمشق إكراما لوالده و أحضره إلى القاهرة ليخلع عليه فطلع والده و قال للسلطان: ولدى هذا لا يصلح للتدريس، فقال السلطان: لهذا أنا أوليه، و من نوادره أنه قال لغلامه يوما و قد عثرت به بغلته: لا تعلق عليها ثلاثة أيام عقوبة لها، فجاء إليه فى آخر النهار فقال: إذا لم نعلق عليها تحمر، فقال: علق عليها و لا تقل لها انى أذنت، و منها أن أباه أحضر له حاسبا يعلمه فقال: واحد فى واحد واحد: فقال هو: لا نسلم بل اثنين، فقال له المعلم: يا سيدى! المراد واحد إذا عد مرة واحدة فهو واحد، فقال: صدقت ظهر، فقال له: اثنان فى واحد اثنان، فقال: لا نسلم بل ثلاثة، فبين له كما بين فى الأول فقال: صدقت ظهر، ثم قال: واحد فى ثلاثة ثلاثة، فقال: لا نسلم

(١) ر: حجى .

(٢) ا، ر: الصادرية؛ وكذا يأتى قريبا فى المتن فى آخر الترجمة، و لكن لم نجد ذكرا للمدرسة الصادرية فى الدارس - و الله أعلم - خ .

بل أربعة فأعاد عليه فطال ذلك على المعلم فتركه ، و منها أنه دخل إلى المدرسة فرأى الشيخ نجم الدين القحفازى خارجا من الطهارة فقال : يا مولانا ! آنستم محلكم ، فقال له الشيخ نجم الدين : قبحك الله ، قال عماد الدين ابن كثير : كان عبل البدن جدا بسذاجة و تغفل بيلادة و يسند إليه أشياء ، و مع ذلك فكان فيه دين و تحرى فيما يباشره و رئاسة و لم يزل تدريس الصادرية بيده إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٥٧ .

٧١٥ - أحمد بن محمد بن عثمان الدميرى المالكى صفى الدين ، كان يباشر فى دواوين الأمراء ، و ربما ناب فى الحكم و امتحن على يد بكلمش ، و مات من ذلك فى آخر سنة ثمانمائة .

٧١٦ - أحمد بن محمد بن عثمان البعلى المعروف بابن الجردى ، سمع من ابن الشحنة الصحيح و حدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

٧١٧ - أحمد بن محمد بن عطوس الأنصارى أبو جعفر الغرناطى ، كان من أهل الخير و العدالة ، مات بعد السبعمائة .

٧١٨ - أحمد بن محمد بن علان[1] القيسى شهاب الدين بن عماد الدين ، ولد سنة بضع و عشرين و تعانى الأدب و قال الشعر ، و أصله من دمشق و سكن حلب و تنقل فى الوظائف إلى أن ولى كتابة السر بها فى سنة ٧٣ و مات فى سنة ٧٧٤[2] ، أنبأنا أبو جعفر النقيب الحسينى الحلبى إجازة بها[3] ، قال : كنت

---

(١) فى هامش ا : الصواب ابن محمد ، كذا ذكره ابن خطيب الناصرية و ذكر أن ابن حبيب امتدحه بأبيات فائقة و ذكرها .

(٢) فى هامش ا ، ر : عن نيف و خمسين سنة .

(٣) ا : منها .

عند القاضى شهاب الدين ابن علان ، و كان قبل شخصا يقال له عيسى عمل يوما البيتان فتباطأ فى عمله فأنشد :

عيسى المهندس لم أجد فيه الذى أملته

لو كنت أدرى فعله لو مات ما قبلته

٧١٩ - أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن حسين الأنصارى ، من أهل الجزيرة الخضراء ، ولد فى المحرم سنة ٦٤٦ . و روى بالإجازة عن أبى الحسين ابن أبى الربيع و غيره ، و تقدم فى بلده إلى أن صار من صدورها ، و تفنن فى العلوم و خطب و ناب فى الحكم مع الدين و الفضل و له نظم ، منه :

عليك بأعمال القناعة و الرضا

بما قدر الرحمن إن كنت ذا حلم

و لو لم يكن للمرء فى مقتضاهما[1]

من الخير إلا راحة القلب و الجسم

و كانت وفاته فى شعبان سنة ٧٢٣ .

٧٢٠ - أحمد بن محمد بن على بن حسين بن على بن ظافر الأزدى أبو العباس ابن أبى المنصور ، سمع من جد أبيه[2] الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور ، و كان من الصالحين و ممن يتبرك به ، و يقصد فى المجتمعات لما يطلب من بركته ، و يحضر معه جماعة من الفقراء يذكرون ذكرا رتبه شيخهم صفى الدين يقال لهم : الصفوية ، و كان وطىء الجانب ، لين الكلمة ، ظاهر البشر ، حسن

---

(١) كذا فى ر ؛ و فى ب : فى فتنه قائما .

(٢) ر : من جده لأبيه .

الملتقى ، كثير التواضع ، مات فى سنة ٧٣٩ .

٧٢١ - أحمد بن محمد بن على بن سعيد الدمشقى صدر الدين أبو طاهر ابن بهاء الدين ابن إمام المشهد ، أحضر على الحريرى[1] و بنت الكمال ، و سمع من أصحاب الفخر ، و طلب بنفسه فأكثر و برع ، و كتب الطباق فأجاد ، و كان حسن الخط يوقع فى الحكم ، مات فى ثامن شعبان سنة ٧٧٤ .

٧٢٢ - أحمد بن محمد بن على بن شجاع ، تاج الدين حفيد الكمال الضرير ، ولد سنة ٦٤٢ ، و سمع من جده كثيرا و من ابن رواح و السبط و غيرهم ، و خدم بالكتابة ، و ولى نظر الكرك ، و حدث ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢١ .

٧٢٣ - أحمد بن محمد بن على بن أبى طاهر بن معضاد بن خلف بن عنان العمرى الجزرى المعروف بابن العلاء ، شهاب الدين بن معين الدين ، كان خيرا صالحا كثير المجاورة بمكة ، و حكى عن أبيه أنه دخل مطهرة المدرسة النورية بدمشق و معه كيس أطلس أحمر بشرابة حرير أخضر فيه ألف دينار ، فوضعه فى طاقة فهجم عليه عجمى فأخذ الكيس ، قال : فتبعته و تعلقت به حتى صرنا فى وسط المدرسة و إذا الشيخ جمال الدين الحصيرى[2] يدرس ، فأمر باحضارنا إليه و سألنا عن القصة فأخبرته أنا بقصتى ، فقال العجمى : و أنا دخلت قبله فنسيت كيسا لى صفته كذا ، ثم تفكرت فدخلت و أخذته ، فقال : انفض حجرك ، فنفضه فوقع منه كيسان أحمران أطلس شرابة كل منهما حرير ، فنظر الشيخ فوجد على أحدهما اسمى فدفعه إلىّ و دفع الآخر

---

(١) ا : الجزرى .

(٢) ا ، ر : الحصرى .

إليه

إليه ، و كان هذا من عجيب الاتفاق ، مات فى ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥ .

٧٢٤ - أحمد بن محمد بن على بن عبد الجبار شهاب الدين ابن العفيف ، سمع من عمر الكرمانى و حدث ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ - أرخه البرزالى .

٧٢٥ - أحمد بن محمد بن على بن عثمان تقى الدين الشاهد الحنفى المعروف بابن القيم ، ولد سنة ...[1] و سمع على النجم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن هبة الله ابن الشيرازى فى سنة ٧٣ الأول من حديث حماد بن سلمة : انا الكندى بسنده و حدث ، و مات سنة ...[1] .

٧٢٦ - أحمد بن محمد بن على بن أبى العرب الشهيد الدمشقى الذهبى ، ولد سنة ٨٢ ، و سمع من زينب بنت مكى ، و حدث بشىء من حديثه و من نظمه ، مات فى رجب سنة ٧٥٢ .

٧٢٧ - أحمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم زين الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن الصاحب بهاء الدين ابن حناء ، سمع من سبط السلفى و حدث عنه و تفقه و درس ، و كان فقيها دينا رئيسا وافر الحرمة ، مات فى صفر سنة ٧٠٤ و دفن فى قبر حفره لنفسه بجنب[2] الشيخ أبى محمد ابن أبى جمرة .

٨٢٨ - أحمد بن الحافظ الخطيب ناصر الدين أبى المعالى محمد بن على بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد بن عشائر السلمى ، ولى الدين أبو حامد خطيب حلب ، ولد سنة ...[1] و أسمعه أبوه من جماعة و مهر و رحل به إلى القاهرة

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ر : بتربة .

فأسمعه من شيوخها ، و كان ذكيا فاضلا بارعا ، له نظم و نثر ، و باشر الخطابة بجامع حلب الكبير مدة إلى أن مات شابا فى ذى الحجة سنة ٧٩٠ [١] بالطاعون ، و من شعره :

شكوت إليه أن هجرك قاتلى و قلت له من ذا يكون بديلى
فقام و ولى و هو ينشد ضاحكا ألا فاعجبوا من ميت و فضولى

٧٢٩ - أحمد بن محمد بن على بن محمد بن محمود الكازرونى شرف الدين نزيل دمشق ، ولد سنة ٦٧٣ ، و سمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن وريدة الأربعين من حديث أحمد بن يوسف بن محمد بن صرما تخريج عبد اللطيف بن على بن النفيس بن بورندار عنه ، و أجاز له ابن الشاعر و عبد الصمد بن أبى الجيش و عدة ، و سمع من جده المؤرخ ظهير الدين البخارى باجازته من القطيعى و صحيح مسلم باجازته من المؤيد الطوسى ، و من الكمال ابن الفويرة و جماعة . ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : أبو العباس البغدادى الناسخ ، و ذكر مولده ، نزل دمشق و نعم الرجل هو مروءة و ديانة و صلاحا ، و له اعتناء بالرواية و فضيلة و معرفة ما انتهى ، و مات سنة ٧٥١ .

٧٣٠ - أحمد بن محمد بن على بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس المصرى الشافعى الشيخ نجم الدين ابن الرفعة ، ولد سنة ٦٤٥ ، و أخذ الفقه عن الضياء جعفر ابن الشيخ عبد الرحيم القنائى و السديد الأرمنتى و الظهير التزمنتى و ابن رزين و ابن بنت الأعز و ابن دقيق العيد و غيرهم ، و سمع من

(١) فى ا ، ر : ٩٥ .

عبد الرحيم الدميرى و على بن محمد[1] الصواف و غيرهما، و اشتهر[2] بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل، و إذا أطلق الفقيه انصرف إليه [3]من غير مشارك[3] مع مشاركته فى العربية و الأصول، و درس بالمعزية و أفتى، و عمل الكفاية فى شرح التنبيه ففاق الشروح، ثم شرع فى شرح الوسيط فعمل من أول الربع الثانى إلى آخر الكتاب، شرع فى الربع الأول إلى أثناء الصلاة. و مات فأكمله غيره، و له تصانيف لطاف و غير ذلك، مثل النفائس فى هدم الكنائس، و حكم المكيال و الميزان، و ولى حسبة مصر مدة، و ناب فى الحكم مدة، ثم عزل نفسه، و كانت وفاته فى ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة ٧١٠، و حج مع الرجبية[4] سنة ٧٠٧، و كان حسن الشكل فصيحا ذكيا محسنا إلى الطلبة كثير السعى فى قضاء حوائجهم، و كان قد ندب لمناظرة ابن تيمية، فسئل ابن تيمية عنه بعد ذلك فقال: رأيت شيخنا تتقاطر فروع الشافعية من لحيته. و أثنى عليه ابن دقيق العيد، و قال السبكى: كان أفقه من الرويانى صاحب البحر، و قال الإسنوى: ما أخرجت مصر بعد ابن الحداد أفقه منه، و كان متمولا و له مطبخ سكر فيما بلغنى ...[5] و له وقف على سبيل ماء بالسويس

---

(١) زيد فى ا : بن.

(٢) ا : اشتغل.

(٣ - ٣) ا، ر : بغير مشارك.

(٤) ر : الرحبة.

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول إلا فى ر.

إحدى منازل الحاج ، قال الكمال جعفر : برع فى الفقه و انتهت إليه رئاسة الشافعية فى عصره و كان ذكيا حسن الشكل جميل الصورة فصيحا مفوها كثير الإحسان إلى الطلبة بماله و جاهه مساعدا لهم بما اتصل[1] إليه قدرته ، حكى لى القاضى أبو طاهر السفطى قال : كانت لى حاجة عند القاضى لتولية العقود فتوجه معى إلى القاهرة فحضرنا درس القاضى فبحث فيه معى فجعل يقول : يا سيدنا زين الدين ! ترفق بى ، ثم عرف القاضى بى فقضى حاجتى ، و لما تولى ابن دقيق العيد توجه معى إليه و لم تكن له بى[2] معرفة ، فقال له : ما يذكر سيدنا[3] لما درس العبد بالمعزية و شرفهم بالحضور و أورد سيده[4] البحث الفلانى و أجاب فقيه بالمجلس بكذا ، فاستحسن سيدنا جوابه هو هذا ففوض إليه أن يولينى فولانى عنه ، و حكاياته فى ذلك كثيرة ، قال : و كان أولا فقيرا مضيقا عليه ، فباشر فى جهة سنكلوم[5] فلامه الشيخ تقى الدين الصائغ فاعتذر بالضرورة ، فتكلم له مع القاضى و أحضره درسه فبحث و أورد نظائر و فوائد ، فأعجب به القاضى و قال له : الزم الدرس ، ففعل ، ثم ولاه قضاء الواحات فحسنت حاله ، ثم ولى أمانة الحكم بمصر ، ثم وقع بينه و بين بعض الفقهاء شيء ، فشهدوا عليه أنه نزل فسقية المدرسة عريانا فأسقط العلم السمنودى نائب الحكم عدالته ،

---

(١) ا ، ر : يصل .

(٢) ا ، ر : لى به .

(٣) ر : ان سيدنا .

(٤) ا : سيدنا .

(٥) وقع فى ابلا نقط .

فتعصب

فتعصب له جماعة و رفعوا أمره للقاضى فقال : إنه لم يأذن لنائبه فى الإسقاط فعاد لحاله ، و كان يقال إنه كثير النقل غير قوى البحث ، و كان الذى ينسبه إلى ذلك من يحسده كالسراج الأرمنتى و الوجيه البهنسى ، قال : و لعل هذا كان فى أوائل أمره فانى حضرت درسه فسمعت مباحثه فائقة و قد شرح التنبيه و سماه الكفاية فأجاد فيه ، و شرح بعده الوسيط شرحا حافلا مشتملا على نقول كثيرة و تخريجات و اعتراضات و إلزامات تشهد بغزارة مواده و سعة علمه و قوة فهمه ، و كان ترك تدريس الطيبرسية للشيخ نجم الدين البالسى[1] مجانا على سبيل البركة ، و لما ولى ابن دقيق العيد استمر على نيابة الحكم حتى حصل له أمر عزل فيه نفسه فلم يعده ابن دقيق العيد ، و سئل عن ذلك فقال : أنا ما صرفته ، ثم تولى الحسبة بمصر إلى أن مات ، و كان كثير الصدقة ، مكبا على الاشتغال حتى عرض له وجع المفاصل بحيث كان الثوب إذا لمس جسمه[2] آلمه ، و مع ذلك معه كتاب ينظر إليه[3] و ربما انكب على وجهه و هو يطالع .

٧٣١ - أحمد بن محمد بن على بن يوسف بن ميسر[4] عز الدين المصرى . ولد فى رمضان سنة ٦٣٩ ، و تعانى الخدم الديوانية إلى أن ولى الوزارة بدمشق، ثم نظر الدواوين بمصر ، ثم بالإسكندرية و بطرابلس ، و ولى أيضا الحسبة

---

(١) ر : النابلسى .

(٢) ر : جلده .

(٣) ر : فيه .

(٤) ر : قيس .

بدمشق مع العقل و السكون و لين الجانب ، و مات و هو ناظر الأوقاف ، وكانت فيه محبة فى أهل الخير ، مات فى رجب سنة ٧١٦ .

٧٣٢ - أحمد بن محمد بن على الدنيسرى شهاب الدين ابن العطار الأديب ، ولد قبل الأربعين[1] و اشتغل بالفقه قليلا ، ثم تولع بالأدب و نظم الشعر فأكثر و أجاد فى بعض المقاطيع ، وكان يمدح الأكابر و ينظم فى الوقائع ، و له بديعية على طريقة الحلى . و لم يكن ماهرا فى العربية ، و قد تهاجى هو و الأديب البارع شرف الدين عيسى العالية ، و جمع كتابا سماه نزهة الناظر فى المثل السائر و غير ذلك ، و هو القائل بعد أن كبر و ضعف بصره :

أتى بعد الصبا شيبى و ظهرى[2] رمى بعد اعتدال باعوجاج

كفى أن كان لى بصر حديد[3] و قد صارت عيونى من زجاج[4]

---

(١) فى هامش ا : فى تاريخ الجمال بن تغرى بردى أن مولده سنة ٤٠ و أنه نظم الشعر و هو ابن ١٣ سنة ، و وقع أيضا فى الإنباء ٣ / ١٢٦ : ولد سنة ست وأربعين .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : دهرى ، والتصحيح من الإنباء ٣/١٢٧ والشذرات ٦ / ٣٣٣ .

(٣) كذا ، وكذا فى الإنباء ٣ / ١٢٧ ، وقال فى هامشه : وقع فى با « جديد » - خطأ ؛ - خ .

(٤) فى هامش ا : أنشدنا شيخنا العلامة بدرالدين بن سلامة رحمه الله من نظم والده فى هذا المعنى و هو أبدع و أسبق :

أثار الشيب فى فودى ظلاما و أطفى من ضيا عينى سراجا

و قد قلبت حقيقتها بحارا بجوهر ضوءها أضحى زجاجا

(كذا ، و لعله : « مجازا » مكان « بحارا ») . =

= وقد أنشد الجمال بن تغرى بردى لصاحب هذه الترجمة الشهاب الدنيسرى عدة مقاطيع غير الذى فى الأصل منها قوله :

طلبت رزقا قيل رح باكرا بجيش سيس قلت رأى نفيس
لو أن ذا الحكام فى شكله ما طلبوا أنى أبقى بسيس

وقوله :

أصبحت بطال والأولاد أربعة [1] محمد وثلاث موتهم يجب
فان تحيل فى رزق بمدحكم أبو محمد البطال لا عجب

وكنت أظن أن المقطوع الأول لابن الشهيد لما أمر له تنكز جيش سيس حين غضب عليه مع تغيير بعض ألفاظ فيه والثانى مع تغيير أيضا ، وأنشد له الجمال المشار إليه أيضا :

ما زال يظلم فى زمان جماله ويجور بالهجران والأبعاد
حتى تسوّد وجهه وسلوته وكأنما كنا على ميعاد

وقوله :

يا مانع ورد وجنتيه فى وقت قطافه وخيره
ذق موتك من طلوع ذقن المؤمن من كفى بغيره

وقوله :

[2] قالوا ترى [2] الأقباط قد رزقوا حظا وأضحوا كالسلاطين
[3] وعللوا الأموال [3] قلت لهم رزق الكلاب على المجانين

وذكر من مصنفاته : عنوان السعادة فى المدائح النبوية ولطائف الظرفاء وفوائد الأخبار فى مدائح الجياد ، والمسلك الناجز موشحات نبوية أيضا ، والعهود العمرية مرجز فى أمر النصارى واليهود ، وبديع المعانى فى أنواع التهانى ، والدر الثمين =

---

(١) كذا ، ولعله : أصبحت بطال أولاد بأربعة .

(٢ — ٢) من النجوم الزاهرة ١٢/١٢٨ ، وكان فى الطبعة الأولى : قال نرى .

(٣—٣) وفى النجوم : تملكوا الأتراك .

مات فى شهر ربيع الآخر[١] سنة ٧٩٤ .

٧٣٣ ـ أحمد بن محمد بن على الزواوى أبو العباس ، روى عن أبى جعفر ابن الزبير و أبى عبد الله بن رشيد و جماعة ، و عمل فهرسة مقرؤاته و مروياته فى مجلدة ، سمعها منه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوى سنة ٧٥٠ .

٧٣٤ ـ أحمد بن محمد بن على القسطلانى شهاب الدين ، حفيد الشيخ تاج الدين القسطلانى ثم المصرى ، سمع من الرضى و من البرهان و من النجيب الحرانى و غيرهم ، و حدث ، و مات سنة ...[٢] .

٧٣٥ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد ابن يحيى بن أبى جرادة شهاب الدين بن كمال الدين[٣] أبى غانم[٤] بن الصاحب كمال الدين[٥] بن العديم العقيلى الحلبى الحنفى ، ولد فى رأس القرن ، و أسمع على بيبرس العديمى و عمتيه خديجة و شهدة و حدث ، سمع عليه ابن عشائر

= فى حسن التضمين ، و نتائج الأفكار و زهر الربيع فى التشابيه ، و حسن الاقتراح فى وصف الملاح ، ذكر فيه ألف مليح و صفاتهم ـ قال الجمال قلت و هذا التصنيف معدوم ، و ثقل العيار خمريات ، و مرقص المطرب فى القول ، و منشأ الخلاعة فى المجون ، و المستانس فى هجو بنى مكانس ـ انتهى ، و كل ما ذكر فيه تأييد لكلام شيخنا المؤلف رحمه الله[١] .

(١) لم نقدر على صحة القراءة من رداءة الخط .

(١) فى هامش ا : عين الجمال سادس عشر بالقاهرة ؛ و فى النجوم الزاهرة ١٢/١٢٨ أيضا : سادس عشر شهر ربيع الآخر .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ا : جمال الدين .

(٤) ر : ابن غانم .

(٥) ر : جمال الدين .

منتقى مشيخة الفسوى[1] ، و الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى : أنا بيبرس ، و غير ذلك ، ولى نيابة شيزر مدة لأنه كان بزى الجند مع معرفة بالتاريخ و الأدب ، جيد المذاكرة ، حسن المحاضرة ، و حكى أخوه القاضى كمال الدين عنه أنه أخبره أنه رأى فى منامه كأن شخصا[2] ينشده :

يا غافلا صدته آماله[3] عن المقام[4] الأشرف الأسنى
انهض عدمتك[5] نحو العلا و افتح لها مقلتك الوسنى

قال : فحفظتهما و زدتهما :

و ارجع إلى مولاك و اخضع له تستوجب الإحسان و الحسنى

قال أخوه : فلما أنشدنى ذلك اعتبه[6] بأن قال : ما أظن إلا أن نفسى نعيت إلى ، فمات فى السنة المقبلة ، و ذلك سنة ٧٦٥ عن بضع و ستين سنة ، قاله ابن حبيب ، و يقال جاوز السبعين و عنده عن بيبرس مشيخة ابن شاذان الكبرى ، و الأول و الثانى من حديث ابن السماك ، و ولى نيابة السلطنة مدة بشيزر[7] ، و كان ذا حشمة زائدة و تجمل .

٧٣٦ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن حسين الأيكى الفارسى الأصل الصالحى شهاب الدين المعروف بزغلش ، قيم المدرسة الضيائية ، ولد سنة بضع و سبعين و ستمائة ، و سمع على الفخر ابن البخارى فى سنة ٦٨٣ منتقى

(١) ب : شيخه النسوى .
(٢) ر : شيخا .
(٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : آصاله .
(٤) فى الطبعة الأولى : العام ، و الظاهر : المقام .
(٥) كذا ، و لا يستقيم به الوزن ولا المعنى ، و لعله : انهض نهوضا منك .
(٦) ا ، ر : اعقبه .
(٧) ا ، ر : يسيرة .

من مشيخة السبط و قطعة من الحلية و الثالث من فوائد إسماعيل الإخشيد، و سمع على التاج الفزارى، ولازم ابن مسلم المالكى، و عمر حتى جاوز التسعين، و رأى من أولاد و أولاد أولاد[1] مائة نفس، و هو جد شيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المهندس، سمع منه حفيده و شيخنا العراقى، و من القدماء الشريف الحسينى، قال ابن رافع: كان جيدا كثير التلاوة، مات زغلش فى ثامن المحرم سنة ٧٧١[2].

٧٣٧ - أحمد بن محمد بن عمر بن سوار[3] بن عبد الباقى[4] أبو العباس الحلبى، ثم المصرى المعروف بحفنجلة - بفتح الحاء المهملة و الفاء و سكون النون و فتح الجيم، الصوفى - ولد بحلب سنة ٦٥٠ فى رمضان، و قدم القاهرة فأقام بها، و سمع من الكمال الضرير و النجيب و غيرهما، حدثنا عنه شيخنا أبو المعالى الأزهرى بأكثر مسند أحمد بسماعه للقدر الذى حدث به من النجيب، و سمع من أخيه العز أيضا و غيره: قال يحيى بن أحمد بن عساكر، و من خطه نقلت: كان من صوفية سعيد[5] السعداء، و كان منقطعا بمسجد ينسخ المصاحف، فسألته: كم كتبت مصحفا؟ فقال: نحو المائة سوى الأنصاف و الأرباع، قال: و جاوز التسعين و هو حاضر الذهن، فطن لما يقرأ عليه، و كف بصره

(١) ا، ر: أولاده و أولاد أولاده.
(٢) فى هامش ب: شهاب الدين زغلش اجاز لشيخنا العز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى.
(٣) وقع فى الطبعة الأولى: نسوار.
(٤) ر، ا: بن عبد الكافى.
(٥) ر: سعد.

بأخرة، و مات فى خامس عشر ذى الحجة سنة ٧٤٤ .

٧٣٨ - أحمد بن القاضى شمس الدين محمد بن عيسى الأخنائى، سمع من ابن السقطى و الدمياطى، و حفظ التنبيه فى صغره، و ناب فى الحكم عن عمه تقى الدين، و ولى نظر الخزانة، و كان محبا لأهل العلم، حسن الخلق و الخلق، متين الديانة، كبير[1] المروءة، مات فى رجب سنة ٧٣٩ - أرخه ابن رافع .

٧٣٩ - أحمد بن محمد بن أبى العيش[2] بن يربوع المرى السبتى، أبو العباس، أخذ عن أبى جعفر بن الزبير و عبد المنعم بن سماك و أبى إسحاق الغافقى و أبى عبد الله بن رشيد و غيرهم، و أجاز له ابن دقيق العيد و الضياء السبتى و أبو أحمد الدمياطى و أبو المعالى الأبرقوهى فى آخرين، و كان [3]كبير المنصب من أهل اليقين[3] و المشاركة، غاية فى الوقار و حسن السمت و التعاظم مع الظرف، و كانت له عند سلطان المغرب حظوة و مكانة، و استعمله فى السفارة بينه و بين الملوك، فحدث بعدة من البلاد و أفاد، و من أناشيده:

[4]و آنست منه الوعد بالوصل ضلة[4] و قد كان منا قبل ذلك ما كانا

عناقا و لثما من ثنايا كأنها أقاحى الربا غضا من الطل ريانا[5]

---

(١) ر: كثير

(٢) ر: أبى القيس .

(٣-٣) ا، ر: كثير المنصب من أهل التفنن .

(٤-٤) ا، ر: و أنسيت منه الوعد بالوصل قلة .

(٥) ا: رمانا .

و لا عجب أنى نسيت عهوده   فشم الأقاحى يورث المرء نسيانا

مات بقسطنطينية[1] من بلاد إفريقية سنة ٧٤٩[2] .

٧٤٠ - أحمد بن محمد بن أبى الفرج بن مزهر[3] المخزومى ، ولد سنة ٦٨٥ ، و سمع الأول من ذم اللواط للطرطوشى و هو فى الثانية على أبى المجد سليمان ابن عبدالله ابن محمد بن الحسين بن حيرة المهرانى ، سمع منه شهاب الدين بن رجب ، و ذكره فى معجمه ، و أنشد عنه لنفسه من أبيات فى خالد بن الوليد و كان يدعى أنه من ذريته :

أنا فى جنان الخلد أرجو أن أرى   يوم القيامة خالدا مع خالد

مات فى سنة ٧٥٤[4] .

٧٤١ - أحمد بن محمد بن أبى القاسم بن بدران الكردى الدشتى - بمعجمة ساكنة ثم مثناة - الحنبلى أبو بكر ، أحضر فى الثانية على جعفر الهمدانى ، و سمع من ابن رواحة و ابن نفيس[5] و ابن خليل و ابن الصلاح و الضياء و صفية و حدث بالكثير ، و تفرد ، و نسخ الأجزاء لنفسه ، و حدث بمصر بمسند الطيالسى ، و رتب مسمعا بدار الحديث الأشرفية ، قال الذهبى : كان يتعزز فى الرواية و يطلب ، و خرج له البرزالى مشيخة ، و كان مولده

(١) ا ، ر : بقسطنبلة .

(٢) ر : اربع و أربعين و سبعمائة .

(٣) ر : هرمز .

(٤) فى هامش ب : أجاز شيختنا فاطمة الحنبلية .

(٥) ا ، ى : ابن يعيش .

بحلب

بحلب سنة ٦٣٤ ، و مات بدمشق سنة ٧١٣ فى جمادى الآخرة ، قلت : حدثنا عنه ابن أبى المجد بالإجازة وحده ، قرأت عليه تاريخ أصبهان لأبى نعيم باجازته منه ، و أشياء كثيرة .

٧٤٢ - أحمد بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جرى - بالجيم و الراء مصغرا و آخره تحتانية ثقيلة - أبو بكر ، سمع من أبى عبد الله بن سالم و أبى عبد الله الوادى آشى و أبى بكر بن مسعود و غيرهم ، و أجاز له ابن رشيد و ابن ربيع و أبو العباس بن الشحنة و البدر ابن جماعة و آخرون ، و ولى الخطابة بغرناطة و القضاء بها ، و كان أديبا فاضلا عالما عارفا بالفرائض و العربية ، و له شرح على الألفية ، مات سنة ٧٨٥ .

٧٤٣ - أحمد بن محمد بن قرصة الأنصارى السعيدى ، كان شاعرا بليغا مقتدرا على النظم ، طاف البلاد و مدح الأعيان و أكثر الهجاء إلى أن كان ذلك سبب ذهاب روحه ، رحل مرة من مصر إلى دمشق ، فنزل فى بيت منها فأصبح مذبوحا لم يدر من ذبحه ، و طاح دمه هدرا ، و ذلك [1] يوم الجمعة ١٤ شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٢ ، و فى ذلك يقول حسن الزغارى :

مات ابن قرصة بعد طول تعرض للموت ميتة شر كلب نابح
ما زال[2] يشحذ مدية الهجو الذى طلعت عليه طلوع سعد الذابح
حتى فرى ودجيه عبد صالح عقر النطيحة عقر ناقة صالح

---

(١) زيد فى ر : فى .
(٢) فى الطبعة الأولى : و ما زال .

له قصيدة سماها قطر الشراب أولها :

كم سيف نظم[1] أجرده كم أشهره كم أغمده

كم أنظم عقد جواهره فى مدح كريم أقصده

كم أجمع من معنى حسن و بيان [2] الشرح يقيده[2]

٧٤٤ - أحمد بن محمد بن قطنبة[3] الذرعى[4] التاجر المشهور ، و ولى وكالة السلطان بدمشق فى تجارة الخاص ، و كان ذا أموال متسعة جدا ، مات فى ربيع الآخر[5] سنة ٧٢٣ .

٧٤٥ - أحمد بن محمد بن قلاون الملك الناصر بن الناصر بن المنصور[6] ، ولد سنة ١٦ ، و بعثه أبوه إلى الكرك لما ترعرع صحبة بهادر البدرى نائب الكرك ، فأقام بها يربيه و يعلمه الفروسية ، ثم استدعاه سنة ٣١ فاجتمع به و أعجبه شكله ، و أعاده إلى الكرك ، ثم بلغه أنه يعاشر من لا يصلح من أهل الكرك فاستدعاه سنة ٣٨ فزوجه بنت طمربغا[7] ، فبلغه أنه تولع بشاب يقال له : الشهيب ، كان جميل الصورة و هام به غراما و تهتك فيه[8] و أسرف فى الإنعام عليه بالأموال ، فتغير عليه و أمسك الشاب فسلمه

---

(١) فى الطبعة الأولى : النظم .

(٢ - ٢) كذا ، و لعله : شرح قيده .

(٣) فى هامش ب : قطينة .

(٤) ر ، و هامش ب : الزرعى .

(٥) ر : ربيع الأول .

(٦) ر : قلاون .

(٧) ى : تمربغا .

(٨) ر : بـه .

لآقبغا عبد الواحد ليخلص منه ما وصل إليه من المال ، فشق على أحمد ابن الناصر و رمى بنفسه على قوصون و بشتاك و هما يومئذ المشار إليهما فى الدولة ، فقال لهما : إن أصيب هذا الشاب بعقوبة قتلت نفسى ، و امتنع من الأكل و الشرب حزنا حتى تغير بدنه و نحل و لزم الفراش ، فتلطفا بابلاغ الناصر خبره ، فأمر بالإفراج عن الشهيب ، فلما بلغ ذلك أحمد سر و أرسل[1] إليه ، فلما حضر عنده لم يزالل[2] نفسه أن قام إليه و قربه ، فبلغ ذلك الناصر فشق عليه فأرسل يعنفه[3] و يهدده ، و تلطف به أن يهبه مائة مملوك من مماليكه ، فلم يزده ذلك فى الشهيب إلا رغبة ، و اتفق أن بعض الخدام[4] أساء إلى الشهيب فبلغ أحمد فضربه ضربا مؤلما كاد يموت منه ، فبلغ السلطان ذلك فأنكره فأرسل إليه : إن لم تخرج هذا الصبى و إلا أخرجك من مملكته ، فلم يزدد بذلك إلا رغبة فيه ، و قال له بشتاك و قوصون و كانا الرسول إليه من الناصر : لاتغضب أباك ، فقال لهما : لكل منكما مائة مليح و مليحة و أنتم مماليكه فأنا ولده و قد قنعت من الدنيا بهذا الصبى لكونه تغرب معى و ترك أهله فكيف أطرده ، و إن رسم السلطان بطرده فيطردنى معه ، فرجعا و تلطفا بالناصر فلم ينجع فيه و أمر بنفيه إلى قلعة صرخد ، ثم شفع فيه نساء الناصر و حرمه حتى أعاده إلى الكرك ، و كان

---

(١) ر : ارسله .

(٢) ا ، ر ، ى : لم يتمالك .

(٣) ر : يعتبه .

(٤) ر : الخدماء .

أحمد شديد البأس فتفرس فيه أبوه أنه لا يصلح للملك ، فعهد بالملك عند موته للمنصور أبى بكر ، فتعصب له طشتمر حمص أخضر إلى أن ولى السلطان[1] ، و كان السبب فى ذلك أن قوصون لما خلع المنصور أبا بكر و قرر أخاه الأشرف كجك و نفى إخوته إلى قوص أراد أن يضم إليهم أخاهم أحمد ، فكتب إليه أن يحضر ، فامتنع و تعصب له أهل الكرك ، و كتب أحمد إلى نائب الشام ألطنبغا الماردانى يلوم قوصون فلم يجبه ، فبعث إلى نائب حلب طشتمر حمص أخضر ، فقبل كتابه و تعصب معه ، و فى عضون ذلك قتل مماليك أحمد الشهيب المقدم ذكره ، و ادعوا أنه كاتب قوصون ، فكاد أحمد يجن حزنا عليه و استمال طشتمر قطلوبغا الفخرى ، و ما زال ببقية الأمر حتى استمالوهم و سلطنوه و قدموا به إلى القاهرة ، و اجتمع أهل الحل و العقد ، و اتفق حضور نواب البلاد و قضاة الشام و مصر و سلطنه الخليفة بحضرتهم ، و حلفوا له أجمعون ، و ذلك فى رمضان سنة ٤٢ ، و ولى طشتمر نيابة مصر ، و الفخرى نيابة دمشق ، و أيدغمش نيابة حلب ، ثم بعد أربعين يوما توجه إلى الكرك و صحبته طشتمر فقبض عليه ، ثم أرسل إلى أيدغمش يوما فأمسك الفخرى و استصحب[2] معه جميع الذخائر حتى الخيول و الأنعام وكاتب السر و ناظر الجيش ، و أقام بالكرك مستغرقا فى اللهو و اللعب محجوبا عن الناس ، ثم إنه أحضر طشتمر و الفخرى فضرب أعناقهما صبرا ، و سبى حريمهما و مكن منهن نصارى الكرك

---

(١) ا ، ر : السلطنة .

(٢) ر : و صحب .

ففعلوا

ففعلوا بهن كل قبيح ، فاشمأزت منه النفوس إلى أن اجتمعوا على خلعه و سلطنوا أخاه الصالح إسماعيل ، فخلع الناصر أحمد فى المحرم سنة ٤٣ ثم جهزت إليه العساكر فحوصر بالكرك إلى أن أمسك فى صفر سنة ٤٥ فذبح ، و أحضر منجك رأسه إلى القاهرة ، و كان سيئ التدبير جدا ، كثير اللهو و الانهماك فى الشرب ، و كانت فتنته قد طالت بالكرك ، و جردت إليه عدة عساكر عسكرا بعد عسكر إلى أن أمسك ، و قتل على يده خلق كثير جدا و فسدت أموال لا تحصى .

٧٤٦ - أحمد[١] بن محمد بن قيس شهاب الدين الأنصارى ، مدرس المشهد الحسينى ، قال التقى السبكى : لم يكن بقى فى الشافعية أكبر منه ، و كان مدرس الحافظية بالإسكندرية ، و يعرف بها[٢] بالشافعى ، و كان فقيها حسنا ، قرأ على الظهير التزمنتى[٣] ، مات يوم عرفة سنة ٧٤٩ .

٧٤٧ - أحمد بن محمد بن أبى المجد بن أبى الوفاء[٤] الهمذانى الأصل الدمشقى شهاب الدين ابن المرجانى ، ولد بدمشق فى عاشر ذى الحجة ٧١٤ ، و سمع من ابن الشحنة و حدث بالصحيح عنه بمكة و غيرها و كان أديبا فاضلا ، طارح الشيخ برهان الدين القيراطى و بينهما مكاتبات ، و مات[٥] فى

(١) هذه الترجمة فى هامش ب .

(٢) ا ، ى ، ر : فيها .

(٣) التزمنتى نسبة إلى ترمنة قرية من عمل بهنسا - ك .

(٤) ا : الوقار .

(٥) و فى الانباء ١/١٦٣ : مات مقتولا فى جمادى الآخرة عن ثلاث وستين .

جمادى الآخرة سنة ٧٧٧، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه .

٧٤٨ - أحمد[١] بن محمد بن محمد بن الحسن[٢] بن أحمد بن قاسم بن حبيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، كذا ذكر نسبه الجمال فى تاريخه و قال : الشيخ الإمام العلامة مولانا بهاء الدين، و يعرف أيضا بسلطان[٣] بن مولانا جلال الدين الرومى الحنفى، كان من أئمة السادة الحنفية فقيها أصوليا نحويا بارعا دينا زاهدا، له كرامات و أحوال مشهورة عنه سلك، تصدر للاقراء و التدريس بعد موت والده بقونيا عدة سنين، و انتفع به الطلبة و قصد بالفتيا من البلاد، وكان ذا حرمة وافرة عند ملوك الروم و أصحاب دولتهم مع عدم الالتفات إلى ما فى أيديهم و اقتفاء أثر والده فى التجرد و الانضمام عن الناس إلى أن مات فى سنة ٧١٢ و هو ابن اثنتين و تسعين سنة، و دفن بتربة والده[٤] بقونيا، و صلى عليه الشيخ مجد الدين الأقصرائى بوصية منه - انتهى . و قد قال الحافظ عبد القادر صاحب الطبقات[٥] فى نسبه «مسيب» بعد قاسم بدل قول الجمال «حبيب» - و الله أعلم .

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٢) و فى الجواهر المضيئة ١/١٢٠ : ابن الحسين بن محمد بن أحمد بن قاسم بن مسيب ابن عبد الله - ح .

(٣) فى هامش ا : هو الذى اشتهر بين أهل الروم بسلطان ولد .

(٤) ب : ابيه .

(٥) أى طبقات الحنفية .

٧٤٩ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى القاضى شهاب الدين بن جمال الدين بن محب الدين المكى الشافعى من بيت العلم و القضاء و الرئاسة و الحديث ، ولد سنة ٧١٨، و ولى قضاء مكة و هو شاب بعد أبيه و ولى الخطابة ، وكان أسمع على الرضى و الصفى و الفخر التوزرى و غيرهم ، و سمع منه غير واحد من شيوخنا ، و مات فى العشر الأخير من شعبان سنة ٧٦٠ .

٧٥٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر[1] بن عبد الله[2] الحلبى ، أبو بكر بن أبى المكارم شرف الدين بن التاج المعروف بابن النصيبى ، سمع من أبيه مسند الطيالسى و حدث ، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة و أخوه كمال الدين[3] أحمد بن التاج المذكور ، سمع من سنقر الصحيح و مسند الشافعى ، و على إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازى جزء ابن عيينة : أنا السخاوى ، أثنى عليه ابن حبيب ، و أرخ وفاته سنة ٦٤ ، وكان مولده سنة ٦٩٥ ، و حدث عن والده بعوالى الأعمش .

٧٥١ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الظاهرى[4] شهاب الدين بن تقى الدين أحد الفضلاء بدمشق ، درس بعدة أماكن ، و مات سنة ٧٩٩ .

٧٥٢ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن على الأصبحى الأندلسى الشيخ شهاب الدين

---

(١) ا ، ر : عبد القاهر .

(٢) ا ، ى ، ر : هبة الله .

(٣) ر : جمال الدين .

(٤) ا : الطاهرى .

أبو العباس العتابي[1] النحوي، اشتغل ببلاده، ثم قدم فلزم[2] أبا حيان و حمل عنه كثيرا، و اشتهر به، و برع في زمانه، ثم تحول إلى الشام فعظم قدره، و اشتهر ذكره، و انتفع الناس به، و صنف كتبا منها شرح التسهيل و سيبويه[3]، و كان مشكورا، و تفقه قليلا للشافعي، مات في المحرم سنة ٧٧٦، سمع منه سعيد الذهلي من شعره، و دونه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة.

٧٥٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جماعة الزهري أبو العباس القوصي نزيل مصر، ولد سنة ...[4]، و سمع من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان، و تعاني المباشرة، وكان يرغب إليه لضبطه و أمانته و سكونه، و كان وصولا لذوي رحمه، مواظبا على حضور الجماعة، و هو أخو النظام[5] محمد، نقلت ترجمته من مشيخة أحمد بن يحيى بن عساكر بخطه.

٧٥٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني المالكي، حج بولده بعد العشرين و جاور بمكة، ثم عاد إلى بلده، ثم حج فسكن بالمدينة مدة، و مات بمكة سنة ٧٤٠ أو في أول التي تليها، و ذكرت له كرامات و أحوال.

٧٥٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن بهرام شهاب الدين ابن القاضي شمس الدين الدمشقي الأصل الحلبي، سمع على الكمال النصيبي الشمائل و حدث، و سمع

(١) في الطبعة الأولى: الغاني، و في ر: العنابي، و التصحيح من كشف الظنون ٢/٢٨٢ - خ.
(٢) ا، ر، ى: فلازم.
(٣) أي كتاب سيبويه في النحو - انظر كشف الظنون ٢/ ٢٨٢ - خ.
(٤) موضع النقاط بياض في الأصول.
(٥) ر: الظاهر.

منه

منه ابن عشائر .

٧٥٦ - أحمد[1] بن محمد بن محمد بن علان القيسى - تقدم فى أحمد بن محمد بن علان و محله هنا ، و الله أعلم .

٧٥٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن على الحسينى العلوى الحلبى ، شيخ الشيوخ بحلب يكنى أبا طالب ، ولد فى رجب سنة ٧١٧ ، وكان جليلا فاضلا ساكنا ، لم يضبط عليه فى حق أحد من الصحابة ما يكره ، بل ذكر أبو بكر عنده مرة فقال شخص : رضى الله عنه ، فقال : هو أبو بكر جدى - يشير إلى أن جعفر بن محمد الصادق جده الأعلى ، كانت أمه من ذرية أبى بكر الصديق ، و هى أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر ، و مات فى صفر سنة ٧٩٥ .

٧٥٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد القسطلانى ، شهاب الدين بن إمام الدين بن زين الدين بن الشيخ قطب الدين ، ولد فى سنة ٧٠٦ ، و سمع البخارى و غيره على الرضى الطبرى و على جماعة من بعده ، و لبس الخرقة من جدته عائشة بنت الشيخ قطب الدين القسطلانى ، و سمع من أختها فاطمة ، أجاز لشيخنا ابن الملقن و لولده على باستدعاء أبيه ، و سمع منه شيخنا العراقى و أبو حامد بن ظهيرة و جماعة ، وكان خيرا متمولا ، و مات بمكة فى رجب سنة ٧٧٦ .

٧٥٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن إبراهيم ابن جماعة العوفى فتح الدين أبو البركات بن النظام القوصى الأصل، ولد

---

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

بمصر سنة ٧١٣، وسمع بافادة خاله أحمد بن يعقوب بن الصابونى من الوانى جزء ابن عيينة وجزء حامد بن شعيب وغير ذلك، ومن الدبوسى معجمه تخريج ابن أيبك، ومن الختنى جزء العماد الكاتب، وسمع أيضا من أبى الفتح اليعمرى ومحمد بن غالى وعبد الله بن على الصنهاجى وجماعة بالقاهرة وغيرها[1]، ورحل مع خاله إلى دمشق فأسمع من ابن الشحنة وغيره، وكان صالحا مكثرا وحدث بالكثير، مات فى السادس من رجب[2] سنة ٧٧٨.

٧٦٠ - أحمد[3] بن محمد بن محمد بن نجم أبو العباس الرفاء الدمشقى عرف بابن قمير، ولد سنة ٥٣، ومات سنة ٧١٨، حدث عن ابن عبد الدائم وأيبك ابن عبد الله الجمال - ذكره ابن أيبك الدمياطى.

٧٦١ - أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله التميمى جمال الدين بن شرف الدين القلانسى الدمشقى، ولد سنة نيف وسبعين، وسمع من ابن البخارى وزينب بنت مكى وغيرهما، وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزارى، وحفظ التنبيه ثم المحرر وكان يستحضره، وتفقه ودرس بالأمينية والظاهرية، وعمل توقيع الدست، وولى قضاء العسكر، وكان حسن الخط، بهى المنظر، كثير الهمة، وولى وكالة بيت المال وغير ذلك، قال ابن كثير: درس فى أماكن وتفرد فى وقته بالرئاسة فى بيته، وكان متواضعا، حسن السمت، كثير البر،

(١) ب: وغيرهم.
(٢) ا: من سادس رجب.
(٣) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا.

قال ، ...[١] قال : و لما أذن لى بالإفتاء كتب ذلك إنشاء على البديهة فأجاد و عظم فى عينى ، و خرج له الفخر البعلى مشيخة ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٣١ .

٧٦٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن نميل كمال الدين أبو القاسم بن عماد الدين ابن أبى نصر ابن الشيرازى ، ولد سنة ٦٧٠ و حفظ مختصر المزنى ، و تفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح و زين الدين الفارقى ، و قرأ الأصول على صفى الدين الهندى ، و سمع من الفخر على و غيره ، و درس بالباذرائية و الشامية و الناصرية ، و ذكر لقضاء الشام مرة ، و كان خيرا متواضعا ، فلما شغر قضاء الشام أثنى عليه ابن جماعة و ابن الحريرى عند الناصر ، و قال[٢] : لا يصلح ، و كان بديع الخط كأبيه ، و فيه سكون و حياء ، و كان ابن جملة قد سطا عليه بحضرة النائب فتألم لذلك[٣] و ترك السعى فى الشامية ، و هو أخو المسند شمس الدين أبى نصر الآتى ذكره فى المحمدين ، و كان أصغر من أبى نصر بأكثر من أربعين سنة ، و كانت وفاته فى صفر سنة ٧٣٦ .

٧٦٣ - أحمد بن محمد بن محمد الدلاصى المؤذن بالجامع العتيق بمصر و بمكتب الفقيه نصر ، ولد فى رمضان سنة ٦٩٥ ، و سمع من ...[٤] ، سمع منه

---

(١) موضع النقاط بياض فى ب؛ وعبارة ا : كثير البر قال ولما ـ الخ ؛ وليس فى ر .

(٢) ر : و قالا .

(٣) ر : و بذلك .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

شيخنا العراقى، و أجاز لعبد الرحمن بن عمر القبابى، و كانت وفاته فى ...[١].

٧٦٤ - أحمد بن محمد بن محمد الكفرناوى الحلبى الشهير بابن القوس[٢] من أهل كفرناى من عمل عزاز، قرأ الفقه بحلب على الزين عمر البارينى[٣]، و حفظ المنهاج، و حصل طرفا من الفرائض، و رجع إلى قريته فأقام بها ينفع أهلها، و أكب على شرح المنهاج للأذرعى، و كان دينا فاضلا، مات سنة.....[٤].

٧٦٥ - أحمد بن محمد بن محمد شهاب الدين القيسى ناظر المواريث بالقاهرة، مات فى رجب سنة ٧٨٦.

٧٦٦ - أحمد بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مرى الدمشقى نزيل سنجار .....[٥].

٧٦٧ - أحمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم بالقاهرة، مات فى سنة ٧٩٥.

٧٦٨ - أحمد بن محمد بن مرى البعلى الحنبلى، كان منحرفا عن ابن تيمية، ثم اجتمع به فأحبه و تلمذ له، و كتب مصنفاته، و بالغ فى التعصب له، و كان قدم القاهرة فتكلم على الناس بجامع أمير حسين بن جندر بحكر[٦]

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٢) ا: القوين.

(٣) ر: الفارسى.

(٤) بياض فى ا؛ و فى ب: و تسعين و سبعمائة؛ و فى ى: سنة ٧٦.

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول، و هذه الترجمة ليست فى ر.

(٦) ر: بحكم.

جوهر النوبى و بجامع عمرو بن العاص ، و سلك طريق ابن تيميـــة فى الحط على الصوفية ، ثم إنـه تكلم فى مسألة التوسل بالنبى صلى الله عليه و سلم و فى مسألة الزيارة و غيرهما على طريق ابن تيمية ، فوثب بـه جمـاعة من العامة و من يتعصب للصوفية و أرادوا قتله فهرب ، فرفعوا أمره إلى القاضى المالـكى تقى الدين الأخنائى فطلبه و تغيب عنه[1] ، فأرسل إليه و أحضره و سجنه و منعه من الجلوس ، و ذلك بعد أن عقد له مجلس بين يدى السلطان ، و ذلك فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ، فأثنى عليه بدر الدين ابن جنـكلى و بدر الدين بن جماعة و غيرهما من الأمراء ، و عارضهم الأمير أيدمر الخطيرى فحط عليه و على شيخه ، و تفاوض هو و جنكلى حتى كادت تكون فتنة ، ففوض السلطان الأمر لأرغون النائب فأغلظ القول للفخر نـاظر الجيش ، و ذكر أنه يسعى للصوفية بغير علم و أنهم تعصبوا عليه بالباطل ، فآل الأمر إلى تمـكين المالـكى منه ، فضربه بحضرته ضربا مبرحا حتى أدماه ثم شهره على حمار أركبه مقلوبا ، ثم نودى عليه: هذا جزاء من يتكلم فى حق رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فكادت العامة تقتله ، ثم أعيد إلى السجن ، ثم شفع فيه ، فآل أمره إلى أن سفر من القاهرة إلى الخليل ، فرحل بأهله و أقام بـه و تردد إلى دمشق ، و من الاتفاقيات أن شخصا يقال له « ابن شاس » حضر درسـا فانجر البحث إلى أن صوب ما نقل عن ابن مرى فى مسألة التوسل فوثب به جماعة و حملوه إلى

---

(١) ر : منه .

القاضى المالكى المذكور و شهد عليه جمع كبير [١] فدافع عنه القاضى فجهدوا به أن يفعل معه ما فعل بابن مرى أو بعضه فلم يفعل ، فنسب إلى التعنت فى ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدى :

يا حاكما شيد أحكامه على تقى الله و أقوى أساس
مقالة فى ابن مرى لفقت تجاوزت فى الحد حد القياس
ففى ابن شاس قط ما أثرت فهل أباح الشرع كفر ابن شاس

و كانت وفاته فى سنة ...[٢]، و خطه مليح مشهور مرغوب فيه .

٧٦٩ - أحمد بن محمد بن أبى الحزم مكى نجم الدين المخزومى القمولى ، تفقه و تمهر و ناب فى الحكم بمصر ، و ولى الحسبة ، و درس بالفخرية ، و كان قبل ذلك قد ولى قضاء قوص ، ثم إخميم ، ثم أسيوط و المنية [٣] الشرقية و الغربية ، قال الكمال جعفر : قال لى : لى أربعون سنة أحكم ما وقع لى حكم خطأ و لا مكتوب فيه خلل منى [٤] ، و له شرح الوسيط فى نحو أربعين مجلدة ، و جرد [٥] نقوله فسماها جواهر البحر ، و شرح مقدمة ابن الحاجب ، و شرح الأسماء الحسنى ، و أكمل تفسير الإمام فخر الدين ، و كان ابن الوكيل يقول : ما فى مصر أفقه منه . مات فى رجب سنة ٧٢٧ و هو من أبناء الثمانين .

---

(١) ر : كثير .
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) زيد فى الطبعة الأولى : و .
(٤) ا ، ى : معى .
(٥) ر : واختصره و جود .

٧٧٠ - أحمد بن محمد بن منجح الأنصارى أبو جعفر، أحد العدول النبهاء[١] بغرناطة، قال ابن الخطيب: كان دينا خيرا عفيفا. مات فى شوال سنة ٧٥٠.

٧٧١ - أحمد بن محمد بن موسى الدمشق شهاب الدين الشويكى، كان عارفا بالفقه و العربية، موصوفا بالدين و الورع، مات فى ربيع الأول سنة ٨٠٠ عن نحو من سبعين[٢] سنة.

٧٧٢ - أحمد بن محمد بن نصر بن كريم أو عبد الملك بن فاضل البعلى[٣] الإسعردى، ولد سنة ٣٦ بالإسكندرية فتعانى التجارة، و سمع من المعز الحرانى و أبى اليمن ابن عساكر، و حدث بالإسكندرية و القاهرة مع الصلاح.

٧٧٣ - أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى حامد عبد الله ابن أبى المكارم عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن على بن حسن بن عشائر السلمى الحلبى شهاب الدين. ولد بحلب سنة ٦٩٧، و سمع على سنقر معظم صحيح البخارى، و من أبى بكر ابن العجمى الدعاء للمحاملى، و من التاج النصيبى جزء محمد بن الفرج الأزرق، و من إبراهيم بن العجمى مسلسلات التيمى و حدث، و كان فاضلا، مات فى رجب سنة ٧٧٣ [و قد مضى قريبه -[٤]].

٧٧٤ - أحمد بن محمد بن يحيى نجم الدين ابن الجلال القوصى، سمع من

---

(١) ر: الفقهاء.

(٢) فى ا: ستين.

(٣) ا، ر: الثعلبى.

(٤) سقط ما بين الحاجزين من ا.

أحمد بن أبى عبد الله القرطبى[1]، و اشتغل بالفقه على النجم الاصفونى، و ناب فى الحكم بالمرج، و مات بالقاهرة سنة ٧٣١ .

٧٧٥ - أحمد بن محمد بن يحيي النابلسى ثم الدمشقى، سبط السلعوس، تلا بالروايات على التقى الصائغ و جماعة، و سمع كثيرا و كتب الأجزاء، و طلب مع التقوى و السمت الحسن، ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال: مولده سنة ٦٨٧، و سمع معى من إسحاق الأسدى و غيره، و تلا عليه كثير من الطلبة، و مات سنة ٧٣٢ .

٧٧٦ - أحمد بن محمد بن يوسف بن أبى الزهر الحلبى ثم الدمشقى الطرائفى الوراق، ولد فى شعبان سنة ٦٧٩، وسمع بالعراق من الرشيد بن أبى القاسم و ابن الطبال[2]، و بدمشق من التقى سليمان و عيسى المطعم و غيرهم، و خرج له البرزالى جزءا من حديثه و حدث به، قاله ابن رافع، قال: وكان جيدا، له حانوت بباب جيرون، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٥٢، روى عنه الحسينى و ابن رافع و السيواسى و الكفرى و آخرون .

٧٧٧ - أحمد بن محمد بن يوسف بن راهب الحموى الأصل المصرى، ولد سنة ٧٩[3]، و سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بسماعه من الحجار و وزيرة .

٧٧٨ - أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن المختار، ولد سنة ٦٥، و سمع من ابن أبى عمر و الفخر و غيرهما، و جود الخط و جلس مع الشهود تحت

(١) ر: القرظى .

(٢) ر: البطال .

(٣) ر: تسع و سبعين؛ ا: تسع و ثمانين .

الساعات، وكان خيرا ساكنا، ومات فى ١٤ [1] المحرم سنة ٧٣٥، وسيأتى ابنه محمد وعمه على، وتقدم ذكر ابن عمه أحمد بن على بن يوسف.

٧٧٩ - أحمد بن محمد بن يوسف الرعينى أبو جعفر الغرناطى، ولد سنة ٦٨٤، وتعانى الشروط فمهر فيها، فكان من شيوخ الموثقين، حسن السيرة، وقد ولى قضاء بعض البلاد، ومات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٤.

٧٨٠ - أحمد بن محمد بن يوسف الأنصارى أبو جعفر الغرناطى، وصفه لسان الدين ابن الخطيب فى تاريخه بأنه كان من أهل العدالة، وله تصرف فى المساحة والحساب، وله معرفة بأحكام النجوم، مقصود فى العلاج فى الرقى والعزائم من أولى المسد [2] والحبال، وتعلق بسبب ذلك بأذيال الدول، وولى شهادة المخزن [3] فحمدت طريقته وعقله، أخذ عن الشيخ أبى عبدالله بن الفحام المعروف بأبى خريطة [4]، وكان باقعة فى معرفة النجوم والإصابة فيها، وعن أبى زيد بن متى [5]: وقرأ الطب على يحيى بن الهذيل، ونالته فى أواخر أمره محنة من صاحب غرناطة بسبب أنه اختلى [6] عليه أنه اختار للثائر وقتا للقيام، فلما آل الأمر للسلطان قبض عليه

---

(١) ر: رابع المحرم.
(٢) ا، ى: البر.
(٣) ا، ى: المحرز.
(٤) ر: بأبى حريصة.
(٥) ا، ى: مثنى.
(٦) ا، ى: اختلاق.

و ضربـه بالسياط و نفاه إلى تونس ؛ قال لسان الدين : أخبرنى السلطان المذكور أنه كتب إليه و هو بمدينة فاس قبل أن يصير الأمر إليه أنه يعود إلى الملك و أنه يصيبه من السلطان المذكور مكروه، فكان يتعجب من إصابته فى ذلك، و مات سنة بضع و ستين و سبعمائة .

٧٨١ - أحمد بن محمد المقدم الدمشقى، ولد سنة ...[١] و أسمع على أحمد ابن شيبان مسند عمر بن عبد العزيز للباغندى، و مات سنة ...[١] .

٧٨٢ - أحمد بن محمد بن الشيخ تاج الدين الرفاعى، قال الذهبى: كبير القدر بقى مدة فى المشيخة ، و كان وقورا عاقلا فاضلا . [٢]يكثر من[٢] دخول النار و أخذ الأفاعى، و كان الشيخ محمد السفارى يثنى عليه، مات فى سنة....[١] و سبعمائة .

٧٨٣ - أحمد بن محمد علاء الدين السيرامى الحنفى[٣]، اشتغل فى بلده، و تفقه

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢-٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : يكره .

(٣) فى هامش ا : سماه فى إنباء الغمر [٢/٢٠٣ طبعة دائرة المعارف] العلاء بن أحمد بن محمد بن أحمد - فالله أعلم، و فضائله جمة و لكنه حنفى فاقتصر على بعضها على عادته فى الحنفية رحمه الله ؛ و ترجمه القيسى فقال: هو شيخنا العلامة ذو الفنون الكاملة بقية السلف و قدوة الخلف كان إماما عالما مفننا (لعله : مفتيا) متبحرا فى العلوم لا سيما علم المعانى و البيان و الفقه و الأصول، أدرك المشايخ الكبار ؛ و درس و أفتى فى البلاد فى مدينة هراة و خوارزم و صراى و كرم و تبريز و مصر و غيرهم ، و ذكر معنى ما ذكره المؤلف ، أن وفاته كانت يوم الأحد و دفن بتربة السلطان على طريق قبة النصر و أنه كان فى صحبته من يوم تولى المدرسة إلى أن توفى ليلا و نهارا فلم ير منه (كذا) .

على جماعة حتى برع في الفقه و الأصول و المعانى و البيان ، و درس فى عدة بلاد ، ثم قدم ماردين فأقام بها مدة ، ثم وصل إلى حلب فقطنها ، فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته بين القصرين استدعاه ، فقدم فى سنة ٧٨٨ ، فاستقر شيخ الصوفية بها و مدرس الحنفية ، و ذلك فى ثانى عشر شهر رجب منها ، فتكلم على قوله تعالى " قل اللهم مُلك الملك " ثم أقرأ الهداية و غير ذلك من كتب الفقه و الأصول ، و كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يقرظه و يفرط فى وصفه بالفهم و التحقيق ، و يذكر أنه تلقف منه أشياء لم يجدها مع نفاستها فى الكتب ، و لم يزل على حالته موصوفا بالديانة و الخير و الانجماع و التواضع و كثرة الأسف على نفسه و الاعتراف بتقصيره فى حق ربه إلى أن صار يعتريه الربو و ضيق النفس فمرض به إلى أن مات فى ثالث جمادى الأولى سنة ٧٩٠ - رحمه الله تعالى[١] .

٧٨٤ - أحمد بن محمد البقق المصرى فتح الدين ، ولد سنة ستين تقريبا ، و تفقه كثيرا ، و اشتغل و تأدب و ناظر حتى مهر فى كل فن ، و قطع الخصوم فى المناظرة ، و فاق الأقران فى المحاضرة ، و بدت منه أمور تنبئ بأنه مستهزئ بأمور الديانة ، فادعى عليه عند القاضى المالكى زين الدين ابن مخلوف بما يقتضى الانحلال و استحلال المحرمات و الاستهزاء بالدين ، و أخرج محضر كتب عليه فى سنة ٦٨٦ و قامت عليه البينة بذلك ، فحبس فكتب ورقة من الحبس إلى ابن دقيق العيد صفة فتيا ، فكتب عليها

---

(١) فى هامش ب : استقر بعده فى مشيخة البرقوقية الشيخ سيف الدين السيرامى والد نظام الدين يحيى بن عضد الدين عبد الرحمن أمتع الله بحياته .

" ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف " فأرسلها إلى المالكى فقال: هـــذه فى الكفار إذا أسلموا و رجعوا، ثم أحضر من السجن قدام شباك الصالحية فأعيدت عليه الدعوى فاعترف و صار يتلفظ بالشهادتين و يصيح بابن[١] دقيق العيد و يقول: يا مسلمين! أنا كنت كافرا و أسلمت، فلم يقبل منه المالكى و حكم بقتله. فضربت رقبته بين القصرين، و ذلك فى شهر ربيع الأول سنة ٧٠١، و يقال إن الشيخ المعروف بالجندار[٢] سمع كلامه فقال له: كأنى بك و قد ضربت عنقك بين القصرين و بقى رأسك معلقا بجلده، فكان كذلك، قال الذهبى: كان عالما مفننا مناظرا من قرية بققة[٣] من حماة، و قيل من الحجاز، و كان من الأذكيا ممن لم ينفعه علمه، كان يشطح و يتفوه بعظائم، و[٤]ينعق بمسعدة[٤] النبوة و التنزيل، و يتجهرم بتحليل المحرمات، و قال أبو الفتح اليعمرى: كان يتطبب و لا يدرى، و يتأدب و لا يعلم، و يدعى العقل و لا عقل له، بل كان بريا من كل خير، و فيه يقول ابن دانيال:

يظن فتى البَقَقِى أنه ... سيخلص من قبضة المالكى
نعم سوف يسلمه المالكى ... قريبا و لكن إلى مالك

---

(١) ر: يا ابن.

(٢) ا: بالجندار.

(٣) فى هامش ب: لا أعرف بحماة قرية تسمى « بققة » - كتبه محمد ابن السابق الحموى.

(٤-٤) ثابت فى الأصل، و مثله فى ر، و وقع فى الطبعة الأولى: ينفق ... - كذا.

و قال

و قال فيه أيضا :

لا تسلم البقق[1] فى فعـله إن زاغ تضليلا عن الحق
لو هذب الناموس أخلاقه ما كان منسوبا إلى البق

و لما سمع ابن البقق قول الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد :

أهل المراتب فى الدنيا و رفعتها
أهل الفضائل مرذولون بينهم
فما لهم فى توقى ضرنا نظر
و لا لهم فى ترقى قدرنا همم
قد أنزلونا لأنا غير جنسهم
منازل الوحش فى الإهمال عندهم
فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم
مقدارهم عندنا أو لو دروه هم
لهم مريحان من جهل و فضل غنى
و عندنا المتعبان العلم و العدم

فقال ابن البقق مناقضا له :

أين المراتب فى الدنيا و رفعتها
من الذى حاز علما ليس عندهم
لا شك أن لهم[2] قدرا رأوه و ما
لمثلهم عندنا قدر و لا همم
هم الوحوش و نحن الإنس حكمتنا
تقودهم حيث ما شئنا و هم نعم

(١) وقع فى الطبعة الأولى : البقى .
(٢) ا : لك ؛ و فى الهامش " صوابه : لنا " و كذا فى ر .

و ليس شيء سوى الإهمال يقطعنا
عنهم لأنهم وجدانهم عدم
لنا المريحان من علم و من عدم
و فيهم المتعبان الجهل و الحشم

و من جملة ما شهد به على البقق أنه قال : لو كان لصاحب المقامات حظ لكانت مقاماته تتلى فى المحاريب ، و أنه كان يفطر فى نهار رمضان بغير عذر ، و أنه كان يضع الربعة تحت رجليه و يصعد ليتناول حاجة له من الرف ، و يقال إنه لما ضربت عنقه لم يمض السيف فيها فحزت و رفعت رأسه على قناة و نودى عليها . و حكى ابن سيد الناس أن ابن البقق دخل على ابن دقيق العيد و هو عنده فسأله عن مسألة فلم يجبه عنها ، فولى و هو ينشد :

وقف الهوى بى حيث أنت - الأبيات

فقال ابن دقيق العيد : عقبى هذا الرجل إلى التلاف ، فلم يمض سوى أحد و عشرين يوما و قتل . و يقال[1] إنه كان يستخف بالقاضى المالكى و يسبه و يطعن فيه ، فكان ذاك يبلغه و لا يهيجه إلى أن ظفر بالمحضر المكتتب عليه قبل ذلك بما تقدم ذكره ، و طلبه طلبا عنيفا ، و ادعى عليه عنده فأنكر ، فقامت البينة فأمر به فسجن ليبدى الدافع فى الشهود ، و حكم المالكى بزندقته و إراقة دمه ، و نقل المحضر إلى ابن دقيق العيد فقال : لا أنفذ قتل من شهد[2] أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، و ألق المحضر

---

(١) ا ، ى : و قيل .

(٢) ا : ليشهد .

من يده، فبلغ ذلك والى القاهرة ناصر الدين ابن الشحى، وكان يميل إلى ابن البقق فانتصر له، وسعى فى نقله من المالكى إلى الشافعى فأشير عليه بأن يكتب محضرا بأنه مجنون، فكتب فيه جماعة وأحضره لابن دقيق العيد، فلما نظر فيه قال: معاذ الله! ما أعرفه إلا عاقلا، فدس من يبغض البقق إلى الشهاب الفزارى أن ينظم فيه شيئا، فنظم وكتب بها إلى المالكى:

قل للامام المالكى المرتضى[1] وكاشف المشكل والمبهم
لا تهمل الكافر واعمل بما قد جاء فى الكافر فى مسلم

فلما وقف عليهما قال: شاعر ومكاشف، قد عزمت على ذلك؛ وكتب ابن البقق إلى المالكى من السجن:

يا من يخادعنى بأسهم مكره بسلاسل نعمت كلمس الأرقم
أعددت لى زردا تضايق نسجها وعلى قلت[2] عيونها بالأسهم

يعنى أسهم الدعاء، فقال فى جوابه: أرجو أن الله لا يهملنى[3] حتى يفعل، ثم نهض من وقته إلى السلطان فاستأذنه فى قتله، فأشار بأن يتمسك فى أمره، فقال المالكى: قد ثبت عندى كفره وزندقته فحكمت باراقة دمه ووجب علىّ ذلك، فلما رأى السلطان انزعاجه قال: إن كان ولا بد فليكن بمحضر الحكام، وأرسل إلى الوالى والحاجب، وحضر القضاة الأربعة فتكلم بما حكم به، فوافقه السروجى الحنفى وقال: اقتلوه ودمه

---

(١) ب: الرضى.
(٢) ا: قلب - بدون نقط؛ ر، بكت.
(٣) ا: يمهله.

فى عنق، فقتل - و الله أعلم بحاله، و يقال: إن ابن دقيق العيد وافق الجماعة، فقال ابن البقق: " اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله" فقال: "آلئن و قد عصيت قبل" و لقد جرى فى أمره نحو ما جرى فى زماننا للشيخ الميمونى مع القاضى الحنفى زين الدين التفهنى، لكن جبن الحنفى عن قتله بعد أن تمكن من ذلك، فآل الأمر إلى أن خلص من القتل، و أعيد إلى السجن إلى أن حكم الحنبلى بعد ذلك باطلاقه.

٧٨٥ - أحمد بن محمد الذفرى، أحد نواب الحكم للمالكية، كان عارفا بالأحكام، و مات فى آخر سنة ٧٩٤.

٧٨٦ - أحمد بن محمد الحاجبى شهاب الدين الجندى، قال الصفدى: لقيته بسوق الكتب سنة ٦٨٨، فأنشدنى لنفسه:

ربّ صغير حين دلفته[1] أيقنت لا يدخل إلا اليسير

ألفيته كالبئر فى وسعه حتى عجبنا من صغير كبير

قال: و أنشدنى لنفسه:

لا تبعثوا غير الصبا بتحية

ما طاب فى سمعى حديث سواها

حفظت أحاديث الهوى و تضوعت

نشرا فيا الله[2] ما أذكاها

---

(١) من ر، و فى بقية الأصول: وافته.

(٢) ب: فوالله.

و من

و من شعره :

ودّعتهم و دموعى على الخدود غزار
فاستكثروا دمع عينى لما استقلوا و ساروا

مات فى الطاعون بمصر سنة ٧٤٩ (١) .

(١) فى هامش ا بخط السخاوى : ذكره الجمال فقال : مولده بعد السبعمائة بمدة ، وكان شابا ظريفا جنديا بالقاهرة ، وله نظم و نثر و مشاركة فى فنون ، ومن شعره :

وصفت خصره الذى أخفاه ردف راجح
قالوا و صف جبينه فقلت ذاك واضح

قال : وله :

تقول و قد تجاذبنا لاثم و رحت لسلكها و نثرت حبه
أحبا تدعى و فرطت عقدى فقلت و ذاك من فرط المحبه

و له أيضا :

ياطيب نشرهب لى من أرضكم فأثاركا من لوعتى و تهتكى
أدى تحيتكم و أشبه لطفكم وحكى شذاكم إن ذا نشر ذكى

قال : وله ، فذكر البيتين المذكورين فى النسيم ، ثم قال : و له :

وحديقة خطر الحبيب بها ضحى وعلى الغصون من الغمام نثار
بخرت تقبل ثوبها أنهاره وتبسمت فى وجهه الأزهار

قال : وله أيضا :

ما لوا لغير الراح أغصانا و التفتوا يا صاح غزلانا
و امتهنوا فى الحصر لما مشوا فى عقدات الرمل كثبانا
غيد حكت أفنان أوصافهم هذا الذى والله أفنانا
فى كل وجه منهم روضة حوت من الأزهار ألوانا
يقول لى لين تثنيهم ضل الذى بالرمح [قد] حكانا

منها :

أشكو إليهم تعبا من جفا صيرنى فى الليل سهرانا =

٧٨٧ - أحمد بن محمد الفيومى ثم الحموى، نشأ بالفيوم، و اشتغل و مهر وتميز و جمع فى العربية عند أبى حيان، ثم ارتحل إلى حماة فقطنها، و لما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة قرره فى خطابتها، و كان فاضلا عارفا باللغة و الفقه، [صنف - [١]] فى ذلك كتابا سماه المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير، و هو كثير الفائدة، حسن الإيراد، و قد نقل غالبه ولده فى كتاب تهذيب المطالع، وكأنه عاش إلى بعد سنة ٧٧٠ [٢].

٧٨٨ - أحمد بن محمد شهاب الدين المدنى، أحد أئمة القصر بقلعة الجبل، كان يحب الحديث و طلبه، و كان قد سمع الكثير و حصل الأجزاء، و دار على الشيوخ و كتب الطباق بخط حسن جدا، و مات سنة ٧٨٠ و هو خال صاحبنا شمس الدين المدنى.

٧٨٩ - أحمد بن محمد الزركشى شهاب الدين، أمين الحكم بالقاهرة و مصر، و مات فجاءة فى ربيع الأول سنة ٧٨٨، و ضاع للأيتام بعده أموال جمة بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة.

٧٩٠ - أحمد بن محمد الأموى الكغاذ المكتب أبو جعفر الغرناطى، كان حسن الملاطفة للناس، أثنى عليه لسان الدين ابن الخطيب و قال: مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٠.

= قالوا أترجو راحة فى الهوى لم يزل العاشق تعبانا
ولا تكن ذا طمع فى الكرى إنا فتحنا لك أجفانا

(١) زدناه لاستقامة العبارة، و لا بد منه - خ.

(٢) فى هامش ب: توفى فى حدود سنة سنين - كتبه محمد بن السابق الحموى.

٧٩١ - أحمد بن محمد الكرزنى الغرناطى شيخ الأطباء، كان نسيج وحده فى الوقار و النزاهة و حسن السمت، موفقا فى العلاج، معتنيا بالفن، أخذ عن أبى عبد الله الرقوطى و غيره، و أخذ عنه الطب عبد الله بن سالم و غيره، و مات فى أوائل القرن.

٧٩٢ - أحمد بن محمد بن[١] السبتى الشيخ محب الدين، كان ممن يعتقد بمصر و يتردد الناس إليه بسبب علم الحرف، و انقطع بمصلى خولان بقرافة مصر، و مات فى العشرين من صفر سنة ٧٩١ و قد جاوز الثمانين.

٧٩٣ - أحمد بن محمد الصنعانى، رحل إلى المدينة فقطنها، و ناب فى الحكم[٢] و الخطابة، و درس و حدث بكتاب المصابيح و جامع الأصول باسنادين له إلى مؤلفهما، ذكره ابن مرزوق فى مشيخته و قال: سمعت منه بقراءة الأقشهرى، قال: و مات سنة ٧٢٦.

٧٩٤ - أحمد بن محمود بن إسماعيل بن إبراهيم بن صدقة الحلبى الأديب، اشتغل كثيرا و مهر فى الأدب و التصوف، فضبطت عليه ألفاظ موبقة، فرفع[٣] أمره إلى الحكام، فحكم القاضى المالكى صدر الدين الدميرى بسفك دمه فقتل، و هو القائل:

إذا نلت المنى بصديق صدق فكان وفاقه وفق المراد
فحاذر أن تعامله بقرض فان القرض مقراض الوداد

(١) ليس فى الأصل
(٢) ا، ر، ى: القضاء.
(٣) ر: فدفع

أنشدهما له ابن حبيب، و فيه قال الشاعر:

مضى مستبيح الزنا و الدما[1] إلى خازن المهلك الحالك
و فاز الدميرى بتدميره فمن مالكى إلى مالك

قلت: و هذا مأخوذ من الذى قال فى البقق، و كان أقبل على اللهو و الفسوق و لبس زى الأجناد و قرض الأعراض[2]، و وقع فى كلمات إلى أن آل أمره إلى القتل فقتل، و من شعره:

و لرب قوم أدبروا مذ أقبلت دنياهم عن كل ندب[3] فاضل
جاؤا و قد رأسوا بكل نقيصة فاقصر بهم تدبيرهم بالكامل

قال ابن حبيب: كان ذكيا، كثير المحفوظ، لكنه حفظت عنه مقالات ردية و زندقة راوندية، فأقيمت عليه البينة بذلك عند الصدر الدميرى أحمد بن عبد القادر[4] قاضى المالكية، فحكم بقتله فقتل بمشهد من الناس تحت قلعة حلب سنة ٧٦٧[5] و قد جاوز الخمسين.

٧٩٥ - أحمد[6] بن مزهر النابلسى - يأتى فى أحمد بن مظفر بن مزهر.

(١) ا: الربا.
(٢) ر: الاعيان.
(٣) ا، ى: يدر.
(٤) ا: عبد القاهر.
(٥) ر: تسع و ستين و سبعمائة.
(٦) هذه الترجمة زيادة فى ب.

٧٩٦ - أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود بن برشق المادح السنهورى الضرير أبو العباس، صاحب المدائح النبوية المشهورة، و كان مقتدرا على النظم، ربما نظم القصيدة فى كل كلمة منها ما لا يكثر دوره فى الكلم كالظاء المعجمة و نحو ذلك، و له وراء ذلك مقاطيع لطيفة، منها:

يا من له عندنا أياد تعجز عن وصفها الأيادى

فيك رجاء و فيك يأس كالحر و البرد فى الزناد

و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ بمصر و قد قارب المائة، كذا قرأت بخط بعضهم، و قرأت بخط البدر النابلسى أنه أخبره فى سنة ثلاثين أن عمره يومئذ ثمانية و سبعون عاما، و قرأت بخطه: كانت مدائحه فى الأعيان سافلة، و فى المدائح النبوية فى الأوج.

٧٩٧ - أحمد بن مظفر بن مقلد بن عباس[1] بن مقلد بن عباس المنصورى الحموى شهاب الدين أبو جعفر بن الصاحب نجم الدين، ولد فى شوال سنة ٦٧١، و سمع من الفخر و زينب و حدث بحماة و دمشق، و حج غير مرة، و كان يحب الفقراء، مات فى تاسع صفر سنة ٧٣٧ بحماة - ذكره ابن رافع.

٧٩٨ - أحمد[2] بن مظفر بن أبى القاسم بن إسماعيل بن الحسن الشيخ أبو العباس الكلابى الدمشقى، سمع من نوح أبى يحيى[3]، و مات فى

(١) ر، ى: عياش.

(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا.

(٣) فى الأصل: مولى القرطبى.

خامس ربيع الأول سنة ٧١٨ .

٧٩٩ - أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرج ابن بكار النابلسي [ثم الدمشقي - ١] الشيخ شهاب الدين سبط الزين خالد ، ولد سنة ٦٧٤ أو ٦٧٥ ، وسمع من عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وست الأهل بنت علوان وغيرهم ، فأكثر جدا ، ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه : الحافظ المحرر أكب على الطلب زمانا ، وترافقنا مدة ، وكتب وخرج ، قال : وفي خلقه زعارة ، وفي طباعه نفور ، ثم قال : وعليه مآخذ وله محاسن ومعرفة ، وقال في المعجم الكبير : له معرفة وحفظ على شراسة خلق ، ثم صلح حاله ، وقال البرزالي : محدث فاضل ، على ذهنه فضيلة وفوائد كثيرة تتعلق بهذا الفن ، ثم ترك وانقطع ، وقال : تفرد بأجزاء وأشياء ولم يتزوج قط ، وكان يحب الخلوة والانجماع ، وقال الحسيني : كان من أئمة هذا الشأن ، سمع ورحل وحصل ، وكان منجمعا عن الناس ، نفورا منهم ، وكان يقول : أشتهي أن أموت وأنا ساجد ، فرزقه الله ذلك ، وذلك أنه دخل بيته[٢] وأغلق بابه وفقد ثلاثة أيام ، فدخلوا عليه فوجدوه ميتا وهو ساجد ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٨[٣] ، وله تخاريج منها جزء في ترجمة أبي هريرة ، وجزء في ترجمة أبي القاسم بن عساكر ، وكتب كثيرا وعلق وألف وخرج .

(١) ما بين الحاجزين من ر .
(٢) ر : في بيته .
(٣) ر : سبع وخمسين .

٨٠٠ - أحمد بن مظفر بن مزهر النابلسى الكاتب المشهور أخو الصاحب شرف الدين يعقوب ، ولى استيفاء الديوان بدمشق فى أوائل الدولة المظفرية قطز ، ثم صرف[١] إلى نظر بعلبك ، ثم رتبه الأفرم فى صحابة الديوان بدمشق ، و مات فى سنة ٧٠٣ .

٨٠١ - أحمد بن مغلطاى بن عبد الله الشمسى المنصورى ، كان أحد الأمراء بحلب ، و كان ذكيا شجاعا عارفا حسن المحاضرة و المذاكرة ، محبا فى أهل العلم و الأدب ، و له نظم وسط ، و ولى بحلب[٢] الحجابة و شد الأوقاف ، و ناب فى مملكة إياس مدة ، و مات فى سنة ٧٦٤ عن بضع و خمسين سنة .

٨٠٢ - أحمد بن مفضل[٣] بن فضل الله المصرى القبطى قطب الدين ، كان خبيرا بالكتابة ، ولى استيفاء الأوقاف بعد أخيه ، و مات بدمشق فى رجب سنة ٧٢٤ .

٨٠٣ - أحمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الجوهرى الحلبى الأصل المصرى القاضى شهاب الدين أبو العباس بن أبى الفتح ، ولد سنة ٦٦٠ فى ذى القعدة أو ذى الحجة منها ، و أحضر على ابن علاق ، و أسمع على النجيب و المعين الدمشقى و ابن العماد الحنبلى و ابن خطيب المزة و شامية بنت البكرى ، و سمع من الفخر بدمشق و حدث ، و كان خيرا ساكنا محبا لأهل الحديث ، حسن الأخلاق ، ذكره ابن رافع فى معجمه ، و قرأت بخط البدر النابلسى فى معجمه : وكان من بيت الرئاسة و انقطع

(١) ر : انصرف . (٢) ا : بحماة . (٣) ب : منصور .

فى آخر عمره، وكان أخوه بدر الدين يصحب الملك المنصور قلاون
و هو أمير، فلما ولى السلطنة رفع من قدره، وكان سماع أحمد هذا بعناية
أخيه بافادة ابن الظاهرى، حدثنا عنه بعض شيوخنا منهم أبو الفرج ابن
الغزى، و مات فى ٢٥ شهر رجب سنة ٧٣٨ .

٨٠٤ - أحمد بن منصور بن صارم بن اسطوراس المشهور بابن الحباس
الدمياطى، ولد سنة ٥٣، سمع من أبى عبد الله بن النعمان و تعانى الأدب
و قال الشعر الجيد، و لحقه صمم، و كان يقيم بدمياط و يخطب بالورّادة
كل جمعة، و كان عارفا بالقراءات، و قدم القاهرة مرارا .

و من نظمه :

إن قلّ سمعى أن لى فهما توفر منه سهم
يدنى إلىّ مقاصدى و يروقك الرمح الأصم

وله كتاب فى فضائل الاتفاق سماه أسباب الوفاق . وله قصيدة رائية فى
وصف الموز لا نظير لها :

كأنما الموز فى عراجينه و قد بدا يانعا على شجره
فروع شعر برأس عاتبة[1] تخفض من بعدهم مسره
كأن من ختمه و عقصته[2] أرسل سراته على أسره
و فى اعتدال الخريف أحسن ما يرفل مثل الدراج فى أزره
كأن أمشاطه مكاحل من زمرد نظمت على قدره

(١) فى الطبعة الأولى : عاتب .
(٢) فى الطبعة الأولى : عقصه .

كأن

كأن أشجاره و قد نشرت ظلال أوراقها على نشره
حاملة طفلها على يدها تقيه حر الهجير فى جمره
كأن قامات سوقه عمد حيث إداراتها على جدره
كأنما ساقه الصقيل[١] و قد بدت عليه رقوم معتبره
ساق عروس أقام[٢] مئزرها [٣] فبات وشى الخضاب فى حبره[٣]
يصاغ من جدول خلاخلها فينجلى و النثار من زهره
حدائق حففت مساحتها كأنما الجيش أمّ فى زمره
زها فراق العيون منظره فما تملّ العيون من نظره
و كل أيامه مصاهرة[٤] تبين فى ورده و فى صدره
كأنما عمزه القصير حكى زمان وصل الحبيب فى قصره
كأن عرجونه المشيب[٥] أتى يخبر أنّ خانه انقضا عمره
كأنه البدر فى الكمال و قد أصيب بالخسف فى سنا قمره
كأنه بعد قطعه[٦] و قد أصبح ما[٧] نال من أذى حجره
معلقا بالرجاء[٨] ظاهره يخبر عما رجى من خبره
يطيب ريحا و يستلذ جنى على أذى فى دقوق مصطبره
كأنه [٩] الجار جا إلى أحبته[٩] يريد ضرا على أذى ضرره[١٠]

---

(١) من ى ؛ و فى الطبعة الأولى : المقيل . (٢) فى الطبعة الأولى : قامته .
(٣-٣) كذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : قباب و شى الخضاب فى خبره .
(٤) فى الطبعة الأولى : صاهرة .
(٥) هكذا فى الأصل ، و وقع فى الطبعة الأولى : المنبت .
(٦) ا ، ى : قطع . (٧) وقع فى الطبعة الأولى : لما .
(٨) فى الطبعة الأولى : بالبرحاء. (٩-٩) فى الطبعة الأولى : الجرجاء إلى محبته .
(١٠) فى هامش « ا » بخط الناسخ : يحتاج كلها مع كثير من أشعار الكتاب إلى =

مات فى صفر سنة ٦٤٢ ، قال سعيد الذهلى فى أناشيده : أنا المعمر أبو العباس أحمد بن منصور بن صارم المعروف بابن الحباس الأديب البارع لنفسه قصيدة أولها :

حديث الحب سر لا يذاع و أمر فى تصرفه مطاع

فحدث بالإشارة عنه إذ لا حديث بالعبارة يستطاع

٨٠٥ - أحمد بن[1] منصور بن مكى ، من مشايخ القطب الحلبى ، قرأ[2] عليه القرآن ، و حدث عنه ، و هو قرأ على الشيخ نصر المنبجى و حدث عنه ، و توفى سنة ٧١٨ بالقاهرة .

٨٠٦ - أحمد بن منصور بن على الخشاب ، ولد قبل سبعمائة ، و سمع من جده لأمه عبد الله بن ريحان التقوى جزء الذهلى ، و الثانى و الرابع من الثقفيات ، و جزء سليم الرازى و غير ذلك ، و سمع منه أبو حامد بن ظهيرة و غيره بالقاهرة فى رحلته الأولى و حدث عنه فى معجمه .

٨٠٧ - أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن حديثة بن غضية[3] بن فضل ابن ربيعة بن خازم[4] بن على بن مفرج بن دغفل بن جراح بن سيف[5] الطائى ثم الثعلى[6] ، و أول من نوه به من أهل هذا البيت فى أيام العادل عمرو بن بلى ،

= تحرير لغلاقة خط المصنف .

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٢) هكذا فى الأصل ، و وقع فى الطبعة الأولى : أخذ .

(٣) ا ، ر : مهنا بن مانع بن حديثة بن عصية .

(٤) ر : ابن حازم .

(٥) ا ، ر ، ى : شبيب .

(٦) ر : الثعلبى .

و ديارهم من حمص إلى قلعة جعبر إلى الرحبة آخذة على سق الفرات و أطراف العراق ، و لهم مياه كثيرة و مناهل ، و كان هذا أمير العرب ، ولد سنة ٦٨٤ ، و ولى إمرة آل فضل فى أيام الناصر ، و صرف عنها ثم أعيد ، و كان جوادا كريما خيرا ، جيد المعاملة ، وفيا بالعهد ، لم يكن فى أولاد مهنا مثله فى العقل و السكون و الديانة ، و كان إذا مرض الايتداوى[1] ، و إذا خاف من السلطان لا يفر ، و قدم القاهرة مرارا و اعتقله طقزدمر[2] نائب الشام فى سنة ٤٥ بدمشق ثم بصفد ، و أطلقه الكامل شعبان فى جمادى سنة ٤٦ ، و أكرمه و أمره عوضا عن سيف بن فضل ، ثم أعيد سيف فى أيام المظفر حاجى ، و عزل أحمد ، و كان بالقاهرة فأخرج منها ، ثم قدم فى سنة ٤٩ ، و أعاده السلطان حسن ، و رجع إلى بلاده فمات فى رجب سنة ٧٤٩ .

٨٠٨ ـ أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدى ، أخذ عن ابن الزملكانى و غيره ، و برع و تصدى للفتيا ، ثم نزل قرية من قرى صفد يفتى و يصنف و يتعبد و يأكل من عمل يده فى الزراعة ، و أعرض عن الوظائف و المناصب ، و شرح التنبيه فى عشر مجلدات و أربعين النووى فى مجلد ضخم ، و مات سنة ٧٥٠ .

٨٠٩ ـ أحمد بن موسى بن على الزبيدى شهاب الدين ابن الحداد الحنفى ، كان عارفا بالفرائض فاضلا ، مات بزبيد فى ذى الحجة سنة ٧٩٤[3] .

(١-١) هكذا فى الأصل ، و وقع فى الطبعة الأولى : يتداوى .

(٢) ر : تقزدمر .

(٣) ا : ٧٩٢ ، لعله أحمد بن موسى بن على الجلاد الذى توفى فى الثامن عشر سنة ٧٩٢ ـ كما ورد فى العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ٢١٨ .

٨١٠ - أحمد بن موسى بن عمرو الحلبي الحنفي ، مدرس الفارقانية بالقاهرة ، مات بها في أواخر رمضان سنة ٧٠٣ .

٨١١ - أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني[1] الأنصاري المالكي التونسي ، أخذ القراءات عن عبد الله بن عبد الأعلى و أبي بكر بن شلبون ، و حدث عن صالح بن محمد بن الوليد و محمد بن أحمد بن حامد و غيرهم ، و كان ماهرا في القراءات و الحديث ، مشاركا في فنون ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٠٣ .

٨١٢ - أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الحنبلي شهاب الدين أبو العباس قاضي حلب و ابن قاضيها ، خرج له أبوه عن القضاء باختياره سنة ٧٤ فباشره إلى أن مات في شعبان سنة ٧٩٦ ، و كان عالما عادلا دينا خيرا متواضعا ، كثير السكون ، محمود الطريقة ، مشكورا في أحكامه ، و كان يكثر التزويج حتى يقال إنه أحصن أكثر من [اثنتي عشرة -[2]] امرأة .

٨١٣ - أحمد بن موسى بن [محمد بن أحمد ، عرف بابن -[3]] فرصة الفيومي ثم القوصي عز الدين ، ولي نظر قوص و الإسكندرية[4] ، و صادره الشجاعي ثم أكرمه ، و كان لا يتكلم إلا باعراب ، و له مسائل فقهية و نحوية ،

(١) ر : المطرى .

(٢) ما بين الحاجزين من ر ، و موضعه بياض في بقية النسخ .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ا .

(٤) هكذا في الأصل ، و قد سقط من الطبعة الأولى .

و درس بالأفرمية بقوص، و كان قد أخذ عن أبى محمد بن عبد السلام و غيره، و له نظم حسن، فمنه:

إذا تزوج شيخ الدار غانيـــة
مليحة القـــد تزهى ساعة النظر
فقد تراقـــع فى أحواله و أتت
قاف القيادة تستقصى عن الخبر

و له:

لا تحقرن من الأعداء من قصرت
يداه عنك و إن كان ابن يومين
فان فى قرصة البرغوث معتبرا
فيها أذى الجسم و التسهيد للعين[1]

٨١٤ - أحمد بن موسى الزرعى الشيخ الصالح، كان من كبار أصحاب ابن تيمية، انقطع بزرع مدة، ثم طار صيته و قصد للتبرك حتى صار نواب الشام فمن دونهم يترددون إليه، و لم يتفق أنه قبل من أحد منهم شيئا، و كان ينسج العبىّ من الصوف و يتقوت من ذلك، و إذا زاده أحد

(١) فى هامش ا:

و من نظمه:

نحن نسعى و السعى غير مفيد   إن أراد الإله منع الغنائم
و إذا ما الإله قدر شيئا   جاء سعيا إلى الفتى و هو نائم

فى القيمة لم يقبل ، وكان له إقدام على ملوك الترك ، و تردد إلى القاهرة مرارا أولها فى سنة ١٢ ، وكان لا يعود إلا و قد أجيب إلى كل ما أراد ، فأبطل أشياء من المظالم و انتفع الناس به كثيرا ، وكان الكثير من أهل الدولة يكرهونه و لا يتهيأ لهم رده فيما يطلب ، و كانت وفاته فى آخر ذى الحجة سنة ٧٦١ ، و قيل فى أول المحرم سنة ٦٢ و قد جاوز الستين .

٨١٥ - أحمد بن موسى الموصلى الحنبلى المقرئ نزيل دمشق ، كان عارفا بالقراءات ، أخذ عن عبد الصمد بن أبى الجيش و غيره ، و كان فصيحا عارفا ، قاله الذهبى فى طبقات القراء ، و أرخ وفاته سنة ٧١٠ و قد شارف الستين .

٨١٦ - أحمد بن مؤمن الدمشقى ، والد الشيخ شمس الدين ابن اللبان المصرى ، أخذ القراءات عن أبى شامة ، و أقرأ بجامع بنى أمية ، و تصدر للقراءة [1] ، وكان خيرا عارفا بالفن ، و مات فجاءة فى جمادى الأولى سنة ٧٠٦ .

٨١٧ - أحمد بن المؤيد بن أبى جعفر الحلى الأصل المصرى شهاب الدين ، سمع من النجيب بعض سنن أبى داود و حدث ، و مات بمصر فى يوم الجمعة سادس عشرى [2] شهر ربيع الأول سنة ٧٢٤ .

٨١٨ - أحمد بن نصر الله بن باتكين القاهرى محي الدين ، كان أديبا فاضلا ، حدث بالشاطبية عن عيسى بن أبى الجرم ، إمام جامع الحاكم بسماعه من

---

(١) ا : للاقراء .

(٢) ر : سادس عشر .

الناظم، وهو الذى كتب إليه أبو الحسين الجزار ملغزا فى الشطرنج :

وما شىء له نفس ونفس ويؤكل عظمه ويحك جلده
يود به الفتى إدراك سول وقد يلقى بـه ما لا يوده
ويأخذ منه أكثره بحق ولكن عند آخره يرده

وهى طويلة، فأجاب بأبيات، منها :

لقد أهديت لى لغزا بديعا يضل عن اللبيب لديه رشده
وقد أحكمته درا نضيدا[1] يشنف مسمعى بالدر عقده
فشطر اللغز أخماس ثلاث للغزك إن ترد أنى أحده

واتفق أنه نظم شيئا فى البحر الكامل فأخطأ فيه الوزن، فنقده عليه السراج الوراق فكتب إليه :

يا جابرا كسر الضعيف بطوله ومصححا معلول كل سقيم
لا زلت تستر كل عيب ظاهر منى وتأسو داميات كلومى

مات فى سنة ٧١٠ [كذا أرخه الصفدى، وقرأت بخط الكمال جعفر أنه توفى فى حدود سنة ٧١٠ ، قال : وكان مولده فى جمادى الأولى سنة ٦١٤ ، قال : وكان شاعرا - [2]] وجيها مبجلا، مدح الأكابر، وكتب عنه الفضلاء من شعره كأبى حيان وابن القماح، وذكر الناسخ[3] الإخميمى أنه رأى ابن دقيق العيد يجله ويجلسه فوق نواب الحكم، وقال أبو حيان : أنشدنى لنفسه قصيدة يمدح بها الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين،

---

(١) من ا، وفى الطبعة الأولى : نضيرا.
(٢) ما بين الحاجزين ليس فى ر .
(٣) ا، ر : ابن الناسخ

أولها:

يا جفن مقلته سكرت فعربد
كيف اشتهيت على فؤادى المكمد
و رميت عن قوس الفتور فأصبحت
غرضا لأسهمك القلوب فسدد
لم يغمض الجفن الكحيل تعاجبا[١]
إلا لسوّقنا لسيف[٢] مغمد

و يقول فيها:

لاموا على ظمأى عليك فما[٣] دروا
فى ماء خدك ما حلاوة موردى
أنى يخاف من استجار محبة
بمحمد بن على بن محمد

قال: و كان القاضى السنجارى يميل إلى شاب يسمى عمر الإلف، فبلغه أن ابن باتكين أنشده فتهدده، قال ابن باتكين: فأرسل إلى فجئته، فقال: يا محيي الدين! العدالة خرقة رقيقة[٤] و بلغنى أنه يلازمك شاب يقال له: يا أرحم، فقلت: لا، و الله يا مولانا! بل يقال له: الإلف، و و الله

(١) كذا، و فى ا: تعاجفنا؛ ى: تكاحفنا؛ و لعله: تعاميا.
(٢) ا: لسوفنا فسيف؛ و فى ر: إلا سيوفنا سيف.
(٣) ا: و ما.
(٤) ا: رفيعة.

الذى

الذى لا إله إلا هو ! ما يهوانى بل أنا أعشقه و أجرى خلفه من مكان إلى مكان ، فضحك القاضى ، و صرت إذا جاءنى عمر أقول له : رح إلى القاضى ؛ و كان القاضى تاج الدين ابن بنت الأعز يكتب اسمه بغير زيادة ، فيكتب[1] فى آخر الورقة : كتب[2] عبد الوهاب ، و كان كثير التنقيب عن الشهود حتى أسقط منهم طائفة ، فعمل فيه ابن باتكين :

لا تعجبوا كثرة إسقاطه فانه أسقط حتى أباه

فبلغ ذلك التاج ، فصار يكتب : فلان ابن فلان ، و بقى فى نفسه من ابن باتكين ، فتشفع إليه فأمنه ، و طعن ابن باتكين فى السن ، و حصل له فالج إلى أن مات فى عشر المائة .

٨١٩ ـ أحمد بن نصر الدمشقى المعروف بابن المخلص الشافعى ، كان فاضلا صالحا خيرا كثير الاشتغال[3] ، و تصدر للاشغال[4] بجامع دمشق فى آخر عمره ، و كان توجه إلى مصر فى حاجة له ، فلما رجع أدركه أجله بالصالحية ، و مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة ٧٠٨ - ذكره البرزالى .

٨٢٠ ـ أحمد[5] بن نعمة بن حسن الحجار المسند الشهير ، ملحق الأحفاد بالأجداد ، مولده فى نيف و عشرين و ستمائة ، و وفاته سنة ٧٤٣ ، و ترجمته مشهورة .

---

(١) ا : فصار يكتب ؛ ر : فكتبه .

(٢) ا : كتبه .

(٣) ر : الاشغال .

(٤) ر : الاشتغال .

(٥) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

٨٢١ - أحمد بن هبة الله بن الحافظ رشيد الدين، أبو الحسين يحيى بن على القرشى العطار، زين الدين بن نفيس الدين، أسمع من عبد الرحيم بن يحيى ابن خطيب المزة، قرأت بخط البدر النابلسى فى معجمه : كان من بيت العلم و العدالة، سمع كثيرا .

٨٢٢ - أحمد بن ياسين بن محمد الرُّباحى - بضم الراء و تخفيف الموحدة - المالكى كان يحفظ التنقيح للقرافى، ثم ولى قضاء المالكية بحلب، هو أول من وليه[1] بها، و عمل فيه ابن الوردى تلك المقامة الظريفة، و بالغ فى الحط عليه، و عزل منها الرُّباحى بعد أربع سنين، ثم عاد إليها ثم عزل بعمر بن سعيد التلمسانى بعد أربع سنين أخرى سنة ٥٢، فسار [2]سيرته الأولى[2] فعزل، ثم عزل ثانيا فى سنة ٦٠، ثم فى سنة ٦٣، دخل إلى القاهرة ليسعى فى العود فأدركه أجله بها فى رجب أو قبله سنة ٧٦٤، و قد ذمه أيضا ابن حبيب فى تاريخه و قال فى حقه : استقر مذموما على ألسنة الأقوام إلى أن صرف بعد أربعة أعوام، و ذكر أنه لما عزل أولا حبس بقلعة حلب ثم أفرج عنه، و اتفقوا أنه يوم عزل[3] أولا دقت البشائر بحلب، و زينت البلد لما وردت الأخبار بنصرة العسكر الموجه إلى سنجار، فقال بعض الحلبيين :

---

(١) هكذا فى الأصل، و وقع فى الطبعة الأولى : وليها .

(٢ - ٢) هكذا فى ا، ى و وقع فى الطبعة الأولى : شبه الأول .

(٣) ا : عزله .

سألت عن بشائر تضرب فى الممالك[1]
فقيل لى ما ضربت إلا بعزل المالكى

و قال فى ذلك أيضا :

يا ابن الرُّباحى الذى خسر الحجى
كم آيـة فى هتك سترك بيّنت
يكفيك أمرك قد تضاعف جهله
أن المدينة يوم عزلك زيّنت

و كان الرباحى يلثغ بالراء فيجعلها غينا .

٨٢٣ - أحمد بن يحيى بن إسحاق الشيبانى الدمشقى شهاب الدين ابن قاضى زرع ، سمع من ست الوزراء بنت المنجا و حدث ، و كان يجلس مع الشهود ، و كتب فى بعض الجهات ، و كانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٧٢[2] ، و أجاز لشيخنا ابن الملقن و لولده على فى سنة إحدى و سبعين[3] بمكة .

٨٢٤ - أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهبل[4] الحلبى ثم الدمشقى الشافعى[5] ، ولد سنة ٦٧٠ ، و تفقه على المقدسى و ابن الوكيل و ابن

---

(١) ا : المسالك .

(٢) ا ، ر : ٧١ .

(٣) من ر ، وفى الطبعة الأولى : ٧٠١ - بالهندسة .

(٤) ر : جميل .

(٥) زيد فى الشذرات ٦/١٠٤ فى ترجمته : المعروف بابن جهبل .

النقيب ، و سمع الحديث من الفخر و الفاروثى و غيرهما ، و ولى تدريس الصلاحية [1] بالقدس مدة [2] ثم تركها ، و سكن دمشق ، و درس بالبادرائية بدمشق بعد الشيخ برهان الدين ، و ولى مشيخة الحديث بالظاهرية ثم تركها ، فأخذها الذهبى ، قال ابن كثير : كان من أعيان الفقهاء ، و لم يأخذ معلوما من البادرائية و لا من الظاهرية ، و قال الذهبى : كان فيه خير و تعبد ، و له محاسن و فضائل و فطنة [و تقدم - [3]] فى العلم بالفروع ؛ و قال ابن الكتبى : كان عالما ورعا ، و لما مرض تصدق كثيرا حتى بثيابه ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٣ ، قلت : حدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامى .

٨٢٥ ـ أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء شهاب الدين الحنفى ولد سنة ... [4] ، و سمع من عبد الوهاب بن محمد المقدسى جزء الحريرى صاحب المقامات و حدث ، و مات سنة ... [4] .

٨٢٦ ـ أحمد بن يحيى بن أبى بكر بن عبد الواحد بن أبى حجلة شهاب الدين التلمسانى ، ولد فى بلده سنة ٧٢٥ ، و قدم القاهرة ، و حج ، و دخل دمشق و اشتغل بالأدب و ولع به حتى مهر ، ثم ولى مشيخة الصوفية بصهريج

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : الصالحية ـ خطأ ، و ما أثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل و ر ، و مثله فى الشذرات ٦/١٠٤ ، و هو الصواب ، و قال فى الدارس ١/٣٣٢ : وعمل للشافعية المدرسة الصلاحية و يقال لها الناصرية ، و كان موضع كنيسة على جسد حنة أى على قبر حنة أم مريم عليها السلام . . و تنافس بنو أيوب فيما يفعلونه من الخيرات فى القدس الشريف ـ خ .

(٢) ر : مرة

(٣) ما بين الحاجزين سقط من النسخ الأخر .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

منجك ظاهر القاهرة، و استمر حنفيا، و كان كثير المروءة و جم الفضل كثير الاستحضار، و أنشأ مقامات أجاد فيها، و كان يميل إلى معتقد الحنابلة، و يكثر الحط على أهل الوحدة و خصوصا ابن الفارض، و عارض جميع قصائده بقصائد نبوية، و أوصى أن تدفن معه، و قد امتحن بسبب ابن الفارض على يد السراج الهندى قاضى الحنفية، و من نوادره أنه لقب ولده جناح الدين و جمع مجاميع حسنة، منها ديوان الصبابة و منطق الطير، و السجع الجليل فيما جرى فى[1] النيل، و السكردان، و الأدب الغض، و أطيب الطيب، و مواصيل المقاطيع، و[2] النعمة الشاملة[2] فى العشرة الكاملة، و حاطب ليل فى عدة مجلدات كالتذكرة، و نحر[3] أعداء البحر، و عنوان السعادة، و دليل الموت على الشهادة، و من محاسن مقاطيعه قوله:

نظمى علا و أصبحت ألفاظه مُنَتَمِّقَةً[4]
فكل بيت قلته فى سطح دارى طَبَّقَه[5]

و مات فى سلخ ذى القعدة سنة ٧٧٦ فى الطاعون، قرأت بخط الشيخ

---

(١) ا، ى: من.
(٢-٢) ا: النعم السابلة.
(٣) من ا، ر، و مثله فى الشذرات ٦/٢٤١، و وقع فى الطبعة الأولى: نحو.
(٤) وقع فى الطبعة الأولى: متنمقه، و التصحيح من الشذرات ٦/٢٤١.
(٥) حاشية فى هامش ا «و من نظمه من قصيدة نبوية:

بقاف أقسم عين الشمس ليس لها لولاه شين و لا راء و لا فاء
ما كامل بعد خير الرسل فى أحد سواه ميم و لا دال و لا حاء =

بدر الدين الزركشى أخبرنى أحمد الأعرج السعدى قال : رأيته ليلة وفاته و كأنهما تذاكرا شخصا كانت بينه و بينه مهاجاة فقرأنا لهما سورة الإخلاص و المعوذتين ، قال فقال لى ابن أبى حجلة : تأمل حالتيك ، و قرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن القطان : كان كثير العشرة للقبط و الظلمة ، وكان يقول للشافعية أنه شافعى ، و للحنفية أنه حنفى ، و للمحدثين أنه محدث ، قال : و كان جده من الصالحين .

٨٢٧ أحمد[١] بن يحيى بن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الخطيب بجامع العقيبة ، أبو الهدى ناصر الدين ، سمع من خطيب القرافة و الفقيه اليونينى و الصدر البلوى[٢] و سبط ابن الجوزى و نحوهم ، ثم خالط

= و منه :

جننت بعالى قده حين سمته   و قال قوامى رمحه لا يقوّم
وخطّ عذارا اعجم الخال لامه   ولم أدر أن اللام فى الخط تعجم

و منه فى معذر :

دارت عـذار مليـح   أضحى بها الحسن باثر
فيا لـه حسن وجـه   دارت عليه الدوائر

و منه :

يا صاح قد حضر الشراب وبغيتى   و حظيت بعد الهجر بالإينـاس
و كسى العذار الخد حسنا فاسقنى   و اجعل حديثك كله فى الكأس

---

(١) ليست هذه الترجمة فى ر .

(٢) ا ، ى : البكرى .

الدولة و باشر الانظار ، و صار من صدور الدماشقة . قال البرزالى : كان كثير المكارم ، و استقر ولده بدر الدين بعده فى الخطابة ، و مات فى المحرم سنة ٧٠٩ و قد بلغ الستين .

٨٢٨ - أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دعجان بن خلف بن نصر ابن منصور بن عبيد الله بن يحيى بن محمد بن أبى بكر بن عبيد الله بن أبى بكر ابن عبيد الله بن أبى سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوى العمرى ؛ هكذا أملى نسبه القاضى شهاب الدين ابن محيى الدين ، ولد فى ثالث شوال سنة سبعمائة ، و قرأ العربية على كمال الدين ابن قاضى شهبة ، و الفقه على ابن الفركاح و شهاب الدين ابن المجد و الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ، و قرأ الأحكام الصغرى على ابن تيمية ، و تخرج فى الأدب بالشهاب محمود و بالوداعى و شمس الدين بن الصائغ الكبير و ابن الزملكانى و أبى حيان و سمع الحديث على جماعة كست الوزراء و الحجار ، و كان يتوقد ذكاء مع حافظة قوية و صورة جميلة و اقتدار على النظم و النثر حتى كان يكتب من رأس القلم ما يعجز عنه غيره فى مدة مع سعة الصدر و حسن الخلق و بشر المحيا ، كتب الإنشاء بمصر و دمشق ، و لما ولى أبوه كتابة السر كان هو يقرأ كتب البريد على السلطان ، ثم غضب عليه السلطان ، و ذلك فى سابع عشرى ذى الحجة سنة ٤٠ ، و ولاه كتابة السر بدمشق بعد القبض على تنكز ، و كان السبب فى ذلك أن تنكز سأل الناصر أن يقرر فى كتابة السر علم الدين ابن القطب فأجابه لذلك ، فغض ابن فضل الله من ابن القطب و قال : إنه قبطى ، فلم يلتفت الناصر لذلك ، فكتب له

توقيعه على كره ، فأمره أن يكتب فيه زيادة فى معلومه فامتنع ، فعاوده فنفر ، حتى قال : أما يكفى[١] أن يكون إلا مسلمى[٢] كاتب السر حتى يزاد معلومه . فقام بين يدى السلطان مغضبا و [٣]هو يقول[٣] : خدمتك على حرام ؛ فاشتد غضب السلطان ، و دخل شهاب الدين على أبيه فأعلمه بما اتفق ، فقامت قيامته ، و قام من فوره ، فدخل على الناصر و اعتذر و اعترف بالخطأ و سأل العفو ، فأمره أن يقيم ابنه علاء الدين على موضع شهاب الدين و أن يلزم شهاب الدين بيته ، فاتفق موت أبيه عن قرب و استقرار أخيه علاء الدين ، فرفع الشهاب قصة يسأل فيها السفر إلى الشام ، فحركت ما كان ساكنا ، فأمر الدويدار فطلبه[٤] و رسم عليه و صادره و اعتقله فى شعبان سنة ٣٩ ، فاتفق أن بعض الكتاب كان نقل عنه أنه زور توقيعا فأمر الناصر بقطع يده ، فقطعت و سجن ، فرفع قصة يسأل فيها الإفراج عنه ، فسأل عنه الناصر فلم يجد من يعرف خبره و لا سبب سجنه ، فقالوا : اسألوا أحمد بن فضل الله ، فسألوه فعرف قصته و أخبر بها مفصلة ، فأمر الناصر بالإفراج عنه و عن الرجل ، و ذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٠ ، و استدعاه الناصر فاستحلفه[٥] على المناصحة ،

---

(١) ر، ا : يكفينى .

(٢) ا ، ر : الاسلمى .

(٣-٣) هكذا فى الأصل و « ر » ، و وقع فى الطبعة الأولى : قال .

(٤) هكذا فى الأصل ، و وقع فى الطبعة الأولى : بطلبه .

(٥) ر : تحلفه .

فدخل

فدخل دمشق فى المحرم سنة ٤١ فباشرها عوضا عن الشهاب يحي ابن القيسرانى، فلم يزل إلى أن عزل بأخيه بدر الدين فى ثالث صفر سنة ٤٣، و رسم عليه بالفلكية أربعة أشهر، و طلب إلى مصر لكثرة الشكايات منه، فشفع فيه أخوه علاء الدين، فعاد إلى دمشق بطالا[1]، فلما وقع الطاعون عزم على الحج، ثم توجه بأهله إلى القدس فماتت فدفنها و رجع، فمات بحمى ربع أصابته، فقضى يوم عرفة سنة ٧٤٩، و كان أصل نسبته إلى عمر بن الخطاب، [2]و صنف[2] كتابه «فواصل السمر فى فضائل آل عمر[3]» فى أربع مجلدات، و عمل مسالك الأبصار فى أزيد من عشرين مجلدا، و التعريف بالمصطلح الشريف، و أشياء لطاف كثيرة، و له شعر كثير جدا و لكنه وسط، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال: ولد سنة ٧٠٠، و سمع الحديث، و قرأ على الشيوخ، و سمع معى من ست القضاة بنت الشيرازى، و له تصانيف كثيرة أدبية، و باع طويل[4] فى الصناعتين و براعة فى البلاغتين - و الله أعلم.

٨٢٩ - أحمد بن يحيي بن محمد بن بدر[5] الجزرى الأصل الدمشقى الصالحى، الإمام المقرئ المجود الفقيه شهاب الدين الزاهد أبو العباس الحنبلى - هكذا

---

(١) هكذا فى ا، ر، ى؛ و وقع فى الطبعة الأولى: بطلا.

(٢-٢) هكذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى، تصنيف.

(٣) ر: فضائل عمر.

(٤) ر: أطول.

(٥) ب، ر: بدر الدين.

ترجمه الذهبي فى طبقات القراء، و قال: صاحبنا و رفيقنا فى الطلب، قرأ القراءات على الشيخ جمال الدين البدوى، و لزم الشيخ مجد الدين مدة يبحث عليه، و مهر فى الفن و أقرأ بسفح قاسيون و أصول الفقه، و صحب الشيخ شمس الدين ابن مسلم مدة و انتفع به، و هو من خيار الناس دينا و عقلا و حياء و مروءة و تعففا، يعيش من التسبب، و مولده قبل السبعين، و قد سمع من أصحاب ابن طبرزد و غيرهم، و حدث بالأول من افراد ابن شاهين عن جده، قرأ عليه تجويدا جماعة، و حدث، و كان قوالا بالحق زاهدا، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٢٨.

٨٣٠ - أحمد[1] بن يحيى بن محمد بن سالم بن يوسف العسقلانى المعروف بابن الغافقى الحنفى، ذكره الحافظ أبو الحسين بن أيبك فقال: إنه توفى سنة ٧٠٧ بالإسكندرية، و مولده فى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٦٣٧، سمع الإمام بهاء الدين ابن الجميزى و غيره، سمع منه أبو العلاء البخارى الفرضى و شيخنا قاضى القضاة تقى الدين السبكى و حدثنا عنه.

٨٣١ - أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن نصر بن أبى بكر الحرانى الحنبلى، كمال الدين أخو شرف الدين قاضى الحنابلة بالديار المصرية، و ولى هو نظر الخزانة، و مات فى ١٣ شوال سنة ٧٠٦.

٨٣٢ - أحمد بن يحيى بن محمد بن على بن أبى القاسم بن على بن أبى الفضل الدمشقى[2] تاج الدين ابن السكاكرى، كان كاتبا مجيدا، عارفا بالشروط، بارعا فيها، غاية فى إخراج علل المكاتيب، و قد كتب فى مجلس الحكم

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا.

(٢) زيد فى ا، ر: الحنفى.

لابن الزملكانى حين كان قاضى حلب ، و ولى بها كتابة الدرج ، و كان سمع من التقى سليمان العاشر من الخراسانى و درجات التابعين و قطعة من صحيح البخارى و غير ذلك ، و حدث ، و مات بحلب سنة ٧٦٠ و له خمس و ستون سنة .

٨٣٣ ـ أحمد بن يحيي بن محمد البكرى شمس الدين الشهرزورى[1] الكاتب المشهور ، ولد سنة ٦٥٤ ، و تفقه للشافعى ، و أتقن الخط المنسوب و الموسيقى ، و كان حظى الذكر عند الملوك ، و كتب عنه[2] أبو سعيد ألقان و الوزير غياث الدين و جمع جم من أولاد الوزراء و القضاة و الأمراء ، و لم يزل على تقدمه فى فنونه إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ٧٤١ ، و لم يظهر فى لحيته من الشيب إلا اليسير ، و هو القائل :

قد قنعنا بخمول عن غنى و بعز اليأس عن ذل التمنى
فكريم القوم لا أسأله فلما ذا يعرض الباخل عنى

٨٣٤ - أحمد بن يحيي بن مخلوف بن مرى بن فضل الله بن سعد بن ساعد الشيخ شهاب الدين الأعرج السعدى المؤدب الأديب ، اشتغل بالعلم و تعانى الأدب فمهر و أدب أولاد الأكابر ،

و من شعره :

و كيف يروم الرزق فى مصر عاقل
و من دونه الأتراك بالسيف و الترس

---

(١) فى هامش ب « صوابه : السهروردى » و كذا فى ر .
(٢) ب ، ر ، ى : عليه .

و قد جمعته القبط من كل وجهة
لأنفسهم بالربع و الثمن و الخمس
فللترك و السلطان ثلث خراجها
و للقبط نصف و الخلائق فى السدس

مات فى أوائل سنة ٧٨٥ و له سبع و ستون سنة .

٨٣٥ - أحمد بن أبى[1] يزيد بن محمد ، شهاب الدين بن ركن الدين السرائى المشهور بمولانا زاده العجمى الحنفى ، كان أبوه ناظر الأوقاف ببلاد سراى[2] وكان معروفا بالزهد ، و تضرع إلى الله أن يرزقه ولدا صالحا ، فولد له أحمد هذا فى يوم عاشوراء سنة ٧٥٤ ، و مات أبوه و له تسع سنين ، و لازم الاشتغال حتى برع فى أنواع العلوم ، و صار يضرب به المثل فى الذكاء[3] ، و خرج من بلده و له عشرون سنة ، فطاف البلاد و أقام بالشام مدة ، و درس الفقه و الأصول ، و شارك فى الفنون ، وكان بصيرا بدقائق العلوم ، وكان يقول[4] : أعجب الأشياء عندى البرهان القاطع الذى لا يكون فيه للنع مجال[5] ؛ ثم سلك طريق التصوف و صحب جماعة من المشايخ مدة ، ثم دخل القاهرة ، و فوض إليه تدريس الحديث بالظاهرية فى أول ما فتحت ،

---

(١) كذا فى النسخ و مثله فى الإنباء ٢ / ٣٦٣ و النجوم ١١ / ٣٨٣ ، و لكن قال فى الشذرات ٦/٣١٦ : شهاب الدين أحمد بن ركن الدين بن يزيد بن محمد السرائى - خ .

(٢) فى الطبعة الأولى : السراى ؛ و التصحيح من إنباء الغمر ٢/٣٦٤ .

(٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الدعاء .

(٤) و فى الإنباء ٢/٣٦٥ : و من كلامه الدال على ذكائه قوله - الخ .

(٥) زيد فى الإنباء ٢/٣٦٥ : و الشكل الذى يكون لى فيه فكر ساعة .

ثم

ثم درس الحديث بالصرغتمشية ، ثم أقرأ فيها علوم الحديث لابن الصلاح بقوة ذكائه ، حتى صاروا يتعجبون منه ، ثم مرض[1] فطال مرضه إلى أن مات فى المحرم سنة ٧٩١ ، و كثر الثناء عليه جدا ، و ترك[2] ولدا صغيرا من بنت الأقصرائى ، و أنجب بعده و تقدم ، و هو محب الدين إمام السلطان .

٨٣٦ - أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبى نصر الطيبى - يأتى فى أحمد ابن يوسف .

٨٣٧ - أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان ، جمال الدين ابن الصابونى الحلبى الأصل ثم الدمشقى ، و يقال له : ابن المقرئ ، نزيل القاهرة ، ولد بدمشق فى ذى الحجة سنة خمس أو ست و سبعين بدار الحديث النورية ، و[3] أسمعه أبوه من ابن الدرجى و عمر ابن أبى عصرون و أحمد بن شيبان و ابن العسقلانى و الفخر و ابن علان و المقداد و غازى الحلاوى و الأبرقوهى و غيرهم ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : أحد من عنى بهذا الشأن ، و سمع ، و كتب ، و حصل الأصول ، أسمعه والده من الفخر و طبقته ، ثم طلب بنفسه فرحل و تميز ، و كان

---

(١) و فى الإنباء ٢/ ٣٦٤ : ثم إن بعض الحسدة دس إليه سما فتناوله فطالت علته بسببه - الخ .

(٢) زيد فى ر : له .

(٣) هكذا فى الأصل ، و وقع فى الطبعة الأولى : ثم ، مكان « و » .

حسن المذاكرة، طيب السريرة، مات سنة ٧٣١، و طلب بنفسه و حصل الأصول، و سمع من الفخر التوزرى و غيره بمكة، و بحلب من جماعة، و أبى الحسين يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام و غيره بالإسكندرية، و كتب كثيرا، و خرج لنفسه أربعين تساعيات[1]، و ولى مشيخة الحديث بالمنكوتمرية، و عاد[2] ببعض المدارس؛ قال البرزالى : كان من الأفاضل، و جلس مع العدول مدة ثم ترك، و اقتصر على الكلام فى وقف الخانقاه، و كانت فيه كفاية و فضل[3] و حسن خلق - انتهى كلام البرزالى؛ و قد حدثنا عنه بعض شيوخنا، و مات ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة ٧٣١ و له ست و خمسون سنة.

٨٣٨ - أحمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبى المعالى الحلبى، أخو القاضى ناصر الدين كاتب السر بدمشق، و كان أحمد أحد الأمراء بحلب، و له بها دار قرآن و مكتب للأيتام، أثنى عليه ابن حبيب و أرخ وفاته سنة ٧٦٥، و كان يجتمع بأهل العلم، و يشارك فى الأدب، و ربما نظم، و مدحه جمال الدين ابن نباتة و غيره، و سمع منه ابن عشائر[4] جزء محمد بن الفرج الأزرق بحضوره له على أبى المكارم ابن النصيبى.

٨٣٩ - أحمد بن يعقوب الغمارى المالكى، و كان فاضلا، درس و أفتى، و ولى

---

(١) ب، ر، ى : تساعية.

(٢) كذا، و لعله : أعاد.

(٣) ب، ر، ى : فضيلة.

(٤) ر : ابن عساكر.

قضاء حماة ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٩٦ و له نحو الستين .

٨٤٠ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمى شهاب الدين بن بهاء الدين ، قال ابن حبيب : كان عالما ماجدا ، حسن الكتابة ، رئيسا ، له نظم و نثر ،و باشر كتابة الإنشاء و تدريس الرواحية بحلب ، و مات بحلب سنة ٧٥٠ عن نيف و خمسين[١] .

٨٤١ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخلاطى محب الدين ، سمع من الأبرقوهى و الدمياطى و غازى المشطوبى و غيرهم ، حدثنا عنه شيخنا العراقى و جماعة ، و كان يتجر ثم انقطع ، و مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٧ .

٨٤٢ - أحمد بن يوسف بن أحمد الماردينى المعروف بابن خطيب الموصل ، قال ابن حبيب: كان ينظم و يعرف العروض، وكان يتردد فى بلاد الشام ، و يمدح الأعيان ، و يكتب الخط الحسن ، و مات بحماة فى سنة ٧٧٠ و هو ابن ستين ، و أرخه شهاب الدين ابن حجى سنة ٧٧١ و هو الصواب ، و الأول من غلط النسخة - فالله أعلم .

٨٤٣ - أحمد بن يوسف بن أحمد الصالحى البيطار أبو يوسف ، سمع من عبد الولى ابن جبارة و حدث ، جاوز الثمانين ، و ثقل سمعه ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٥ .

٨٤٤ - حمدأ بن يوسف بن أبى البدر البغدادى مجد الدين ابن الصيقل ، التاجر السفار ، قال الجزرى فى تاريخه : كان من كبار التجار ، و دخل

---

(١) زيد فى ر : سنة .

الهند مرارا[1] و المعبر[2] و الصين ، و أقام فى تلك البلاد أكثر من عشرين سنة ، و كان يحكى عن العجائب التى شاهدهـا ، من جملتها قبـة آدم على رأس جبل عال يتوصل إليها بسلسلة من حديد ، فيتعلق فيها من له قوة قدر نصف يوم حتى يصل[3]، ثم يرجع من جهة أخرى كذلك . مات بحلب فى مستهل صفر سنة ٧٠١ .

٨٤٥ - أحمد بن يوسف بن سعد الله الآمدى الحنبلى ، ولد بـآمد سنة ٧١٠ تقريبا ، ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال : الإمام المقرئ المحـــدث شهاب الدين أبو العباس ، رحل إلى بغداد و إلى مصر و دمشق و طلب العلم ، فسمع من الحجار و من أحمد بن محمد بن الاخوة و عدة ، و طلب و حصل الأجزاء .

٨٤٦ - أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبى شهاب الدين المقرئ النحوى[4] نزيل القاهرة ، تعانى النحو فمهر فيـه ، و لازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه ، و أخذ القراءات عن التقى الصائغ و مهر فيها ، و سمع الحديث من يونس الدبوسى و غيره ، و ولى تصـدير القراءة بجامع ابن طولون ، و أعاد بالشافعى ، و ناب فى الحكم ، و ولى نظر الأوقاف ، و له تفسير القرآن

---

(١) ب ، ر : مرات .

(٢) كذا ، و فى ى : المغبر ؛ و فى معجم البلدان ٨ / ٩٣ : معبر جبل من جبـال الدهناء ــ و الله أعلم .

(٣) ر : يصعد .

(٤) زيد فى ر : السمين .

فى

فى عشرين مجلدة - رأيته بخطه ، و الإعراب سماه الدر المصون فى ثلاثة أسفار بخطه ، صنفه فى حياة شيخه ، و ناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة ، و جمع كتابا فى أحكام القرآن ، و شرح التسهيل و الشاطبية ، قال الإسنوى فى الطبقات : كان فقيها بارعا فى النحو[1] و القراءات ، و يتكلم فى الأصول ، خيرا أديبا[2] ، مات فى جمادى الآخرة ، و قيل فى شعبان سنة ٧٥٦ .

٨٤٧ - أحمد بن يوسف بن أبى القاسم ابن العجمى الحلبى ، سمع من أبى بكر ابن العجمى جزء الدعاء للمحاملى ، حدثنا ابن رواحة عن السلفى ، سمع منه أبو المعالى بن عشائر ، و مات فى أواخر شهر ربيع الأول سنة ٧٧٣[3] .

٨٤٨ - أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطى أبو جعفر الأندلسى ، ولد بعد السبعمائة ، و تعانى الآداب[4] ، فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى ، فحجا معا و دخلا القاهرة و لقيا أبا حيان و غيره ، ثم دخلا دمشق و سمعا من المزى و ابن عبد الهادى و محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و جماعة ، ثم قدما حلب فأقاما بها نحوا من ثلاثين سنة ، و نزلا إلبيرة[5] ، و حدث أبو جعفر

---

(١) ر : و التفسير .

(٢) ر : دينا .

(٣) ر : اثنين وسبعين و سبع مائة .

(٤) ر : الأدب .

(٥) إلبيرة - الألف فيه ألف قطع و ليس بألف وصل فهو بوزن إخريطة ... و هى كورة كبيرة من الأندلس - انظر معجم البلدان ١/٣٢٢ - خ .

بحلب و إلبيرة ، سمع منه أبو المعالى ابن عشائر و جماعة ، و كان أبو جعفر مقتدرا على النظم و النثر ، عارفا بالنحو و فنون اللسان ، دينا ، حسن الخلق ، حلو المحاضرة ، كثير التواليف فى العربية و غيرها ، و شرح البديعية [١] نظم رفيقه و هو مشهور ، و مات فى منتصف شهر رمضان سنة ٧٧٩ ، و رثاه رفيقه أبو عبد الله بن جابر ؛ قال لسان الدين ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة : أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى الإلبيرى [٢] أبو جعفر ، دمث متخلق ، متواضع ، أوحد فى العربية ، حسن المعاملة ، رحل إلى الحج فى أوائل محرم سنة ٧٣٨ مشاركا [٣] بعض الشعراء المكفوفين على أن يكون يكتب و ذلك يشعر ، و يقتسمان نتيجة [٤] ذلك ، و انقطع إلى الآن خبره - هذا آخر ما ذكر فى ترجمته .

٨٤٩ - أحمد بن يوسف بن هلال بن أبى البركات الحلبى الشغرى - منسوب إلى الشغر من عمل حلب - ثم الصفدى شهاب الدين الطبيب ، ولد سنة ٦٦١ ، و تعانى الطب و الأدب فمهر فيهما ، و كتب الخط الحسن ، و خدم فى الطب عند السلطان ، و كان يضع الأوضاع العجيبة من النقش و التزميك ، و ينظم المسخرات فيأتى فيها بكل غريبة ، و مات فى المحرم

(١) فى هامش ا : و شرح ألفية ابن معط شرحا عظيما حافلا فى أحد عشر مجلدا بخطه ، و هو خط حسن على طريق المغاربة ، أبان فى هذا الشرح عن علم جم و اطلاع كثير و نظر دقيق .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان ٢ / ٣٣٠ : و أما إلبيرة التى فى الأندلس فألفها أصل ، و النسبة إلبرى (كذا) .

(٣) ا ، ر : مشارطا .

(٤) ر : بقسمة .

سنة ٧٣٨ ، و هو القائل فيما يكتب على سيف و أجاد :

أنا أبيض كم جئت يوما أسودا فأعدته بالنصر يوما أبيضا

ذكرًا إذا ما انسلَّ يوم كريهة جعل الذكور من الأعادي حيضا

أختال ما بين المنايا و المنى و أجول في وسط القضايا والقضا

قال القطب : كان طبيبا بالمرستان ، مولعا بأوضاع مستحسنة فى أوراق مذهبة من صنعته مع الدين و السكون ؛ قال الصفدى : مات سنة ٧٣٧ ؛ و قال ابن رافع فى معجمه : بل مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة ٧٣٨ .

٨٥٠ - أحمد بن يوسف بن يعقوب الطيبى شمس الدين كاتب الإنشاء بطرابلس - كذا ترجمه الصفدى فى أعيان العصر ؛ و فى معجم الذهبي : أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبى نصر ، و تبع فى ذلك البرزالى ، ولد فى ذى الحجة سنة ٦٤٩ ، و تعانى الآداب[1] ، ففاق فى النظم و النثر ، و كتب بخطه من كتب الأدب أشياء نفيسة أتقنها ضبطا ؛ قال الصفدى : ذكر لى الشهاب ابن فضل الله عن جمال الدين ابن رزق الله أنهم كانوا مع الطيبي هذا و جماعة فى نزهة فتذاكروا وقعة شقحب[2] ، فقالوا له : لو نظمت فى نصر المسلمين شيئا ! فتناول الدواة و كتب قصيدة نحو تسعين بيتا أولها :

برق الصوارم للأبصار يختطف

ثم قاموا إلى النوم ، فلما استيقظوا ذكروها له ، فأنكرها يحلف أنه لا يستحضر أنه نظم شيئا ، فأروه إياها فتعجب ، قال : فوقف عليها

(١) ر : الأدب .

(٢) ر : شقجب .

والدى[1] محيي الدين بن فضل الله فأراها لأخيه شهاب الدين، فكان ذلك سببا لولايته توقيع طرابلس، و من شعره القصيدة الطنانة التى اقتبس فيها أكثر سورة مريم، أولها :

لست أنسى الأحباب ما دمت حيا إذ نووا للنوى مكانا قصيا
و تلوا آيـــة الدموع فخرّوا خيفـــة البين سجدا و بكيـا
و بذكراهـــم تسح[2] دموعى كلما اشتقت بكرة و عشيـا
و أناجى الإلـه من فرط حزنى كمناجاة عبـــده زكريـا
و اختفى نورهم فناديت ربى فى ظلام الدجى نـــداء خفيا
وهن العظم بالبعاد فهب لى ربّ بالقرب من لدنك وليـا[3]
و استجب فى الهوى دعائى فانى لم أكن بالدعاء منك[4] شقيـا
قد فرى قلبى الفراق و حقـا كان يوم الفراق شيئـا فريا
ليتنى متّ قبل هـــذا و إنى كنت نسيا يوم النوى منسيا[5]

---

(١) ر : و الدك .

(٢) أى تسيل - كما فى الأقرب .

(٣) فى هامش ب : غالب قوافى هـذه القصيدة مقتبسة من سورة مريم لكنها من النوادر .

(٤) فى هامش ا : رب شقيا .

(٥) فى هامش ا منها :

ليس ذا الهجر باختيارى و لكن كان أمرا مقـدّرا مقضيا
يا خليلىّ خلّيانى و عشـقى أنا أولى بنـار وجدى صليا
إن لى فى الفراق دمعـا مطيعا و فـؤادا صبّا و صبرا عصيا =

و هى

و هى طويلة نحو من ثلاثين بيتا على هذا المهيع ، و هو القائل لما ألزم أهل الذمة بلبس العمائم الملونة :

لا تعجبوا للنصارى و اليهود معا   و السامريين لما عمّموا الخرقا
كأنما بات بالاصباغ منسهلا   نسر[1] السماء فأضحى فوقهم درقا[2]

و من شعره :

من أين للعود هذا الصوت تطربنا[3]   ألحانه بأطاريف[4] الأناشيد
أظن حين نشأ فى الدوح علّمه   سجع الحمائم ترجيع الأغاريد

مات بطرابلس فى شهر رمضان سنة ٧١٧ .

٨٥١ ـ أحمد بن يوسف السعدى الحرانى ثم الآمدى شهاب الدين ابن جمال الدين ، كان صاحب فنون من فقه و عربية و معانى و غير ذلك ، و له رسالة أجاب فيها جمال الدولة[5] النسطورى النصرانى عن مسائل مشكلة كتبها إليه[6]

= أنا فى هجرهم وصلت سهادى   فصلانى أو اهجرانى مليّا
أنا فى عاذلى و حبى و قلبى   حائر أيهم أشدّ عتيّا
أنا شيخ الغرام من يتبعنى   أهده فى الهوى صراطا سويّا
أنا ميت الهوى و يوم أراهم   ذلك اليوم يوم أبعث حيا

(١) كذا فى هامش ا ؛ و فى المتن : لنشر .
(٢) فى ب : فرقا .
(٣) ر : تطربيا .
(٤) فى ب ، ر : أطاريب .
(٥) ر ، ا : جمال الدين .
(٦) ثابت فى الأصل ، و ساقط من بقية النسخ .

منظومة و شرط أنه إذا أجابه عنها و حل مشكلاتها أسلم، فلما أجابه عنها كلها هرب، هذا[1] نقلت من خط الشيخ بدر الدين ابن سلامة الماردينى نزيل حلب، و أول أرجوزة النصرانى :

يا عالما بحبه قد خصّنا و عاملا نحو العلى قد حضّنا

فعلمه سوده فسادنا و لطفه بنا نفى فسادنا

و أول جواب الشيخ شهاب الدين :

يا فاضلا بفضله قد أحسنا و جانيا من ثمره حلو الجنا

٨٥٢ - أحمد العصيدة والد الشيخة زينب، مات فى رمضان سنة ٧٤٢، و كان مشهورا بالخير و الزهد، و له أحوال .

٨٥٣ - أحمد القاضى الأثير[2] برهان الدين السيواسى، تفقه قليلا و اشتغل بحلب، و[3] دخل مصر، ثم رجع إلى بلده فصاهر أميرها، ثم اتفق أنه وقع بينهما، فعمل عليه حتى قتل و تأمر مكانه، و كان عارفا داهية[4] فاضلا، له نظم و شجاعة و قد نازله عسكر مصر فى سنة ٨٩، ثم لما كان سنة ٩٩ قاتله التتار الذين بآذربيجان فاستنجد الظاهر، فأرسل له جريدة فهرب[5] التتار، ثم وقع بينه و بين قرا يلك بن طورغلى، فقتل برهان الدين فى المعركة، و ذلك فى أواخر سنة ثمانمائة .

---

(١) فى الأصل : هكذا .

(٢) ر : الأمير .

(٣) ا : ثم .

(٤) ا : ذا هيئة .

(٥) من ب، و فى الطبعة الأولى : فهزم .

٨٥٤ - أحمد الأديب المصرى النادرى[1] المعروف بسميكة، هو الذى يقول فيه المعمار:

قالوا سميكة قد هجا ك و فى هجاك قد انهمك[2]
قلت الخرا فى ذقنه وزنا بأرطال السمك

و من قول سميكة:

يا سادة طاب بهم مدحى أنتم سرورى و بكم فرحى[3]
بحقكم لا تعتبوا[4] مدنفا معودا بالبسط و المزح
و سامحوا سميكة إن جنى و قابلوا بالعفو و الصفح
و لا تقولوا إنه هارب يأكله الناس بلا ملح

و كان كثير الإسراف على نفسه، و انصلح قبيل موته و أقلع، إلى أن مات فى الطاعون العام عام تسع و أربعين و سبعمائة (٧٤٩)، و هو القائل، مطلع موشح:

بادر لوصل الحبيب بادر فان وقت الوصال نادر

ذكر من اسمه إدريس إلى إسحاق

٨٥٥ - إدريس بن على بن عبد الله الحسنى الحمزى الأمير عماد الدين أبو موسى الصنعانى، كان من أمراء صنعاء، ثم انتهى إلى المؤيد داود صاحب اليمن،

---

(١) ر: العادلى.

(٢) من ى، ر؛ و فى الطبعة الأولى: اتهمك، و فى ب: أنهمك.

(٣) ا: قدحى.

(٤) من ر، و فى الطبعة الأولى: لا تعيبوا.

فحباه و أكرمه ، و فيه يقول من قصيدة :

يا راكبا بلّغن عنى بنى حسن   وخصّ حمزة [1]قومى عصمة الجار[1]

إن المؤيـــد أسمـانى و قربنى   و اختارنى و هو حقا خير[2] مختـار

قال ابن فضل الله فى ذهبية العصر[3] له ، و قال فى حقه : يعرب شعره عن نفس كم سودت من عصام و بيضت من مآثر عظام ؛ و قال عبد الباقى اليمانى : كان أحد أمراء الطبلخاناة عند المؤيد داود ، وكان إماما لا يجارى ، و عالما لا يبارى ، و كان زيدى المذهب ، و له الأدب المذهب ، و كان رشح للامامة ، مات سنة ٧١٣ .

٨٥٦ - إدريس بن غالب بن طاهر أبو العلاء اللخمى الأندلسى [4]الألشى - نسبة إلى ألش[4] من عمل مرسية - ولد سنة ٦٤٨ و نزل القاهرة سنة ٦٧٥ ، و سمع العز الفاروثى و غيره ، و أقام بالمدينة حتى مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٤ .

٨٥٧ - أُدّى - و يقال بالواو بدل الهمزة - ابن هبة الله بن جماز بن منصور بن حماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنـا بن داود بن

(١-١) كذا فى الأصول ، و فى العقود اللؤلؤية ١/٣٢٦ : منهم عصمة الدار .

(٢) ر : غير .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : القصر ، و التصحيح من كشف الظنون ١/٥٣١ .

(٤-٤) وقع فى الطبعة الأولى : « الألسى نسبة إلى ألس » بالسين المهملة ، و التصحيح من ر ، و لفظه : الألشى بالشين المعجمة نسبة إلى ألش ؛ و فى معجم البلدان ١/٣٢٤ : ألش بفتح أوله و سكون ثانيه و شين معجمة اسم مدينة بالأندلس من أعمال تُدمير .

القاسم

القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين[1] ابن على بن الحسين بن على الحسينى الهاشمى ، من آل بيت أمراء المدينة ، كان خارجا عنها فأنف من طول الغربة ، فجمع قوما و هجم المدينة فى ربيع الأول سنة ٢٧ بعد أن حاصرها أسبوعا و أحرق الباب ، ففر طفيل أميرها ، و صادر الناس حتى اشتد الغلاء بالمدينة ، و افتقر جماعة من المياسير[2] ، فأخذ طفيل عسكرا من مصر ، و قدم ففر ودى ثم حضر إلى القاهرة و ترافع هو و طفيل إلى الناصر ، ثم سجن ودى و أعيد طفيل إلى المدينة و معه بعض الأمراء ، ثم أفرج عنه فى رمضان سنة ٣١ و رتب له راتب ، ثم أضيف إلى طفيل فى إمرة المدينة ثم أفرد بها سنة ٣٦ ، ثم عزل بسعد بن ثابت فى سنة ٥٠ ، فجمع جموعا و هجم المدينة و أخذ أموال الخدام ، و نهبوا المدينة حتى لم يبق بها أحد إلا اجتاحه ، و خرج هاربا ، ثم قبض عليه و سجن سنة ٧٥٢ فمات بالسجن .

٨٥٨ - آدينة الططرى ، شحنة بغداد من قبل التتار ، كان عادلا صارما ، ولى بغداد فمهدها من المفسدين و قمع من بها من المعتدين و خفف ظلما كثيرا و حمدت سيرته ، إلى أن مات فى أوائل سنة ٧٠٩ بناحية الكوفة ، وكان دينا حسن الإسلام ، يمشى إلى صلاة الجمعة .

٨٥٩ - أراى نائب الكرك ، تنقلت به الأحوال إلى أن صار أمير آخور كبيرا ، و مات فى صفر سنة ٧٥٧ .

---

(١) زيد فى ر : ابن عبد الله الأعرج .

(٢) ر : الناس .

٨٦٠ - أرخان بن عثمان، جق التركانى، كان قد تغلب على طرف من بلاد الروم فوقعت بينهم وقائع كثيرة، و انتصر هو، و عظم قدره وكثرت فتوحاته فى بلاد الكفر، و ذلك من جهة البر الشرقى من البحر، و كان انتصاره فى سنة ٧٦٦، و هو أول من اشتهر من بنى عثمان ملوك الروم الآن.

٨٦١ - أردكين بنت نوكاى بن قطغان المغلية، تزوج بها الأشرف خليل، فلم تزل عنده إلى أن قتل، فعملت له عزاء عظيما، ثم تزوجها الناصر فى سنة ٧٠٠، و ولدت له ولدا ذكرا، فمات و هو صغير فى سنة ٧١٠ فعملت له عزاء عظيما، ثم طلقها الناصر فى سنة ٧١٧، و أنزلت إلى القاهرة و رتب لها ما يكفيها إلى أن ماتت فى المحرم سنة ٧٢٤، و هى صاحبة التربة بالصخر[1] المعروفة بتربة الست، و خلفت لما ماتت ألفا من الرقيق ما بين جارية و خادم و ذخائر نفيسة، فاحتاط[2] الناصر بذلك، و صالح أخاها الخضر على تقدير مائة ألف درهم، و كانت موصوفة بالخير و الجود.

٨٦٢ - أردو أم الأشرف كجك الططرية، قدمت مع أختها طولو فأعطى الناصر أختها طولو ليلبغا اليحياوى، و عظمت منزلتها عند السلطان، حتى أعطاها لما ولدت عصبة جوهر قومت بخمسين ألف دينار، و لما خلع ابنها من السلطنة أحيط بموجود اردو، و صودرت هى وجواريها و أنزلت من القلعة إلى أن ماتت فى ...[3].

---

(١) ا، ر: بالصحراء.

(٢) ر، ب: فأحاط.

(٣) بياض، و فى ر: سنة ...

٨٦٣ - أربكوون[1] ، و يقال ارخان المغلى من ذرية جنكزخان ، كان أبوه قتل ، فنشأ هذا جنديا فى عمار[2] الناس ، فلما مات أبو سعيد نهض الوزير محمد ابن رشيد الدولة فقال : هذا الرجل من عظماء ألقان ، فبايعه العسكر و ولى السلطنة بعد ألقان بوسعيد ، فظلم و عسف[3] ، و قتل الخاتون بغداد بنت جوبان زوج بو سعيد ، و كان على باشاه بالجزيرة فلم يدخل فى الطاعة و أخذ بغداد و أحضر موسى بن على بن بايدو[4] بن أبغا بن هلاكو و سلطنه ، و عمل بين الفريقين مصاف ، فاستظهر ابن[5] على بابه . و قتل الوزير صبرا فى ثامن رمضان ، و قتل أربكون فى شوال صبرا أيضا ، و ذلك فى سنة ٧٣٦ ، و كانت مدة سلطنته شهيرات خمسة أو ستة ، و استقر موسى الذى سلطنوه نحو ثلاثة أشهر .

٨٦٤ - أرتنا[6] صاحب الروم من جهة ألقان بوسعيد ، وكان دمرداش استخلفه فغدر به ، و استبد بمملكة الروم ، ثم غزاه حسن بن دمرداش فهزمه ، و استمر أرتنا فى مملكة الروم ، و كان استقلاله فى سنة ٧٣٨ ، ثم صار يوالى الناصر محمد بن قلاون ، وكتب له السلطان تقليدا و أرسل له خلعا ،

---

(١) فى النسخ كلها بلا نقط ، و الصحيح بالباء الفارسية : اريكون - انظر تاريخ گزيده ص ٦٢٧ .

(٢) كذا ، و لعله : غمار - بالغين المعجمة .

(٣) ب ، ر : عشم .

(٤) ب ، ر : ابن على بابه .

(٥) ليس فى الأصل و « ر » .

(٦) أرتنا - بفتح الهمزة و سكون الراء بعدها تاء مفتوحة .

و هو الذى كسر ألقان سليمان فى سنة ٧٤٤ ، و كان حسن الإسلام ، مات فى سنة ٧٥٣ و استقر مكانه ولده محمد باك .

٨٦٥ - أرحواش[1] المنصورى العلمى ، كان من مماليك المنصور ، و كان مقداما شجاعا فذهبت عينه فى بعض حروبه ، و كان جافيا لا يعرف الهزل ، فولاه السلطان نيابة القلعة بدمشق ، و استمر فى دولة الأشرف ، فلما قدم الأشرف و شطح فغضب السلطان و أمر بضربه ، فضرب و أهين ، ثم رضى عليه و أعاده ، و كان له فى حصار غازان اليد البيضاء ، و حفظ القلعة ، و كانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٠١ .

٨٦٦ - أرسلان[2] بن أحمد بن يوسف القطبى الحنفى ، سمع الصحيح على وزيرة و الحجار سنة ٧١٥ ، كما رأيته بخط ابن الفارقى .

٨٦٧ - أرسلان بن عبد الله الدوادار ، بهاء الدين ، صاحب الخانقاه بمنشية المهرانى ، كان أولا من خواص سلار ، فلما جاء السلطان من الكرك تنصح له لما نزل الريدانية[3] ظاهر القاهرة بأن جماعة هموا بالفتك به فخرج من ظهر الخيمة و طلع إلى القلعة فى الحال فشكر له ذلك و اختص به

(١) ب ، ر ، ى : ارجواش .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : الزيدانية - خطأ ، وما أثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل و هو الصواب ، ذكره فى هامش النجوم ٢١٢ نقلا عن خطط المقريزى ٢/١٣٩ فقال : الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلى أحد خدام العزيز بالله - الخ ، وفيه تحقيق مزيد فراجعه - خ .

إلى

إلى أن ولاه دويدارا كبيرا عوض عز الدين أيدمر، فعظم قدره و اشتهر ذكره إلى أن مات فى رمضان سنة ٧١٧، و كان حسن الخط، جيد العبارة، قوى الفهم، كان علاء الدين بن الأثير قد هذبه و علمه، فقوى خطه جيدا حتى صار يكتب فى المهمات السلطانية، و كان قد توجه إلى مهنا و غيره مرارا، و كان كثير النفع للناس، لا يمل من قضاء حوائجهم، و استمر على مرتبته حتى مات.

٨٦٨ - أرغون تتر الناصرى؛ كان من مماليك الناصر حسن، و تنقل إلى أن أمر طبلخاناة، ثم أمر مائة من جهة يلبغا، ثم استقر رأس نوبة بعد ملكتمر المارديني[1]، ثم قبض عليه أسندمر لما دبر المملكة فى شوال سنة ٧٦٨[2] بعد قتل يلبغا، و سجن بالإسكندرية، ثم أفرج عنه الأشرف شعبان فى صفر سنة ٧٦٩، ثم قبض عليه و على طغيتمر النظامى فى رمضان منها، ثم أخرج إلى حماة أميرا، فلم يزل بها حتى مات فى أول سنة ٧٧٤.

٨٦٩ - أرغون شاه الناصرى، رأس نوبة الجمدارية[3]، كان بو سعيد أرسله إلى الناصر هو و ملكتمر، فحظى و تأمر، و زوجه بنت آقبغا عبد الواحد، ثم ولى الأستادارية فى زمن المظفر حاجى، ثم ولى نيابة صفد سنة ٧٤٧، ثم رجع إلى مصر، ثم ولى نيابة حلب سنة ٧٤٨، ثم دمشق فيها،

(١) من ب، و يأتى مثله فى ٤/ ٣٠٩ (الطبع القديم) على رقم السلسلة (٩٨٠)، و وقع فى الطبعة الأولى: الماردى.
(٢) ا: ٧٤٨.
(٣) زيد فى ر: ايضا و كان أكبر من الذى قبله.

فتمكن و بالغ في تحصيل المماليك و الخيول ، و عظم قدره حتى كان يكتب إلى مصر بكل ما يريده حتى في حلب و طرابلس وحماة و صفد و سائر ممالك الشام في كل مهم فلا يرد له أمر ، ولم يزل على ذلك إلى أن جاء الأمر بامساكه ، فأمسك و ذبح في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٠ ، و كان خفيفا ، قوى النفس شرس الأخلاق .

٨٧٠ - أرغون على باك ، كان من مماليك الناصر ، و تنقل إلى أن أعطى تقدمة ، و استقر رأس نوبة في سنة ٧٦٩ إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ٧٧٠ .

٨٧١ - أرغون بن قيران السلارى ، كان نقيب الجيش في أيام السلطان حسن ، وكان قبل ذلك نقيب المماليك عوض أبيه ، و اتفق أن الأشرف عينه لإمرة الحاج فامتنع ، فغضب منه و عزله من نقابة الجيش ، فأقام مقدار شهر بطالا ، ثم خدم بمائة ألف فأعيد إلى نقابة الجيش ، فاتفق أنه مات بعد شهر ، و ذلك في جمادى الأولى سنة ٧٧٢ .

٨٧٢ - أرغون الأحمدى اللالا ، تنقل إلى أن قرره يلبغا لما تسلطن الأشرف شعبان في خدمة السلطان و تربيته ، ثم استقر أستادارا كبيرا ، ثم عمل خزندارا كبيرا ، ثم نفاه يلبغا في شهر ربيع الأول سنة ٧٦٨ ، فلما قتل يلبغا في تلك السنة أعيد و استقر لالا على عادته ، ثم استقر أمير مجلس في شوال سنة ٧٧٢ ، ثم استقر أميرا كبيرا في المحرم سنة ٧٧٥ ، ثم ولى نيابة الإسكندرية في رمضان منها فعاش فيها أياما ، و مات في نصف ذي القعدة

 سنة

سنة ٧٧٥[1] .

٨٧٣ - أرغون الدوادار ، اشتراه المنصور فرباه مع ولده الناصر محمد ، ولم يزل معه فى خدمته حتى توجه إلى الكرك وهو معه [حتى عاد -[2]] وهو يلازمه[3] إلى أن ولاه نيابة السلطنة بالديار المصرية سنة ٧١٢، فسار سيرة حسنة إلى الغاية ، وكان يخلص الناس من شدائد يريد الناصر أن ينزلها بهم ، وحج سنة ٧١٥ ، وخلف السلطان لما حج سنة ٧١٩، ثم حج هو سنة ٧٢٠ ، ومشى من مكة إلى عرفة بمسكنة[4] فى هيئة الفقراء ، وتوجه مرة إلى منية ابن خصيب[5] فخرب خمس كنائس للنصارى ، ومنع أن يستخدم فى ديوانه نصرانى ، ثم فى سنة ٧٢٦ بلغ الناصر أن مهنا تجهز للحج ، فأسر إلى أرغون أن يحج ويقبض على مهنا [فبلغ مهنا -[6]] فتأخر عن الحج ، فاتهم الناصر أرغون بذلك ، فلما عاد قبض عليه واعتقله ، ثم أخرجه لنيابة حلب ، وكان قد اشتغل على مذهب الحنفية ومهر فيه إلى أن صار يعد فى أهل الإفتاء ، وكانت له عناية عظيمة بالكتب ، جمع منها جمعا ما جمعه أحد

---

(١) وقع فى النسخ : ٧٥٧ ، ولعل هذا من زلة النساخ ، والصواب : ٧٧٥ ، كما يظهر من قوله « فعاش فيها أياما » - خ .

(٢) ما بين الحاجزين من ر .

(٣) ر : ملازم له .

(٤) ى : بسكينة .

(٥) كذا ، وفى معجم البلدان ٨/٨١٨ : منية أبى الخصيب ، وقد سبق التعليق عليه (ص ٣٣٠) من هذا الجزء - خ .

(٦) ما بين الحاجزين سقط من ا .

من أبناء جنسه، وكان الناس قد علموا رغبته فى الكتب فهرعوا إليه بها، وكان خيرا، ساكنا، قليل الغضب، حتى يقال إنه لم يسمع منه أحد فى طول نيابته بمصر وحلب كلمة سوء، وكان للملك به جمال، وكان له حنو على ابن الوكيل وعلى أبى حيان وابن سيد الناس وغيرهم، وأوصل بهمته نهر الساجور إلى البلد؛ قال الذهبى: كان تركيا فصيحا، مليح الشكل، شديد الحرص، وكانت وفاته بحلب فى ربيع الأول سنة ٧٣١[١].

٨٧٤ - أرغون الصغير الكاملى نائب حلب، كان أحد مماليك الصالح إسماعيل، رباه وهو صغير السن حتى صيره أمير طبلخاناة أول ما عرف من أمره وتنويه قدره[٢]، وزوجه أخته لأمه وهى بنت أرغون العلائى، وكان جميلا جدا، قال الصفدى: حضر إلى بدر الدين جنكلى[٣] لما تزوج، فأمره بالجلوس وإعطاء قباء مطرزا، فلما خرج قال لى: رأيت ما أحسن وجه هذا وعيونه! فقلت: نعم - أو: نعم ما رأيت، قال: ولم يكن جنكلى

---

(١) فى هامش ا: ورأيت فى بعض التواريخ أنه سمع صحيح البخارى بقراءة أبى حيان على الحجار، وبرع فى الفقه وأصوله، وقال الصلاح الصفدى قال لى فتح الدين ابن سيد الناس إنه كان يعرف مذهب أبى حنيفة ودقائقه، وتبصر فهمه فى الحساب إلى الغاية، ورأيت فى التاريخ المذكور أنه سمع بمكة على الرضى الطبرى، وبنى بمكة مدرسة للحنفية بدار العجلة (هى أول دار بنت قريش بمكة - معجم البلدان ٤/١٠٠) ووقف عليها وقفا، وجعل مدرسها يوسف بن الحسن الحنفى المكى.

(٢) ر: وقدره.

(٣) هو بدر الدين جنكلى بن محمد بن البابا المعروف بابن البابا العجلى - انظر فهرس الأعلام فى النجوم ١٠ / ٣٥٣.

ممن

ممن يميل إلى المردان ، فلما ولى الكامل [1] حظى عنده و قدمه و أمره مائة ، وكان يدعى أرغون الصغير ، فصار يدعى أرغون الكاملى ، ثم ولاه الناصر حسن نيابة حلب ، فباشرها مباشرة حسنة و مشى حالها بسياسة و مهابة ، نخافه التركمان و العرب ، و كان أرجف بعزله ففر إلى مصر فتلقاه طشبغا الدوادار و خيره بين دخول مصر أو نيابة حلب على حاله ، فاختار الدخول إلى السلطان ، فخلع عليه و أعاده ، فتلقاه أهلها بالشموع إلى قنسرين ، ثم ولى نيابة دمشق فى أول دولة الصالح الصالحة ، و ذلك فى شعبان سنة ٧٥٢ ، فلما خرج بيبغاروس [2] لم يوافقه و قام فى نصرة صاحب مصر و لاقاه إلى لد ، و رجع معه إلى دمشق ، و فر بيبغا من دمشق هو و من معه فسار أرغون و شيخون و غيرهما بالعساكر إلى حلب ، و تقرر أرغون فى نيابة حلب ثانيا ، و ذلك فى رمضان سنة ٧٥٣ ، ثم صرف عن حلب فى سنة ٧٥٥ ، و أمر مائة بمصر ، ثم اعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه ، و أقام بالقدس بطالا ، و عمر له فيها تربة حسنة ، و مات به فى شوال سنة ٧٥٨ و لم يكمل الثلاثين .

٨٧٥ ـ أرغون العلائى [3] من مماليك الناصر ، تنقل إلى أن استقر رأس نوبة الجمدارية عنده ، ثم تزوج أم الملك الصالح إسماعيل ، و استقر لالاه [4] ، فلما

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : الكامن ـ خطأ ، و التصحيح من النجوم ١١٦/١٠ و هو السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان ـ خ .

(٢) كذا ، و فى النجوم (الجزء العاشر) : بيبغا أرس ـ ذكره فى عدة مواضع .

(٣) ليست هذه الترجمة فى ر .

(٤) أى مربيه ـ كما فى هامش النجوم ٢٩٢/١٢ .

مات الناصر نفى إلى قوص، فلما ولى السلطنة إسماعيل صار هو أكبر الأمراء[١] و مدبر الممالك، ثم اعتقل فى دولة المظفر حاجى بالإسكندرية بعد أن ضرب فى وجهه بالطبر ضربة كادت تهلكه، و لما كان فى سنة ٧٤٨ أحضر إلى القاهرة فقتل، و هو الذى أنشأ كتاب السبيل على باب المرستان لما ولى نظره، وكان جوادا كثير الآداب، و له خانكاه بالقرافة.

٨٧٦ - أرغون القشتمرى[٢]، أمره يلبغا طبلخاناة، ثم أمره أسندمر[٣] تقدمة[٤] ثم نفى إلى القدس بطالا، فمات به فى آخر سنة ٧٦٨ أو بعدها.

٨٧٧ - أرقطاى القفجقى المشهور بالحاج، كان من مماليك الأشرف خليل، وكان عارفا بالسياسة مع عجمة فى لسانه و ذكاء مفرط و تدبير[٥] لطيف، و ولى نيابة حمص سنة ٧١٦ ثم صفد، ثم رجع إلى مصر أمير مائة، و عمل نيابة الغيبة بها، ثم و لى إمرة طرابلس بعد إمساك تنكز، ثم اعتقل بالإسكندرية، ثم ولى نيابة حلب فى سلطنة الكامل شعبان، ثم ولى نيابة مصر فى دولة المظفر حاجى، ثم نيابة حلب ثم نيابة دمشق بعد أرغون شاه، فلم يدخلها بل مات فى الطريق بالإسهال، و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٥٠ و له ثمان و سبعون سنة، و كان ظريفا لطيفا، خفيف الروح، جميل الوجه، كثير الأدب.

---

(١) ى : امرائه.

(٢) من ب، ر؛ و مثله فى النجوم ١١/٤٥، و وقع فى الطبعة الأولى : القشمرى - خطأ.

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : استدمر - خطأ، والتصحيح من النجوم ١/٤.

(٤) زيد فى النجوم ١١/٤٥ : الف.

(٥) من ر، و فى الطبعة الأولى : تنذير؛ و فى الأصل : تبذير.

٨٧٨ - أزبك بن طقطاى ألقان، أحد ملوك المغل فى جهة الروم، و هى من بحر قسطنطينية إلى نهر أرس[1] مسافة ثمانمائة فرسخ، كان جيد الإسلام شجاعا، عابدا، و كانت وفاته سنة ٧٤٢، و مدة ملكه ١٢ سنة، و كان قد صاهر الناصر على أخته، و بينهما مكاتبات، يقال إنه قال لبعض الزهاد: أود لو قتلت! لأنكم تقولون إن جميع من فى ملكى فى عنقى، فأقول[2]: أموت فأستريح، و كان فى سنة ٧٢١ قصد أن يغزو بلاد الططر لخذر الناصر.

٨٧٩ - أزبك بن عبد الله الشمسى، قرأت فى مشيخة البدر النابلسى أنه أجاز له فى سنة ٧٣٠.

٨٨٠ - أزبك الحموى صارم الدين، أحد مماليك المنصور صاحب حماة، ترقى إلى أن صار من أمراء حماة، و كان مقداما، شجاعا، مهابا، جوادا بحيث أنه [إذا-[3]] سافر [4]يقوم بجميع[4] مؤون من يرافقه، و خرج مقدما على العسكر الذى ندب لمحاربة الأرمن بمدينة آياس وأبلى فى حربه بلاء عظيما، فأصابه جراحة فى وجهه فمات فى رابع ذى الحجة سنة ٧٣٧ فحمل إلى حماة فدفن بها وقد قارب المائة.

٨٨١ - أزدمر المجيرى[5]، توجه رسولا من الناصر فى سنة ٧٠١ إلى غازان

---

(١) كذا فى الطبعة الأولى، وفى الأصل: أريس؛ ولعل الصواب ما فى معجم البلدان: أرسناس.. اسم نهر فى بلاد الروم يوصف ببرودة ماءه - الخ.

(٢) من ب؛ ر؛ و فى الطبعة الأولى: فاقتل.

(٣) من ر، و هو ساقط من بقية النسخ.

(٤-٤) هكذا فى الأصل و «ر»، و وقع فى الطبعة الأولى: بقوم بجميع - كذا.

(٥) ر: المجبرى؛ و فى الأصل بغير نقط.

ملك التتار و صحبته عماد الدين السكرى .

٨٨٢ - أزدمر العزى[1] أبو ذقن[2]، كان مملوك بكتمر المؤمنى، ثم تنقل إلى أن جعله يلبغا فأعطى إمرة طبلخاناة سنة ٦٨، ثم أمره أسندمر[3] تقدمة ألف، ثم قبض عليه و سجن بالإسكندرية، ثم أطلقه الأشرف بعد ذلك و نفاه إلى الشام بطالا فمات بها بعد ذلك .

٨٨٣ - أزدمر الناصرى، تنقل فى الخدم إلى أن صار دويد ارا، ثم كان هو و منكلى بغا قد قاما على صرغتمش و تحكما بعده، ثم أخرج منكلى بغا فى الأتابكية فى سلطنة الأشرف، استدعاه إلى مصر فأقام بها يسيرا، ثم مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦٩ .

٨٨٤ - أزدمر الكاشف الأعمى عز الدين، مملوك إلياس، تقدم فى الخدم السلطانية، و توجه إلى اليمن و ولى البهنسا و غيرها، و كان الناصر يثنى عليه ثم ولاه الكشف بالوجه القبلى ثم البحرى، و طالت أيامه . و كان سفاكا للدماء، كثير الإيقاع بالمفسدين، و عمى فى سنة ٧٤٢، و استمر يخفى عماه، و يستمر على ذلك يحكم و لا يشعربه أحد إلى أن فشا أمره فبطل، و كان يقول الشعر، و يحفظ مقامات الحريرى و كثيرا من الشعر[4] .

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: المعزى - خطأ، و التصحيح من النجوم ١١/٣٤ .

(٢) من ى، وهو الصواب، ومثله فى النجوم ١١/٣٤، ووقع فى الطبعة الأولى: أبو دقن .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: استدمر - خطأ، و التصحيح من النجوم ١١/٣٣؛ و هو أسندمر الناصرى .

(٤) ب، ر: الأشعار

ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل

٨٨٥ - إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن المظفر أبو الفضل ابن الوزيرى ، ولد سنة خمسين ، و أسمعه أبو ه من الزكى المنذرى معجمه ، و من غيره ، و أسمعه الشاطبية و التيسير من الكمال الضرير ، و قرأ القراءات على أبيه و على الكمال ابن فارس ، و حدث ، روى لنا عنه شيخنا برهان الدين الشامى ، و مات فى شعبان سنة ٧١٨[١] .

٨٨٦ - إسحاق بن إبراهيم المناوى ، والد القاضى تاج الدين ، اشتغل بالفقه و مهر و درس و أعاد ، و مات فى سنة ٧١٨ .

٨٨٧ - إسحاق بن إسماعيل بن أبى القاسم بن الحسن بن أبى القاسم المقدادى الكندى الرحبى ، مجد الدين ، ولد سنة إحدى و خمسين ، و تفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و غيرهما ، و ولى قضاء الرحبة نحوا من أربعين سنة ، و كانت وفاته بدمشق فى ربيع الأول سنة ٧١٥ .

٨٨٨ - إسحاق بن أبى بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدى الحلبى ، ابن النحاس ، ولد سنة ٦٣٠ ، و سمع من يوسف بن خليل فأكثر عنه ، و من محمد بن أبى القاسم القزوينى و النظام ابن البلخى و المؤتمن بن قميرة و العز ابن رواحة فى آخرين ، أكثر عنه الطلبة مع عسر فيه ، و كانت له مشاركة ، و نسخ بخطه أجزاء كثيرة ، و كانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائة جزء ؛ و قال الذهبى فى المعجم المختص : كتب أجزاء بخطه فى صباه ، و كان

---

(١) ب ، ر : ٧١٩ .

يدرى سماعاته معه ، وكان له حانوت نحاس ثم تركها أخيرا ، و مات في رمضان سنة ٧١٠ .

٨٨٩ - إسحاق[1] بن أبي بكر بن الملى بن أطز التركى المصرى نجم الدين ، أصله من سنجار ، ولد سنة ٦٧١ ، و أحب الطلب ، و سمع الحديث ، و قال الشعر ، و رحل إلى الإسكندرية و حلب فسمع من الغرافى و سنقر الزينى ، و كان سمع من الأبرقوهى و غيره ، و دخل العراق و العجم سنة ٧٠٥ ، ففقد خبره بعد العشرين و سبعمائة ، و كان له شعر حسن ، فمنه :

[2] يا غريرا غرّنى فى حبه و غرامى أصله من غرّته[2]

أنت ظبى مسكه [فى -[3]] عارضه لا كظبى مسكه فى سرّته[4]

و ذكره الذهبي فى المعجم المختص و قال : طلب كهلا ، أخذت عنه و هو

---

(١) له ترجمة فى الشذرات ٦/٠٩ ، ذكره فيمن مات سنة تسع و عشرين و سبعمائة و نصه : و فى حدودها نجم الدين أبو الفضل إسحاق بن أبي بكر بن المنى بن أطر التركى ثم المصرى الفقيه الحنبلى المحدث الأديب الشاعر ، ولد سنة سبعين و سبعمائة ، وسمع بمصر من الأبرقوهى . . . . و بقى إلى حدود هذه السنة و لم تتحقق سنة وفاته ، و ليس له فى الزهد و العلم مشبه سوى الحسن البصرى و ابن المسيب - قاله ابن رجب .

(٢-٢) من ب ، و فى الطبعة الأولى :

يا عزيزا عزنى فى حبه و غرامى أصله من عزته

و لفظ « غرته » غير منقوط فى الأصل .

(٣) ما بين الحاجزين ساقط من النسخ ، و لا بد منه لاستقامة الوزن و المعنى - خ .

(٤) من ب ، و فى الطبعة الأولى : غرته .

من أقرانى ، و أضمرته البلاد بعد العشرين .

٨٩٠ - إسحاق بن أبى بكر بن محمود بن عبد الوهاب الأسدى الدمشقى ، كتب عنه سعيد الذهلى من شعره قصيدة أولها :

يا ساكنى السفح الذى برامة قلبى إليكم زائد خفوقه[١]

٨٩١ - إسحاق بن عبد الكريم القبطى ، تاج الدين ناظر الخواص ، وليها بعد كريم الدين الكبير ، [فباشر -[٢]] بسكون و انجماع و عقل راجح ، إلى أن مات بعد ثمان[٣] سنين فى جمادى الآخرة سنة ٧٣١ ، و أنجب أولاده الثلاثة : إبراهيم ناظر الدولة ، و موسى وزير الشام ، و ماجد .

٨٩٢ - إسحاق بن على بن يحيى نجم الدين أبو الطاهر الحلبى نزيل القاهرة ، شيخ الحنفية فى وقته ، تفقه و مهر حتى شرح الهداية ، و ناب فى الحكم عن معز الدين[٤] النعمانى ، و درس بالأزكوجية[٥] و المنصورية و الفارقانية ، و مات بالأزكوجية[٥] فى خامس المحرم سنة ٧١١ .

٨٩٣ - إسحاق بن هارون بن إسحاق الشريف العباسى الدمشقى العلثى أبو هارون ، ولد سنة سبعمائة ،[٦] يلقب المأنوف ، ولى بحلب عدة وظائف ،

(١) هكذا ثبت فى الأصل ، و وقع فى الطبعة الأولى : خنوقه .

(٢) من ر ، و ليس فى الطبعة الأولى .

(٣) زيد فى ى : و ثمانين .

(٤) ر : معين الدين .

(٥) كذا ، و فى الجواهر المضيئة ١/١٣٨ : الأزكشية .

(٦) زيد فى ر : و كان .

و أقام بهـا إلى أن مات سنة ٧٦٧ ، حمل عنه ابن عشائر ، و كان حسن الأخلاق ، على ذهنه فضيلة .

٨٩٤ - إسحاق بن يحيي بن إسحاق بن إبراهيم الآمدى ، عفيف الدين ، نزيل دمشق ، ولد سنـة ٤٢ ، و سمع من مجد الدين[1] ابن تيميـة و عيسى بن سلامة و يوسف ابن خليل و صقر و غير واحد ، و أخذ عن المجد ابن تيمية و طلب بنفسه فى حياة أحمد بن عبد الدائم ، وحصل الأجزاء ، و أحضر المدارس وحج مرارا . قال الذهبى فى المعجم المختص : سمع من ابن خليل [2]أجزاء كثيرة[2] ، و كان له أنس بالحديث ، و يعرف مسموعاته ، و حصل أصوله ، و خرج له ابن المهندس معجما ، و تفرد بأشيـاء ، و ولى مشيخة الظاهرية ؛ قلت : حدثنا عنه بالسماع غير واحد ، منهم أحمد بن أقبرص بن بلعان[3] ، و حدث بالكثير ، و كان يشهد على القضاة ، و كان لطيفا بشوشا ، تفرد بأشياء من العوالى ، و عمل لنفسه معجما ، و مات سنة ٧٢٥ .

٨٩٥ - إسحاق القماط ، هو عبد الوهاب - يأتى .

٨٩٦ - أسد بن أميرى الكردى ، كان من أمراء دمشق ، فلما قدم بيدمر نائب دمشق بعد خلع النـاصر حسن و ملك قلعة دمشق و أراد محاربة

---

(١) ى : نجم الدين .

(٢-٢) ر : جزء البقرة .

(٣) ى : أقبرص بن يلصاق ؛ ب : أقبرص بن بلعاق .

يلبغا

يلبغا، توجه يلبغا بالعساكر و معه المنصور الذى أقامه بعد حسن، فغلبوا على دمشق و أمسكوا بيدمر[1] و من حام[2] معه فحبسوهم، و سمروا هذا الرجل على جمل و طيف به ثم سجن، و كان ممن قام بهذه الفتنة القيام الكبير.

٨٩٧ - إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل المقدسى[3] البعلى، ولد سنة ٥٣، و سمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة و حدث به عنه، و خدم بقلعة بعلبك نحو ستين سنة، و كان قرأ طرفا من العربية على بدر الدين بن مالك، و له شعر، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢.

٨٩٨ - أسعد بن أمين الملك تقى الدين، الأحول، كاتب بُرُلغى[4] و مستوفى الحاشية، أسلم على يد برلغى[4]، و استقر فى نظر الدولة فى ذى القعدة سنة ٧١١، و كثر تمكنه لما وفر الناصر الوزارة بعد موت أمين الدين ابن الغنام، و هو الذى منع أرباب المرتبات من مرتباتهم، و أحالهم بها على الجهات التى لا يتحصل لهم منها إلا دون الشهرين، و كثر الدعاء عليه بذلك، و هو الذى كان السبب فى [عمل - [5]] الروك[6] الناصرى، حتى مات فى شهر رجب سنة ٧١٦، و كان الناس لبغضهم له[7] يسمونه: الشقى الأحول.

---

(١) هكذا فى الأصل و «ر»، و وقع فى الطبعة الأولى: ايدمر.

(٢) ا: خامر؛ ر: حاصر.

(٣) زيد فى ر: ثم.

(٤) وقع فى الطبعة الأولى: بزلغى - و التصحيح من النجوم ٩/٤٣.

(٥) ما بين الحاجزين من هامش النجوم ٩/٤٣.

(٦) هو شعار السلطنة - كما فى فهرس النجوم (الألفاظ الاصطلاحية) ١٢/٤٢٧.

(٧) ر: به.

٨٩٩ - أسعد بن حمزة بن أسعد القلانسى مؤيد الدين، ولد سنة ٦٧٥، و أسمع على ابن أبى عمر و الفخر و غيرهما، و صار أحد رؤساء دمشق، و مات شابا فى حياة أبيه فى صفر سنة ٧٢١، و جده - هو أسعد بن مظفر ابن أسعد بن حمزة بن أسعد بن على - كان من كبار الرؤساء بدمشق، و مات سنة ٦٧٢[1].

٩٠٠ - أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصة خالة القاضى نور الدين ابن الصائغ، ولدت سنة ٤٦، و تزهدت، فكانت تلقن النسوة القرآن و تعلمهن العلم و القرب، و كانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله[2]، قال البرزالى: مع الزهد الحقيق باطنا و ظاهرا ماتت ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٠٨.

٩٠١ - أسماء بنت أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكارى أخت جويرية، ولدت سنة ١٥ و أحضرت على أحمد بن إدريس بن مزيز الحموى المسلسل: أنا الصدر البلوى[3]، و مجلسا فى فضل رمضان لابن عساكر: أنا مكى بن علان، و حدثت بالقاهرة، و سمع منها أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين و سبعمائة.

٩٠٢ - أسماء بنت خليل بن كيكلدى العلائى، أخت شيخنا بالإجازة أبى الخير

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: ٦٧٥، و التصحيح من هامش «ب»، و لفظه: صوابه ٦٧٢؛ و مثله فى الشذرات ٥/٣٣٦، ذكره فيمن مات سنة اثنتين وسبعين و ستمائة، و قال إنه مات فى المحرم - خ.

(٢) زيد فى ر: تعالى.

(٣) ا: البكرى.

أحمد ، ولدت سنة ٢٥ ، و أحضرت بعناية والدها على الحجار عدة أجزاء ، و سمعت من أبى المعالى بن أبى التائب و جماعة و حدثت ، و كانت وفاتها ببيت المقدس فى شوال سنة ٧٩٥ .

٩٠٣ ـ أسماء بنت[1] محمد بن سالم بن أبى المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكى المعروف بابن صصرى ، أم محمد بنت العماد و هى أخت القاضى نجم الدين ابن صصرى ، ولدت سنة ٣٨ فى أواخرها أو سنة ٣٩ ، و سمعت على جدها لأمها مكى بن علان خمسة أجزاء ، الأول و الثانى من بغية المستفيد و مجلس فى فضل رمضان و نسخة أبى مسهر و حديث إسحاق بن راهويه ؛ قال البرزالى : لم تقع لنا من روايتها غيرها ، قلت : حدثنا عنها الشيخ برهان الدين و أبو بكر بن العز الفرضى و غيرهما ، و حدثت قديما قبل أن تموت بخمسين سنة ، و حجت مرارا ، و كانت من الصالحات ،[2] تقرأ فى المصحف و لها أوراد ، و ماتت فى حادى عشر ذى الحجة سنة ٧٣٣ ، و آخر ما قرئ عليها فى سادس ذى الحجة من السنة ـ نقلته من خط ابن المحب .

٩٠٤ ـ أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية ابنة عم زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ، ولدت سنة ...[3] ، و أسمعت على أحمد بن عبد الدائم ، و مات سنة ٧٢٣[4] .

---

(١) ى : بنت محمد بن محمد بن أبى المواهب ابن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ، و فى ب ، ر : بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن الحسن أم محمد .

(٢) زيد فى ب ، ر : و كانت .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) و لا تاريخ فى « ا » .

٩٠٥ - أسماء[1] بنت يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبية الأصل ثم المصرية، المعروف والدها بابن الصابونى، تكنى أم الفضل، أحضرت فى الثالثة على العز الفاروثى و حدثت، و ماتت فى ثالث عشر صفر سنة ٧٦٢ و قد زادت على التسعين - أرخها ابن رافع .

من اسمه إسماعيل

٩٠٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر بن أبى المعالى بن الملاق الشروطى الحنفى إمام القليجية[2] أبو الفضل، ولد سنة ٦٣٧، ذكره الذهبى فى معجمه و قال: سمع من خطيب مردا و الرضى ابن البرهان، وكان خيرا متواضعا، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ .

٩٠٧ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبى بكر التفليسى[3] نجم الدين ابن الإمام، سمع من النجيب و إسماعيل بن عزون و عثمان بن رشيق و غيرهم و حدث، وكان مولده سنة ...[4]، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، منهم إسماعيل بن إبراهيم ابن موسى القاضى، و مات سنة ٧٤٦ فى ذى الحجة و له ٨٩ سنة .

٩٠٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبى بكر الجزرى ثم الدمشقى الذهبى، ولد سنة ...[4]، سمع على يوسف بن يعقوب بن المجاور و غيره و حدث، و مات ...[4] .

---

(١) ب: أسماء بنت محمد بن محمد بن أبى المواهب الحسن، هى بنت محمد بن سالم بن الحسن تقدمت .

(٢) ر: العلجة .

(٣) ر: التغلبى .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

٩٠٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات الأنصارى المعروف بابن الخباز الدمشقى الحنبلى المؤدب، ولد سنة ٦٢٩، وسمع من سنة ٦٣٧ وما بعدها إلى أن مات، فأكثر عن المرسى والبكرى وإبراهيم بن خليل، وسمع قبل من الضياء وعبد الحق بن خلف وأكثر جدا، وخرج وحصل، وكان يؤدب فى مكتب. قال الذهبى: عمل محضرا أنه أهل لتأديب الأطفال، أخذ فيه خطوط أزيد من ألف نفس، وأثبت على عدة حكام فكان أعجوبة فى غلظ عمود، وكتب إسماعيل عمن دب ودرج وحصل الأجزاء وخرج وتعب، وكان مع ذلك لا يتقن شيئا، يكتب خطا رديئا غير معرب، قال: وكان شيخا سهلا، متواضعا، دمث الأخلاق، سليم الباطن، يفيد الطلبة ويعيرهم الأجزاء بسهولة، وخرج لابن عبد الدائم وجماعة، فمدحه ابن عبد الدائم بأبيات؛ وقال فى المعجم المختص: جد فى الطلب سنة ٥٤ وإلى أن مات فى صفر سنة ٧٠٣، وكتب ما لا يوصف كثرة عمن دب ودرج، وخرج المعجم وسيرة الشيخ وأشياء غير متقنة، واقتنى أصولا مليحة.

٩١٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة أخو القاضى بدر الدين، سمع من الرضى ابن البرهان، وجلس مع الشهود بدمشق، ومات بحماة سنة ٧٣٠.

٩١١ - إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسى ثم المصرى عماد الدين، اعتنى بالطب فمهر فيه، وأخذه عن عماد الدين النابلسى وغيره، وكان حسن المعالجة، وسمع من العز الحرانى والمجد ابن العديم والقطب القسطلانى وغيرهم،

و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣١ .

٩١٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عماد الدين ، ابن ابن أخى الذى قبله ، ولد سنة ٧١٠ ، و سمع من الرضى الطبرى بمكة ، و من الوانى و غيره بمصر ، و ناب فى تدريس الصلاحية و الخطابة عن قريبه القاضى برهان الدين لما كان قاضيا بمصر ، وكان فاضلا مدرسا ، و له سماع من[1] الختنى و غيره ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٧٦ عن نحو ستين سنة .

٩١٣ - إسماعيل بن إبراهيم الحلبى المعروف بابن فرفور ، عماد الدين ، تنقل فى الخدم و تقدم عند تنكز نائب الشام و اقتنى الأملاك بدمشق و حلب ، و باشر توقيع الدست و نظر الخاص بدمشق ، وكانت له معرفة بالحساب مع محبة الخير و الدين و الإيثار ، مات فى صفر سنة ٧٥٧ .

٩١٤ - إسماعيل بن إبراهيم الشارعى ، اعتنى بالطلب كثيرا ، فقرأ بنفسه ، وكتب الخط الحسن ، و سمع من الرضى الطبرى و من أبى الحسن الوانى و يوسف الختنى ، و بالثغر[2] من وجيهية ، و قرأ على التقى الصائغ ، و تقدم فى هذا الشأن ، لكن مات شابا فى يوم عيد الفطر سنة ٧٣١ ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : شاب عاقل حسن الفهم ، قدم علينا و سمع منى و علقت عنه ، و قرأ بالسبع على التقى الصائغ وكان حسن الخط ، عاش ٢٧ سنة[3] ، و قد ذكره فى آخر طبقات القراء فى أصحاب التقى الصائغ

(١) ا ، ر : على .

(٢) فى الطبعة الأولى : بالشعر - كذا بالعين المهملة ، وما اثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل . (٣) ر : نيفا و عشرين سنة .

سنة ٧٢٧ .

٩١٥ - إسماعيل[1] بن إبراهيم الكردى، شيخ العادلية بدمشق، ذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء فى أصحاب التقى الصائغ سنة ٧٢٧ .

٩١٦ - إسماعيل بن إبراهيم الكردى عماد الدين، ولد بعد سنة ٦٩٠ و تفقه، و ناب عن السبكى فى قضاء غزة ثم قدم دمشق، و رأيت سماعه على سنجر الجاولى فى بعض مسند الشافعى، و نعت[2] فى الطبقة مفتى المسلمين، فمات فجاءة فى[3] حادى عشر ذى القعدة سنة ٧٥٥ ؛ قال السبكى : ركب معى يوم الخميس و أصبح يوم الجمعة على ما بلغنى طيبا، و مات بعد الصلاة من يومه .

٩١٧ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برتق[4] القوصى ثم المصرى جلال الدين أبو الظاهر،[5] اعتنى بالعلم و فاق فى العربية و القراءات، و قال الشعر الحسن، و تصدر بجامع ابن طولون، و باشر العقود، و كان آية فى التنذير وحسن المحاضرة، و كان يحفظ شيئا كثيرا من الأشعار و النوادر، و هو القائل :

---

(١) ليست هذه الترجمة فى « ر » .

(٢) ر : و كتب .

(٣) ر : يوم .

(٤) كذا ورد فى الطالع السعيد ص ٨٠ ولكن اختيار الناشر بريق بالياء التحتانية - ك .

(٥) ا : أبو الطاهر .

أقول و مدمعى قد حال بينى و بين أحبّتى يوم العتاب
رددتم سائل الأجفان قهرا بعَثر[1] و هو يجرى فى الثياب

مات سنة ٧١٥ .

٩١٨ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن على بن حجاج بن يوسف[2] البلبيسى، سمع من القطب القسطلانى بن على بن رواحة و ابن ظافر و غيرهم، و أجاز له المنذرى و ابن عبد الدائم و النجيب و ابن علاق و غيرهم، و هو آخر من حدث عن المنذرى بالإجازة، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ .

٩١٩ - إسماعيل بن أحمد بن على البارينى، عماد الدين الفقيه الشافعى، كان فاضلا بارعا، ولى الحكم فى عدة بلاد، وحدث و أفتى و درس، و مات سنة ٧٩٨ .

٩٢٠ - اسماعيل بن أحمد بن محمد[3] عماد الدين ابن القلانسى، أُخو أمين الدين محمد الآتى ذكره، مات سنة ٧٤٠ .

٩٢١ - إسماعيل بن أبى بكر بن إبراهيم بن الكالح الحموى، نزيل بيت المقدس، ولد سنة ٦٨١، و حدث عن ابن الشحنة بمكة، و لو سمع على قدر سنه لحدثهم عن الفخر، مات فى ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

٩٢٢ - إسماعيل بن حاجى الأزدى شرف الدين الفقيه البغدادى، كان من

---

(١) لعله : بنثر .
(٢) وقع فى الأصل : سيف .
(٣) زيد فى ر : بن .

الفقهاء الشافعية، درس الحاوى، و مات سنة ٧٩٢.

٩٢٣ - إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن الناصر، كان تأمر فى حياة الأشرف و تقدم عند الظاهر، و كان ذكيا يقظا عارفا، مات فى شعبان سنة ...[1].

٩٢٤ - إسماعيل بن الحسين بن أبى السائب[2] بن أبى العيش الأنصارى المحدث الفاضل، مجد الدين الدمشقى الكاتب، سمع كثيرا و دار على الشيوخ و قرأ بنفسه و لم ينجب، روى عن مكى بن علان و النور البلخى و إسماعيل العراقى و عدة، و له أجزاء ثباتات[3] و لم يكن بذاك، توفى سنة ٧٢١ و قد نيف على السبعين، هكذا ذكره الذهبى فى المعجم المختص، و قال فى الكبير ...[4]، قلت: حدثنى عنه الشيخ برهان الدين الشامى، و روى عنه السبكى، و قرأ شيئا من العربية على ابن مالك.

٩٢٥ - إسماعيل بن خليفة بن عبد الغالب الحسبانى الدمشقى، تفقه بالقدس ثم دمشق و برع حتى انتهت إليه رئاسة المذهب ببلده مع الدين و التواضع، و شرح المنهاج فى عشر مجلدات على نمط الإردبيلى مشيخة، و شرع فى تكميل شرح المهذب، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٨، و سمع من الجزرى و بنت الكمال و غيرهما.

٩٢٦ - إسماعيل بن خليل الحنفى، تفقه و اشتغل، وكان يسكن الحسينية، و وضع مقدمة فى أصول الفقه و أخرى فى الفرائض، و كانت له فيه

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) ا، ر: التائب. (٣) ا: و اثباتات.
(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول، و فى هامش ب: ولد فى حدود سنة ٦٤٠.

يد طولى ، وكان صالحا عفيفا زاهدا ، وكان صادق الرؤيا يخبر بأشياء يسندها إلى منامه فتجيء كفلق الصبح ، حتى كان يخبر فى كل سنة بزيادة النيل فلا تخرم ؛ مات فى ثامن جمادى الآخرة سنة ٧٣٩ .

٩٢٧ - إسماعيل بن داود بن سليمان بن يحيى الصالحى، سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره ، و مات سنة ...[١] .

٩٢٨ - إسماعيل بن سعيد الكردى المقرئ المصرى ، تفقه و تمهر فى القراءات و الفقه و العربية ، وكان طلق العبارة ، سريع الجواب ، حسن التلاوة ، يدرى الحاوى و الحاجبية ، و يحفظ الكثير من التوراة و الإنجيل ، رمى بالزندقة بسبب أنه كان كثير الهزل ، فحفظت منه كلمات قبيحة حتى صار يقال له : إسماعيل الكافر و إسماعيل الزنديق ، و طلب إلى تقى الدين الأخنائى و ادعى عليه ، فخلط فى كلامه فسجن ، فجاءه شخص من الصالحين فأخبره أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى منامه فقال له : قل للاخنائى يضرب رقبة إسماعيل فانه سب أخى لوطا ، فاستدعى به و عقد له مجلسا و أقيمت عليه البينة بأمور معضلة فأمر به فقتل بحكم المالكى بين القصرين فى السادس و العشرين من صفر سنة ٧٢٠ - نقلته من خط القطب ، و ذكر أنه حضر ذلك ، و قال[٢]: قد نظر فى المنطق ، فدخل فى كلام لا فائدة فيه يعنى فضبط عليه ؛ و قرأت فى تاريخ موسى بن محمد اليوسفى أنه كان مشهورا بالعلم بين الفقهاء ، و له فضيلة مشهورة فى الأدب ، و كان كثيرا ما يتماجن

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٢) زيد فى ر : كان .

و يمزح ، و يجترئ عـلى الألفاظ الموبقة حتى اشتهر باسماعيل الكافر ، و منهم من يقول : إسماعيل الزنديق ، فاتفق أنه وقع فى حق لوط عليه السلام ، فرفع إلى القاضى تقى الدين الأخنائى ، فعقد له مجلس فتكلم بكلام مختلط ، ثم ثبت عليه ما ادعى به عليه و غير ذلك من الأمور .

٩٢٩ - إسماعيل بن شعبان بن حسن[1] بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن مالك الأشرف ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٩٧ .

٩٣٠ - إسماعيل بن صالح بن هاشم بن أبى حامد ابن العجمى ، أخو إبراهيم المقدم ذكره ، سمع من يوسف بن خليل و خطيب مردا و حدث ، سمع منه الذهبى و ذكره فى معجمه ، وكان من أعيان حلب ، و ناب فى الحكم ، و مات سنة ٧١٤ .

٩٣١ - إسماعيل بن عباس بن على بن قرقين بن بأتى بن أزمن بن قرقين البعلى ، سمع من الفخر ، و أجاز له محمد بن أبى بكر العامرى ، روى عنه الشريف الحسينى و هو والد ابن علاء الدين الجندى[2] ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ - ذكره شيخنا العراقى .

٩٣٢ - إسماعيل بن عبد الله - يأتى فى ابن مزروع .

٩٣٣ - إسماعيل بن المغيث عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل ، سمع من خطيب مردا و حدث ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٤ ، و هو والد ناصر الدين محمد بن إسماعيل المعروف بابن الملوك الآتى ذكره .

---

(١) ر : الحسين .

(٢) ر : ابن الجندى .

٩٣٤ - إسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة الحميرى فخر الدين الإسنائى المعروف بالإمام، اشتغل و ناب فى الحكم فى عدة بلاد، و أم ببلاده، و أخذ عن الشيخ بهاء الدين القفطى و غيره، و تحول من بلده إلى قوص، و كان كثير النوادر، حاد الأجوبة، و كف بصره أخيرا، و مات فى حدود العشرين، و من نوادره أنه كان فى مركب مع شيخه، فزمر بها زامر، فنهره الشيخ بهاء الدين، فقال له الفخر سرا: إنك استقبلت خارجا و الشيخ إمام فى هذا، فأعاد، فأعاد الشيخ انتهاره، فأخذ الزامر مزماره و قدمه للشيخ، و قال: ما يحسن المملوك غير هذا، ففهم الشيخ أنها من الفخر و تبسم.

٩٣٥ - إسماعيل بن عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم، عماد الدين ابن العجمى، ولى نظر الجيش بحلب، ثم صحابة الديوان بحماة، وكان أسمع على سنقر صحيح البخارى بفوت، و على ابن العجمى سادس المحامليات، و على إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى جزء سفيان و حدث، و مات ...[1].

٩٣٦ - إسماعيل بن عبد النصير[2] بن رضوان بن طرخان الزبيدى، ولد سنة نيف و سبعين[3] و ستمائة، و سمع على التاج الغرافى بالإسكندرية و حدث بها، و ناب فى الحكم و درس، و مات فى شعبان سنة ٧٦٣.

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٢) زيد فى ر: علاء الدين بن الجندى.

(٣) ر: ست و سبعين.

٩٣٧ - إسماعيل بن عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام بن محمد الحنفى المعروف بابن المعلم رشيد الدين ، ولد سنة ٢٣ ، و سمع من ابن الزبيدى ، و قرأ بالروايات على السخاوى ، و سمع منه و من ابن الصلاح و ابن أبى جعفر و العز النسابة فى آخرين ، و كان فاضلا فى مذهب الحنفية ، تفقه على الجمال محمود الجعبرى[١] ، و عمر حتى انفرد و أفتى و درس ، قدم القاهرة فى زمن التتار فأقام بها إلى أن مات ، و كان قد عرض عليه القضاء بدمشق فأبى ، و مات فى خامس شهر رجب سنة ٧١٤[٢] ، و امتنع من الإقراء لكونه كان تاركا ، و كان بصيرا فى العربية ، رأسا فى المذهب ، قال الذهبى : كان دينا مقتصدا فى لباسه متزهدا ، بلغنى أنه تغير بأخرة ، و كان منقطعا عن الناس ، و مات ابنه قبله بيسير .

٩٣٨ - إسماعيل[٣] بن على بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن المبارك الأزجى الحنبلى أبو الفضل عماد الدين ابن الطبال[٤] ، شيخ الحديث بالمستنصرية ،

---

(١) ر : و الجعبرى ؛ و فى الجواهر المضيئة ١/٥٤ : تفقه على الإمام جمال الدين ابن أبى الثناء محمود الحصيرى - خ .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : ٧٢٤ ، و التصحيح من الجواهر المضيئة ١/١٥٥ ، ولفظه : و مات بعد ولده الإمام تقى الدين يوسف فى الخامس من رجب سنة أربع عشرة و سبعمائة ، ودفن بالقرافة عند والده و بين موتهما شهر واحد ؛ و فى هامش ب أيضا « صوابه : ٧١٤ » - خ .

(٣) ليست هذه الترجمة و الآتيتان فى « ى » .

(٤) ر : ابن البطال .

أحضر فى الرابعة على أبى منصور ابن عفيجة سنة ٢٤، و كان مولده فى صفر سنة ٦٢١، و سمع جامع الترمذى على عمر بن كرم، و سمع منه و من القطيعى و ابن روزبه صحيح البخارى، و حدث بالبخارى عنهم، و بسنن النسائى عن ابن القبيطى، أفاد و أجاد إلى أن مات سنة ٧٠٨ فى شعبان، و ولى مشيخة المستنصرية بعد ابن أبى القاسم وكان مكثرا، أخذ عنه الفرضى و ابن سامة و السراج القزوينى و محمود[1] ابن خليفة و غيرهم.

٩٣٩ - إسماعيل بن على بن الحسن بن سعيد بن صالح القلقشندى ثم المصرى نزيل القدس تقى الدين، ولد سنة ٧٠٢ بمصر، و حفظ القرآن و مختصرات فى العلوم، و سمع من روزبه[2] و الحجار و غيرهما، و رحل إلى دمشق فأخذ عن الفخر المصرى و أذن له، و تفقه بالديار المصرية، ثم تحول فسكن بيت المقدس و برع، فأخذ عنه الحسبانى و الغزى و غيرهما، و تصدر لنشر العلم فدرس و أفتى و شغل إلى أن صار أوحد عصره، و صاهر العلائى على ابنته، و كان يرجع إليه فى نقل المذهب لأنه كان يستحضر الروضة، و كان خيرا أديبا[3]، و مات فى السادس من جمادى الآخرة سنة ٧٧٨، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة، و أنجب ولده شيخنا شمس الدين محمد بن تقى الدين،

---

(١) ر : محمد.

(٢) ا، ب، ر : وزيره.

(٣) ا، ر : دينا.

فسلك مسلكه إلى أن مات .

٩٤٠ - إسماعيل بن على بن سنجر بن عبد الله الدمشقى الذهبى، ولد سنة ٦٨٩ أو التى بعدها ، و سمع الكثير بافادة ابن عمته[١] الحافظ شمس الدين الذهبى من عمر بن القواس و ابن عساكر و غيرهما، سمع منه ابن رافع و شيخنا و غيرهما ، و أرخوه فى شعبان سنة ٧٦١ .

٩٤١ ـ إسماعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر بن[٢] شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد عماد الدين ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور تقى الدين الأيوبى ، السلطان عماد الدين صاحب حماة ، ولد سنة بضع و سبعين - و بخط المؤرخ بحلب : سنة اثنتين ـ و أمر بدمشق ، نخدم الناصر لما كان بالكرك فبالغ ، فلما عاد إلى السلطنة وعده بسلطنة حماة ، ثم سلطنه بعد مدة يفعل[٣] فيها ما شاء من إقطاع و غيره ، و لا يؤمر و لا ينهى ، إلا أن جرد من الشام و مصر عسكر ، فانه يجرد من مدينته ، و أركب فى القاهرة بشعار المملكة و الأبهة[٤] ، و مشى الناس فى خدمته حتى أرغون النائب فمن دونه ، و جهزه كريم الدين بجميع ما يحتاج إليه ، و لقب أولا الصالح ثم المؤيد ، و أذن أن يخطب له بحماة و أعمالها ، و قدم سنة ١٦ فأنزل الكبش ، و أجريت عليه الرواتب ، و بالغ السلطان فى إكرامه

---

(١) ر : ابن عمه .

(٢) ليس فى ر .

(٣) ر : ففعل .

(٤) ا، ر : ابهة السلطنة .

إلى أن سافر و قدم مرة أخرى، ثم حج مع السلطان سنة ١٩، فلما عاد عظم في عين السلطان لما رآه[1] من آدابه و فضائله، و أركبه في المحرم سنة ٢٠ عشرين بعد العود من المنصورية بين القصرين بشعار السلطنة و بين يديه قجليس[2] السلاح دار بالسلاح، و الدوادار الكبير بالدواة، و الغاشية[3] و العصائب[4] و جميع دست السلطنة، فطلع إلى السلطان و جلس رأس الميمنة و لقبه السلطان يومئذ المؤيد، و كان جملة ما وصل إلى أهل الدولة بسببه في هذا اليوم مائة و ثلاثين تشريفا، منها ثلاثة عشر أطلس[5]،

---

(١) ر: رأى.

(٢) وقع في الطبعة الأولى: بخلس؛ و في ر: مجلس؛ و التصحيح من النجوم الزاهرة ٩/١٣، ٦١، ٢٨٧، و هو سيف الدين قجليس بن عبد الله أمير سلاح، و ذكر هذه الواقعة (ص ٦١) و لفظه: ثم خلع السلطان على الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة و أركبه بشعار السلطنة من المدرسة المنصورية بين القصرين وحمل وراءه قجليس السلاح دار السلاح وحمل الأمير ألجاى الدوادار الدواة - خ.

(٣) في هامش النجوم الزاهرة ٧/ ٤ نقلا عن صبح الأعشى ٤/٧: المقصود بها هنا قطعة من الجلد المبطن على شكل وسادة مخروزة بالذهب، يخالها الناظر جميعها مصنوعة من الذهب، و تحمل بين يدي السلطان عند الركوب في المواكب الحفلة كالميادين و الأعياد و نحوها، يحملها الركابدار رافعا لها على يديه يلفتها يمينا و شمالا، و هي من خواص الدولة الأيوبية - خ.

(٤) هي راية عظيمة من حرير أصفر مطرزقا بالذهب عليها ألقاب السلطان و اسمه - كما في هامش النجوم ٩/٦١.

(٥) زيد في النجوم ٩/٦١: و البقية كنجي؛ و بهامشه: الكنجي (القطني) نسيج من الحرير و القطن، كان يصنع بادئ أمره في مدينة كنجة.

و توجه

و توجه فى سنة ٢٢ مع السلطان إلى الصعيد، و كان يزوره بمصر كل سنة غالبا و معه الهدايا و التحف، و أمر السلطان جميع النواب أن يكتبوا له: يقبل الأرض، و كان السلطان يكتب إليه [أمره -[١]]، و كان جوادا شجاعا عالما فى عدة فنون . نظم الحاوى فى الفقه، و صنف تاريخه المشهور [٢] تقويم البلدان[٣]، و نظم الشعر و الموشحات، و فاق فى معرفة علم الهيئة، و اقتنى كتبا نفيسة، و لم يزل على ذلك إلى أن مات فى المحرم سنة ٧٣٢ و لم يكمل الستين، و رثاه ابن نباتة و غيره، و من شعره ما أنشدنا أبو اليسر ابن الصائغ إجازة أنشدنا خليل ابن أيبك أنشدنا جمال الدين ابن نباتة أنشدنا المقرئ محمود بن حماد أنشدنا الملك المؤيد لنفسه فى وصف فرس:

أحسن به طرفا أفوت به القضا ... إن رمته فى مطلب أو مهرب

مثل الغزالة ما بدت فى مشرق ... إلا بدت أنوارها فى المغرب

قال الذهبى: كان محبا للفضيلة و أهلها، له محاسن كثيرة، و له تاريخ علقت منه أشياء - انتهى، و لا أعرف فى أحد من الملوك من المدائح ما لابن نباتة و الشهاب محمود و غيرهما فيه إلا سيف الدولة، و قد مدح الناس غيرهما من الملوك كثيرا و لكن اجتمع لهذين من الكثرة و الإجادة من الفحول ما لم يتفق لغيرهما، و لما بلغ السلطان موته أسف عليه جدا و حزن عليه و قرر ولده الأفضل محمدا فى مكان أبيه، و كان

---

(١) من ر .

(٢) زيد هنا فى الطبعة الأولى: و - خطأ .

(٣) ا، ر، ى: تقويم الأبدان؛ انظر تقويم البلدان فى كشف الظنون ١/٣٢٠ .

المؤيد كريما فاضلا ، عارفا بالفقه و الطب و الفلسفة ، و له يد طولى فى الهيئة ، و مشاركة فى عدة علوم ، و كان يحب أهل العلم و يقربهم و يؤويهم ، و انقطع [1] إليه الأثير الأبهرى عبد الرحمن ابن عمر فأجرى له ما يكفيه ، و كان لابن نباتة عليه راتب فى كل سنة يصل إليه سوى ما يتحفه به إذا قدم عليه ، و كان الناصر يكتب إليه أخوه محمد ابن قلاون أعز الله أنصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى ؛ و كان تنكز يكتب إليه : يقبل الأرض بالمقام الشريف العالى المولوى ؛ و أما غير تنكز فيكاتبه : يقبل الأرض و ينهى ؛ و قدم مرة القاهرة و معه ولده فمرض ، فأمر السلطان جمال الدين ابن المغربى رئيس الأطباء بملازمته ، فحكى أنه لازمه بكرة و عشيا [2] ، فكان المؤيد يبحث معه فى تشخيص ذلك المرض و يقدر معه الدواء و يباشر طبخه بيده ، حتى كان ابن المغربى يقول : و الله لو لا أمر السلطان ما لازمته ، فانه لا يحتاج إلىّ ؛ ثم عوفى الولد فأفرط المؤيد فى الإحسان لابن المغربى و أعطاه فرسا بكنبوش زركش و عشرة آلاف ، و اعتذر إليه مع ذلك ، و وعده أنه إذا توجه إلى حماة يكافيه ، و لما مرض فرق كثيرا من كتبه و وقف بعضها ، و له وقف على جامع ابن طولون ، و هو [3] خان كامل بحوانيته بدمشق - رحمه الله .

---

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : انقطر .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : عشاء .

(٣) ر : هى .

٩٤٢ - إسماعيل بن على بن المشرف عماد الدين، كان أحد الرؤساء بالقاهرة، مات سنة ٧٩٠.

٩٤٣ - إسماعيل بن على بن معالى الحمصى الحزام أبو الفداء، سمع من أبى العباس بن الشحنة صحيح البخارى و حدث، سمع منه الياسوفى، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة فى معجمه، و مات فى حدود السبعين.

٩٤٤ - إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسى[1] البصروى الشيخ عماد الدين[2]، ولد سنة سبعمائة أو بعدها بيسير، و مات أبوه سنة ٧٠٣، و نشأ هو بدمشق، و سمع من ابن الشحنة و ابن الزراد و إسحاق الآمدى و ابن عساكر و المزى و ابن الرضى وطائفة، و أجاز له من مصر الدبوسى و الوانى و الختنى و غيرهم، و اشتغل بالحديث مطالعة فى متونه و رجاله، فجمع التفسير و شرع فى كتاب كبير فى الأحكام - لم يكمل، و جمع التاريخ الذى سماه: البداية و النهاية، و عمل طبقات الشافعية، و جرح[3] أحاديث أدلة التنبيه و أحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلى، و شرع فى شرح البخارى، و لازم المزى و قرأ عليه تهذيب الكمال، و صاهره على ابنته، و أخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه و امتحن لسببه، و كان كثير الاستحضار حسن المفاكهة، سارت تصانيفه فى البلاد فى حياته، و انتفع بها الناس بعد وفاته، و لم يكن على طريق المحدثين فى تحصيل العوالى و تمييز العالى

---

(١) ر: العبسى.

(٢) زيد فى ا، ر: بن الخطيب.

(٣) ا: و خرج؛ و فى ا بغير نقط.

من النازل و نحو ذلك من فنونهم ، و إنما هو من محدثى الفقهاء و قد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح و له فيه فوائد ؛ قال الذهبى فى المعجم المختص : الإمام المفتى المحدث البارع ، فقيه متفنن ، محدث متقن ، مفسر نقال ، و له تصانيف مفيدة ، مات فى شعبان سنة ٧٧٤ ، وكان قد أضر فى أواخر عمره .

٩٤٥ - إسماعيل بن عمر بن المسلم بن الحسن بن نصر ضياء الدين الدمشقى المعروف بابن الحموى ، ولد سنة ٣٥ ، و سمع من عثمان بن على المصافحة للبرقانى و المجالس[1] السلماسية و تفرد بهما عنه ، و سمع من شيخ الشيوخ جزء بن عرفة ، و ولى استيفاء الخزانة ، و خرج له البرزالى مشيخة عن ثلاثين شيخا ، وكان كثير التلاوة و الصيام[2] و الحج ، و سمع ولده أبا الفضل محمدا ، وكان يقول : ما رأيت حماة لا أنا و لا أبى ؛ قال الذهبى : كان خيرا صواما موسرا ، جيد الفضيلة ، خبيرا بالحساب ، محببا إلى الناس ، ساكنا وقورا ، حج مرات و جاور ، و مات فى صفر سنة ٧٢٧ فى عشر المائة ممتعا بحواسه ؛ و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : العالم العدل ، كان ذا اعتناء بالرواية و الأثر ، و حصل كثيرا من مسموعاته و استنسخ ، و كان متين الديانة كثير البر ، جاوز التسعين ، قلت : و حدثنى عنه غير واحد ، منهم العماد الفرضى ، و هو والد محمد بن إسماعيل شيخ شيوخنا العراقى و غيره .

---

(١) ر : المخالص .

(٢) زيد فى ر : و العبادة .

٩٤٦ - إسماعيل بن عيسى بن عمر بن عيسى بن عمر البارينى عماد الدين أخو زين الدين عمر ، ولد سنة بضع عشرة[١] و تفقه ، و سمع على العز إبراهيم ابن صالح ، سمع منه ابن عشائر و ابن ظهيرة ، و درس بحلب ، ثم دخل القاهرة ، و مات سنة ٧٧١[٢] - قاله العثمانى قاضى حلب[٣] ، قال : و كان رفيق زين الدين ابن الوردى فى الاشتغال ، و عاش بعده .

٩٤٧ - إسماعيل[٤] بن عيسى بن مسعود بن هارون بن يوسف المقدسى الشيخ تاج الدين أبو الفداء ، مولده ببلبيس سنة ٦٣٨ ، و مات فى رابع ربيع الأول سنة ٧١٨ بدمشق بالبيمارستان ، حدث عن ابن عبد الدائم بشىء من صحيح مسلم .

٩٤٨ - إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر ابن الأحمر ، ولد سنة ٦٨٠ و أبوه حينئذ والى مالقة ، و نشأ شهما شجاعا ، فثار على خاله أبى الجيوش ، فقهره و خلعه من السلطنة و أبعده إلى وادى آش فأمره عليها ، فرضى أبو الجيوش بذلك ، و أقام بها عشر سنين ، و كان ذلك سنة ١٣ ، و استولى الغالب على الأندلس ثلاث عشرة[٥] سنة ، و كان أبوه أبو سعيد الفرج حيا لما تغلب على خاله فأنكر عليه ، فقبض على أبيه و صيره فى مكان مكرما عزيزا إلى أن مات سنة عشرين ، و كان الذى قام

(١) ر : سبع عشرة .
(٢) ر : اثنين و سبعين .
(٣) ر : صفد .
(٤) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .
(٥) فى الطبعة الأولى : ثلاث عشر - كذا .

مع الغالب القائد أبو سعيد ابن أبي العلاء المرسى و ابن أخيه أبو يحي ، و كان الغالب سلطانا مهيبا[1] شجاعا حازما ناهضا بأعباء الملك ، عديم النظير ، شديد[2] السطوة ، و هو الذى كانت الوقعة العظمى مع الفرنج على يده فى سنة ١٩ ، و ذلك أن الفرنج حشدوا و نفروا و تجمعوا ، فقلق المسلمون و استنجدوا بالمرينى ، فأنفذوا إليه فلم ينجد ، فلجئوا إلى الله ، و أقبل ابن يحي[3] و من تابعه[4] فى عدد لا يحصى ، فيهم خمسة و عشرون ملكا ، فكانت الوقعة بين المسلمين و الفرنج ، و الفرنج فيما يقال : خمسون ألفا ، و قيل : ثمانون ألفا ، و المسلمون ألف و خمسمائة فارس و أربعة آلاف راجل أو أقل ، فهزم الله الفرنج بقوة منه ، و قتلت ملوكهم الجميع ، و أخذ كبيرهم ابن سنحة[5] ، فسلخ و حشى جلده قطنا ثم صلب ، و كانت الغنيمة فوق الوصف ، و لجأ الفرنج إلى طلب الهدنة فعقدت ، و بذلوا ابن سنحة[6] عدة قناطير من الذهب ، فامتنع ابن الأحمر إلا ببذل مدينة كبيرة ، و يقال : إنه لم يقتل من المسلمين فى تلك الوقعة إلا ثلاثة عشر فارسا ، و لم يزل

(١) ر : مهابا .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : عديم .

(٣) كذا ورد فى ا ، و فى ب : أبو يحي ، و الصواب : بطرة بن سابحة ، كما لا يخفى من التواريخ - ك .

(٤) ر : بايعه .

(٥) ا : ابن يحي ؛ و فى ر : أبو يحي .

(٦) ا : ابن يحي ، و الصواب : بطرة - كما تقدم .

الغالب فى سلطنته إلى أن وثب عليه ابن عمه فقتله فى ذى القعدة سنة ٧٢٠ ، ثم قتل قاتله و أعوانه فى حينه ، و تسلطن ولده محمد بن إسماعيل ، و مات أبوه الفرج بن إسماعيل فى حينه سنة وفاته .

٩٤٩ - إسماعيل بن مازن الهوارى، أحد أكابر أمراء العرب بصعيد مصر الأعلى ، مات فى سنة ٧٨٩ ، و خلف أموالا كثيرة جدا ، فندب القاضى الشافعى أمين الحكم أن يتكلم فى تركته ، فجرت له كائنة مع أهل الدولة إلى أن عزل القاضى و أمين الحكم .

٩٥٠ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله[1] جمال الدين ابن الفقاعى[2] ، ولد فى رجب سنة ٦٤٢ ، و درس بعدة مدارس بحماة ، و كان عالما بالعربية و القرآن[3] ، ذكره البرزالى فى معجمه ، و كتب عنه من نظمه ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧١٥ .

٩٥١ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمى بهاء الدين ، سمع من سنقر و إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى و غيرهما ، و حدث ، سمع منه ابن عشائر و غيره ، و مات سنة ...[4] .

٩٥٢ - إسماعيل بن محمد بن على الأيوبى عماد الدين ابن الأفضل ابن المؤيد ، ولد سنة ٣٣ ، وكان أميرا بحماة ، عليه خفر أولاد الملوك ، و حج سنة ٧٥٥

(١) زيد فى ا ، ر : الحموى .

(٢) ر : أبو البقاعى .

(٣) ا : و القراآت .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

و مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٨ و هو شاب .

٩٥٣ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرانى ابن الفراء مجد الدين الحنبلى، ولد سنة خمس أو ست و أربعين، و قدم دمشق[1] سنة ٧٠ شابا، و تفقه و برع فى المذهب، و سمع من ابن أبى عمر و ابن الصيرفى و غيرهما، و مهر فى الفقه، و تخرج به جماعة مع الدين و الورع، و مات فى سنة ٧٢٩ فى جمادى الأولى؛ قال الذهبى: كان ذا إخلاص و ورع، و كان يمتنع من الفتوى كثيرا، و تخرج به أئمة - رحمه الله تعالى .

٩٥٤ - إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكى عماد الدين، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٠، و سمع من أبى الفتح[2] اليونينى و غيره، و أجاز له من دمشق القاسم بن عساكر و ابن الزراد و ابن الشحنة و غيرهم، و تشاغل بالحديث، و نظم فى علومه، و رحل إلى حلب فسمع بها من إبراهيم بن الشهاب محمود و سليمان بن المطوع و غيرهما، و سمع بدمشق من المزى و غيره، و مات ببلده فى شوال سنة ٧٨٦[3] .

٩٥٥ - إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد القيسرانى عماد الدين ابن شرف الدين ابن فتح الدين، ولد سنة ٦٧١، و كان موقع الدست بمصر، ثم ولى كتابة سر حلب فى سنة ٧١٤، ثم صرف

(١) ر: الشام .
(٢) ر: من ابن أبى الفتح .
(٣) فى هامش ب: أجاز لشيخنا عز الدين عبد العزيز ابن الفرات الحنفى .

إلى

إلى توقيع الدست بدمشق ، و تقدم عند أميرها تنكز، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٦ ، و كان ينظم نظما وسطا ؛ قال الذهبى: سمع من العز ابن الصيقل و الأبرقوهى و حدث باليسير ، و كان صارما[١] معظما[٢] صينا دينا متواضعا، تام المروءة، وافر الجـــلالة، نزه النفس ؛ قلت : و حدث أيضا عن ابن دقيق العيد، و كان تنكز يعظمه و يقول له: ما فى دمشق مصرى إلا أنا و أنت ، و كانت عنده ابنة الصاحب[٣] تاج الدين ابن حناء، و كان كثير الحب فى الصالحين، و يحفظ من كراماتهم كثيرا .

٩٥٦ - إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد الخراستانى[٤]، ولد فى رجب سنة ٣٩ ، و سمع من السخاوى و القرطبى و العز ابن عساكر و عثمان خطيب القرافة و من جده لأمه عبد الله ابن الخشوعى، و كان يخدم فى الدواوين مع جودة و حسن خلق ، مات فى المحرم سنة ٧٠٩ - ذكره البرزالى .

٩٥٧ - إسماعيل[٥] بن محمد بن أبى العز بن صالح بن أبى العز بن وهيب الأذرعى الدمشقى الحنفى، توفى بدمشق سنة ٧٨٣ .

٩٥٨ - إسماعيل بن محمد بن ــــ على بن عبد ربه الخياط المصرى فخر الدين أبو الطاهر ، ولد سنة . . .[٦] ، و أسمع على ابن عزون و النجيب و غيرهما و حدث ، و أجاز له ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و الكرمانى و إسحاق بن

---

(١) ا، ر : صدرا . (٢) ر: حسنا .

(٣) ر: الصالح - خطأ .

(٤) ا: الخراسانى ؛ ر : خرستانى .

(٥) هذه الترجمة زيادة فى هامش «ا» بخط المؤلف .

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

عبد الله بن قاضى اليمن . حدثنا عنه بعض شيوخنا ، و مات فى ثانى عشر ذى القعدة سنة ٧٣٩ . قال ابن[1] القطب و من خطه نقلت : كان رجلا حسنا خيرا .

٩٥٩ - إسماعيل بن محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن [2]عبد الأعلى[2] ابن على المصرى ، عماد الدين ابن تاج الدين ابن عماد الدين ابن فخر الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين ، ابن السكرى الشافعى ، خطيب جامع الحاكم ؛ قال شيخنا العراقى : كان شابا جميلا ، سمع الحديث ، و صاهر القاضى تاج الدين المناوى ، فقدر أن مات عن قريب فى سنة ٧٥٧ و له نحو عشرين سنة .

٩٦٠ - إسماعيل بن محمد بن قلاون الصالح بن الناصر بن المنصور ، ولى السلطنة لما توجه الناصر أحمد إلى الكرك و أعرض عن المملكة ، اتفق آراء الأمراء على إقامة هذا ، و لقب الصالح ، و ذلك فى المحرم سنة ٤٣ ، و كان حسن الشكل ، تزوج بنت أحمد بن بكتمر التى من بنت تنكز ، و بنت طقزتمر نائب الشام ، و كان يميل إلى السود مع العفة و كراهة الظلم و المثابرة على المصالح ، و كان أرغون العلائى زوج أمه مدبر دولته ، و نائب مصر آقسنقر السلارى ، ثم الحاج آل مالك ، و مات الصالح فى ربيع الآخر سنة ٧٤٦ و له نحو عشرين سنة ، و مدة سلطنته ثلاث سنين و ثلاثة أشهر ، و هو الذى عمر البستان بالقلعة ، و كانت أيامه طيبة ، و الناس

---

(١) ليس فى ا .

(٢-٢) ر : على الثعلبى .

فى دعة و سكون ، خصوصا بعد قتل أخيه أحمد ، و استقر عوضه شقيقه الكامل شعبان ، و هو الذى رتب الدروس بقبة جده المنصور زيادة على ما رتبه جده ، و يعرف الآن بوقف الصالح .

٩٦١ - إسماعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن هانئ اللخمى الغرناطى المالكى شرف الدين ، أبو الوليد بن بدر الدين ، ولد سنة ٧٨ بغرناطة ، أخذ عن جماعة من أهل بلده ، منهم أبو القاسم بن جزى ، و قدم القاهرة و ذاكر أبا حيان ، ثم قدم الشام و أقام بحماة ، و اشتهر بالمهارة فى العربية ، و كان يحفظ الموطأ و يرويه عن ابن جزى ، ثم ولى قضاء المالكية بحماة ، و هو أول مالكى ولى القضاء بها ، ثم ولى قضاء الشام سنة ٦٧ ، ثم أعيد إلى حماة ، ثم دخل مصر و أقام يسيرا و مات . و شرح التلقين لأبى البقاء و قطعة من التسهيل ، و كان محفوظه من القصائد و الشواهد كثيرا جدا ، و لم يكن للمالكية بالشام مثله فى سعة علومه ، و كان يستحضر غالب سيرة ابن هشام ، و بالغ ابن كثير فى الثناء عليه ، قال : و كان كثير العبادة ، و فى لسانه لثغة فى حروف متعددة ، و لم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه استناب ولده و كان سيئ السيرة جدا ، و كانت وفاته فى ربيع الآخر سنة ٧٧١ و له ثلاث و ستون سنة روى عنه فضلاء حماة كالكمال[1] خطيب المنصورية و علاء الدين ابن القضامى[2] و ناصر الدين البارزى ، و حدث عنه أبو المعالى ابن عشائر .

(١) ا ، ر : كالجمال .

(٢) ب ، ر : القضائى .

٩٦٢ - إسماعيل بن محمد بن محمـــد الحلبي ابن العجمي شرف الدين ابن ظهير الدين، ولد سنة ٦٤٣، و سمع من أحمد بن محمد بن النصيبي، و مات في حادي عشري شعبان سنة ٧٣٧ عن أربع و تسعين سنة ـ قاله شيخنا في الوفيات، و قال: كان يمكنه السماع من يوسف بن الخليل فلم يتفق له، و حدث عن النصيبي فقط.

٩٦٣ ـ إسماعيل بن محمد بن نصر الله بن مجلي العدوي، ولد سنة ٦٩٧، و سمع و هو كبير من البندنيجي مشيخته و حدث، مات في المحرم سنة ٧٧٤، و لو كان له سماع على قدر سنه لأدرك إسنادا عاليا و لو بالإجازة.

٩٦٤ - إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلّامي ـ بتشديد اللام ـ مجد الدين ابن الخواجا، تاجر الخاص في الرقيق، ولد سنة ٦٧١، و هو الذي سعى مع النوين جوبان في الصلح بين الملك الناصر و أبي سعيد ملك التتار، و ازدادت وجاهته بين الملكين، و كان يصل إلى الأردو مملكة[1] التتار فيقيم به[2] السنتين و الثلاث و البريد لا ينقطع عنه، و له هناك ضياع و بالشام، و كان ذا عقل و خبرة بأخلاق الملوك و دربة، و لم يزل في وجاهته إلى أن مات الناصر فصودر مصادرة[3] يسيرة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٣.

٩٦٥ - إسماعيل بن مزروع الحلبي الفوغي، و يقال إن اسم أبيه عبد الله، و كان من ذوي الوجاهة بدمشق، فجرت له كائنة مع تنكز نائب الشام، فقتل يوم عرفة سنة ٧١٦.

---

(١) ا، ر: الازد و مملكة.

(٢) ر: فيه.

(٣) ر: بمصادرة.

٩٦٦ - إسماعيل بن ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسيني الدمشقي الخشاب، ولد سنة ٦٦٣، و سمع من مذللة[1] بنت محمد بن إلياس الشيرجي، و من الحسن بن علي الشيرجي، قال البرزالي: رجل جيد، عنده معرفة و فضيلة و ملازمة للجماعة؛ و قال ابن كثير: كان كثير العبادة و المحبة للسنة، و هو لوث الملحمة التي تعظمها النصارى بصيدنايا[2] بالعذرة، و مات في ثاني ربيع الأول سنة ٧٤٤.

٩٦٧ - إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر، فخر الدين ابن تاج الأمناء، ولد سنة ٦٢٩، و سمع من إسماعيل بن ظفر و ابن اللتي و مكرم و السخاوي و ابن المقير و كريمة و أبي نصر ابن الشيرازي و عم أبيه عبد الرحيم بن محمد و شيخ الشيوخ بحماة و إبراهيم ابن الخشوعي و عتيق و البراذعي[3] في آخرين، و[4] أجاز له[4] الحسن بن السيد و السهروردي و ابن القطيعي و زكريا العلبي و أبو القاسم ابن الجوزي[5] و آخرون، و حدث بالكثير، مات في صفر سنة ٧١١؛ قال الذهبي: كانت له أجزاء، و على ذهنه تاريخ و شعر[6]، و فيه دين و همة و جلادة على خفة فيه، و قال في المعجم

---

(١) ا: مدللة.

(٢) قرية من نواحي دمشق - ك.

(٣) ا: البرذاعي.

(٤ - ٤) ر: أخذ عنه.

(٥) ب: ابن الحريري؛ و في هامشه: الجوزي.

(٦) من ر، و في الطبعة الأولى: نتف.

المختص: كان له اعتناء بالرواية ، وحصل بعض مسموعاته ، وكان يذاكر من التاريخ ويعلق فوائد ويطالع كثيرا ، وخلف أجزاء وجزازات ، وله مشيخة .

٩٦٨ - إسماعيل[1] بن نصر بن بردس ، ذكره الحافظ أبو الحسين بن أيبك فيمن توفى فى السادس والعشرين من المحرم سنة ٧٠١ فقال : ودفن بقاسيون ، سمع من مكى ابن علان ولم يحدث .

٩٦٩ - إسماعيل بن هارون الدشناوى نفيس الدين ابن خيطية[2] ، كان فاضلا حسن النظم ، فمنه :

قل لظباء الكثب رفقا على المكتئب
رفقا بمن بلى بكم شيخا وكهلا وصبى

ومات فى حدود الثلاثين وسبعمائة .

٩٧٠ - إسماعيل[3] بن هلال بن إسماعيل التيزينى العقربانى المعروف بابن نحيلة ، حدث عن الفخر ابن البخارى فى سنة ٧٢٤ - ذكره ابن رافع فى معجم شيوخه .

٩٧١ - إسماعيل بن يحيى[4] بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل محيى الدين ، أخو شهاب الدين المقدم ذكره ، ولد سنة ٦٦٦ ، وتربى هو وأخوه يتيمين

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش « ا » بخط السخاوى .
(٢) ا : ابن حطية ؛ ب : ابن حطيئة ؛ ى : ابن خطيب .
(٣) ليست هذه الترجمة فى ر .
(٤) ر : هلال .

فتفقها و تميزا ، و سمع محيي الدين هـذا من يحيى بن الصيرفى و شمس الدين ابن عطاء فى آخرين ، خرج له عنهم البرزالى ، و تفقه بابن المقدسى و ابن الوكيل ، و درس و أفتى و ناب فى الحكم بدمشق ، ثم ولى قضاء طرابلس و بيده مرسوم أن يحكم حيث حل ، و كانت له دربة بالأحكام و ثروة ، و مات سنة ٧٤٠ فى شهر رمضان منها أرخه ابن رافع و غيره .

٩٧٢ ـ إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المقرئ مجد الدين الكفتى ، قرأ على التقى الصائغ و شمس الدين ابن السراج و الشيخ نجم الدين بن مؤمن الواسطى ، و سمع صحيح مسلم من ابن عبد الهادى ، و كان صالحا دينا ساكنا ، و انتهت إليه رئاسة الإقراء ، قرأ عليه شيخنا فخر الدين البلبيسى و نور الدين الحكرى و الشيخ تقى الدين البغدادى مع تقدمه ، و كانت وفاة الكفتى فى شعبان سنة ٧٦٤ .

٩٧٣ - إسماعيل بن يوسف بن محمد الأنبابى ، كان شيخ الزاوية التى لوالده بأنبابة من بحرى الجيزة ، و كان حسن الطريقة منقطعا بالزاوية يشغل[١] بالعلم و يفيد ، و لكن كانت المواليد تعمل عنده فيقع هناك من القبائح ما لا يحتمل[٢] ، و كان على قاعدة السطوحية المنسوبين للشيخ أحمد الطنتدائى[٣] المعروف بالبدوى ، مات فى شعبان سنة ٧٩٠ .

٩٧٤ - إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدى

---

(١) ر : يشتغل .

(٢) ب : يحمل .

(٣) هكذا فى الأصل ، و مثله فى الضوء اللامع ١/٣٣٢ ، و وقع فى الطبعة الأولى : الطنترانى .

ثم الدمشقى صدر الدين، ولد سنة ٦٢٣، و سمع من ابن اللتى كثيرا، و من مكرم بن أبى الصقر، و تفرد بسماع الموطأ منه بدمشق، و أبى نصر ابن الشيرازى و إسماعيل بن ظفر و السخاوى و غيرهم، و تفرد بعدة من مروياته، و كان تلا على السخاوى لأبى عمرو و عاصم و ابن كثير، فكان خاتمة أصحابه، و كان حسن الخلق، محبا فى السماع، له عقار يقوم به، و تزوج فى آخر عمره صبية فافتضها، و حج سنة ٧١١ فحدث بالحرم، و مات فى شوال سنة ٧١٦. قلت: حدثنا عنه البرهان الشامى و ابن أبى المجد و فاطمة بنت المنجا الثلاثة بالإجازة منه.

٩٧٥ - إسماعيل بن يمن الحرانى[١]، سمع من أحمد بن شيبان أربعين[٢] القشيرى ـ ذكره أبو جعفر ابن الكويك فى مشيخته.

٩٧٦ - إسماعيل الأبشيطى عماد الدين، كان يتعانى التجارة[٣]، و تفقه و تمهر، و أذن له المحب القونوى بالإفتاء، و لازم الشيخ جمال الدين الإسنوى، و سمع من بعض أصحاب الفخر، و كان أحد الفضلاء - قاله شيخنا العراقى، و أرخ وفاته فى شعبان سنة ٧٦٩.

٩٧٧ - إسماعيل الناسخ المعروف بالزُمُكْحُل - بضم الزاء و الميم و سكون الكاف و ضم المهملة ثم لام - انتهت إليه رئاسة الكتابة لقلم الحاشية و قلم الغبار، حتى كانت كتابته للخط الدقيق إلى الغاية لا يطمس واوا

---

(١) ر: الحرامى.

(٢) ا: اربعى القشيرى.

(٣) ر: النجارة؛ و فى «ا» بدون نقط.

و لا ميما ، فلم يكن يدركه أحد فى ذلك ، حتى كان يكتب سورة الإخلاص على أرزة ، و كتب من المصاحف اللطاف شيئا كثيرا ، و خطه غاية فى الحسن مرغوب فيه ، مات سنة ٧٨٨ .

٩٧٨ - اسلون خاتون بنت سكتاى الططرية ، والدة الناصر محمد ، تزوجها المنصور أبوه فى سنة ٦٨١ فولدت منه الناصر ، و عاشت إلى أن أدركت سلطنة ولدها الأولى و الثانية ، و ماتت فى ...[1] .

٩٧٩ - أسنبغا بن بكتمر البوبكرى ، تنقل فى الإمرة حتى أعطى تقدمة فى أيام الملك الناصر[2] قلاون ، فلما مات قبض عليه و سجن بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه فى دولة الصالح إسماعيل ، ثم ولى نيابة حلب بعد طيبغا الطويل ، فباشرها ستة أشهر ، ثم نقل إلى القاهرة أميرا كبيرا ، و كان كثير السكون ، لين الجانب ، و هو الذى بنى البوبكرية بالقرب من سوق الرقيق فى طرف الوزيرية ، و مات فى سنة ٧٧٧ و قد نيف على السبعين .

٩٨٠ - أسنبغا[3] المحمودى نائب طرابلس .

٩٨١ - أسندمر اليحياوى أخو يلبغا اليحياوى ، تأمر بمصر إلى تقدمة ألف ، ثم ولى نيابة دمشق سنة ٦٠ ، ثم عزل ، ثم بقى بطالا ، ثم ولى إمرة صفد فى سنة ٦٧ ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس فى ذى القعدة سنة ٦٨ ، فلم يقم بها غير شهر حتى مات ، و شاع أن ولده قتل[4] .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) زاد فى ا ، ر : ابن .

(٣) هذه الترجمة فى هامش ا فقط .

(٤) ر : قتله .

٩٨٢ - أسندمر الدوادار الأمير الكبير فى دولة الأشرف، كان دويدارا عند يلبغا الناصرى، ثم كان ممن ثار علـى أستاذه، فلما قتل استقر مدبر المملكة، وكان أصله لموسى بن القردمية بنت الناصر محمد، فانتزعه منه خاله الناصر حسن بن الناصر، فلما قتل حسن أخذه يلبغا فأمره و قدمه، ثم لما استقل بتدبير المملكة أرادوا الثورة عليه فظفر بهم و قبض على خمسة و عشرين أميرا و أقام غيرهم من جهته، ثم لما كانت فتنة الأجلاب وافقهم أسندمر خشية منهم و تقوية بهم[1]، فكسرهم الله وكفى شرهم و سجن أسندمر بالإسكندرية، فمات بها فى رمضان سنة ٧٦٩.

٩٨٣ - أسندمر العمرى، تقدم بعد وفاة الناصر، و تزوج بنت الحاج بهادر، ثم ولى نيابة حماة ثم طرابلس ثم حماة ثانيا، و غزا سنجار منها، وليها ثالث مرة سنة ٥٥، ثم صرف عنها و أقام بدمشق أميرا إلى أن أمسك فى أوائل سنة ٦٠ و اعتقل بالإسكندرية، و مات فى أوائل سنة ٧٦١.

٩٨٤ - أسندمر العمرى، آخر من أمراء الناصر، مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٤ و خلف تركة واسعة، و مات عن بنت واحدة، فكان نصيبها من تركته خمسة و عشرين ألف دينار.

٩٨٥ - أسندمر العلائى يعرف بحرفوش، كان أمير جندار بالقاهرة، ثم ولى الحجوبية، ثم أعطى تقدمة بدمشق فتوجه إليها، و مات فى سنة ٧٧٢.

٩٨٦ - أسندمر القليجى مملوك بيدرا[2]، ثم صار إلى طرنطاى، و تنقل فى

---

(١) ر: لهم.

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: بيدر، والتصحيح من ب، و مثله فى النجوم ٧/٢٠٤ و عليه حاشية مفيدة فراجعه - خ.

الإمرة ، و دخل المغرب رسولا ، ثم عاد و ولى البحيرة فى أيام الناصر محمد ابن قلاون ، ثم استقر فى ولاية القاهرة أياما قلائل ، و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٩٨٧ - أسندمر الكاملى ، كان من مماليك الكامل شعبان ، ثم تنقل إلى أن أعطى طبلخاناة فى سلطنة الناصر حسن ، و تزوج أخته القردمية ، ثم أعطى تقدمة فى سنة ٦٦ ، فلما كانت سنة ٧٧٠[١] حصل له رمد و تسلسل إلى أن مات فى أواخرها .

٩٨٨ - أسندمر نائب طرابلس ، وليها فى أيام الأفرم سنة ٧٠١ فمهدها ، و كان جبارا ، سفاكا للدماء ، شجاعا ، حسن الشكل ، مديد القامة ، و كانت له سمعة ببلاد العدو و سطوة فى النُّصيرية[٢] من الزنادقة ، و بلغت عدة مماليكه خمسمائة ، و كان أكولا بحيث كان يعمل له عشاؤه[٣] خروف مطجن فيستوفيه أكلا ، ثم يعمل لنفسه صحن حلواء ياكله وحده ، و كان يحب الفضلاء و يسأل عن غوامض ، وهو الذى سأل : أيما أفضل - الولى أو الشهيد أو الملك أو النبي ؟ فصنف فى ذلك ابن تيمية و ابن الزملكانى و ابن الوكيل و ابن

---

(١) ر : تسع و سبعين .

(٢) من ب ، و هو الصواب ، و وقع فى الطبعة الأولى : النصرية ؛ و قال فى التاج : النصيرية بالتصغير طائفة من الزنادقة مشهورة يقولون بألوهية علىّ ، تعالى الله علوا كبيرا - ا ﻫ ؛ و هم طائفة من أهل الشيعة ، نسبوا إلى ابن نصير وكيل الإمام الحادى عشر العاملى حسن العسكرى (المتوفى ٨٧٣) - خ .

(٣) ب : عشاءه .

الفركاح، وهو صاحب الحمام بطرابلس التى مدحها شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبى، وكان قبل نيابة طرابلس قد تأمر بدمشق، ثم قبض عليه كتبغا وسجنه فى المحرم سنة ٦٩٦[١]، ثم ولى نيابة طرابلس سنة ٧٠١، وهو الذى هزم عساكر التتار وهم فى أربعة آلاف وهو فى ألف وخمسمائة، واستنقذ منهم نحو ألف نفس أسير وهم من التركمان، وذلك عند قدوم غازان الشام قبل وقعة شقحب، ثم ولى نيابة حماة لما خرج الناصر من الكرك، ثم انتزعها الناصر وأعطاها للمؤيد إسماعيل على كره من أسندمر، وغضب عليه السلطان لكونه خالف أمره ولم تسلم للمؤيد حماة فى أول الأمر، ثم ولاه إمرة حلب، ثم أمسك بعد قليل وسجن وقتل فى ذى القعدة سنة ٧٢١[٢]، وهو الذى يقال له: أسندمر كرجى.

٩٨٩ - أسن بنت أحمد بن محمود بن حسان ابن الشماع، ولدت فى حدود العشرين وأسمعت على عبد القادر بن الملوك جزءا من حديث أبى الشيخ، أوله حديث أبى هريرة: من أخذ من الطريق بغير حقه؛ وأسمعت أيضا على أبى محمد بن أبى التائب وابن الرضى وغيرهما، وماتت فى أوائل سنة ٧٩٨، ولى منها إجازة.

٩٩٠ - أسن الصرغتمشى، أحد الطبلخاناة بدمشق، مات سنة ٧٧١.

٩٩١ - أشقتمر الماردينى، ولى نيابة حلب فى سنة ٧٦٥ حين قتل الأشرف

---

(١) ر: اثنين وتسعين.

(٢) ا، ر: احدى عشرة وسبع مائة.

بعد قطلبغا[1] الأحمدى، فباشرها سنة و نصفا، ثم ولى نيابة حلب سنة ٧٧١ بعد قشتمر الناصرى، ثم ولى نيابة طرابلس، ثم عاد لحلب مرتين، ثم ولى نيابة دمشق، ثم عزل فأقام بحلب بطالا إلى أن مات، و كان شهما شجاعا عارفا بالتدبير، و هو الذى فتح سيس سنة ٧٧٦، و أكثر الشعراء مدحه بسببها، فمن ذلك قول أبى بكر بن زين الدين ابن الوردى:

يا سيد الأمراء فتحك سيسا سرَّ المسيح و أحزن القسيسا

لله درك من مليك عارف ضحك الزمان به و كان عبوسا

مات ...[2].

٩٩٢ - أصلم بن تمرتاش، أحد الأمراء بدمشق، مات فى ذى القعدة سنة ٧٠٧.

٩٩٣ - أصلم القبجاقى بهاء الدين السلاح دار، خدم أولا عند سلار، ثم صار أحد الأمراء الصغار لما رجع الناصر من الكرك، ثم أمر ألفا فى أواخر الدولة الناصرية، و كان فى زمان الناصر قد جرد إلى اليمن فى سنة ٧٢٥، ثم رجع فاعتقل فسجن بالإسكندرية نحو سبع سنين، ثم ولى نيابة صفد، و مات الناصر و هو بها ثم أمر بمصر مائة، و هو صاحب الجامع و التربة و الحوض فى رحبة الغنم، و كانت وفاته فى شعبان سنة ٧٤٧، و كان رأسا فى رمى النشاب[3].

---

(١) ى: قطلوبغو.

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٣) هامش ب: و هو جد عمر بن خليل المشطوب و نقيب الجلال البلقينى فان أمه ألف ابنة نيريم خاتون ابنة أصلم.

٩٩٤ - أصلان الناصرى ، تنقل فى الخدم إلى أن ولى نيابة حماة ، و غزا سنجار و حاصرها إلى أن طلبوا الأمان ففتحها ، و نزل صاحبها ابن هندو بالأمان ، و ذلك فى سنة ٧٥١ ، و مات أصلان المذكور سنة . . .[١] .

٩٩٥ - آص الأمير ، كان جاشنكير ، ثم ولى شد الدواوين بدمشق و نيابة جعبر ، و سجن بالإسكندرية ، ثم أقام بدمشق بطالا حتى مات سنة ٧٥٦[٢] .

٩٩٦ - أصيل بن الشيخ نصير الدين محمد بن محمد الطوسى ، كان كبير القدر عند المغل ، و ولى نظر الأوقاف و الرصد ، و مات فى صفر سنة ٧١٥ .

٩٩٧ - أغرلو السيفى[٣] ، كان لبهادر العزى[٤] ، ثم استخدمه بكتمر[٥] الساقى ، ثم بشتاك ، ثم ولى أشموم[٦] ، ثم نيابة الشوبك[٧] ، ثم ولاية القاهرة ، ثم شد الدواوين ، و هو أول من أحدث ديوان البذل فى سلطنة الكامل شعبان ، فكان يأخذ على الإقطاعات و الوظائف من كل أحد ، و أفرد لذلك ديوانا ، و هو ممن قام فى سلطنة المظفر حاجى ، و ضرب أرغون العلائى فى وجهه ، ثم ولى نيابة طرابلس ، ثم عاد إلى القاهرة ، و عظم أمره جدا إلى أن أخذ فى مأمنه ، فقتل فى مستهل شهر رجب[٨] سنة ٧٤٨ ، و يقال إنه باشر قتل ثلاثين أميرا فى مدة أربعين يوما ، و يقال إن العامة أخرجوه من قبره و أقاموه

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول . (٢) ر : اثنين وخمسين . (٣) سماه فى النجوم ١٠/ ١٦٥ : غرلو شجاع الدين ، و هو الذى يأتى بعد هذا - والله أعلم . (٤) و وقع فى النسخ : المعزى ، و التصحيح من النجوم ١٠/١٦٧ . (٥) وقع فى الطبعة الأولى : بكمتر ، و التصحيح من النجوم ١٠ /١٨ ، ١٦٧ . (٦) وقع فى النجوم ١٠/١٦٧ : أشمون - بالنون . (٧) وقع فى الطبعة الأولى : الشويك ، و التصحيح من معجم البلدان ٥/ ٢ ، و مثله فى النجوم ١٠ / ١٦٧ . (٨) فى النجوم الزاهرة ١٠ / ١٨٦ أنه قتل فى خامس عشرين من جمادى الآخرة - خ .

فى الصفة التى كان فيها ، ثم نوعوا به النكال و صلبوه ، لما كان فى قلوبهم له من البغض لشدة ظلمه ، فبلغ ذلك السلطان فأنكر عليهم و أرسل الأوجاقية فأوقع بالعوام و أذاقوهم من الضرب و القطع ما لا مزيد عليه ، فكان كما يقال: ظالم فى حياته مشوم فى موته .

٩٩٨ - أغرلو[1] شجاع الدين ، نائب دمشق للعادل كتبغا ، ثم قرر بعد إمساك أستاذه أميرا بها ، وكان كثير الشجاعة ، مهابا ، مشهورا بالفروسية الكاملة ، وكانت وفاته سنة ٧١٩ .

٩٩٩ - أغلبك بن رمتاش الرومى ، أحد الأمراء بصفد ، ثم دمشق ، وكان بطلا مقداما ، يجيد ضرب العود ، مات فى شعبان سنة ٧١٥ .

١٠٠٠ - أفريدون بن محمد بن محمد بن على الأصبهانى التاجر ، صاحب المدرسة التى بباب الجابية بدمشق ، عمرها فى سنة ٧٤٤ ؛ ومات فى رجب سنة ٧٤٩ .

١٠٠١ - آقبغا عبد الواحد الناصرى ، تقدم عند الناصرى فى الجمدارية ، ثم تنقل منها إلى الأستادارية ، و ولى مع ذلك شاد العمائر ، و مقدم المماليك و غير ذلك ، أمر الناصر ولديه أحمد و محمدا ، وكان سبب تقديمه عند الناصر أن الناصر كان تزوج أخته طغاى ، وكان جبارا كثير الظلم ، ثم صودر فى دولة المنصور و سلم لطيبغا المجدى ، و ألزم برد ما اغتصبه ، و أحاطوا بموجوده إلى أن أعوزه وجود مائة درهم من ماله ، ثم ولى نيابة حمص فى أيام المظفر حاجى ، ثم إمرة دمشق ، ثم طلب إلى مصر فى أول دولة الصالح إسماعيل ، فكان آخر العهد به ، و ذلك فى سنة ٧٤٤ ، و هو صاحب المدرسة المجاورة لجامع[2] الأزهر .

---

(١) كذا ، و ذكره فى النجوم ٨/٦١ ، ٩/٣٤٥ ، وسماه : اغزلو - بالزاى ، و لقبه بسيف الدين ، و هو الذى تقدم قبل هذا ، - والله أعلم - خ . (٢) ر : بجامع .

١٠٠٢ - آقبغا بن عبد الله الجوهري، أحد كبار الأمراء، تنقل في الخدم من عهد يلبغا إلى أن قتل مع يلبغا الناصري في وقعة حمص سنة ٧٩٢ و قد جاوز الخمسين.

١٠٠٣ - آقبغا الأحمدي الجلب، لالا الملك الأشرف شعبان، كان من خواص يلبغا، ثم كان ممن اتفق مع قتلته، و استقر بعده أميرا كبيرا، ثم وقع بينه و بين أسندمر، فآل أمره إلى أن مات في سجن الإسكندرية في ذي القعدة سنة ٧٦٨.

١٠٠٤ - آقبغا الحسني[1]، أحد الأمراء بدمشق، كان رفيع المنزلة عند الناصر، رباه صغيرا و أحبه حبا مفرطا بحيث أمره و هو شاب، فأقبل على اللهو و اللعب و شرب الخمر و السلطان ينكر ذلك عليه، فيدل بمنزلته منه إلى أن أضجره فنفاه إلى الشام في سنة ٧١٧، ثم اعتقل بدمشق، ثم نقل إلى صفد، و مات سنة بضع و عشرين و سبعمائة.

١٠٠٥ - آقبغا الصفوي[2] أمير آخور الملك الأشرف شعبان، كان مملوك صفي الدين كاتب قوصون، ثم أعتقه نخدم في باب السلطان، ثم صار خاصكيا، ثم خدم يلبغا فأمره إلى أن صار أمير آخور، و استمر فيها إلى أن مات في ذي القعدة سنة ٧٦٨.

١٠٠٦ - آقبغا الناصري - نسبة للناصر حسن - تنقل إلى أن عمل دويدارا عند يلبغا، ثم عند الأشرف شعبان، ثم نفي إلى الشام بطالا، ثم أعيد إلى القاهرة و أمر طبلخاناة في سنة ٧٧٤، ثم أعطى نيابة الكرك ثم نيابة بهسنا، و مات بها في سنة بضع و سبعين و سبعمائة.

---

(١) ر: الحسيني.

(٢) ر: الصفدي.

١٠٠٧ - آقبغا اليوسفى، كان أحد الحجاب، تأمر طبلخاناة فى سلطنة الأشرف، و مات بمنفلوط فى شعبان سنة ٧٧١ .

١٠٠٨ - آقتمر عبد الغنى نائب السلطنة، كان فى أول إمرة ...[1] و اما[2] .

١٠٠٩ - آقتمر عبد الغنى الصغير، فكان أمير عشرة فى سلطنة الأشرف، و مات فى رمضان سنة ٧٧٠ .

١٠١٠ - آقجبا الحموى فخر الدين، كان أحد الأمراء بحماة، ثم ولى شد الشربخاناة بالقاهرة فى أيام الصالح إسماعيل، و اختص به حتى لم يكن له عنده نظير فى رفيع المنزلة، و كان متصفا بالمروءة فى حق من يصحبه، ثم أخرج بعد الصالح إلى حماة، ثم أعيد إلى القاهرة، ثم أخرج أيضا إلى حماة، و لما عاد شيخو و طاز من حلب فى واقعة بيبغاروس عاد معهما و اختص بشيخو و ولى الحجوبية بالقاهرة، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٥٩ .

١٠١١ - آقجبا الظاهرى[3] فخر الدين، أحد الأمراء بدمشق، و حج بالناس سنة ٧٠٣، و كان ثابت العدالة على الحكام، و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٤ .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) كذا، و فى النجوم الزاهرة ١١/٢٨٣ : « توفى الأمير الكبير سيف آقتمر بن عبد الله بن عبد الغنى نائب السلطنة بالديار المصرية بالقاهرة فى هذه السنة (أى فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة) بعد أن باشر عدة أعمال و وظائف مثل نيابة صفد و طرابلس و دمشق و حجوبية الحجاب بديار مصر و إمرة جاندار و نيابة السلطنة بها مرتين » - خ .

(٣) ر : الحموى .

١٠١٢ - آقجبا[1] المنصورى، شاد الدواوين بدمشق، ثم تنقل فى النيابات ببعلبك و غزة و غيرهما، و أول ما ولى غزة سنة ٧٠١ نقلا من الأستادارية بدمشق، وكانت وفاته فى ربيع الآخر سنة ٧١٠.

١٠١٣ - آقسنقر الرومى، كان من جملة الأمراء الآخورية عند الناصر، ثم جعله[2] شاد العمائر فى سنة ٧١٥، ثم لما حج الناصر سنة ٧١٩ تركه مقيما بمكة مع عسكر معينا لعطيفة أمير مكة على أخيه حميضة، ثم أرسله بدل بيبرس الحاجب و رفع[3] هو إلى مصر، ثم تغير عليه السلطان فى سنة ٧٢٨، فأخرجه إلى الشام، ثم قبض عليه فى سنة ٧٣٥، و سجن بحلب، ثم أمر طبلخاناة بدمشق سنة ٧٣٨ إلى أن مات سنة ٧٤٠ و هو صاحب الجامع بسويقة السباعين و قنطرة آقسنقر على الخليج عند قبر[4] الكرمانى.

١٠١٤ - آقسنقر السلارى، كان فى خدمة سلار بعد الأشرف خليل، ثم تنقل إلى أن ناب بصفد ثم بغزة ثم بمصر، كل ذلك للناصر، و كان مشهورا بالعفة[5] و العدل، و قام و هو نائب بغزة بأمر الناصر أحمد قياما عظيما، و استمر فى النيابة فى دولة الصالح إسماعيل إلى أن أمسك فى سنة ٧٤٤، فكان آخر العهد به، و كان جوادا سخى النفس، لا يحفظ أنه سئل شيئا فامتنع منه.

---

(١) هذه الترجمة ليست فى ر.

(٢) من ر، و فى الطبعة الأولى: فعله.

(٣) ر: رجع.

(٤) من ر، و فى الطبعة الأولى: قبو.

(٥) ر: بالفقه.

١٠١٥ - آقسنقر الناصرى، ولى أمير شكار فى حياة أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاون، و تنقل فى الخدم، و تزوج ابنته، ثم ولى نيابة غزة بعد وفاة الناصر، ثم ولى أمير آخور كبيرا فى دولة الصالح إسماعيل، ثم نيابة طرابلس، و كان مهيبا عفيفا عن أموال الرعية، و كان يكتب خطا قويا، ثم تأمر بمصر فى دولة الكامل، و عظم شأنه فى دولته، ثم كان ممن قام فى إزالة السلطنة عن الكامل، و فى سلطنة المظفر حاجى صار أكبر الأمراء فى دولة المظفر، ثم وقع بينهما، فأمسك فى أيامه و قتل فى الوقت فى ربيع الآخر سنة ٧٤٨، و كان كريما شجاعا قوى النفس. و هو صاحب الجامع الذى بقرب قلعة الجبل، و قبره فيه.

١٠١٦ - آقطاى بن سلامش، أحد الأمراء بدمشق، كان صديق الشيخ علاء الدين بن غانم، و مات فى شوال سنة ٧٣٣.

١٠١٧ - آقطوان الداودى، مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ٧٠٩ - ذكره البرزالى.

١٠١٨ - آقطوان الظاهرى، نائب غيبة السلطنة بمصر فى أيام السعيد ابن الظاهر، و كان كثير العبادة، يحفظ أشياء فى الزهد، و عمره نحو الثمانين أو أكثر، و مات فى رمضان سنة ٧١٨ بدمشق.

١٠١٩ - آقطوان العزى[1]، سمع على شرف الدين ابن عساكر مشيخته - ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته.

١٠٢٠ - آقطوان الكمالى، تنقل فى الولايات بصفد من شد الدواوين،

(١) ر: الغزى.

ثم الحجوبية ثم النيابة ، وكان صارما ، مات فى أوائل سنة ٧٣٤ .

١٠٢١ - آقوش القطبى اليونينى - ذكره ابن الخطيب فأطال ، و اقتصر ابن أيبك فقال : فى الحادى عشر من ربيع الأول توفى الشيخ حسام الدين أبو محمد آقش[١] .

١٠٢٢ - آقش بن عبد الله الشجاعى ، جمال الدين عتيق شجاع الدين عنبر الملك[٢] ، و أسمع الصحيح من ست الوزراء و ابن الشحنة و حدث ، وجاور بمكة ، سمع منه شيخنا و غيره .

١٠٢٣ - آقش الأشرفى ، جمال الدين البرناق المعروف بنائب الكرك ، كان من مماليك المنصور ، وولى عن الأشرف نيابة الكرك نحو العشرين سنة ، ثم ولى نيابة دمشق فى سنة ٧١١ لما عاد السلطان ، و أخذ كتبه[٣] ، ثم عزل و اعتقل بمصر ، ثم أفرج عنه سنة ٧١٥ ، و عمر جامعا بالحسينية ، وكان يجلس رأس الميمنة و يقوم له السلطان ، وكان متقشفا[٤] لا يلبس المصقول ، و يتوجه إلى الحمام وحده ، و اتخذ له معبدا بالجبل فكان يتخلى فيه وحده ، و ربما رجع منه إلى القاهرة ماشيا ، و ولاه السلطان نظر المرستان بعد كريم الدين الكبير فباشره بمهابة عظيمة و عمره ، ثم ولاه نيابة طرابلس على كره منه ، و قاتل الفرنج و غلب على مركبين لهم ، فأسر من فيهما ،

---

(١) فى هامش « ا » بخط السخاوى ، و لم يذكر السنة التى توفى فيها .

(٢) ب : عنبر اللالا .

(٣) ر : لبسه .

(٤) من ب ، و فى الطبعة الأولى : متقشعا .

وكان فيها رجل شهدوا عليه بأنه حرامى و أنه يقطع الطريق على مراكب المسلمين، فتوصل الفرنجى إلى أن أعلم السلطان بأنه تاجر و أن آقش طمع فى ماله، فظن السلطان صدقه فأنكر على آقش و ألزمه باعادة المركب للفرنجى و جميع ما فيه، فشق عليه ذلك، ثم لم يجد بدا ففعل، ثم طلب الإعفاء، فنقل إلى دمشق، ثم اعتقل بدمشق ثم بصفد ثم بالإسكندرية، و كان كثير الفضيلة فيما يكتبه على القصص. كتب مرة على قصة أمرد طلب إقطاعا[1]: من كان يومه بخمسين و ليلته بمائة أيش يعمل بالجندية؛ وكتب على قصة من طلب الاجتماع به: الاجتماع مقدر؛ و على قصة من جرت له فى الليل كائنة: أحصيناك[2] فان عدت أخصيناك؛ و مات بالإسكندرية [فى جمادى الأولى - [3]] سنة [4] بضع و ثلاثين[4]، وكان جوادا، إذا جرد لا يشترى أحد من أجناده زادا و لا علفا، و إذا مات لأحدهم فرس أعطاه ستمائة و لوكان ثمن الفرس مائتين أو أقل أو أكثر، وكان مع هذه المحاسن قاسى القلب، يعاقب على الذنب الصغير العقاب الكبير حتى أنه مات تحت الضرب جماعة، وكان جوادا لم يضبط عنه أنه باع من شونته قدح غلة، بل يفرق الجميع على كثرة ما كان يحصل له من إقطاعاته، و اشتهر أنه ما خرج فى تجريدة إلا و قام بجراية من يرافقه و عليقه.

---

(١) الإقطاع إمرة مائة و عشرين فارسا - كما فى النجوم الزاهرة ٩/٢٣٢ - خ.
(٢) من ب، و فى الطبعة الأولى: أحصناك.
(٣) ما بين الحاجزين من ب.
(٤-٤) فى ب: ٣٦.

١٠٢٤ - آقش الأفرم الجركسى ، كان من مماليك المنصور ، [1]فى بداية أمره يحب الفروسية ، و التمس من أستاذه أن يسيره إلى الشام فقال له : ما هو فى أيامى - يعنى نيابة الشام ، وكأنه تفرس فيه ذلك ، أوكوشف به ، أو فطن من التنجيم ؛ وحكى ابن فضل الله أن الأفرم قال : كان يتردد إلى فقير مغربى كان فى القرافة ، فقال لى : إذا بقيت نائب الشام أيش تعطينى ؟ فقلت له : ومن أنا حتى [أصل - [2]] إلى[3] نيابة الشام ؟ قال : لا بد من ذلك ، قلت : [ما - [2]] تقول ؟ فقال : تتصدق بألفى درهم عند الست نفيسة ، و بألف عنــد الشافعى ، فقلت له : بسم الله ، فضحك و قال : ما أظنك إلا ستنسى[4] ، قال : فأنسانى الله فلم أذكر ذلك إلا بعد أن هربت فى نوبة غازان ، فبينا أنا مارّ بالقرافة ذكرت ذلك ، فأحضرت الدراهم فى الحال و تصدقت بها ، وكان قد نقل قبل النيابة إلى الشام و أمر بها مدة ، ثم طلبه المنصور لاجين و ولاه الحجوبية ، ثم لما عاد الناصر إلى السلطنة بعثه إلى دمشق فى جمادى الأولى سنة ٩٨ فحكم فيها مدة بغير تقليد ، ثم جاءه التقليد بنيابتها بعناية الجاشنكير وكان صديقه ، وكان الأفرم يقول : لو لا القصر الأبيض[5] و الميدان الأخضر ما خليت بيبرس و سلار ينفردان بمملكة مصر ؛ ولما كسر

(١) زيد فى ا ، ر : كان .

(٢) ما بين الحاجزين من « ر » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) ر : تنسى .

(٥) ب ، ر : الأبلق .

المسلمون بكسروان توجه إليهم بنفسه و حاصرهم فلم ينتصف منهم، فلما انتصر المسلمون بشقحب كتب إلى نواب طرابلس و صفد و غيرهما، فجمعوا العساكر و أحاطوا بالجبل من كل ناحية إلى أن كسرهم، و مدحه الشعراء بسبب ذلك فأكثروا، و زاد تمكن الأفرم بدمشق، حتى كان يكتب التواقيع بالوظائف و يرسلها لمصر فيعلم السلطان عليها و لا يرد منها شيء، فلما كانت قصة[1] الناصر بالكرك و عاد إلى السلطنة و استصحبه إلى مصر، ثم ولاه صرخد ثم طرابلس، ثم عمل الناصر على إمساكه، ففر إلى ابن عيسى، ثم إلى خربندا ملك التتار، فأنعم عليه بامرة همذان فأقام بها. و ترددت إليه الفداوية مرات فلم يقدروا عليه إلى أن مات بها، و قد أصابه الفالج بعد سنة ٧٢٠، و كان فارسا بطلا، عاقلا جوادا، يحب الصيد، و كان خليقا للملك لما فيه من المهابة و الحماية، وكان خيرا، عديم الشر و الأذى، يكره الظلم، و لم يحفظ أنه سفك دم أحد و لا بوجه شرعي، وكان يعاشر أهل العلم كابن الوكيل، وكان لأهل دمشق فيه محبة مفرطة، و مدحه جماعة من الشعراء.

١٠٢٥ - آقش البيشرى[2]، أحد الأجناد بطرابلس، أسن إلى أن قارب المائة، و هو جندى ما ترقى عن حاله، وكان له نظم حسن، فمنه ما كتبه على قبقاب[3]:

---

(١) ب، ر: قضية.

(٢) ا، ب، ر: البيسرى.

(٣) هو الحذاء من خشب.

كنت غصنا بين الرياض نضيرا

ماثس العطف من غناء الحمام

صرت أحكى رؤس أعداك[1] فى الذُّ

لِّ إذا [ما - ٢] أداس فى الأقدام

١٠٢٦ - آقش الرستمى[3] شاد الدواوين بدمشق ثم ولاية البر[4]، وكان صارما مهيبا، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٩.

١٠٢٧ - آقش الرومى جمال الدين المنصورى، كان من أمراء التقدمة فى أيام الناصر، فلما تسلطن المظفر بيبرس كان فى خدمته، وأرسله لحفظ طريق السويس لما تحرك الناصر ليعود إلى ملكه، فغدر به سبعة من مماليكه فقتلوه غيلة وأخذوا ماله وتوجهوا إلى الناصر، وذلك فى شعبان سنة ٧٠٩.

١٠٢٨ - آقش الشبكى الفقيه الشافعى، سمع من ابن عبد الدائم جميع كتاب الترغيب للأصبهانى ومشيخته وغير ذلك وحدث، ومات سنة ٧٣٩، حدثنا عنه بعض شيوخنا بالسماع.

١٠٢٩ - آقش العتريس، أحد الأمراء الناصرية، وأقطع أسوان، وخرج إلى عيذاب فى تجريدة فى سنة ٧١٩.

---

(١) من ب، ر ؛ وفى الطبعة الأولى: أغناك.

(٢) زيد ما بين الحاجزين لاستقامة الوزن.

(٣) ليست هذه الترجمة فى ى.

(٤) ر: البرهان.

١٠٣٠ - آقش العــلائى المعروف بوالى بهنسا[1]، ترقى فى الخدم فى دولة الأشرف خليل والمنصور لاجين وغيرهما، وولى عدة ولايات، منها الكشف بالوجه البحرى، وكان ظالما فاتكا، وغرق يوم خروج الشوانى إلى قتال الفرنج بجزيرة أرواد، وذاك أنه كان عين عليه عدة أجناد، فغضب من بعضهم لكونه طلب منه نفقة، فرماه بسهم فأصابه فقتله، فألزمه الأمير سلار بديته وبالسفر بدله، فتجهز فى سفين[2] أفرد له، فلما خرجت الشوانى انقلب السفين[3] الذى كان فيه، وغرق كل من فيه، ثم أخرجوا أحياء إلا آقش هذا فمات، وذلك فى المحرم سنه ٧٠٢.

١٠٣١ - آقش الكنجى والى مصياف[4]، عمر دهرا يقرب من تسعين سنة، وكانت ولايته على مصياف[4] وهى بلد الإسماعيلية فى أيام الملك الظاهر بيبرس، ثم صرف فى أيام الأشرف، ثم أعيد فاستمر حتى مات، وكان قد تمكن فى تلك البلاد وأطاعوه حتى أنه لو قال لأحدهم: اقتل نفسك، بادر لقتل نفسه، وكان من مشاهير الفرسان، وكانت وفاته فى ذى القعدة سنة ٧١٣.

١٠٣٢ - آقش المنصورى المعروف بقتال السبع، صاحب الحمام بالشارع، كان أحد الأمراء الكبار بمصر، وكان قبل ذلك فى خدمة لؤلؤ صاحب الموصل،

---

(١) ا، ب: البهنسا.

(٢) ب: شينى.

(٣) ب: الشينى.

(٤) من ى، وفى الطبعة الأولى: مصناف، وفى معجم البلدان ٧٩/٨: مصياب حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامى قرب طرابلس، وبعضهم يقول: مصياف - خ.

و قدم القاهرة سنة ٧٥٨ ، و ترقى حتى صار أمير ...[١] .

١٠٣٣ - آقش المنصورى الرحبي ، كان والى دمشق مدة ، ثم شد الدواوين ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٩ .

١٠٣٤ - آقش[٢] نائب البيرة ، كان من مماليك سودى نائب حلب ، ثم ولى الحجوبية بها ، ثم نيابة البيرة ، و مات فى أواخر سنة ٧٥٦ .

١٠٣٥ - ألآقوش[٣] المنصورى ، كان من مماليك المنصور ، و تأمر فى سلطنة الناصر ، ثم كان قد سجن ، فمنّ عليه الناصر و أطلقه بعد فتنة المظفر ، فلما كان سنة ٢٤ وقعت ورقة[٤] بالقصر ، فحملت للسلطان ، فاذا فيها التحذير من الركوب إلى الميدان ، فان الآقوش قد وافق جماعة على الفتك به ، فبحث عن القضية فاذا بها مرافعة من ولده ، لكونه كان لعابا فكان يزجره ، فأراد أن يستريح منه ؛ فأخذ ولده و هدد فاعترف فحبس ؛ و سفر الآقوش أميرا إلى دمشق ، و كانت وفاته سنة ...[١] .

١٠٣٦ - أكرم بن خطيرة[٥] القبطى كريم الدين الصغير ، و تسمى لما أسلم عبد الكريم ، و هو ابن أخت كريم الدين الكبير ، ولى نظر الدولة فى أيام خاله ، و كان يريد المبالغة فى الظلم و المصادرات فيمنعه خاله ، فتحدث مع الأمير أرغون النائب فأعلم السلطان ، فلما قبض على خاله أمره السلطان

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى ى ، ر .

(٣) من ب ، ر ، ومثله يأتى فى المتن قريبا بالواو ، و فى الطبعة الأولى : الآقش - بغير الواو .

(٤) ر : رقعة .

(٥) ى : خطير .

على لسان النائب أن يتحدث فى الخاص و المتجر و يدبر الأمور كلها ، فامتنع فأمر بحبسه ، ثم صودر و سجن ، فكان جملة ما حمل قدر أربعين ألف دينار ، و تمكن فى المملكة جدا ، حتى كان أكابر الأمراء يكرهونه لتشدده و تصلبه فى الأمور ، و يقال إن الناصر لما كان بالكرك قال : أيش أعمل بمملكة يكون فيها أكرم ، يضرب الجندى بالدبوس قدامه ، و يشفع[1] فيه فلا يقبل ، و ولى نظر صفد بعد خلاصه من المصادرة ثم دمشق ، ثم أعيد إلى مصر فى أواخر سنة ٧٢٦ ، ثم نفى إلى أسوان فأغرق فى البحر ، و ذلك فى أواخر سنة ٧٢٦ ، و هو أول من ضرب الضرب المقترح ، و كانت العامة تبغضه بسبب ذلك ، و كان ظلوما[2] غشوما ، شرس الأخلاق مع عصبية و مكارم .

١٠٣٧ - أكرم بن هبة الله القبطى كريم الدين الكبير ، تسمى أيضا لما أسلم عبد الكريم ، يكنى أبا الفضائل ، كان أبوه يعرف بالعلم ابن السديد ، تعانى الخدم بالكتابة ، فأول ما كتب عند قراقوش والى قوص ، ثم جاور حى الأشرفى ، ثم قرر فى استيفاء البيوت ، فلما عاد بيبرس الجاشنكير من من وقعة شقحب سنة ٧٠٢ طلبه و استسلمه و قرره فى مباشرة ديوانه ، ثم أضاف إليه وظائف خاله التاج ابن سعيد الدولة فى رجب سنة ٧٠٩ ، فلما فر المظفر بيبرس طلبه الناصر من بيبرس لما أقطعه صهيون و طلب منه الأموال التى توجه بها ، فأرسلها معه و كان شيئا كثيرا فأحضرها ،

---

(١) هكذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : يشنع .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : ظالما .

فقبض عليه و صادره على مائة ألف دينار ، و كان شديد الحنق عليه ، لأنه في أيام حجر بيبرس عليه ما كان يصرف له شيء مما يطلبه إلا بخط كريم الدين ، و كان يؤثر رضا بيبرس ، فتغير[1] عليه ، ثم تلطف الفخر ناظر الجيش و غيره بالناصر حتى سامحه بكثير من مال المصادرة ، و أحضره بين يديه و سأله عن أموال بيبرس ، فوعده أن يخرجها له ممن هي عنده ، فوعده بالجميل إن وفى ففعل ، و لم يزل يتتبع الودائع شيئا فشيئا حتى ظهر على ما لا يوصف قدره من كثرته ، ثم ولاه الناصر بيع تركة بيبرس ، و يحمل النصف لبيت المال و النصف لبنت بيبرس ، فشدد كريم الدين على زوجة بيبرس حتى أخرجت من الجواهر شيئا كثيرا ، فحمل بعضها للناصر ، و صانع الأمراء بالبعض ، فقرره الناصر في وكالته لما مات أحمد بن علي ابن عبادة وكيله ، و ذلك في سنة ١٠ عشر ، ثم قرره في نظر خاصه ، و هو أول من سمي ناظر الخاص ، ثم لم يزل بالناصر حتى أوقع بالوزير عبد الله بن الغنام ، و قرر ابن أخته كريم الدين الصغير في نظر الدولة ، و أبطل الوزارة ، فصارت الأمور كلها منوطة[2] به ، و رزق السعد في حركاته بحيث أن الناصر أحال عليه بعض الفرنج بستة عشر ألف دينار ثمن أشياء ابتاعها منهم ، و لم يكن عنده حاصل ، فأرسل إلى تجار الكارم ليقترض منهم ، فحضروا بابه ، فتفاوضوا[3] مع الفرنج الذين [4]يطالبون بالمال[4] ؛ فاتفق

(١) ا ، ب : فيقتر .

(٢) ر : منطوية .

(٣) ر : فتعاوضوا .

(٤-٤) ر : يطلبون المال .

أنهم

أنهم كان لهم قبل الفرنج بقية من بضائع قدر عشرين ألف دينار فطالبوهم، فوعدوهم أن يعطوهم المبلغ الذى عند كريم الدين، فبلغه ذلك فأحضرهم، و احتال للكارمية بالمبلغ، وكتب لهم به إشهادا و ألزم الفرنج بتكملة باقى ما عليهم للكارمية، فانصرف الكل شاكرين، و بلغ الناصر أنه أوفاهم فعظمت منزلته عنده، فانه كان يتحقق أنه لم يكن عنده إذ ذاك مال حاصل، فظهرت له كفايته و نبل فى عينه، و خلع عليه خلعة مذهبة، و أشار عليه القضاة أنه ولاه جميع ما ولاه الله من الأمور، و أحبه حبا زائدا و صرفه فى جميع أموره، فصار الأكابر من الأطراف يكاتبونه و يهادونه، و مرض مرة فزينت له مصر لما دخل الحمام، و لعبت ...[1]، و بلغت عدة الشموع التى أوقدت ألفا و ستمائة موكبية، وحج مع الناصر سنة ٧١٩، و بلغ من عظمته أن المؤيد لما ولاه الناصر حماة سلطانا بها أمر كريم الدين بتجهيزه، فبالغ فى الإحسان إليه، فلما ودعه قبّل المؤيد يده و قال: ما لى مال أكافيك [به -[2]] إلا الدعاء، و فى سنة ٧٢١ وقعت فى ابن جماعة مرافعة بسبب جامع ابن طولون، ففوض الناصر نظره لكريم الدين، فباشره مباشرة هائلة حتى وفر من متحصله ضعف ما كان يصرف، و بنى له الطاحون وغيرها، ثم بنى له الناصر دارا ببركة الفيل، ثم حج صحبة خوند طغاى حجتها المشهورة، و فى الجملة فانه بلغ فى رفيع المنزلة ما لم يبلغه أحد من

---

(١) كذا فى الأصول بلا نقط، و فى ى: لعب؛ و بعد هذه الكلمة بياض فى الأصول كلها.

(٢) ما بين الحاجزين من ر.

كبار الدولة التركية ، و لم يزل يسعى بماله و هداياه بين الناصر و أبى سعيد حتى عقد الصلح ، و خطب للناصر على منبر تبريز ، ثم أفرط فى الإنعام على الأمراء و الحريم السلطانى و الخاصكية ، فانعكس الأمر عليه و عظم على الناصر ما يعطيه لهم بغير مشورته ، فقبض عليه فى رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٢٣ ، و أحيط بأمواله فوجد له شىء كثير جدا ، ثم أفرج عنه بعد عشرة أيام ، و أمر أن يقيم بالقرافة هو و ولده و لا يجتمعان بأحـــد ، و وجدت أوقافه و قيمتها ما يزيد على ستة آلاف ألف درهم ، فأشهد عليه أنه كان اشتراها من مال السلطان ، ثم نفى هو و ولده إلى الشوبك ، ثم أعيد إلى القدس ، فسكن مدرسة بها ، ثم حضر إليه فى ربيع الأول سنة ٧٢٤ قطلوبغا المعزى[1] و أوقع الحوطة عليه ، و أحضره هو و ولده إلى مصر لحبسا ببرج القلعة[2] ، ثم نفى إلى أسوان ، فوجد مشنوقا فى شوال منها .

١٠٣٨ - ألاكز الناصرى ، كان جمدارا ثم أمره الناصر و ولاه شد الدواوين ، فعمل الشد أعظم من الوزير ، و بالغ فى تنويع عذاب من يصادره ، حتى كان يحمى الطاسة و يلبسها له و يحمى الدست و يجلسه عليه ، و يضرب الوتد فى الأذن ، و يدق القصب فى الظفر . وكان الناصر أقام معه لؤلؤ غلام قندس[3] شاد الجهات ، فاتفقا على أذى الناس إلى أن لطف الله و أوقع بينهما الشر ، فسعى لؤلؤ فيه ، فاتفق أن وقع الغلاء ، فقال للناصر : إن ألاكز

---

(١) ر : للمصرى .

(٢) ر : فى انقلعة .

(٣) ذكره فى النجوم ١٠ / ٣١٦ ؛ و وقع فى ب : فندش .

لا يدع أحدا يبيع القمح بأكثر من ثلاثين، فبدأ بشونة قوصون و ضرب سمساره بالمقارع، و شكا قوصون ذلك للناصر، فلم يأخذ بيده فمالأ مع النشو على ألاكز إلى أن أغضباه عليه فضربه و عزله و سيره إلى دمشق، فأقام بها دون السنة، و مات سنة بضع و ثلاثين .

١٠٣٩ - ألاكز الكشلاوى، كان من أتباع كشلى، و تنقل فى الولايات إلى أن صار مقدم ألف، ثم ولى نيابة الإسكندرية سنة ٦٧ بعد الوقعة، ثم ولى شد الدواوين سنة ٦٩، ثم الأستادارية ثم الوزارة فباشرهما معا، ثم قبض عليه و صودر و نفى إلى حلب؛ و مات فى صفر سنة ٧٧١ .

١٠٤٠ - ألبكى - بفتح الموحدة - الظاهرى، فارس الدين، كان من الأمراء، ثم اعتقله المنصور، ثم ولاه نيابة صفد فباشرها عشرة أعوام، ثم هرب من المنصور لاجين هو و قفجق[١] و بكتمر السلحدار[٢] إلى غازان ملك التتار بعد أن أسلم، فأحسن إليهم و زوج ألبكى أخته، و جاؤا معه، و استظهر و تملك الشام، ثم عاد ألبكى إلى مصر و ولى نيابة حمص، و مات بها فى ذى القعدة سنة ٧٠٢ و قد شاخ، و كان مليح الشكل سناطا كأن وجهه دارة القمر، وكان كثير الأدب، خيرا ساكنا شجاعا بطلا، قريبا من الناس .

١٠٤١ - ألبكى ابن أخى آل ملك، كان أحد الأمراء بمصر، ثم ولى نيابة

---

(١) و فى النجوم : قبجق - ذكره فى المجلد الثامن فى عدة مواضع .

(٢) كذا فى الأصل، و وقع فى الطبعة الأولى : السلحلدار؛ و فى النجوم : السلاح دار، هو سيف الدين بكتمر بن عبد الله السلاح دار أمير آخور - ذكره فى النجوم ج ٨ فى عدة مواضع - خ .

غزة، ثم أعطى تقدمة بمصر؛ مات فى أواخر شوال سنة ٧٥٦ .

١٠٤٢ - ألتى[1] بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن ألتى شجاع الدين موقع السلطنة بماردين، كان فاضلا بارعا شاعرا، حج سنة ٧٦٨، و له نظم وسط فمنه:

أشكُو إلى الله طُولَ لَيل[2] جفنى فيـــه الرقاد عادا
وَ كلّمـــا قُلتُ قد تَقَضّى و قَـــد تَوَلّى الظَلامُ عادا

١٠٤٣ - ألجاى الأبوبكرى سيف الدين، أحد الأمراء بدمشق، كان خيرا ملازما للصلوات فى الجامع مع الدين و التواضع؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٨ .

١٠٤٤ ألجـاى الدوادار النـاصرى، كان متأدبا فاضلا، حسن الخط، يحفظ كثيرا من المسائل، و كان الشيخ تقى الدين السبكى يلازمه و يبيت عنده، و اقتنى كتبا نفيسة إلى الغـاية، و أول ما جعله الناصر دويدارا صغيرا، و أمره عشرة، ثم أمره دويـــدارا[3] كبيرا، فباشر ذالك أجمل مباشرة بعفة و نزاهة و تأنـــ بحيث أنه كان اشتهر عنه أنه لا يغضب، و لم يزل مشهورا بالخير و حسن الطريقة، و مات فى شهر رجب سنة ٧٣٢ .

١٠٤٥ - ألجاى اليوسفى، تأمر فى سلطنة ...[4] .

---

(١) ى: التى، و فى ا بـلا نقط؛ ب: اسى؛ و لعـل الصواب: التن بالنون فى آخره - ك. و فى هامش ا: هذه الترجمة ملخصة من تاريخ ابن الخطيب.

(٢) ر: ليلى.

(٣) ب: دوادارا.

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول؛ ذكره فى النجوم الزاهرة ج ١١ فى عدة مواضع، فقال فى ١١/٢٨: أنعم السلطان (أى الملك المنصور محمد) على الأمير = ألجيبغا

١٠٤٦ - ألجيبغا العادلى ، كان من مماليك كتبغا ، ثم تأمر بدمشق ، و تقدم فى آخر دولة تنكز ، ثم أمسك بعده ، و أفرج عنه لما مات السلطان ، و ناب فى الغيبة عن أرغون الكاملى[1] فى واقعة بيبغاروس[2] ، و كان ممن حضر الوقعة التى وقعت فى الذى قبله فقطعت[3] يده من زندها و عاش بعد ذلك ، و كان كثير الأموال جدا ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٥٤ .

١٠٤٧ ألجيبغا المظفرى ، كان عالى الرتبة عند المظفر حاجى ، فلما قتل استمر من جملة أمراء المشورة[4] فى دولة الناصر حسن الأولى إلى أن وقع الخلف

= ألجاى اليوسفى فى حادى عشرين شهر رجب بامرة جاندار ؛ و فى ص ١٢٣ منه : و فى سنة أربع و سبعين و سبعمائة استقر الأمير ألجاى اليوسفى أتابك العساكر بديار مصر بعد موت منكلى بغا الشمسى فى سلطنة الملك الأشرف شعبان ؛ و فى ص ١٢٩ منه : توفى الأمير الكبير سيف الدين ألجاى اليوسفى أحد المماليك الملك الناصر حسن غريقا بالنيل بساحل الخرقانية . . . . واقتحم البحر بفرسه فغرق فى يوم الجمعة تاسع المحرم (سنة ٧٧٥) و دفن بمدرسته بسويقة العزى خارج القاهرة و كان من أجل الأمراء – خ .

(١) وقع فى الطبعة الأولى : العاملى ، و التصحيح من ر ، ذكره فى النجوم ١٠ فى مواضع كثيرة وسماه : سيف الدين أرغون بن عبد الله الكاملى الصالحى الإسماعيلى المعروف بأرغون الصغير – خ .

(٢) كذا فى النسخ كلها ، و فى النجوم ١٠ بيبغا أرس ذكره فى مواضع كثيرة منها ص ٢١٤ وسماه : بيبغا أرس القاسمى نائب السلطنة بالديار المصرية ، أخو منجك اليوسفى – خ .

(٣) انظر هذه الواقعة مفصلة فى النجوم الزاهرة ١٠/٢١٤ و ٢٩٢ .

(٤) من ر ، وفى الطبعة الأولى « المشور » .

بين الأمراء فأخرج إلى دمشق . ثم ولى نيابة طرابلس فأقام بها سنة ، ثم ورد كتابه إلى أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه أن يتصيد فى أتباعه ، فأذن له ، فأقام على بحيرة حمص أياما ، ثم ساق إلى خان لاجين و احتال على قتل أرغون شاه ، و أشاع أنه ذبح روحه[1] ، و أخرج للأمراء كتابا زعم أنه مرسوم السلطان ، و احتاط على موجود أرغون شاه ، ثم ضربوا معه مصافا ، فغلب هو و احتاط على ما استطاع من الأموال ، و رجع إلى طرابلس فوصل الخبر من السلطان بانكار ما فعل ، و حرض على إمساكه ، فتواردت عليه العساكر حتى قبضوا عليه ، ثم جهز إلى القاهرة فوصل الأمر بتوسيطه ، فوسط بسوق الخيل ، و علق على خشبة بوادى بردا ، و ذلك فى ربيع الآخر سنة ٧٠٥ ، و لم يكمل العشرين .

١٠٤٨ ـ ألدمر الأبوبكرى ، أحد الأمراء بدمشق ، كان ساكنا خيرا ، مات سنة ٧٤٤ .

١٠٤٩ ـ ألدمر[2] ، أحد الأمراء بالقاهرة فى الأيام الناصرية ، و كان أمير جندارا ، و حج بالناس فثارت بمنى فتنة[3] ، فقتل فيها هو و ولده خليل فى يوم عيد النحر سنة ٧٣٠ ، و من العجب أن الناس تحدثوا فى القاهرة بما جرى

---

(١) كذا ، و فى ر ، ى : زوجه ؛ و لعله : نفسه ـ كما فى النجوم ١٠/٢١٤ ـ خ .

(٢) و فى النجوم الزاهرة ٩/٢٨٢ : توفى الأمير عز الدين ألدمر بن عبد الله أمير جاندار مقتولا بمكة المشرفة فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة ـ خ .

(٣) انظر تفصيل هذه الفتنة فى النجوم ٩ / ٢٨٢ و ٢٨٣ .

له يوم العيد سواء .

١٠٥٠ - ألدمر عبد الله ، أحد الأمراء بدمشق ، و حج بالناس سنة ٧٥٨ و رجع ، فمات فى جمادى الأولى سنة ٧٥٩ .

١٠٥١ - ألطنبغا بن عبد الله الجوبانى ، أحد كبار الأمراء ، تنقل فى الولايات ، قتل فى سنة ٧٩٢ .

١٠٥٢ - ألطنبغا الأشرفى ، أحد الأمراء الكبار ، كان مشهورا بالشجاعة ، مات مسجونا بقلعة حلب سنة ٧٩٦ .

١٠٥٣ - ألطنبغا البشتكى ، تنقل إلى أن ولى حجوبية دمشق ، ثم نيابة غزة ، ثم ولى الأستادارية بالقاهرة بعد قتل يلبغا فلم تطل مدته ، و مات بها مطعونا فى شعبان سنة ٧٦٩ .

١٠٥٤ - ألطنبغا الجاولى الشاعر الظريف ، كان مملوك ابن باخل[1] ، فخدم عند سنجر الجاولى فنسب إليه ، و كان سنجر يحبه و يقربه و يبالغ فى الإحسان إليه ، و كان إقطاعه عنده و هو نائب غزة يعمل عشرين ألفا ، و مدحه مرة بقصيدة ستين بيتا . فأعطاه ستين دينارا ، و قال : لو كانت مائة لكان الذهب مائة ؛ ثم فارق مخدومه و توجه إلى مصر بطالا ، ثم توجه إلى صفد ، فأكرمه نائبها أرقطاى ، ثم دخل[2] دمشق و امتدح نائبها تنكز ، فأعطاه إقطاعا بحلقة دمشق ، ثم لما أمسك الجاولى ثم أفرج عنه توجه إليه ألطنبغا

---

(١) وقع فى الأصل بلا نقط : وفى ى : نا خل ، و فى ر : با حل ، و التصحيح من هامش النجوم الزاهرة ١٠٥/١٠ ، و فيه : هو عماد الدين أحمد بن باخل - خ .

(٢) ر : قدم .

و صالحه و خدمه ، و كان يحب العلم و العلماء ، و يتولع بالكيميا فينفق [١] فيها ما يحصله [١] ، و لا يفيده ذلك شيئا ، و له نظم حسن سائر فمنه :

انهلّ مدمعها [٢] درا و فى فمها در و بينهما فرق [٣] و تمثال
لأن ذا جامد فى الثغر منتظم و ذاك منتثر فى الخدّ سيّال

و له فى الشهاب محمود :

قال النحاة بأن الاسم عندهم غير المسمى و هذا القول مردود
الاسم عين المسمى و الدليل على ما قلت إن شهاب الدين محمود

مات بعلة الاستسقاء فى ربيع الأول سنة ٧٤٤ .

١٠٥٥ - ألطنبغا الحاجب الناصرى ، كان موصوفا بالمعرفة و الفروسية ، طويل الروح فى الأحكام ، لكنه سريعا إلى سفك الدماء ، و ولاه الناصر نيابة حلب سنة ٧٠٤ ، فعمر بها جامعا ، ثم أعيد إلى مصر أميرا فى سنة ٧٢٧ ، ثم عاد إلى نيابة حلب سنة ٧٣١ ، ثم وقع بينه و بين تنكز نائب الشام ، فعزله الناصر من حلب لأجل تنكز ، و ذلك فى سنة ٧٣٢ ، و نقله إلى نيابة غزة ، فلما أمسك تنكز قرره [٤] فى نيابة الشام ، فدخلها فى المحرم سنة ٧٤١ ، ثم لما ولى الأشرف كجك وقع بينه و بين طشتمر نائب حلب ، فساق وراءه و نهب أمواله ، و فى غضون ذلك أخذ الفخرى دمشق ، و غلب عليها ، فعاد ألطنبغا بالعساكر فتحيز أكثر من معه إلى الفخرى ، فتوجه إلى

(١-١) ر : عليها ما لا يحصله .
(٢) هكذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : مدامعها .
(٣) من ب ، و فى الطبعة الأولى : قرب .
(٤) ب : قدره .

مصر على حمية، فتلقاهم قوصون، فاتفق أن الأمراء كانوا خامروا على قوصون و أمسكوه ثم أمسكو ألطنبغا و وجهوهم إلى الإسكندرية إلى أن خنقوا جميعا فى ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

١٠٥٦ - ألطنبغا الخازن الشريفى، كان أحد الأمراء الناصرية القدماء، ساكنا وقورا لا شر فيه، ولى نيابة غزة فى واقعة بيبغا روس[١]، و ذلك فى شعبان سنة ٧٥٣، و مات بها فى شهر رجب سنة ٧٥٦ .

١٠٥٧ - ألطنبغا الماردانى الساقى، تقدم عند الناصر، و كان اشتراه صغيرا فاختص به و رقاه و زوجه بابنته[٢]. و هو الذى عمر الجامع بالتبانة، و أنفق عليه مالا كثيرا، ثم صارت منزلته عند المنصور أبى بكر أعظم مما كانت عند أبيه، فلما أمسك و استقر الأشرف كان هو أعظم الأسباب فى إمساك قوصون و ألطنبغا الحاجب - كما تقدم، ثم أخرج فى دولة الصالح إسماعيل على خمسة أرؤس من خيل البريد إلى حماة نائبا فى شهر ربيع الأول سنة ٧٤٣، فأقام بها شهرين، ثم نقل إلى نيابة حلب، فى رجب فاستمر بها إلى أن مات فى أول صفر سنة ٧٤٤. و كان جميل الصورة كريما .

١٠٥٨ - ألطنبغا المجدى، كان من مماليك الناصر الكبير، و تنقل فى الخدم إلى أن صار مقدم ألف. و مات و هو مجرد إلى الإسكندرية فى صفر سنة ٧٧١ .

---

(١) كذا، و فى النجوم الزاهرة (الجزء العاشر) بيبغا أرس - انظر فهرس الأعلام ١٠/٣٥٤ - خ .

(٢) ب، ر: بنته .

١٠٥٩ - ألطنبغا[1] المرقى ، حاجب الحجاب ، نقله المؤيد من نيابة قلعة حلب إلى الحجوبية الكبرى بمصر .

١٠٦٠ - ألطنبغا برناق[2] علاء الدين الجاشنكير نائب صفد بعد غزة ، ثم كان فيمن خرج مع بيبغاروس فأسر بحلب ، و ذلك فى شهر رمضان سنة ٧٥٣ ، ثم وسط فى شوال بسوق الخيل بدمشق من السنة .

١٠٦١ - ألطنفش الأستادار ، كان من مماليك آقش الأفرم ، و عمل له الأستادارية ، ثم ولى الشرقية ، ثم ولى أستادارية آنوك ولد الناصر ، ثم ولى أستادارية السلطان ، حتى مات سنة ٧٤٥ ، وكان كثير العصبية لمن يعنى به ، و هو صاحب التربة بالقرب من جامع المارداني بالتبانة .

١٠٦٢ - اللش - بلامين : الأولى مشددة ، و الميم ساكنة ثم معجمة - الحاجب ، ولى نيابة جعبر و حجوبية دمشق ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٦ .

١٠٦٣ - ألماس الحاجب الناصرى ، كان وجيها عند أستاذه ، و لما نقل أرغون الدوادار إلى نيابة حلب بعد نيابة مصر ، كان ألماس فى منزلة النائب غير أنه لم يتسم بها ، ثم كان فى القلعة هو و آقوش[3] نائب الكرك و آقبغا عبد الواحد و طشتمر حمص أخضر فى غيبة الناصر فى الحجاز سنة ٣٢ ، ثم لما عاد الناصر إلى القاهرة أمسكه فى أواخر ذى الحجة من السنة ، و هو[4]

---

(١) هذه الترجمة فى هامش ا ، فقال : ملحق فى الإنباء .

(٢) فى النجوم الزاهرة ١٠ / ٨٧ : البرناق .

(٣) ب : آقش .

(٤) ا ، ر : كان .

آخر العهد به ، يقال : خنق بعد ثلاثة أيام ، و يقال إن سبب غضب الناصر عليه أن بكتمر لما مات وجد فى موجوده جرمدانا [١] لطيفا ، فقرأه فوجد فيه جواب ألماس لبكتمر يقول فيه : إنى حافظ القلعة إلى أن يرد على منك ما تعتمده ، فنقمها عليه إلى أن قتله ، وكان لا يفهم بالعربية شيئا ، و مما نقم عليه الناصر أنه فى غيبته كان حصل له شغف بشاب من الحسينية يقال له : عمير ، فتهتك فيه فلم يحتمل الناصر ذلك ، و السبب الأول هو المعتمد ، و هذا جعل فى الظاهر ، و هو الذى عمر الجامع فى الشارع عند حدرة البقر ، و خلف أموالا جزيلة جدا .

١٠٦٤ ـ آل ملك سيف الدين الحاج النائب ، كان أصله من الأبلستين ، فلما ظفر الظاهر بيبرس عند دخوله بلاد الروم كان ممن سبى ، فوهبه للمنصور قلاون ، فوهبه المنصور لابنه على ، ثم ترقى فى الخدمة حتى أمر ، ثم كان فى أيام الناصر من أهل المشورة ، ثم كان ممن يتردد بين المظفر و الناصر و هو فى الكرك ، فأعجبه عقله ، و أرسل [٢] إلى المصريين يقول لهم : لا يصل إلىّ رسول غيره ، فلما عاد إلى المملكة عظمه ، و هو صاحب الجامع بالحسينية و الدار المليحة بمشهد الحسين و المسجد الذى إلى جانبها ، و خرج له أبو الحسين ابن أيبك مشيخة حدث بها و هو جالس فى شباك النيابة بالقلعة ، ثم أخرجه الناصر أحمد نائبا بحماة ، ثم أعاده الصالح إسماعيل إلى مصر على حالته الأولى ، و ولى [٣] نيابة مصر [٣] ، فشدد على من يشرب الخمر ،

---

(١) ا ، ب : حرمدانا

(٢) ر : أرسله .

(٣-٣) ا : النيابة بمصر .

وكان مهابا ، ثم أخرجه الكامل لنيابة دمشق ، ثم لحقه من توجه به إلى صفد ، ثم أمسك بغزة[١] ، و جهز إلى الإسكندرية ، فاعتقل بها وأعدم فى أواخر سنة ٧٤٦ ، أو فى أوائل سنة ٧٤٧ - كذا شك فيه الصفدى ؛ و أرخه أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته فى أحد الربيعين سنة ٧٤٧ ، وحققه غيره فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٤٧ ، وكان مهابا صارما ، له أجوبة حادة ، و كان يكتب على القصص ما ينكث رافعها ، طلب منه جندى زيادة فى إقطاعه ، فكتب يوقع له بمائتى فدان من النجيل[٢] الأحمر ، وكتب على قصة سأل رافعها أن يقسط ما عليه من الدين :

و من تقاضى ديون الناس يوفيها

١٠٦٥ - إلياس بن سعيد بن على القيرشهرى الحنفى ، نزيل حلب ، يلقب موفق الدين ، اشتغل فى عدة فنون ، و ترقى إلى أن ولى قضاء حلب فى سنة ٧٨٨ عوضا عن محب الدين بن الشحنة ، فباشره سنتين ، ثم عزل و أعيد ابن الشحنة و استمر إلياس بطالا إلى أن مات فى ...[٣] .

١٠٦٦ - إلياس بن يوسف بن ناجى[٤] بن إلياس بن البابا فخر الدين ، سمع من الأبرقوهى وغيره ، وكان خيرا فاضلا ، حسن الهيئة ، له معرفة بالنحو .

---

(١) ب ، ر : بعده .

(٢) ب ، ر : الجبل .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) من ر ، و فى الطبعة الأولى : ماحى .

١٠٦٧ - ألياق الناصرى ، أحد الأمراء بدمشق ، مات فى صفر سنة ٧٣٢ .

١٠٦٨ - أمامة بنت عبد السلام بن القاضى عبد الخالق بن سعيد البعلبكية ، سمعت من جدتها ست الأهل بنت علوان و حدثت ، و ماتت سنة ٧٤٤ .

١٠٦٩ - أمة الرحمن بنت محمد بن شيبان[١] البعلبكية ، سمعت من الحجار صحيح البخارى بفوت ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد الستين و حدث عنها فى معجمه .

١٠٧٠ - أمة الرحيم بنت الشيخ الضياء عيسى بن يحيى السبتى ، سمعت والدها ، ولدت سنة . . . .[٢] ، و أجازلها جماعة ، منهم . . . .[٢] ، و مات سنة . . .[٢]

١٠٧١ - أمة العزيز بنت الحافظ أبى الحسين على بن محمد اليونينى البعلبكية المعروفة بالشيخة ، و هى أكبر بنات والدها ، ولدت سنة ٥٧ ، و أسمعت من نصر الله ابن حوارى و ابن أبى عمر و المسلم بن علان ، و أجاز لها شيخ الشيوخ و الكمال الضرير و ابن عزون و غيرهم ، و كانت لها عبادة و اجتهاد ، و ماتت فى صفر سنة ٧٤٥ .

١٠٧٢ - أمة العزيز بنت ابن الخباز ، هى زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم - تأتى فى الزاى .

١٠٧٣ - أمة القاهر بنت الرضى قاسم بن محمد بن عمر بن إلياس بن الرشيد البعلبكية ، ولدت سنة ٦٧ ، و أسمعت على القطب اليونينى الثانى من جامع

(١) ب : ابن سنان (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

معمر بفوت ورقة من أوله عن يوسف بن خليل إجازة ، و جزء البطاقة : أنا القطب[1] ، و الثانى من حديث مالك لإسماعيل ، و جزءا من حديث ظريف الحميرى[2] ، كلاهما عن ابن رواج ، و ماتت سنة ثمانمائة .

١٠٧٤ - آمنة بنت إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الواسطية ثم الدمشقية ، ولدت تقريبا سنة ٦٤ ، و سمعت «أربعين[3] الآجرى» على أحمد بن عبد الدائم ، و حضرت على الكرمانى الأربعين لعبد الخالق ، و سمعت أيضا من والدها و أبى بكر الهروى ، و إسماعيل القتال و إبراهيم بن أحمد بن كامل و غيرهم ، و ماتت فى سادس ذى الحجة سنة ٧٤٠ .

١٠٧٥ - آمنة بنت الموفق عبد الرحمن بن النجم أحمد بن محمد بن خلف ابن راجح المقدسية ، ولدت سنة ...[4] ، و أسمعت على النجيب عدة أجزاء من الموافقات ، و كانت صالحة خيرة . قال البدر النابلسى فى مشيخته : كانت صالحة عابدة خاشعة ، كثيرة العبادة ، و ماتت فى سادس شوال سنة ٧٤٢ .

١٠٧٦ - آمنة بنت على بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية ، أحضرت على أسماء بنت صصرى و عبد الله بن الحسين بن أبى التائب و غيرهما ، و ماتت فى أوائل سنة ٧٩٨ .

١٠٧٧ - أميران عز الدين الكردى ابن بنت الشيخ عدى ، قدم دمشق فولى

---

(١) ب ، ا ، ر : الخطيب .

(٢) ا : ظريف الحيرى ، ب : طريف الحيرى .

(٣) ا : أربعى .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

بها الإمرة ، ثم آثر الانقطاع بالمزة ، وكان قومـه يأتونه من كل فـج و يتقربون إليه بالأموال ، ثم شاع أنهم يريدون الخروج على السلطان ، فأمسك الناصر من كان منهم[1] بالقرافة ، وكتب إلى تنكز بكشف أحوالهم ، فأرسل إلى عز الدين المذكور فسأله عنهم ، فقال : يريدون أن ينفردوا بالمملكة ، فقال : و ما السبب ؟ فقال : هذا شيء تخيلوه فى نفوسهم ، فقال : لم لا تمنعهم ؟ قال : هم يعتقدون فىّ و فى جميع أهل بيتى . و لكن حطنى فى القلعة يتغلل جمعهم ، ففعل ، فتفرقوا و صاروا بعد ذلك يجيؤن إلى البرج الذى هو فيه محبوس فيسجدون له ، و كان حبسه فى سنة ٧٣١ ، و كان حسن الشكل ، تام القد ، صبيح الوجه .

١٠٧٧ - أمير[2] كاتب بن أمير عمر بن العميد أمير غازى أبو حنيفة الإتقانى ، الحنفى ، و سماه الحسينى فى ذيله : لطف الله ، ولد باتقان فى شوال سنة ٦٨٥ ، و اشتغل ببلاده و مهر . و تقدم إلى أن شرح الأخسيكثى ، و ذكر أنه فرغ منه بتستر سنة ٧١٦ ، و قدم دمشق فى سنة ٧٢٠ ، و درس و ناظر ، و ظهرت فضائله - قاله ابن كثير ، و دخل مصر ، ثم رجع فدخل بغداد ، و ولى قضاءها ثم قدم دمشق ثانيا فى شهر رجب سنة ٧٤٧ ، و ولى بها تدريس

---

(١) ر : فيهم .

(٢) ترجم له فى الشذرات ٦ / ١٨٥ ، و ذكره فى كشف الظنون ٢ / ٢٤٩ فيمن شرح الهداية ، و أطنب ذكره ، و لفظه ملخصا : و من شروح الهداية شرح الشيخ الإمام قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الإتقانى الحنفى المتوفى سنة ٧٥٨ فى ثلاثة مجلدات سماه « غاية البيان و نادرة الأقران » - الخ ، و ذكره عبد القادر فى الجواهر المضيئة (كتاب الأنساب) ٢ / ٢٧٩ - خ .

دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبى ، و تدريس الكنحية[1] ثم نزل عنهما ، و تكلم فى رفع اليدين عند الركوع و الرفع ، و ادعى بطلان الصلاة من فعل ذلك ، و صنف فيه مصنفا ، فرد عليه السبكى و غيره حتى أن بعض الحنفية .....[2] ، و فارق دمشق و دخل الديار المصرية فى صفر سنة ٧٥١ ، فأقبل عليه صرغتمش و عظمه و جعله شيخ المدرسة التى بناها ، و نظم فى ذلك قصيدة مدحه بها ، و كان ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٥٧ ، و ذكر أن ابتداء عمارتها فى رمضان سنة ٥٦ ، و اختار لحضوره الدرس طالعا ، قال : و القمر فى السنبلة و الزهرة فى الأوج ، و كان تثليث المشترى و القمر ، فدرس ذلك اليوم . و أقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيما ، و قدر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة و نصف بل أقل من ذلك ؛ و كان لما قدم دمشق صلى مع النائب و هو يلبغا ، فرأى إمامه يرفع يديه عند الركوع و الرفع منه ، فأعلم الإتقانى يلبغا أن صلاته باطلة على مذهب أبى حنيفة ، فبلغ ذلك القاضى تقى الدين السبكى ، فصنف رسالة فى الرد عليه ، فوقف عليها ، فجمع جزءا فى تبيين[3] ما قال ، و أسند ذلك عن مكحول النسفى أنه حكاه عن أبى حنيفة ، و بالغ فى ذلك إلى أن أصغى إليه النائب ، فلم يزل السبكى إلى أن بين بطلان كلامه و وهاه ، فرجع الأمير عنه ، ثم دخل القاهرة فاستمر فى معاداة الشافعية ، و اختص

---

(١) ر : الكنجية ؛ و فى هامش ب « لعله : القليجية » .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ب ، ر : تثبيت

بصرغتمش حتى شرط فى مدرسته قصرها على الحنفية دون غيرهم، وكان كثير البأو، شديد التعاظم، متعصبا لنفسه جدا، قال فى شرحه للأخسيكثى: لو كان الأسلاف فى الحياة لقال أبو حنيفة: اجتهدت، و لقال أبو يوسف: نار البيان أوقدت، و لقال محمد: أحسنت، و لقال زفر: أتقنت، و لقال الحسن: أمعنت و استمر هكذا حتى ذكر غالب أعيان الحنفية؛ و قال الصفدى فى ترجمته: كان متعصبا على الشافعية، متظاهرا [١]بالغض منهم[١]، يتمنى تلافهم، و اجتهد فى ذلك بالشام فما أفاد، و دخل مصر و هو مصر على العناد، و كان شديد الإعجاب - انتهى؛ و شرح الهداية شرحا حافلا، و حدث بالموطأ رواية محمد بن الحسن باسناد نازل جدا، و ذاكره عز الدين ابن جماعة أن بينه و بين الزمخشرى اثنين فأنكر ذلك، و قال: أنا أسن منك، و بينى و بينه أربعة أو خمسة، وكان يكثر أكل الثوم النى و الزنجبيل الأخضر - أخبرنى بذلك الشيخ محب الدين ابن الوحدية، وكان قد لازمه و أخذ عنه. و قال الحسينى: كان أحد الدهاة. و قال ابن حبيب: كان رأسا فى مذهب أبى حنيفة، بارعا فى اللغة و العربية، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصب على من خالفه. و قرأت بخط القطب: فقيه فاضل، صاحب فنون من العلم، و له معرفة بالأدب و المعقول، درس بمشهد أبى حنيفة ببغداد، و قدم دمشق فى رمضان سنة ٧٢١، ثم دخل إلى العراق سنة ٧٢٢ و قرأت بخط غيره: ثم قدم دمشق من العراق سنة ٧٤٧، و كان إماما متفننا[٢]، علامة مناظرا[٣]، و قدم

(١-١) أى بالنقص و الوضع من قدرهم، و فى ر: بالبغض.

(٢) ر: متقننا.

(٣) ى: منناظرا.

مصر سنة ثمان و أربعين ٧٤٨ ، ثم رجع إلى دمشق فأقام بها ، قلت : ثم قدم مصر و استوطنها إلى أن مات فى حادى عشرى[1] شوال سنة ٧٥٨ .

١٠٧٩ - أمير غالب بن أمير كاتب ، ولد الذى قبله ، الإتقانى ، همام الدين ولد سنة .....[2] ، و اشتغل قليلا و لم ينجب ، ثم تحول إلى دمشق ، و ولى ...[2] ثم تولى قضاءها سنة ....[2] ، حكى لى نقيبه شهاب الدين ابن الفصيح أنه كان يتظاهر بالفجور ، و كان شكلا حسنا ، وكان لا يتصدى للأحكام بل فوضها للنواب ، و تخلى هو للهو ، مات سنة ٧٨٤ .

١٠٨٠ - أناق الناصرى أحد الأمراء فى الدولة الناصرية ، و صهر أرغون النائب ، مات فى رمضان ٧٣٦ .

١٠٨١ - أنس و يقال : أنص - بالصاد بدل السين[3] - ابن كتبغا ، كان يلقب المجاهد ، و أبوه هو[4] الذى ولى السلطنة و تلقب العادل[5] ، ولد بعد السبعين ، و عانى الفروسية و رمى النشاب حتى صار أوحد عصره فيه ، يقال : رمى على قوس زنة مائة و ثمانين[6] رطلا ، و شهد مع الأشرف

---

(١) هكذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : عشرين .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) فى هامش ب : الصواب الصاد ؛ و ذكره فى النجوم ٩ / ٢٦١ بالصاد المهملة فيمن مات سنة ٧٢٣ و لفظه : توفى الملك المجاهد سيف الدين أنص ابن السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى بعد ما كف بصره من سهم أصابه ، وكانت وفاته فى المحرم - خ .

(٤) هكذا ثبت فى الأصل و « ر » ، و قد سقط من الطبعة الأولى .

(٥) ر : بالعادل .

(٦) ر : ثلاثين .

حصار عكا، فاصيبت عينه بعد أن أنكأ فيهم بسهامه، و حج سنة ٩٤، فصرف مالا كثيرا جدا، حتى أنه سقى الحاج فى طول الطريق الروايا ملأى من السكر، و فرق من الحلوى ما رخص سعرها فى الركب بسببه، حتى بيع كل علبة بدرهمين، و أعطى جميع من معه من الأمراء و الأجناد العطايا الواسعة، حتى أعطى أمير مكة قدر ألف دينار، و أولاده خمسمائة، و أراد الأمراء بمصر سلطنته بعد القبض على أبيه فقال: هذا يعجل موتى و أنا لا أبصر، لأن عينه الثانية كان خفى ضوؤها، و كان مع ذلك يتصيد، و لا يظن أحد أنه أعمى لإرساله الجارح و سوقه الفرس تحته، و لما قدم لاجين و تسلطن رعى له امتناعه و أكرمه و أنزله فى بيت أبيه، و كان كريما، ذكيا، جميلا، و كان أمر فى سلطنة أبيه، ثم كان الناصر يجله[1] و يعظمه و يقوم له و يجلسه بجانبه و يقول: ما أحسن إلىّ أحد بعد موت أبى مثل ما أحسن إلىّ أنس هذا، و كان إذا رأى أحدا من إخوته يسىء إلى الأدب يزجره، و يتأدب معى، و لما مات أكرم الناصر أولاده، و ترك لهم أوقافهم، و باعوا دار كتبغا المشهورة لأم آنوك بمائة و عشرين ألفا، مات فى المحرم سنة ٧٢٣.

١٠٨٢ - أنص النائب فى بهنسا و قلعة الروم و غيره، تنقل فى ذلك إلى أن مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٦.

١٠٨٣ - آنوك بن محمد بن قلاون، سيف الدين ابن الناصر ابن المنصور،

(١) ب، ر: يحبه.

ولد فى رجب سنة ٢٣[1] ، و نشأ جميلا إلى الغاية فأمره أبوه مائة، و قدمه على إخوته و هم أسن منه مثل أبى بكر و إبراهيم و أحمد ، فكانوا أربعينات ، و زوجه ببنت بكتمر ، و كان عرسه معظما جدا ، و كان الجهاز على ثمانمائة جمل و ستة و ثلاثين قطارا من البغال ، و ذكر المهذب كاتب بكتمر أن الذهب الذى وجد فى الزركش و المصاغ[2] ثمانون قنطارا بالمصرى . و مع ذلك فلما نصب رآه السلطان فلم يعجبه فقال: رأيت شوار بنت سلارٍ أحسن من هذا و أكثر ، و مثل هذا ما يقابل به آنوك ، و التفت إلى طقزدمر[3] و آقبغا فقال لهما : جهزا ابنتيكما و لا تتباخلا كما صنع بكتمر ؛ و اتفق أن آنوك أحب مغنية يقال لها : زهرة ، فبلغ السلطان ، فأمر بمنعها منه ، فمرض و كاد يتلف ، إلى أن أغضى عنه أبوه و ساءه ما صنع ، و خرج عليه ليضربه فحمته أمه منه ، فحصلت له من ذلك رجفة ، فكانت سبب ضعفه ، و استمر إلى أن مات ، و كان كثيرا الحركة ، و[4] تجذّر قبل موته بقليل ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٤٠ ، و وجد عليه أبوه وجدا عظيما ، و استمرت أمه تعمل على قبره فى كل ليلة جمعة ختمة بالناصرية بين القصرين ، و رجد له

(١) ب : سنة ٢١ .

(٢) من ب ، ر ، و فى الطبعة الأولى : المصارع .

(٣) من ب ، ر ، ى ؛ و مثله فى النجوم ٩ / ١ ، ١٤٦ ، و وقع فى الطبعة الأولى : طقزدتمر .

(٤) ليس فى ر .

تحت

تحت يد خازنداره ستمائة ألف دينار سوى أصناف المتاجر و الغلال ، و كان يحب اقتناء البقر و الإوز و البط .

١٠٨٤ ـ آنوك بن حسين بن محمد بن قلاون ، هو الذى سلطنه يلبغا لما قام عليه مماليكه بمواطاة الأشرف شعبان بن حسين ، و قد شرحت ذلك ملخصا فى ترجمة يلبغا .

١٠٨٥ ـ أهيف بن عبد الله الطواشى المجاهدى ، كان من مماليك المؤيد داود ، و تقدم بعده فى دولة المجاهد ، و ولى إمرة زبيد ، و عمر دهرا إلى أن مات فى دولة الأشرف إسماعيل بن الأفضل بن المجاهد فى سنة ٧٨٧ .

١٠٨٦ ـ أوتامش الأشرفى ـ يأتى فى أيتمش .

١٠٨٧ ـ أوران ـ براء مهملة ـ الحاجب بدمشق ، كان مكينا عند تنكز ، و ولاه الولاية القبلية و غير ذلك ، ثم أبعده ، و مات فى سنة ٧٣٣ .

١٠٨٨ ـ أوران السلاح دار ، كان أحد الأمراء بدمشق ، و مات فى الطاعون العام فى رجب سنة ٧٤٩ .

١٠٨٩ ـ أولاجا ـ بجيم ـ أخو قراجا ، كان أحد الحجاب بمصر ، و أمسك فى نوبة الناصر أحمد بالكرك ، ثم أفرج عنه و نفى إلى الشام بطالا ، ثم ولى نيابة حمص فى سلطنه الكامل ، ثم صفد فى ولاية المظفر ، و مات بها فى رمضان سنة ٧٤٨ .

١٠٩٠ ـ أولاق ، أحد الأمراء بدمشق ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٢ .

١٠٩١ ـ أولياء بن قرمان حسام الدين ، وفد إلى مصر فى أيام الظاهر بيبرس فأمره ، و كان شجاعا ، و قتل بوقعة شقحب[1] فى شهر رمضان سنة ٧٠٢ .

(١) شقحب قرية فى الشمال الغربى من غباغب و يقال لها : تل شقحب ـ كما فى =

١٠٩٢ - أويس بن حسين[1] بن حسن بن آقبغا المغلى ثم التبريزى[2]، استقر فى سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠، و مات سنة ٧٧٦ .

١٠٩٣ - إياز، و يقال: إياس - بالسين بدل الزاى - فخر الدين السلاح دار، كان أرمنيا، فأسلم على يد الناصر محمد بن قلاون، و استخدمه فى شادية العمارة، ثم أمر بطرابلس، ثم بدمشق، ثم فى سلطنة الناصر أحمد ولى إمرة طبلخاناة، و ولى شد الدواوين بدمشق، ثم الحجوبية، وكان حظيا عند يلبغا النائب، ثم ولى نيابة صفد، ثم حلب، ثم أمسك فى أيام الناصر حسن و اعتقل، ثم أفرج عنه و أمر بدمشق فأقام بها إلى أن حسن للألجيبغا[3] العصيان، فلما خذل أمسك إياز بعد أن هرب فوجد بزى الرهبان، فقيد ثم وسط بسوق الخيل مع ألجيبغا، و ذلك فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ .

١٠٩٤ - إياس بن عبد الله الأنطاكى، أسمع على أبى محمد بن علاق و حدث، و مات سنة ...[4] .

= هامش النجوم ٨/١٥٩، وذكر فى هذه الصفحة وقعة شقحب التى وقعت بين الترك و التتار مفصلة؛ فراجعه - خ .

(١) كذا فى النسخ كلها . وكذا هو فى الشذرات ٦ / ٢٤١، و مثله فى الإنباء ١ / ١١١، و فيه تحقيق المصحح أن الصواب : حسن بن حسين؛ و وافقه النجوم ١١ / ١٣٣، و لفظه : و توفى (أى فى سنة ٧٧٦) ألقان أويس ابن الشيخ حسن ابن حسين بن آقبغا بن أيلكان صاحب تبريز و بغداد و ما والاهما - خ .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : السريرى، و التصحيح من الإنباء ١ / ١١١ .

(٣) ب : لألجيبغا .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

١٠٩٥ - إياس بن عبد الله الجرجاوى فخر الدين، تنقلت به الأحوال فى الخدم، و أمر تقدمة ثم ولى نيابة طرابلس، و مات سنة ٧٩٩ .

١٠٩٦ - إياس بن عبد الله الذهبى، ولد سنة ٦٨٧ تقريبا، أنشدنا[1] عنه البدر النابلسى فى مشيخته أنه أنشده لنفسه :

كسر الخليج و كان ذلك نعمة   سرّت قلوب المسلمين بسره[2]

و من العجائب و الغرائب أنه   جبرت قلوب العالمين بكسره

١٠٩٧ - إياس الشمسى، ولى نيابة قلعة الروم، ثم حماة ثم شد الدواوين بدمشق فى سنة ٧١٠، ثم صرف إلى طرابلس فأقام بها أميرا فى سنة ٧١١، و مات فى شهر رمضان سنة ٧٢٢ .

١٠٩٨ - إياس المرقبى أمير جندار . كان دينا متواضعا، و مات مجردا بحلب فى شعبان سنة ٧٠٧ - أرخه البرزالى .

١٠٩٩ - إيان، مثل الذى قبله إلا أن بدل السين نون، كان أميرا بمصر ثم بدمشق و ولى الحجوبية بها، ثم نيابة حمص، ثم غزة و مات بها، و دفن بالقدس فى رجب سنة ٧٤٦[3] .

١١٠٠ - إياى ملك[4] النوبة، قدم مصر سنة ٧٠٤ مستنجدا على ثائر ثار عليه، فجرد معه عسكر و فر الثائر و استمر إياى فى مملكته إلى أن قتل سنة ٧١١ .

---

(١) ا : انشد .

(٢) ب : بكسره .

(٣) ر : اثنين و أربعين و سبعمائة

(٤) هكذا فى لأصل، و وقع فى الطبعة الأولى : مالك .

١١٠١ - أيبك بن عبد الله التركى الكاتب المجود، برع فى الخط المنسوب، تعلمه من الفخر السنباطى، و قرر فى مدرسة أم السلطان يعلم الناس الخط، و مات سنة ٧٧٦ و قد أسن و كان خيرا .

١١٠٢ - أيبك الأسكرى عز الدين أحد الحجاب بدمشق، مات فى رجب سنة ٧١٤ .

١١٠٣ - أيبك الأشقرى[1] عز الدين شاد الدواوين، كان من مماليك الشجاعى و ترقى بعده، وكان مهابا، شديد الصولة، و مات هو و ابنه و امرأته و تمام عشرة أنفس غيره فى يوم واحد فى المحرم سنة ٧٠٧، و يقال: إن ذلك بسبب دعوة، و ذلك أنه أرسل إلى الصعيد لتجهيز المراكب لغزو اليمن، فأمر بقطع جميزة لبعض الفقراء، فسأله أن يتركها فامتنع. فقال: اللهم! اقطع شجرته كما قطع شجرتنا، فأصبح هو و جميع أهله مرضى، فعاد إلى مصر فنزل فى داره و هو مريض، فأصبح و جميع من عنده موتى .

١١٠٤ - أيبك البديوى الظاهرى الجمدار، كان له فهم و معرفة، و ولى الشد على أوقاف المدرسة الظاهرية، وكان يسكن بها - قاله البرزالى، و مات فى المحرم سنة ٧٠٩ .

١١٠٥ - أيبك البغدادى الأصل المنصورى أحد[2] الأمراء، ولى الرحبة[2]، ثم ولى الوزارة فى عاشر المحرم سنة ٧٠١، و هو الرابع ممن وليها من

(١) ب، ر: الاشقر .

(٢-٢) ب، ر: الأمراء بالرحبة .

الأمراء

الأمراء فى الدولة التركية ، فأولهم سنجر الشجاعى ، و الثانى بيدرا ، و الثالث شمس الدين الأعسر ، و كانت ولاية أيبك الوزارة لما توجه سنقر الأعسر لكشف القلاع فى عاشر المحرم سنة ٧٠١ ، ثم صرف بـاسان[1] الشيخى ، و مات فى شوال سنة ٧٠٣ .

١١٠٦ - أيبك البهائى[2] ، مملوك بهاء الدين ابن النحاس ، قرأت فى مشيخة البدر النابلسى أنه أجاز له سنة ٧٣٠ .

١١٠٧ - أيبك التركى الحموى عز الدين ، نائب دمشق بعد الشجاعى ، كان هو و علم الدين سنجر من خواص المظفر بن المنصور صاحب حماة ، فطلبهما من الظاهر بيبرس ، فأرسلهما إليه فأمرهما و صارا من خواصه ، فلما صرف الأشرف خليل سنجر الشجاعى عن نيابة دمشق قررهما فى سنة ٩١ ، ثم صرف فى ذى الحجة سنة ٩٥ و اعتقل بصرخد و أعطى إمرة بمصر ، ثم قبض عليه لاجين إلى أن قتل فأفرج عنه ، ثم أعطى صرخد سنة ٩٩ ، ثم نقل إلى نيابة حمص فى شعبان سنة ٩٩ ، فأقام بها إلى أن مات بها فى ربيع الآخر سنة ٧٠٣ . قال الذهبى : كان ساكنا عاقلا معروفا بالإقدام و الشجاعة ، و كان الشيخ بدر الدين البادقى[3] يتردد إلى داره يلقنه - رحمه الله .

---

(١) كذا بدون نقط ، و لعله : بأيبك الشيخى - و هو عز الدين أيبك الشيخى - ذكره فى النجوم ٧/١٠٠ ، ١٧٣ - خ .

(٢) ى : الشهابى .

(٣) ب : التادفى .

١١٠٨ - أيبك الجمالى أحد الأمراء بدمشق، ولى نياية القلعة، ثم نيابة الكرك سنة ٧٠٨، ومات فى ....[١].

١١٠٩ - أيبك الرحالى - بالمهملة، أحد الأمراء بنابلس، مات فى رجب سنة ٧٠٤.

١١١٠ - أيبك الطويل المنصورى الخزندارى الأمير عز الدين، أحد الأمراء بدمشق، ومن قبلها كان بمصر، واستنابه الأشرف خليل مدة غيبته فى حصار عكا، ثم ولاه نيابة طرابلس سنة ٩٢، ثم صرف فاعتقل، ثم أخرج عنه بعد ذلك، وحج سنة ٩٤، وتاب واستمر دينا مواظبا على الطاعة حتى مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٦.

١١١١ - أيبك النجيبى - بالنون، الدوادار، أحد الأمراء بدمشق ووالى البر، مات فى ربيع الأول سنة ٧٠١.

١١١٢ - أيتمش - ويقال أوتامش - الأشرفى المغلى أحد مماليك الأشرف خليل، ثم كان فى خدمة العادل كتبغا، ثم الناصر محمد لما خرج إلى الكرك فى سنة ٧٠٨ إلى أن تحرك فى عوده إلى المملكة، فأرسله إلى أمراء البلاد، فلم يزل يتلطف بهم واحدا بعد واحد إلى أن أخذ العهد عليهم بالطاعة للناصر، ورجع إلى الناصر بكتبهم، فتحرك واستنابه بالكرك وتوجه إلى دمشق، ثم نقله إلى مصر سنة ٧١١ وصار من أكابر الأمراء، واستخلفه بقلعة الجبل سنة ٧١٢، فلما حج فضبط البلد وقمع المفسدين بمهابة وصرامة، ثم أخرجه إلى الحجاز فى عسكر

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول.

سنة ٧١٨ ثم أخرجه إلى برقة فى آخر سنة ٧١٩ إلى العرب فواقعوه سبع وقعات، فهزمهم و حمى حريمهم فى النهب، و بعث بالبشارة إلى السلطان، ثم جهزه رسولا إلى بوسعيد ملك التتار سنة ٧٢٢، فراج عليه جدا و حصل له منه جملة، و استدعى من الناصر أن لا يراسله بأحد غيره، وكان يعرف بلسان المغل و يكتب بكتابتهم حتى كان عندهم بمنزلة النحوى من العامة؛ قال الصفدى: كان يعرف بيوت المغل و سيرهم و وقائعهم و أحكامهم، و كان على ذهنه رقى تنفع من وجع الضرس و العين و لسع العقرب، ثم أرسله الناصر فى الرسالة إليهم فى سنة ٧٢٦، ثم جهزه فى عسكر إلى مكة سنة ٧٣١، ثم استنابه بصفد سنة ٧٣٦، فأحسن السيرة فيهم، و أصابه الفالج فمات فى تلك السنة، وكان الناصر معجبا به، وكان إذا تذاكروا سيرة الترك يقول لهم: اذكروا أيتمش فانه ميمون العشرة، ما أرسلته فى أمر مهم إلا قضاه، و لا وقف فى عسكر إلا و انتصر.

١١١٣ - أيتمش الجدار الناصرى، ولى إمرة أربعين فى حياة الناصر، و ذلك سنة ٧٢٤، و كان حازم الرأى، كثير الإحسان و التؤدة و السكون و الأدب و حسن التصرف، فاتفق الرأى أنه ولى الوزارة فى أيام الصالح إسماعيل سنة ٤٥ فى شهر ربيع الآخر عوضا عن نجم الدين محمود وزير بغداد، فأقام يسيرا، ثم استقر فى الحجوبية، ثم نقل إلى نيابة دمشق، فدخلها سنة ٧٥٠، ثم أمسك فى سنة ٥٢ و اعتقل بالإسكندرية، ثم أفرج عنه و أقام بصفد بطالا، و طلب منه بيبغاروس[1] الخروج معه فتعلل بضعفه و حضر عنده

(١) كذا، و وقع فى النجوم ١٠ فى عدة مواضع: بيبغا أرس، و قد مر التعليق عليه - خ.

فى محفة، ثم ولى نيابة طرابلس فى شوال سنة ٥٣، و مات بها فى رمضان سنة ٧٥٥ .

١١١٤ - أيتمش المحمدى، أحد الأمراء بدمشق، مات فى رجب سنة ٧٣٣ .

١١١٥ - أيدغدى التليلى - بفتح المثناة و كسر اللام - كان أحد الأمراء بدمشق، و جهزه الناصر رسولا إلى صاحب المغرب مرة، و مات بطالا بدمشق سنة ٧٢٨ .

١١١٦ - أيدغدى الخوارزمى، ترقى فى خدم السلطان[1] إلى أن ولى الحجوبية ثانيا[2]، و أرسله الناصر رسولا إلى ألقان آنوك، و كان شيخا طوالا، يستحضر أشياء حسنة من التواريخ و غيرها، له فهم و معرفة، و جهز مرة إلى المغرب رسولا، و مات و هو حاجب دمشق، لأنه كان قد غاضب ألماس الحاجب فسيره الناصر من أجل ألماس إلى الشام سنة ٧٢١، فلم يزل على ذلك إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٢٩ .

١١١٧ - أيدغدى الشهرزورى[3]، كان كرديا، و تأمر فى دولة الترك، فلما قبض الظاهر بيبرس على الأمير يعقوب أمير الكرد و جماعته، فر أيدغدى إلى المغرب، و تمكن من سلطان المغرب أبى يعقوب المرينى و استمر عنده إلى أن قرره فى وزارته . فسار سيرة جيدة، ثم حج فى حشمة زائدة سنة ٧٠٤ و معه هدية إلى الناصر، فحج مع ركب المغاربة، و كان

(١) ب، ر: السلاطين .
(٢) ى: نائبا .
(٣) ر: السهرو ردى .

أمير

أمير الركب فى تلك السنة سلار، و عاد إلى المغرب سالما، و مات هناك .

١١١٨ - أيدغدى الظهيرى نقيب النقباء بدمشق، ثم ولى نيابة قلعة صرخد بعد إمساك تنكز، و مات فى رمضان بالطاعون سنة ٧٤٩ .

١١١٩ - أيدغدى المنكوتمرى المعروف بشقير، ثم كان من مماليك لاجين، ثم ترقى إلى أن أمره، ثم توجه فى أيام الناصر سنة ٧٠٧ فى عسكر من دمشق إلى الرحبة، و كان عند الأفرم مقربا ينادمه و يخلو معه فى خلواته، ثم انحرف عنه و لحق بالناصر، و أغراه بالأفرم، و تقرب من قلب الناصر جدا، ثم غضب عليه و قبض عليه فى سنة ٧١٥، و كانت منزلته عنده و حسين بن جندر و بكتمر الحاجب سواء، يستشيرهم فى الأمور و لا يكتم عنهم شيئا من أموره، ثم تغير على أيدغدى و أثنى عليه بعد إمساكه شرا، لأنه كان كثير الفتن يغرى السلطان بالأمراء، فنفروا[1] منه و دسوا عليه من وشى إلى السلطان أنه يروم[2] الفتك به، فلم يكذب الخبر و قتل فى يوم إمساكه، و ذلك فى سنة ٧١٥ . و من أعجب أمره أنه يوم القبض عليه أرسل له السلطان مع كريم[3] الدين الكبير ناظر الخواص[4] بألفى دينار ذهبا فى كيسين فأحضرهما إليه بنفسه و قال له: يقول لك السلطان: استعن بهذا فى عمارتك، و كان له إصطبل تحت

(١) ب: فيفروا .

(٢) ر: يريد .

(٣) فى الطبعة الأولى: الكريم، والصواب: كريم، ومثله يأتى بعد سطرين - خ .

(٤) ب: خواصه .

القلعة ، فاتفق أنه قبض عليه بعد الظهر ، و استعاد كريم الدين الكيسين و سائر موجوده .

١١٢٠ - أيدغمش أمير آخور الناصرى ، كان من مماليك بلبان[1] الطباخى ، ثم تقدم عند الناصر ، و أمره بعد مجيئه من الكرك ، فاستمر إلى أن مات الناصر ، ثم كان ممن قام مع قوصون ، ثم كان ممن قبض على قوصون و جماعته ، و تنقل فى الخدم إلى أن عمل أمير آخور ، فاستمر على ذلك إلى أن مات و استقر هو المشار إليه فى المملكة ، و جهز ابنه إلى الناصر أحمد بالكرك ، ثم لما استقر أحمد أخرج أيدغمش إلى حلب نائبا[2] ، ثم كان هو الذى أمسك الفخرى ، لأنه جاء إليه مستأمنا فاطمأن إليه فغدر به و جهزه إلى الناصر أحمد ، ثم ولى نيابة الشام فى أيام الناصر إسماعيل سنة ٧٤٣ ، فلما كان فى يوم الثلاثاء[3] رابع جمادى الآخرة منها مات فجاءة بعد أن حضر الموكب و علم على القصص و تحادث مع بعض خواصه ، ثم سمع صوت بعض الجوارى

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : قلبان ، و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠ / ١٠٠ و لفظه : و كان أصل أيدغمش هذا من مماليك الأمير بلبان الطباخى -خ .

(٢) ب : ثانيا .

(٣) فى النجوم الزاهرة ٩٩/١٠ أنه توفى فى بكرة يوم الأربعاء رابع جمادى الآخرة ، و دفن فى آخر ميدان الحصى فى تربة عمرّت له هناك ؛ و فيه تفصيل مزيد فراجعه ، و ذكر فى آخر الترجمة « فتحير النـاس فى أمره فأمهلوه إلى بكرة يوم الأربعاء فلم يتحرك ، فغسلوه و كفنوه و دفنوه » فظهر أن وفاته كانت فى يوم الثلاثاء ، فأخطأ صاحب النجوم فى يوم وفاته - و الله أعلم - خ .

يتخاصمن ، فدخل و ضرب واحدة منهن ضربتين ، و رفع يده ليضربها الثالثة فسقط ميتا ، و يقال : إنه مات مسموما ، و ذلك أنه لبس خلعة السلطان يوم الاثنين ثالث الشهر و ركب بها فى الموكب فأصبح ميتا ، فيقال : إنها كانت مسمومة ، و لما مات ظنوا أنه اعترته السكتة فدخل إليه الأمراء و القضاة و الأعيان و الأطباء و اختبروا حاله فلم يظهر لهم[1] شيء ، فتركوه يوما ، ثم صلوا عليه فى يوم الأربعاء ، و يقال إنه كان لا يمتثل مراسيم السلطان ، بل يردها و ربما عاقب من أحضرها ، و اتهم أيضا بممالاة الناصر أحمد ، و هو يومئذ محصور بالكرك ، و لم تكن سيرته فى الشاميين بالمرضية ، و كان قد أهان الشيخ تقى الدين السبكى ، و منعه أن يصلى معه بالمقصورة يوم الجمعة بسبب أنه كان نهاه عن أن يسعى فى الخطابة ، فخالفه و سعى فيها فجاءه توقيع الخطابة فى ربيع الآخر ، فبلغ النائب فغضب ، و يقال : إنه أراد به السوء و سعى فى الاستفتاء عليه بسبب ما كان أعطاه لقطلوبغا الفخرى من مال الأيتام ، ففى غضون ذلك ورد البريد يطلب السبكى إلى القاهرة ، فتوجه إليها فى جمادى الأولى على البريد ، ثم رجع فى جمادى الآخرة فدخل دمشق و بيده توقيع الخطابة ، فلم يشك كثير من الناس أن أيدغمش هلك بدعائه عليه ، و كان دخوله بعد موت النائب المذكور ، و ذلك فى ثامن رجب ، و كان كثير العطاء جوادا ؛ و من العجائب أن البريد كان توجه من القاهرة بامساكه ، فوصل الخبر بموته و القاصد فى قطيا .

---

(١) من ب ، و فى الطبعة الأولى : إليهم .

١١٢١ - أيدكين الأركسي[١]، كان من البريدية ثم ولى ولاية القاهرة، ومات قريب الأربعين وسبعمائة .

١١٢٢ - أيدمر بن عبد الله الحسامى المغيثى، سمع من أحمد بن عبد الدائم، ومات فى شعبان سنة ٧٢٤ .

١١٢٣ - أيدمر بن عبد الله السنانى الكرجى، عتيق أقطوان الحاجبى[٢]، تعانى الأدب ومهر فى النظم، وكانت له يد باسطة فى تعبير الرؤيا، ومدح الأكابر؛ قال البرزالى: رأيته عند القاضى نجم الدين ابن صصرى بيده قصيدة طنانة[٣] مدحه بها، ومات شيخا فى جمادى الأولى سنة ٧٠٧، وورثه إبراهيم ابن أقطوان بالولاء .

١١٢٤ - أيدمر بن عبد الله الشيخى[٤] التركى عز الدين، كان من مماليك الناصر، وترقى إلى أن ولى تقدمة فى أيام حسن، وولى نيابة حماة مرتين، وكانت له حرمة ومكانة، وعنده تواضع، مات بحلب فى سنة ٧٧٣ .

١١٢٥ - أيدمر [الشمسى - [٥]] القشاش[٦]، تأمر فى أيام المنصور، وولى الشرقية ثم الغربية، وكان شديدا على المفسدين[٧]، وكان الوزير ابن

(١) ر، ى: الازكشى .

(٢) ب: الحاجى .

(٣) ب، ر: تائية .

(٤) ى: الشنجى .

(٥) مابين الحاجزين زيد من النجوم الزاهرة ٨/ ٢٠٥ .

(٦) وقع فى الطبعة الأولى: الحشاش، والتصحيح من النجوم ٨/ ٢٠٥ - خ .

(٧) فى النجوم ٨/٢٠٥: وكان يعذب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب، =

السلعوس

السلعوس[1] فى سلطنة الأشرف يغض منه ، فلا يمكنه منه السلطان ، و يقال : إنه قتل زيادة على اثنى عشر ألف نفس ، فلم يزل على ولايته إلى أن حدث له وجع المفاصل ، فطلب الإعفاء و أقام بالقاهرة إلى أن خرج العسكر إلى شقحب فخرج معهم ، فلما وقع القتال ركب فرسا و به من ورم رجليه و ضربانها أشد الألم ، فلاموه فى ذلك ، فقال : أريد أن أتخلص من الذى تقدم لى ، و تقدم فقاتل حتى قتل فى شهر رمضان سنة ٧٠٢ ، و هو الذى عمر الجسر المعروف بجسر الشقفى[2] فى ملقة صندفا و سمنود .

١١٢٦ - أيدمر الخطيرى[3] ، كان من مماليك أوحد بن الخطير[4] والد مسعود ، و هو صاحب الجامع المعروف[5] ببولاق ، و كان معظما عند الناصر لا يتركه

= منها أنه كان يغرس خازوقا بالأرض و يجعل عوده قائما و يرفع الرجل و يسقطه عليه ، و أشياء كثيرة ذكرناها فى ترجمته فى تاريخنا فى المنهل الصافى .

(١) هو الصاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن أبى الرجاء التنوخى - خ .

(٢) ا ، ب : السعمى - بلا نقط .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : الحظيرى - خطأ ، و التصحيح من النجوم الزاهرة ٨/٢٢٣ ، فقال : هو أيدمر بن عبد الله الخطيرى الأمير عزالدين ، كان أصله مملوكا للخطير الرومى ، ثم انتقل إلى الملك المنصور قلاوون ثم ترقى فى الدولة الناصرية محمد بن قلاوون حتى صار من أكابر الأمراء - خ .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : الحظير - خطأ ، و التصحيح مما مر من النجوم ٨/٢٢٣ ، و قال فى الدرر الكامنة ٤ / ٣٢٣ فى ترجمة حفيده : محمود بن أوحد ابن خطير - خ .

(٥) و هو جامع الخطيرى ، ذكر المقريزى هذا الجامع فى خططه ٢ / ٣١٢ - كما فى هامش النجوم ٨/٢٢٣ - خ .

يبيت فى داره ليلة واحدة ، و كان نقى الشيب ، ظاهر الهيبة ، جوادا محتشما ، مات سنة ٧٣٨ [١] .

١١٢٧ - أيدمر [٢] الدوادار ، كان من مماليك الناصر ، تنقل فى الخدم إلى أن ولى الدوادارية ، ثم ولى نيابة حلب بعد أشقتمر الماردينى ثم طرابلس ، ثم نقل إلى مصر و استقر أتابك العساكر بعد ألجاى ، و مات فى سنة ٧٧٦ [٣] و قد جاوز السبعين ، و كان حسن السياسة ، يتحرى للعدل متواضعا [٤] .

١١٢٨ - أيدمر الرشيدى ، كان من مماليك بلبان الرشيدى ، و ترقى إلى أن عمل أستادار [٥] سلار ، فلما قتل سلار مرض هو و نهومس [٦] و مات فى [تاسع عشر - [٧]] شوال سنة ٧٠٨ ، و كان جوادا منهمكا فى اللذات ، و له فى ذلك خبر مع بيبرس الجاشنكير ، و كان قد أساء إلى الشيخ عبد الغفار [بن أحمد بن عبد المجيد - [٨]] بن نوح فعوجل بالعقوبة .

١١٢٩ - أيدمر الزرّاق العلائى الجمقدار ، ترقى فى خدمة الناصر إلى أن

(١) فى النجوم الزاهرة ٩/٣١٢ أنه توفى سنة ٧٣٧ .
(٢) هو الأمير سيف الدين ايدمر بن عبد الله الناصرى الدوادار - كما فى النجوم ١١/١٣٤ .
(٣) ر : اثنين و ستين و سبعمائة .
(٤) زيادة فى «ب» و «ر» : و اشترك مع الأول فى خمسة أشياء ، الاسم و اللقب و المولى و النيابة ، و وفاته فى العشر الثامن من المائة الثامنة .
(٥) هكذا فى الأصل ، و مثله فى النجوم ٨/٢٣٠ ، و فى الطبعة الأولى : استدار .
(٦) كذا فى الأصول .
(٧) من النجوم ٨/٢٣٠ .
(٨) من النجوم ٨/٢٣٠ ، و مثله يأتى فى حرف العين فى ترجمته من هذا الكتاب .

ولى ولاية القاهرة، واستقر أمير جندار فى سنة ٧٣١، ثم استقر فى نيابة الإسكندرية فى سنة ٧٤٠، ثم ولى نيابة غزة ثم ولى إمرة دمشق فى أيام الناصر حسن ثم بحلب، وكان دينا، وطىء الجانب، ومات فى حدود الستين وسبعمائة.

١١٣٠ - أيدمر العزى، كان من مماليك أيدمر الظاهرى نائب دمشق، وتقدم فى أيام الأشرف خليل، واستقر نقيب المماليك فى أيام لاجين، ثم حضر وقعة شقحب، فقاتل قتالا شديدا وأصيب فرسه بسهم، فقاتل راجلا فقتل اثنين، وألقى الشيخ الميت إلى الأرض وتعاركا إلى أن ماتا جميعا؛ وكان حسن الشكل، خفيف الروح، محبوبا إلى الناس، وإليه تنسب سُويقة العِزّى[1] ظاهر القاهرة، وكان قتله فى شهر رمضان سنة ٧٠٢.

١١٣١ - أيدمر المرقبى، كان من أمراء دمشق ثم طرابلس، ومات بها سنة ٧٤٤.

١١٣٢ - أيدمر عزالدين، لقبه دقماق، ولى نقيب العساكر المصرية، كان خيرا، مات فى رجب سنة ٧٣٤.

١١٣٣ - إيرنجى[2] - بكسر أوله وسكون التحتانية وراء مفتوحة بعدها نون ثم جيم - الططرى النوين خال ألقان بوسعيد، كان اتفق مع بوسعيد

(١) راجع لسويقة العزى النجوم ٨ / ٢٠٤.

(٢) هكذا فى الأصل، ومثله فى النجوم الزاهرة ٩/٢٧٢، وعليه حاشية ولفظها: وقد ضبط فى المنهل الصافى بالعبارة: «بفتح الألف وإسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء المهملة وسكون النون وجيم» ووقع فى الطبعة الأولى: ايرنجن، خطأ - خ.

على إمساك جوبان و قتله ، فتحيل[1] عليه هو و قرمشى و دقماق و جماعة ، ففطن لهم لحرب ، فطلبوه و حدثوه فلجأ الى قلعة مرند[2] ، ثم توجه إلى بوسعيد فدخل عليه و معه كفنه ، فقال : قتلت رجالى و نهبت أموالى ، فان كنت تريد قتلى فها أنا بين يديك ، فتبرأ بو سعيد من ذلك فاستخدم رجالا و أوقع بايرنجى[3] و من معه ، فانكسر ثم أسر هو و قرمشى و دقماق ، فعقد لهم مجلس ، فقالوا : ما فعلنا شيئا إلا باذن ألقان ، فأنكر بوسعيد فقال إيرنجى[4] هذا خطك معى ، فضربه بسيخ[5] فى فمه[6] فقتله ، و طيف برأسه ، و تمكن جوبان و أباد أضداده ، و ذلك فى سنة ٧٠٩[7] و قتل دقماق و قرمشى .

١١٣٤ - أيمن أبو البركات بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - أربعة عشر آباء فى نسق ، لم يوجد نظير ذلك إن كان ثابتا - كان تونسيا[8] ، قدم القاهرة ، وكان كثير الهجاء و الوقيعة ، ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها و تاب ،

---

(١) ر : فتملك .

(٢) ر : مرثد .

(٣) هكذا فى الأصل ، و هو الصواب كما مر ؛ و وقع فى الطبعة الأولى : بايرنجن .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : إيرنجن - خطأ .

(٥) من ب ، و فى الطبعة الأولى : بسنيخ .

(٦) من ر ؛ و فى الطبعة الأولى : قمه .

(٧) ا : ٧١٩ .

(٨) ب : توساه .

و التزم

و التزم أن يمدح النبي صلى الله عليه و سلم خاصة إلى أن يموت فوفى بذلك ، و أراد الرحلة عن المدينة ، فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم في النوم ، فقال : يا أبا البركات ! كيف ترضى بفراقنا ، فترك الرحيل و أقام بالمدينة إلى أن مات ، و سمى نفسه : عاشق النبي[1] ، روى عنه من شعره أبو حيان و بهاء الدين ابن إمام المشهد ، و من شعره :

فررت من الدنيا إلى ساكن الحمى فرار محب عائد لحبيبه
لجأت إلى هذا الجناب و إنما لجأت إلى سامى العباد[2] رحيبه

و هي طويلة ـ كذا اختصره الصفدى ، و قرأت فى ذهبية العصر[3] لابن فضل الله : قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد : ذكر لى أن صاحب تونس بعث يطلب منه العود إلى بلده و يرغبه فيه ، فأجاب : إنى لو أعطيت ملك المغرب و المشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم تلك الليلة فأطعمه ثلاث لقم من دشيشة الشعير ، قال : و قال لى كلاما لا أقوله لأحد ، غير أن فى آخره : و اعلم أنى عنك راض ، فعمل هذه الأبيات التى منها المقطوع المذكور ، و أنشد له :

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الإمام عليه السلام
بما قال فى بعض ألفاظه سلاح اللئام قبيح الكلام

---

(١) زيد فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) ر : العماد .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : القصر ، والتصحيح من كشف الظنون ١ / ٥٣١ .

و له :

بلغت بشعرى فى الصبا و عقيبه[1] جميع الأمانى من جميع المطالب
فلما رأى عيناى سبعين حجة قريبا هجرت الشعر هجر الأجانب

و له فيمن كان يعاشره :

أنا المحب إذا ما أراك برا تقيا
وعنك أسلو إذا ما أراك تسلك غيا
فاختر لنفسك عندى زيا به تتزيا
إما عفافا وصونا أو فاطو ما كان طيا
و ابعد إلى أن ترانى من الثرى كالثريا
لا حسنَ إلا بتقوى دع عنك حسن المحيا

و قوله فى المقص :

نحن محبانِ ما رأينا فى الحب أشقى من العناق
فمن يحل بيننا نبادر بقطعه خشية الفراق

قال ابن فضل الله : و ذكر أبو البركات أنه رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنشد بين يديه هذا البيت :

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق

و مات فى سنة ٧٣٤ .

١١٣٥ - إينال اليوسفى ، استقر أتابك العساكر فى دولة الصالح حاجى ابن الأشرف ، و ولى قبل ذلك نيابة طرابلس ، ثم نيابة حلب ، و فى ولايته على حلب جردت العساكر من مصر و الشام و حلب فوطئوا بلاد

---

(١) هكذا فى ا ، ب ، ر ؛ و فى الطبعة الأولى : عفته .

التركمان و طردوهم و أوسعوهم[1] نهبا و فتكا، حتى وصلوا إلى ملطية، ثم رجعوا منصورين غانمين سالمين، وكان ابتداء تلك التجريد فى أول شهر ربيع الأول و آخرها شعبان[2].

١١٣٦ - أينبك[3] الساقى، أخو بكتمر، تأمر[4] فى حياة الناصر، و تقدم فى حياة حسن، ثم نفاه فى سنة ٥٧، ثم أعيد إلى القاهرة بعد قتل حسن مدة سنة ٦٣، و مات بالقاهرة و هو أمير طبلخاناة سنة ٧٦٤.

١١٣٧ - أيوب بن أحمد الحطينى[5]، هو نجيم - يأتى.

١١٣٨ - أيوب بن أبى بكر بن عبد الله بن توران شاه بن أيوب بن محمد ابن أبى بكر ابن أيوب، الملك الصالح نجم الدين ابن الكامل سيف الدين ابن الموحد تقى الدين ابن المعظم غياث الدين ابن الصالح نجم الدين ابن الكامل ناصر الدين ابن العادل سيف الدين ابن نجم الدين ابن شاذى بن مروان الأيوبى صاحب الحصن، كان المعظم لما تقرر فى سلطنة الديار المصرية نقلا من حصن كيفا إليها، ترك ولده الموحد تقى الدين عبد الله فاستمر فى مملكة

---

(١) من ب، و فى الطبعة الأولى: أوسقوهم.

(٢) لم يذكر المصنف تاريخ الوفاة و لا سنتها، و ذكر وفاته فى النجوم ١٢/١٢٨، و لفظه: توفى الأمير الكبير إينال بن عبد الله اليوسفى اليلبغاوى أتابك العساكر بالديار المصرية بها فى رابع عشرين جمادى الأولى (سنة أربع و تسعين و سبعمائة) و ذكر أحواله فى الجزء العاشر و الجزء الثانى عشر فى عدة مواضع فراجعها - خ.

(٣) هكذا فى ب، ى؛ و فى الطبعة الأولى: اينك.

(٤) ر: ترقى.

(٥) ب: الحطينى.

الحصن المذكور، و تولى بعده ولده الكامل أبو بكر، ثم استقر ولده هذا فى المملكة إلى أن حج فى سنة ٢٦، فقدم القاهرة و تلقاه الملك الناصر و أكرمه، فلما رجع إلى الحج عادضه أخوه لحاربه فقتل أيوب هـذا و ولده، و استولى أخوه على المملكة، و ذلك فى أوائل سنة ٧٢٧.

١١٣٩ - أيوب بن سليمان بن مظفر المقرئ نجم الدين، رئيس المؤذنين، ولد سنة ٦٢٠، كان حسن الصوت جدا، جهورية، منور الشيبة، حسن الشكل، ريض الأخلاق، مات فى سنة ٧٠٩ و له تسع و ثمانون سنة.

١١٤٠ - أيوب بن عبد الرحيم البردى البعلبكى، أخذ عن الشيخ أبى عبد الله اليونينى، مات فى ذى الحجة سنة ٧٠٦.

١١٤١ - أيوب بن عبد الغنى بن ضرغام بن حسن بن ضمضام بن فضائل المنشاوى، خطيب منشية بهنسا[١]، ولد سنة ٦٢٨، و سمع من الإربلى، و من سبط السلفى، و مات فى شوال سنة ٧٠٦.

١١٤٢ - أيوب بن موسى بن عباس الراشدى الفقيه الشافعى نجم الدين، ولد سنة قدم أبو حيان من المغرب، و هى سنة ٨ أو ٦٦٩، و اشتغل و درس بالقوصية، و حدث عن الشيخ عز الدين الشريف و غيره، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٦١.

١١٤٣ - أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسى، زين الدين الكحال الدمشقى، ولد سنة ٦٤٠، و حفظ قطعة من التنبيه، و أخذ الصنعة عن طاهر الكحال، و برع و تميز و تكسب بها سبعين سنة، و كان سمع

(١) ب؛ ر: نهيا.

من

من عبد الله بن بركات و الرشيد العراقى و عثمان بن خطيب القرافة و ابن أبى الفضل المرسى و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و تفرد بأشياء ؛ قال الذهبى : كان فيه وِدّ و تواضع و دين ، و لم يكن له لحية بل شعرات يسيرة فى حنكه[1] ، ثم رجع إلى دمشق فأقام بها ، و خرجت له مشيخة إلى أن مات بعد أن عجز و شاخ و نزل بدار الحديث الأشرفية ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٠ .

١١٤٤ - أيوب السعودى ، كان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود ، و كان مقيما بزاويته بالقاهرة ، و مات فى أول صفر سنة ٧٢٤ و قد قارب المائة ، و كان الجمع فى جنازته وافرا جدا .

١١٤٥ - أيوب الكردى المعروف بالخصى ، أحد المعتقدين بدمشق ، و يذكر عنه مكاشفات و كرامات و شطحات[2] ، و كانت له زاويـــة بقصر الجنيد بدمشق ، ثم تحول إلى غزة فى سنة ٦٩٩ ، ثم تحول إلى مصر ، فأقام بزاوية كان عمرها ابن قرمان[3] مجاورة لداره بالحسينية ، فرتب له عشرين رطل خبز و راويتى ماء ، و شرع الأمراء و الناس يزورونه ، و كان من شرطه

---

(١) ر : ذقنه .

(٢) قال فى تاج العروس ٢/١٧٢ تحت مادة شطح : قال شيخنا و اشتهر بين المتصوفة « الشطحات » وهى فى اصطلاحهم عبارة عن كلمات تصدر منهم فى حالة الغيبوبة و غلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذ بغير الحق كقول بعضهم : أنا الحق ، و ليس فى الجبة إلا الله ، و نحو ذلك ، و ذكر الإمام أبو الحسن اليونينى شيخ شيوخنا فى حاشية الكبرى وقد ذكر الشيخ السنوسى فى أثنائه الشطحات . لم أقف فيما رأيت من كتب اللغة كأنها عامية ، و تستعمل فى اصطلاح التصوف - خ .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : قزمان - بالزاى ، و التصحيح من النجوم ١٠/٢٥٠ =

أن من زاره [1] إن لم يحضر معه شيء لا يكلمه و لا يدعو له ، و كان لا يوقر أحدا ، و ربما دعا مقلوبا ، ثم خرج مع العسكر إلى التتر ، فوقف فى الصف و هو عريان ، فلما وقعت الكسرة على الميسرة سقط عن فرسه فبقى مطرقا ، فيقال : إن بعض المسلمين قتله ظنا منه أنه من التتر ، فاستمر طريحا إلى أن مات بعد أيام فدفن ، و ذلك فى شهر رمضان سنة ٧٠٢ .

١١٤٦ - أيوب الوالى نجم الدين الكردى ، كان والى الشرقية ، ثم ولى ولاية القاهرة عوضا عن على المروانى ، ثم عزل و أعيد مرارا ، و كان ابتداء ولايته سنة ٧٤٠ [2] .

ذكر من اسمه أبو بكر

ذكرتهم هنا قبل حرف الباء ، إن نظر فى هذا الاسم إلى أوله على أنه الاسم فهو من حرف الألف ، و إن نظر إلى كونه مركبا فهو من حرف الباء ، فجعلته بين الحرفين .

١١٤٧ - أبو بكر بن إبراهيم بن إسحاق البعلى الشافعى ، سمع من الأختين : أم الخير و فاطمة بنتى الشيخ أبى الحسين اليونينى ، و من ابن الشحنة و غيرهم و حدث ، و مات فى شوال سنة ٧٧٥ [3] .

١١٤٨ - أبو بكر بن إبراهيم بن جبريل بن أبى بكر الضرير [4] ، ذكره أبو جعفر فى معجم العز ابن جماعة .

= و قد سبق مثله (ص ٤٩٩) من هذا الطبع - خ .

(١) زيد فى الطبعة الأولى « و » كذا . (٢) ر : تسع و أربعين .

(٣) ر : خمس و عشرين و سبعمائة .

(٤) ب : ر : ابن الضرير .

١١٤٩ - أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن على بن عقيل جمال الدين ابن القماح، ولد سنة ٦٣٧، و تفقه بابن عبد السلام و سديد الأرمنتى و غيرهما، و حفظ التنبيه، و ولى بالقاهرة عدة ولايات، منها وكالة بيت المال بحلب، و سمع من المرسى و حدث عنه و عم الشيخ شمس الدين ابن القماح، مات سنة ٧٢٨[1].

١١٥٠ - أبو بكر بن إبراهيم بن عبد القوى[2] العسقلانى، أخو مسند القاهرة يونس.

١١٥١ - أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر بن جماعة بن عساكر بن إبراهيم بن حازم بن حاجب الزهرى ابن القوصى، ولد سنة ٦٦٩ و سمع من الفخر ابن البخارى و العز الحرانى، وكان جده معيدا عند ابن السكرى.

١١٥٢ - أبو بكر بن أحمد بن أبى الفتح بن إدريس بن سامة الدمشقى عماد الدين ابن السراج، قال الذهبى فى معجمه المختص بالمحدثين: دين، عاقل، له محفوظات و اشتغال، نسخ كتبا كثيرة، و طلب و قرأ و هو فى ازدياد من العلم، ولد سنة ٧٠٥، قلت: و نسخ من تصانيف المزى و الذهبى كثيرا، و مات فى شوال سنة ٧٨٢[3]، و سمع من[4] المزى و الحجار و غيرهما، وكان يعمل المواعيد.

---

(١) ر: ثمان عشرة و سبعمائة.

(٢) زيد فى ى: الدبوسى.

(٣) ر: ثلاث و ثمانين و سبعمائة.

(٤) هكذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى: منه.

١١٥٣ - أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله بن كتائب الصالحي الدقاق المغاري - نسبة إلى مغارة الدم بقاسيون - ولد في شوال سنة ٦٧٩، وسمع من أبيه النهي عن الهجران للحربي: أنا الموفق ابن قدامة، ومن الفخر ابن البخاري مشيخته والسنن للدار قطني، وحدث، سمع منه العلائي وابن رافع وغيرهما، وحدثنا عنه الشيخ أبو عبد الله ابن قوام وعمر البالسي[1] وغيرهما؛ قال ابن رافع: كان دقاقا في القماش ونجارا، ومات في ٢٣ من المحرم[2] سنة ٧٥٠، ووهم من أرخه سنة ٧٥٣.

١١٥٤ - أبو بكر بن أحمد بن برق السنبسي، كان أمير عشرة بدمشق، وله سماع من ابن أبي اليسر ولم يحدث، ومات في شعبان سنة ٧٠٩، وهو والد شهاب الدين ابن برق والي دمشق.

١١٥٥ - أبو بكر بن أحمد بن تركي الدمشقي الحوراني الجعبري ابن الحديدي، سمع من النجيب وأبي الفضل البكري وغيرهما بمصر، وكان شيخا صالحا، وحدث، ومات [في سادس عشري صفر -[3]] سنة [٧٢٥، ومولده في ذي الحجة سنة ٦٤٩ -[3]].

١١٥٦ - أبو بكر بن أحمد بن داود الحمصي نزيل بعلبك، ولد سنة ٧١٢، واشتغل وتعاني الأدب، وأخذ عنه ابن عشائر وغيره، ومات سنة...[4].

---

(١) ر: العابسي.

(٢) من ب، ر؛ وفي الطبعة الأولى: للحرم.

(٣) مابين الحاجزين زيد من ب.

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول.

أبو بكر

١١٥٧ - أبو بكر بن أحمد بن أبى الطاهر بن أبى الفضل المقدسى الحنبلى، سمع من خطيب مردا و غيره، و كان يشهد، مات فى المحرم سنة ٧٠٢ .

١١٥٨ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسى الأصل الصالحى، يلقب المحتال، ولد سنة ٥ أو ٦٢٦، و أحضر على سعيدة المقدسية سنة ٢٧، ثم فى سنة ٦٣٠ على الفخر الاربلى، و سمع الصحيح كله من ابن الزبيدى، و سمع أيضا من الناصح ابن الحنبلى، و سالم بن صصرى و جعفر بن على و الضياء و جماعة، و أجاز له ابن روزبه و طائفة، و حج ثلاث مرات، و أضر قبل موته بيسير، و خرج له البرزالى و الذهبى [و العلائى، و حدث قديما فى زمن أبيه، و عاش بعد ذلك دهرا طويلا -[1]]، و تفرد بعدة أجزاء من عواليه، و كان ذا همة و جلالة و فهم، و له عبادة و أحكام، و صار مسند دهره كأبيه، و عاش مثل أبيه ٩٣ سنة، و مات فى شهر رمضان سنة ٧١٨ .

١١٥٩ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن قدامة المقدسى عماد الدين ابن عز الدين، حضر على جده عماد الدين جزءا فيه مجلسان من أمالى أبى الحسن بن زرقويه [2] بسماعه له على عبد الرحمن بن على اللخمى بسنده، و سمع أيضا من الحجار، و أصابه صمم، و قد حدث، مات فى المحرم سنة ٧٩٩، و قد أجاز لى .

١١٦٠ - أبو بكر بن أحمد بن عمر اللخمى قاضى اليمن، كان مشهورا بالعلم،

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من ب، ر .

(٢) ا: رزقويه .

و مات سنة ٧٢٥ - رأيته فى كتاب العثمانى قاضى صفد .

١١٦١ - أبو بكر بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن على فخر الدين أبو محمد بن العلم السنجارى ، قدم جده شمس الدين على هو و أخواه البدر و البهاء السنجاريان ، فاتصلوا بالصالح أيوب ، و ولى شمس الدين قضاء الصعيد فى زمن ولاية أخيه ، و ولى أبوبكر نظر الأحباس بمصر ، و حج سنة ٨٣ ، فأذن بالمنارة الشرقية ، ثم ولى وظيفة الأذان من سنة ٩٤ و استمر بها ، حتى مات سنة ٧٣٩ و له أربع و سبعون سنة ، و فى سنة مولده مات عمه البدر .

١١٦٢ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر السلامى ، سمع من الفخر ابن البخارى ، و عانى التجارة مدة ، فأكثر الأسفار ، وكان موصوفا بالأمانة ، ثم انقطع بالقدس مدة ، ثم جاور بالمدينة من سنة ٧١٠ ، يحج[1] كل سنة و يعود ، و ربما أقام بمكة مدة ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٦ و قال الأقشهرى : أبو صادق ، ولد سنة ٦٤١ ، و سمع المشارق للصغانى من محمود بن محمد بن عمر الهروى : أنا المؤلف ، سمعه عليه الأقشهرى .

١١٦٣ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر الحفصى ، أخو السلطان أبى فارس كان نقم على أخيه شيئا ، فخالف عليه بقسنطينية[2] ، فنازله أبو فارس إلى أن

---

(١) هكذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : فحج .

(٢) ب ، ر : بقسطينية ؛ ا : بقسطنطينية ؛ و فى هامش ا : « الصواب : بقسنطينة ، بلد من بلاد جزائر الغرب » ، و فى معجم البلدان ٧/٨٩ : قُسَنطينية .... مدينة و قلعة يقال لها قسنطينية الهواء ، و هى من حدود إفريقية مما يلى المغرب - خ .

ظفر به فاعتقله فمات فى اعتقاله فى ذى القعدة سنة ٧٩٩ .

١١٦٤ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبى العز ، سيف الدين ابن تقى الدين الضباب الحرانى التاجر بدمشق ، سمع من الفخر و غيره ؛ قال البرزالى : رجل جيد خير ، و هو ابن عم واقف المدرسة الضبابية ، حدث بشىء من مشيخة الفخر عنه فى سنة بضع و ثلاثين ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٥ .

١١٦٥ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الشافعى ، تاج الدين قاضى القدس المعروف بالمعيد ، سمع من ابن الشحنة و غيره و حدث ، وكان يحفظ المنهاج ، و درس و أعاد و ولى قضاء القدس و درس ، و مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٩ ، و ذكر له العثمانى قاضى صفد كرامات ، و وصفه بسعة العلم و نفع الطلبة .

١١٦٦ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطى الدمشقى شرف الدين ، سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة[١] ، ولد سنة ...[٢] ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و عمر الكرمانى و ابن أبى اليسر و ابن النشبى و المجد ابن عساكر و غيرهم ، وكانت له أثبات و إجازات ، و ولى إمامة مشهد ابن عروة[٣] ، و كان ابتداء مرضه فى العشر الآخر[٤] من رمضان ، صلى و دعا و حضر إلى بيته فرض فتغير ذهنه و استمر إلى أن مات لا يتكلم ، و حرص

---

(١) ى : الكلابية ، كذا فى ب ، و لكن صححه فى الهامش .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) بياض فى الأصل .

(٤) ا : الأواخر .

أهم على ذلك فلم يفعل، و كان يظهر منه أنه يفهم كلامهم و يبكى، مات فى ...[١].

١١٦٧ - أبو بكر بن أحمد بن محمد الأموى الشافعى، تاج الدين ابن علاء الدين نزيل بيت المقدس، سمع على الملك الأوحد نجم الدين يوسف بن الناصر داود ابن المعظم مسند الدارمى بسماعه له - سوى من أوله إلى باب الاقتداء بالعلماء - على ابن اللتى، و سمع عليه من البخارى و حدث، سمع منه أبو محمود[٢] و ابن الديرى و غيرهما، مات سنة ...[٣] و خمسين و سبعمائة، و ذكره أبو جعفر فى معجم العز ابن جماعة.

١١٦٨ - أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز مجد الدين السنكلونى الفقيه الشافعى، سمع من الركن عمر بن محمد بن يحيى العتبى[٤] و العماد أبى بكر ابن عبد البارى ابن الصعيدى بقراءة الشيخ تقى الدين السبكى، و سمع من غيرهما، و اعتنى بالفقه فمهر فيه، و صنف التصانيف الجياد[٥] و انتفع به، قرأت بخط البدر النابلسى: كان من العلماء العاملين الخاشعين الناسكين على طريق السلف، و ولى مشيخة الخانقاه البيبرسية، و درس بالمسرورية

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول؛ و فى هامش ب: سنة ٧٢٦ و له ٦٨ سنة، وصفه الذهبى فى المعجم بالمقرئ، قال: شيخ جليل منور الوجه.

(٢) ر: أبو محمد.

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٤) ب: الغتبى.

(٥) فى هامش ب: كشرح التنبيه و شرح المنهاج و شرح مختصر التبريزى.

و غيرها

و غيرها ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٤٠ .

١١٦٩ - أبو بكر بن أيبك الحسامى ، كان تنكز يكرمه ، فولاه شد الأوقاف بدمشق ، وكان فى آخر أمره[1] أمير عشرة[2] بدمشق ، وكان يعمل المولد فيبالغ فى الاحتفال فيه ، و فيه تودد للعلماء و الصلحاء ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٦ .

١١٧٠ - أبو بكر بن أيدغدى الشمسى المصرى سيف الدين ، من أولاد الجند ، تلا على التقى الصائغ و أبى حيان و ابن السراج و الدلاصى بمكة ، و الجعبرى بالخليل ، و أبى القاسم ابن سهل و غيرهم ، و قال الذهبى : له عمل كثير[3] فى الفن و بصر بالعربية ، و فيه دين و حياء .

١١٧١ - أبو بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعى ثم الدمشقى ، سمع الرشيد العامرى و غيره و حدث ، وكان متعبدا قليل التكلف ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٣ ، و هو والد الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية .

١١٧٢ - أبو بكر بن أيوب بن يعقوب السنجارى نزيل دمشق ، قال البرزالى : كان رجلا صالحا ، و سمع على أيوب البقاعى و ابن أبى اليسر ، و صحب الشيخ يحيى المنبجى ، وكان يعرف بالخيوطى ، و يؤدب الأطفال بالجامع ، و يؤم بالعُسفان[4] ، و مات فى شوال سنة ٧٠٧ .

---

(١) ر : عمره .

(٢) ب ، ر : عشرين .

(٣) ا ، ر : كبير .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : بالفسقار ، و التصحيح من ر ، و عسفان قرية =

١١٧٣ - أبو بكر بن بلبان البدرى، كان أمير عشرة بدمشق، مات فى رجب سنة ٧٥١ .

١١٧٤ - أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى، فخر الدين ابن حسام الدين، سمع الصحيح على ابن مشرف، و أجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر، و من دمشق ابن القواس و أحمد ابن عساكر و يوسف الغسولى و غيرهم، و حدث عنهم، و مات فى سنة ٧٨٦[١] .

١١٧٥ - أبو بكر بن الحسن بن على بن منصور بن أحمد بن منصور الفارقى الشافعى الشيخ تقى الدين، ولد سنة ٧٠٨ بميافارقين، و اجتمع بابن الزملكانى بحلب سنة ٧٢٥، و سمع الصحيح على الحجار، و على البندنيجى[٢] صحيح مسلم و جامع الترمذى بدمشق، و أخذ عن ابن الفركاح و ابن قاضى شهبة، و لازم الفخر المصرى و ابن جملة و غيرهم، و اشتغل و تميز و حدث و تصدر بالجامع الأموى، و ولى مشيخة الحسامية و غيرها، و كان من نبلاء[٣] المشايخ بميافارقين، مات فى صفر سنة ٧٦٩ .

١١٧٦ - أبو بكر بن سليمان بن أحمد بن أبى على بن على بن أبى بكر بن منصور، أبو الفتح المعتضد بن المستكفى بن الحاكم العباسى الخليفة بالديار المصرية،

= جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة و ثلاثين ميلا من مكة وهى حد تهامة - كما فى معجم البلدان ٦/ ١٧٤ .

(١) ب، ر: ٧٧٦ .

(٢) ر: ابن البندنيجى .

(٣) ر: سلالة .

استقر فى الخلافة سنة ٦٥٣[1]، وكان خيرا متواضعا محبا لأهل العلم ، ومات فى جمادى الأولى سنة ٧٦٣[2] .

١١٧٧ - أبو بكر[3] بن سليمان المقدسى ، سمع من الشيخ شهاب الدين ابن فرح قصيدته التى فى علوم الحديث و حدث بها عنه ، و مات فى شوال سنة ٧٦٤ - أرخه ابن رافع .

١١٧٧ - أبو بكر بن سنجر العلائى الأبغانى الشيزرى ثم الدمشقى ، سمع من شامية بنت البكرى و غيرها ، و أخذ عنه البرزالى و الذهبى و ابن رافع ، قال ابن رافع : لما أن حدث سر بذلك ، و عمل ضيافة ، ثم شرع فى تحصيل السماعات من الشيوخ بعد كبره ، فأكثر من ذلك ، و قال البرزالى : رجل جيد ، متواضع ، له وقف يقوم به .

١١٧٩ - أبو بكر بن شرف بن محسن بن معن بن عمار الصالحى الحنبلى تقى الدين ، ولد فى شوال سنة ٥٣ ، و رافق ابن تيمية فى الاشتغال ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و ابن الناصح و ابن الصيرفى و الفخر ، و ابن أبى عمر و غيرهم ، و أجاز له جماعة ، و سمع بالقاهرة و حلب ، و كان فاضلا . له تصانيف و معرفة بأنواع الفضائل ، و كان حسن التفهيم و الوعظ ، و نفع السامعين . جلس بجامع حمص مدة و تكلم على الناس ، و مات فى صفر سنة ٧٢٨ .

---

(١) ر : ثلاث و خمسين و سبعمائة .

(٢) ا : ثلاث و سبعمائة .

(٣) هذه الترجمة ليست فى « ب » و لا فى « ر » .

١١٨٠ - أبو بكر بن صالح بن خضر النابلسى ثم الدمشقى، سمع من الأبرقوهى، و ولى نقابة الدرس بالرواحية، و له إجازة من الفخر و ابن شيبان و زينب بنت مكى، و كان يخدم ابن الزملكانى و انتفع بخدمته، مات فى نصف جمادى الآخرة سنة ٧٤١ .

١١٨١ - أبو بكر بن عامر بن محمد بن على بن وهب قطب الدين ابن دقيق العيد، قرأ الفقه و مهر و درس بالمسرورية، و ولى قضاء المحلة، و سمع من جده الشيخ تقى الدين و من ابن الصواف و حدث، مات [1] فى صفر سنة ٧٥٥ .

١١٨٢ - أبو بكر بن عباس، جمال الدين الخابورى قاضى بعلبك، مات سنة ٧٢٣ .

١١٨٣ - أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد بن شهاب النشائى ضياء الدين، اشتغل كثيرا و برع و أتقن الفقه و الفرائض، و سمع من الدمياطى و غيره، و تعانى الكتابة فبرع فيها، إلى أن ولى نظر الدولة، ثم ولى الوزارة فى أول سنة ٧٠٦، و كان لا يتصرف إلا باشارة ابن سعيد الدولة، ثم صرف فى ولاية الناصر الثالثة و درس بالمدرسة التى بجوار الشافعى، و درس أيضا بالحسامية بجامع عمرو، و أخذها عنه ابن الوكيل فى رجب سنة ٧١٢، و استقر فى نظر الأحباس و الخزانة إلى أن مات فى رمضان سنة ٧١٦، و كان مشكور السيرة، فقيها فاضلا مناظرا، و فيه يقول الشهاب الشرمساحى [2] :

---

(١) ر : و مات .

(٢) وقع فى النسخ : السرمساحى ـ بالسين المهملة أول الحروف، والتصحيح من=

 مزقوا

مزقوا منصب الوزارة حتى لزقوها فى عصرنا بالنشائى

١١٨٤ - أبو بكر بن عبد الله بن عبد الله الحريرى سيف الدين الشافعى ، سمع من ابن الشحنة و قرأ بالروايات ، و مهر فى النحو ، و كان محبا للعلم و أهله - ذكره[1] الذهبى فى المعجم المختص ، و ولى تدريس الظاهرية البرانية[2] و مشيخة النحو بالناصرية ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٤٧ .

١١٨٥ - أبو بكر بن عبد الله البجائى[3] ، قدم الديار المصرية كبيرا[4] ، فحج و قرأ المدونة ، و اشتغل كثيرا ، ثم حصلت له جذبة فانقطع بمخزن بالقرب من جامع الأزهر ، و اعتقده الناس فأفرطوا ، و كانوا يراعون حركاته فيدعون أنها إشارات إلى ما يقع من أمور الولايات و غيرها ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٧ ، و كانت جنازته حافلة .

١١٨٦ - أبو بكر بن عبد الله الموصلى نزيل دمشق ، مات بالقدس فى سنة ٧٩٧ و قد جاوز الستين .

= معجم البلدان ٥ / ٢٥٦ ، و فيه : شرمساح بلدة من نواحى مكة قرب البحر الملح - خ .

(١) ا : و ذكره .

(٢) هكذا فى ا ، ب ، ر ؛ وفى الطبعة الأولى : النبرانية - خطأ ، قال فى الدارس ١/٣٤٠ : المدرسة الظاهرية البرانية خارج باب النصر بمحلة المنيع ، شرقى الخاتونية الحنفية و غربى الخانقاه الحسامية ، بين نهرى القنوات و بانياس على الميدان بالشرف القبلى ، بناها الملك الظاهر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب .... فى سنة ثلاث عشرة و ستمائة - خ .

(٣) ا : البجاى ؛ ى : البجارى .

(٤) ر : كثيرا .

١١٨٧ - أبو بكر بن عبد البر بن محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامرى الحموى الأصل سيف الدين ابن صدر الدين ابن قاضى القضاة تقى الدين، حضر على العز الحرانى و حدث، وكان أبوه مدرس القيمرية [1]، مات سنة ٧٩٥، و كان جده قاضى الديار المصرية، و هو مشهور .

١١٨٨ - أبو بكر بن عبد الحليم بن أبى العز العسقلانى، ولد بحران فى حدود سنة ٣٢، و سمع من الجمال البغدادى [2] و حدث، سمع منه الذهبى و وصفه بحسن النغمة، قال: كان إذا قرأ بكى [3] و أطرب، و ذكر أنه تغير ذهنه بآخره قدر سنتين، و مات فى ذى الحجة سنة ٧١٣ .

١١٨٩ - أبو بكر بن عبد الرزاق بن عبد الكريم العسقلانى المصرى أمين الدين المعروف بابن الرافدة، ولد سنة ... [4]، و أسمع على النجيب، و أحضر على الرشيد العطار، و هو مكثر، حدث بمصر، و مات سنة ... [4] .

١١٩٠ - أبو بكر بن عبد الرزاق بن محمد المصرى المقرئ جلال الدين الحجاجى، سمع من الحسن بن السديد و أحمد بن محمد بن عمر الحلبى و الحافظين المزى و البرزالى و عبد الرحيم [5] بن أبى اليسر و غيرهم و حدث، روى عنه أبو حامد

---

(١) ر : العتمرية ؛ و المدرسة القيمرية بسوق الحريميين أنشأها الأمير ناصر الدين أبو المعالى الحسين بن على القيمرى المتوفى ٦٦٥، وقال الصفدى : اسمه حسين بن عبد العزيز - كما فى الدارس ١ / ٤٤١ .

(٢) ب : البغيدادى .

(٣) ر : ابكى .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ب ، ر : عبد الرحمن .

ابن ظهيرة فى معجمه بالإجازة[1] .

١١٩١ - أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان بن صالح بن نصر الأنصارى الدمشق ، سيف الدين ابن تقى الدين ، ولد سنة ٦٦٢ ، و سمع من المسلم بن علان جزء الأنصارى ، و من أبى بكر بن النشبى من أول الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا إلى قوله :

إذا شاب الغراب أتيت أهلى و صار القار كاللبن الحليب

أنا الخشوعى بسنده ، و من شرف الدين محمد بن محمد بن القواس ، سمع منه محمد بن يحيى بن محمد بن سعد و الشهاب السيواسى و شيخنا العراقى ، و قال : تفرد بالسماع من أصحاب الخشوعى و أسمع الكثير ، و ذكره أبو جعفر ابن الكويك فى معجم العز ابن جماعة ، و كان يشهد تحت الساعات ، و غرق فى سابع عشر ذى الحجة ٧٥٧[2] .

١١٩٢ - أبو بكر بن عبد العظيم أمين الدين ابن الدقاق[3] المصرى الكاتب ، ولد فى مستهل جمادى الأولى سنة ٦٥٠ ، و باشر عدة مباشرات ، منها نظر الدواوين بدمشق مدة ، و كان رئيسا مشكورا ، و ولى نظر بيت المال و البيوت بمصر ، و مات فى ثالث عشرى[4] جمادى الأولى سنة ٧١٠ .

١١٩٣ - أبو بكر بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن أبى القاسم الدنيسرى المارديني

(١) فى هامش ب : جلال الدين الحجاجى ، أجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى .

(٢) فى هامش ب : سيف الدين الأنصارى أجاز لشيخنا فاطمة بنت خليل الحنبلية .

(٣) ا : الرقاق .

(٤) ر : ثالث عشر .

نقيب المتعممين، شرف الدين، ولد سنة ٦٩٤ ، و سمـــع من ابن مشرف و غيره، و ولى نقابة المتعممين، و أم بايوان[١] الشافعيـة بالظاهرية بدمشق ، و حدث ، و أقام بمصر مدة . سمع منه الشيخ زين الدين[٢] العراقى ، و مات فى شهر رمضان سنة ٧٧٢ .

١١٩٤ - أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد ابن المغيزل معين الدين الحموى ، ولد بدمشق فى سنة ٦٥٠ ، و أجاز له سبط السلفى ، و سمع من ابن أبى اليسر و المسلم بن علان و طائفة ، و اشتغل و تفقه و درس بالتقوية ، و أخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح و عن الشمس الأصبهانى ، و حدث و درس ، و أخذ عنه الطلبة ، و كان صدرا معظما ، فاخر البزة ، مليح الجملة ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٤ .

١١٩٥ - أبو بكر بن عبد المحسن بن معمر الواسطى[٣] البارونى المقرئ[٣] ، كان فاضلا مشاركا فى عدة فنون ، مات سنة ٧٧٦ ، و يقال : كان اسمه عبد الرحمن - و سيعود[٤] .

١١٩٦ - أبو بكر بن عبد النصير بن[٥] عبد الخالق السخاوى ، زين الدين المالكى ، أحد المعدلين بدمشق ، و كان طيب الأخلاق ، حسن العشرة .

---

(١) ر : بديوان .

(٢) ر : عزالدين .

(٣-٣) ر : الفاروثى المصرى .

(٤) ا ، ب ، ر : سيعاد .

(٥) زيد فى الأصل : على بن .

قال

قال الصلاح الكتبي: و هو أخو قاضي المالكية نور الدين السخاوى ، مات يوم عيد النحر سنة ٧٥٧ - أرخه شيخنا العراقي .

١١٩٧ - أبو بكر بن عثمان الشوبكى ، سمع ابن اللتى و غيره ، و مات فى أواخر رمضان من سنة أربع و سبعمائة ، تبخر بمجمرة فغفل فاحترق فمات .

١١٩٨ - أبو بكر[1] بن عثمان ابن العجمى الحلبي الأصل نزيل القاهرة ، ولد قبل العشرين و اشتغل كثيرا ، و نسخ بخطه صحيح البخارى و غيره ، و تولع بالأدب ، و طارح الصفدى فذكره فى ألحان السواجع ، و باشر التوقيع بالقاهرة ، وكان مشكورا ، مات سنة ٧٩٥ ، و من نظمه :

فصل الشتاء وافى جسمى فيه وهن عن متلقاه شديد
كيف يقوى لشدة البرد جسمى وعلى البرد ليس يقوى الحديد

و من رشيق نظمه :

إنما اليد لدا الأصبوع همزهما و الهمز و للتأنيث حيث لا واو[2]

(١) ذكره فى النجوم الزاهرة ١٢ / ١٣٠ فيمن مات سنة خمس و تسعين و سبعمائة ، و لفظه : و فيها توفى الأديب الشاعر زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمى فى سادس عشر ذى الحجة ، وكان عنده فضيلة ، و له شعر جيد من ذلك قوله :

قد عاود الحبّ قلبي بعد سلوته واستعذب الضيم والتعذيب والنصبا
وكان أقسم لا يصبو لظبي نقاً فما رأى فى هوى غزلانه وصبا

(٢) ا : لمه لدلدا ؛ ى : انموله لذا ؛ ب : انوله له الهمز * و الهمز و للتأنيث حيث لا لا واو ؛ و هذا البيت مضطرب فى النسخ ، و لعل الصواب :

أنمولة و كذا الأصبوع همزهما والميم و الياء ثلّث حيث لا واو=

١١٩٩ - أبو بكر بن أبي العز بن ناصر جمال الدين المصرى المقرئ ، تلا بالروايات على الكمال الضرير و ابن وثيق و غيرهما ، و تصدر بالقاهرة و عاش إلى أول القرن ، و قد قرأ عليه مبارك للنبانى[١] ختمة للكسائى ، و أشهد[٢] عليه جماعة ، منهم الحافظ شرف الدين الدمياطى فى سنة ٧٠٠ - نقلته من خط الذهبي فى طبقات القراء .

١٢٠٠ - أبو بكر بن علوى القاضى تقى الدين الشامى الحنفى ، اشتغل على الزين البسطامى ، و استنابه السراج الهندى بباب الخرق ظاهر القاهرة ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٧١ .

١٢٠١ - أبو بكر بن على بن عبد الله الموصلى[٣] ثم الدمشقى نزيل بيت المقدس، ولد بالموصل سنة ٣٤، و نشأ بها ، و قرأ القرآن الكريم و حفظ الحاوى ، ثم سكن الشام، و حفظ التنبيه ، و مهر فى الفقه ، و شغل الناس ...[٤] . وكان يقرئ منازل السائرين ، و يتكسب من الحياكة ، و يلقن الذكر ، و يلبس الخرقة ، و كان منزله بالقبيبات ، و كان يعمل المواعيد ، و يحضر مجالسه

= يريد ان فى كل من أنملة و اصبع عشر لغات، تسع حاصلة من تثليث الأول و الثالث و العاشرة بالواو أنمولة و اصبوع - ح .

(١) كذا فى النسخ ، و فى ر : اللسانى .

(٢) ر : شهد .

(٣) كذا ، و فى الإنباء ٣ / ٢٥٩ : أبو بكر بن عبد الله الموصلى ، و فى الشذرات ٦/٣٤٨ : أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلى الشافعى - و الله أعلم .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

الكبار كالشهاب الزهرى و شمس الدين الصرخدى، و كان ممن جمع بين العلم و العمل، و له تصانيف لطاف فى التصوف، و منسك صغير، و حج كثيرا، و عظم قدره عند أهل الدولة، و زاره الملك الظاهر ببيت المقدس، و صعد إليه إلى غرفته بالقدس، فبذل له مالا كثيرا فلم يقبل منه شيئا، و كان بعد ذلك يكاتبه فيما ينفع المسلمين فيمتثل أوامره، و كذلك النواب بالبلاد الشامية، و كان يكثر الإقامة بالقدس، و قدرت وفاته فى شوال سنة [٧٩٧ -[1]] .

١٢٠٢ - أبو بكر بن على بن عبد الملك، زين الدين المارونى المالكى، ولى قضاء حلب على مذهبه فى سنة ٧٧٨ عوضا عن البرهان الصنهاجى العادلى[2] لما تحول إلى قضاء دمشق، ثم عزل عن قرب، و كان ....[3] .

١٢٠٣ - أبو بكر بن [4]على البدر[4] بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبى عمر، قال البرزالى: كان رجلا جيدا، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٠٩ .

١٢٠٤ - أبو بكر بن على بن محمد بن حسام الكلوتاتى، و يعرف أبوه بالعز، سمع من النجيب و الغرافى[5] و أبى البركات بن النحاس و ابن خطيب المزة و الجمال اليغمورى و غيرهم، و أجاز لشيخنا أبى الفرج بن الغزى و غيره،

---

(١) ما بين الحاجزين من ر، و مثله فى الإنباء و الشذرات، و موضعه بياض فى بقية النسخ - خ.

(٢) من ر، و فى الطبعة الأولى: التادلى.

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٤ - ٤) ا: البدر على.

(٥) من ر، و فى الطبعة الأولى: العز أخيه.

مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٧، أرخه النور الهمذانى فى جمادى الآخرة من السنة، و ذكره أبو جعفر فى معجم العز ابن جماعة .

١٢٠٥ - أبو بكر بن على بن محمد بن على التاجر الكارمى، زكى الدين الخروبى، رئيس التجار بالديار المصرية، و كان أصلهم من رحبة الخروب بمصر، و نشأ هذا فقيرا، لأن أباه كان يتعانى الزهد و الخير، بنى له زواية بالجيزة بشاطئ النيل، وكان يقيم بها و يجتمع عنده الفقراء، و كان أيدا شديد القوى، حكى لنا أنه كان يقبض على الركب الحديد فتتعصر[1] رجل الراكب، و كان أخوه[2] بدر الدين الخروبى واسع المال جدا، فمات و لم يخلف إلا[3]ولد ولد صغير[3]، فاتفق أنه مات عن قرب، و انتقل الإرث لزكى الدين هذا، و كان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق عيذاب بمتجر بخس، فرجع فوجد ابن ابن عمه قد مات، فورث ما لا عظيما جدا، و تلقى ذلك بنفس أبية و كرم مفرط، فداخل الدولة و تعانى الرئاسة إلى أن فاق الأقران، و خضع له أكابر التجار، و صار عين أعيانهم، و قد حج غير مرة و جاور، و كنت رفيقه فى المجاورة و أنا صغير، لأن أبى كان أوصاه على، فرجعت معه فى أول سنة ٧٨٦، و أقام على رئاسته، و أحضر فى هذه السنة النجم ابن رزين، [4]فأسمع عنده[4] صحيح البخارى، فسمعت منه إذ ذاك، و مات

---

(١) ا: فتنعصر، ب: فتتقصر .

(٢) أى أخو أبيه، فهو عم زكى الدين هذا المترجم له، كما يظهر من العبارة الآتية، فقد أخطأ من قال فى هامش الإنباء ٢/١٩٦ أن لفظ «أخوه» خطأ - فتأمل - خ .

(٣ - ٣) فى ر: ولدا صغيرا .

(٤ - ٤) ر: فقرأ عليه .

زكى الدين فى أوائل[١] المحرم سنة ٧٨٧، و كان واسع العطاء للفقهاء و الشعراء، كبير الحشمة و المروءة - رحمه الله تعالى.

١٢٠٦ - أبو بكر[٢] بن على [٣]بن محمد[٣] بن يونس الحنفى الشاهد، سمع من ابن الشحنة و حدث، و مات فى المحرم سنة ٧٧٦.

١٢٠٧ - أبو بكر بن على بن يحيى بن إبراهيم بن خولان بن بحتر الصالحى الحنفى، حدث بحلب عن القاضى تقى الدين سليمان، سمع منه أبو المعالى ابن عشائر، و أرخ وفاته سنة ٧٦٦[٤].

١٢٠٨ - أبو بكر بن على بن يوسف الكردى الجراوى[٥] ابن أخت العماد الدمياطى، سمع منه شيخنا، و أرخ وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٦١، و حدث عن[٦] على بن ساعد و زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر و غيرهما.

١٢٠٩ - أبو بكر بن عمر بن أبى بكر الشقراوى، سمع من أحمد بن عبد الدائم[٧].

١٢١٠ - أبو بكر بن عمر بن سلار[٨] ناصر الدين، سمع من ابن عبد الدائم

(١) كذا، وفى النجوم ١١/١٠٥ أنه مات فى يوم الخميس تاسع عشر المحرم.
(٢) هذه الترجمة زيادة فى ب، ر، ى.
(٣-٣) ليس فى ر.
(٤) ر: تسع و ثلاثين و سبعمائة.
(٥) ا: الحراوى.
(٦) زيد فى ا، ر: محمد بن.
(٧) بياض فى ا.
(٨) ا: السلار.

و غيره ، و اشتغل كثيرا ، و مهر فى الأصول ، و كان حسن المناظرة ، قوى الجدال ، و نظم الشعر الحسن ، و كان جيد العبارة ، كثير الفضائل حسن الفصائل[1] ، و من شعره دو بيت :

يا حسن ذؤابة أنت[2] فى الناس فى أسمر رح قـده الميّاس
ما واصل إلا قلت أى ملك أولوه لواء من بنى العباس

قال التقى السبكى : أنشدنى لنفسه :

لعمرك ما مصر بمصر و إنما هى الجنة العليا لمن يتفكر
فأولادها الولدان من نسل آدم و روضتها الفردوس و النيل كوثر

مات فى شهر المحرم سنة ٧١٦ .

١٢١١ - أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبى جرادة العقيلى الحلبي الحنفى ، جمال الدين ابن كمال الدين ، ولد سنة نيف وسبعمائة ، و اشتغل و تميز و تعانى الآداب ، و هو أخو قاضى حلب ناصر الدين ، أسمع جزء الرفى[3] على بيبرس العديمى ، و جزء البانياسى و حدث ، و كان فاضلا حسن الخلق و المحاضرة و الخط ، و ولى مشيخة خانقاه الصالح بحلب ، و مات بها فجاءة فى سنة ٧٦٨[4] ، ذكره أبو جعفر ابن[5] الكويك فى معجم ابن جماعة ، و أثنى عليه ابن حبيب .

---

(١) ب ، ر : الكتابة .
(٢) لعل الصواب : انت ـ ح .
(٣) كذا فى النسخ بلا نقطة ، و فى ر : الترقفى .
(٤) ر : ثمان و تسعين و سبعمائة .
(٥) ثابت فى الأصل و « ر » ، و سقط من الطبعة الأولى .

١٢١٢ - أبو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردى الموصلى ثم الدمشقى، بواب الزيارة[١]، ولد سنة ثمانين تقريبا، و سمع و هو كبير من البهاء ابن عساكر و ابن الشيرازى و ست الوزراء و غيرهم و حدث، مات فى شوال سنة ٧٥٧.

١٢١٣ - أبو بكر بن عمر بن مسلم بن عمر الصالحى، و كان والده حجارا، و له سماع من الزبيدى و ابن اللتى و ابن الصباح و غيرهم، و مات سنة ٦٩٥، و أما أبو بكر فولد سنة بضع و ستين و ستمائة، و سمع من ...[٢] و جماعة من أصحاب ابن طبرزد و الكندى. و ذكره البرزالى فى معجمه، و هو من أقرانه، و هو جد حسن بن على بن عمر الكتانى المؤذن بالجامع المظفرى، مات أبو بكر فى ثالث جمادى الأولى سنة ٧٤٤.

١٢١٤ - أبو بكر بن عمر بن مشبع[٣]، تقى الدين الجزرى المقصاتى المقرئ ولد فى حدود العشرين و تعانى القراءات، و نشأ بالموصل و بغداد، ثم سكن دمشق و أقرأ القراءات العشر، و عنده طرف من العربية، و حدث بالتيسير[٤] عن عبد الصمد[٥] بن أبى الجيش[٦]، و قرأ بعد الخمسين، و قرأ على العلم القاسم الأندلسى بدمشق، و على عبد الصمد بن أبى الجيش[٧] بدمشق، و سمع تفسير الكواشى[٨]

---

(١) من ر، و فى الطبعة الأولى: الزيادة (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٣) هكذا فى الأصل، و مثله فى طبقات القراء ١/ ١٨٣، و فى الطبعة الأولى: مشيع، و فى ر: مشفع (٤) وقع فى الطبعة الأولى: بالتفسير، و التصحيح من ر، - انظر كشف الظنون ١/ ٥٠٤ - خ (٥) زيد فى تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤: بن أحمد؛ و زيد فى طبقات القراء ١/ ٣٨٧: أحمد بن عبد القادر (٦) هكذا فى الأصل و هو الصواب، و مثله فى تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤؛ و وقع فى الطبعة الأولى: أبى الحسن - خطأ. (٧) فى الطبعة الأولى: أبى الحسن - خطأ، والتصحيح من طبقات القراء ١/ ١٨٣ (٨) ر: السيواسى - خطأ.

منه، وجلس للاقراء قديما، ثم سكن دمشق، وكان بصيرا بالقراءات، و ناب فى الخطابة بالجامع الأموى أكثر من عشرين سنة[1] و كان زاهدا متعبدا ورعا. قال الذهبي: قرأت عليه التجريد لابن الفحام بسماعه له على عبد الصمد بن أبى الجيش[2] و كان ينقل من الشواذ كثيرا، و انتفع به جماعة فى القراءات، ولعله أقرأ أكثر من خمسين سنة. مات وقد جاوز الثمانين فى جمادى الآخرة سنة ٧١٣.

١٢١٥ - أبو بكر بن عمر بن مظفر بن عثمان بن أبى الفوارس المعرى ثم الحلبى، شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ابن الوردى، قيل: ولد فى سنة ....[3]، قال القاضى علاء الدين فى تاريخه: كان كثير الهجاء، و يستحضر كثيرا من[4] الحلبيين و ما جرياتهم مع[5] حسن المنادمة و طيب المحاضرة و اطراح[6] التكلف فى المأكل و الملبس، و تفقه بأبيه و غيره، و تعانى الأدب و باشر تدريس البهائية بدمشق، و ناب فى الحكم، و نظم و نثر، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٨٧ بحلب.

١٢١٦ - أبو بكر بن عياش بن عبد الله الخابورى جمال الدين، والد الشيخ صدر الدين، كان خيرا كبيرا[7] ....[3] الشيخ تاج الدين الفزارى - قاله

---

(١) ا، ر: عشر سنين.

(٢) فى الطبعة الأولى: أبى الحسن - خطأ، و التصحيح من طبقات القراء ١/١٨٣.

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٤) زيد فى ا، ر: تراجم.

(٥) ر: من.

(٦) ر: طرح.

(٧) ر: كثيرا.

ابن

ابن كثير ، و قال ابن حبيب : كان يستظهر[1] للذهب ، و سمع الحديث و حدث ، و ولى قضاء بعلبك ، و مات بدمشق فى جمادى الأولى سنة ٧٢٣ عن سبعين سنة .

١٢١٧ - أبو بكر بن غازى بن أبى بكر بن غازى الدكرى[2] - بالدال المهملة بطن من الأكراد - البعلبكى نزيل الحسينية ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٣٦، و سمع من الفقيه اليونينى و غيره ، و حدث ، مات فى ثالث عشر صفر سنة ٧٠٨ ، قال البرزالى : كان رجلا صالحا .

١٢١٨ - أبو بكر بن أبى الفضل بن فضالة بن عامر الحلبى ثم المصرى الحنفى العدل نجم الدين ابن الطان ، ولد سنة ٤٦ ، و خدم ابن العديم ، و تعلم منه الكتابة ، و نسخ كثيرا ، و سمع على النجيب الحرانى و غيره ، و سكن[3] القاهرة و تكسب بالشهادة ، و حدث ، سمع منه القطب الحلبى و ابن رافع ؛ و مات فى ثامن شعبان سنة ٧٢١ .

١٢١٩ - أبو بكر بن فليح - يأتى فى المحمدين .

١٢٢٠ - أبو بكر بن قاسم بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن ترجم[4] بن على ابن عمر بن عبد الكنانى الرحبى ، زين الدين ابن ركن الدين[5] نزيل مصر ، ولد سنة ٦٦٦ ، و سمع من الفخر ابن البخارى و غيره ، و كتب و علق و خرج ،

---

(١) ا ، ر : مستهظرا .

(٢) ب : لدكرى ، ا : الدلوى .

(٣) وقع فى الأصل : تسكن .

(٤) ى : لرحم .

(٥) ب ، ر : زكى الدين .

ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال: دين خير حسن المحاضرة - انتهى، و قد كتب بخطه كثيرا و لكنه ضعيف، وله تخاريج كثيرة الخلل، و رأيته يصحح على الطباق فيكتب اسم المسمع بخطه هو و قد تخرج به شيخنا الشيخ سراج الدين ابن الملقن، و كانت وفاته فى ...[1] و قرأت بخط البدر النابلسى: كان عارفا بتعبير الرؤيا، يقصد لذلك.

١٢٢١ - أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان، نجم الدين بن بهاء الدين ابن أخى القاضى شمس الدين، ولد سنة بضع و أربعين، و أجاز له سبط السلفى، و تعانى الفرائض فمهر فيها، و ولى القضاء ببعض البلاد الشامية، ثم رمى بالانحلال و الزندقة، و كان مقيما بالناصرية، كان خفيف العقل، يصرح بأنه سيلى المملكة و تكون له دولة، و لما كان فى سنة ٧٠٤ عقد له مجلس بدمشق و ادعى عليه أنه يقول: خليفة الزمان و أنه يوحى عليه، و انفصل الأمر على أنه تاب، و اعتذروا عنه بأن الحامل له على ذلك السوداء، فربما ثارت عليه فتكلم بالهذيان، قال الجزرى فى تاريخه: و هو باق على دعواه، و كان يعمل [2]الأوقاف و الطلسمات[2] إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ و قد شاخ.

١٢٢٢ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن أبى الفرج[3] بن

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٢-٢) ا: الاوفاق و الطلمسات.

(٣) ى: أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عياش اسلمى (كذا) جمال الدين بن شرف الدين إدريس بن محمد بن محمد بن أبى الفرج.

مزيز التنوخى الحموى ، تقى الدين ، سمع من جده الحديث المسلسل بالأولية وحدث . سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة فى معجمه .

١٢٢٣ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمى كمال الدين[1] ابن شرف الدين ، ولد سنة ٤٥ ، وسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن القوصى ، وحدث بالإجازة عن سبط السلفى ، فأكثروا عنه جدا ، وخرج له البرزالى جزءا لطيفا من عواليه ، وحدث عنه جماعة من شيوخنا ، وذكره أبو جعفر بن الكويك فى معجم ابن جماعة ، ومات فى شهر ربيع الآخر[2] سنة ٧٣٨ .

١٢٢٤ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبى غانم الأنصارى المعروف بابن الحبال[3] ، أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة[4] .

١٢٢٥ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف النصيبى ، ثم الحلبى شرف الدين ، ولد سنة ست أو سبع وسبعمائة ، وسمع على أبيه وعلى أبى بكر بن العجمى وعلى ابن صالح وأبى طالب وإبراهيم ابنى صالح بن هاشم وغيرهم ، وحدث ، روى عنه إسماعيل بن بردس وأبو المعالى بن عشائر ، وكان رئيسا جيد الرأى كثير البر ، من كتاب الإنشاء بحلب ، حسن الخط ، باشر عدة

---

(١) ر : جمال الدين .

(٢) ر : ربيع الأول .

(٣) ر : الجمال .

(٤) فى هامش ب : أبو بكر الأنصارى المعروف بالحبال أجاز لشيخنا عز الدين عبد الرحيم بن فرات الحنفى .

وظائف، ثم تركها تعففا[١] و لزم بيته مواظبا على الخير و التلاوة حتى مات في سنة ٧٧٣ في ذي الحجة منها و له سبع و ستون سنة .

١٢٢٦ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الكميت الحراني التاجر، عماد الدين، ولد سنة ٦٧٧[٢]، و سمع بحلب من عمر بن عبد العزيز[٣] بن أحمد ابن محمد بن عمر بن أبي عمر، و من محمد ابن أبي العز الحراني و تعانى الكتابة، و ولي نظر الجامع و الأوقاف، و كان جوادا، سليم الصدر، مشكور السيرة، و مات في المحرم سنة ٧٧٠ - أرخه ابن حبيب و أثنى عليه .

١٢٢٧ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر ابن ثابت بن عبد الواسع بن علي الهروي الدمشقي عماد الدين، ولد سنة ٦٥٦، و قيل سنة ٦٥٤، و أسمع على جده و أحمد بن عبد الدائم و ابن أبي عمر و الفخر و ابن الزين و غيرهم، و حدث، أخذ عنه البرزالي و الذهبي و ابن رافع و القطب و ذكروه في معاجيمهم، و ذكره أبو جعفر بن الكويك في معجم العز ابن جماعة، و مات سنة ...[٤] و ثلاثين و سبعمائة، و كان حسن الخط، جميل الهيئة، بهي المنظر .

١٢٢٨ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار، تقي الدين ابن عفيف الدين، ولد سنة ٤٥، و سمع من الأخوين ضياء الدين أبي طاهر

---

(١) ا : بعنف .

(٢) ا : سبع و تسعين .

(٣) ر : عبد الله .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

يوسف و عماد الدين أبي سليمان داود ابنى عمر بن عبد الله خطيب[1] بيت الآبار الرابع من الجنابيات و غير ذلك ، و سمع على الأخوين العماد داود و الموفق محمد ابنى عمر بن الخطيب مائة حديث من مسند أحمد و حدث ، و مات سنة ...[2] .

١٢٢٩ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الموصلي تقي الدين المقرئ ، ولد بعد الثلاثين بالموصل ، و قدم دمشق ، و قرأ بالروايات على الزين الزواوى[3] و غيره ، و تصدر للاقراء و التلقين دهرا إلى جانب محراب[4] الصحابة ، و ختم عليه جماعة ، و كان خيرا موطأ الأكناف[5] ، عارفا بالروايات ، كثير الفضائل ، له حرمة و جلالة ، ذكره الذهبي و قال : نعم الشيخ كان ، مات سنة ٧١٦ .

١٢٣٠ - أبو بكر بن محمد بن جبارة ، سمع من ابن عبد الدائم ، و ذكره أبو جعفر فى معجم العز ابن جماعة ، و مات فى العشرين من صفر سنة ٧٣٦ .

١٢٣١ - أبو بكر بن محمد بن[6] الذكر العينتابى[7] سيف الدين ، سمع جزء محمد ابن الفرج من تاج الدين أبي المكارم النصيبي و حدث ، أخذ عنه ابن عشائر و شرف الدين موسى بن محمد الأنصارى .

---

(١) ر : ابن خطيب .
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) ر : المرداوى .
(٤) ر : بمحراب .
(٥) ر : الآداب .
(٦) زيد فى ر : أبي .
(٧) ب : انغتابى ، و فى الطبعة الأولى : الغسانى .

١٢٣٢ - أبو بكر بن محمد بن سلمان بن حمائل[1] الدمشقي بهاء الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن غانم، أخو القاضي علاء الدين، كتب الإنشاء بطرابلس، ثم بدمشق، ثم كتب بصفد مدة، وكان يحفظ[2] التنبيه، وسمع المسند على المسلم ابن علان، وله نظم حسن، فمنه:

يا سيدا حسنت مناقب فضله فعلت[3] بما فعلت على الآفاق
حاشاك تكسر قلب عبد لم تزل توليه حسن صنائع الاشفاق

ومنه في مغن اسمه طقصبا كان يميل إليه:

لا نرجي مودة من مغنٍ فمعنى الفؤاد من يرتجيها
أبدا لا تنال[4] منه ودادا ولك الساعة التي أنت فيها

مات بطرابلس في سنة ٧٣٥ .

١٢٣٣ - أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري العدوي صلاح الدين، كان أبوه أميرا وأمه خديجة بنت محيي الدين يحيي بن فضل الله، مات سنة ٧٨٩ .

١٢٣٤ - أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي ثم الصالحي القطان، ولد سنة ٤٩ أو في التي بعدها، وأجاز له عيسى الخياط وسبط السلفي ويوسف بن الجوزي ومجد الدين ابن تيمية وجماعة، وحضر خطيب مردا والعماد ابن عبد الهادي، ثم سمع منه ومن إبراهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعي. سمع منه الأول من حديث الشعراني ومن الرضي

(١) ر: حمائل الدين. (٢) ا، ر: حفظ.
(٣) من ر، وفي الطبعة الأولى: فعلمت.
(٤) من ر، وفي الطبعة الأولى: لا ينال.

ابن البرهان و ابن عبد الدائم ، و تفرد بأجزاء و عوالى ، و روى الكثير و تزاحموا عليه ، و كان شيخا مباركا ، خيرا كثير التلاوة ، حسن الصحبة ، حميد الطريقة ، و كان يرتزق من صناعته ، و فيه مروءة و فتوة . مات فى عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٣٨ .

١٢٣٥ - أبو بكر بن محمد بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى ابن أخى الحافظ جمال الدين ، سمع من عمه و من الحجار و غيرهما و حدث . و مات فى المحرم سنة ٧٩٦ ، و كان مولده سنة ٧٢١ [1] .

١٢٣٦ - أبو بكر بن محمد بن عبد الغنى بن محمد بن أبى الحسن الصعبى العدل ، نجم الدين المصرى ، أسمع على الرشيد العطار و النجيب الحرانى و غيرهما ، و حدث ، و مات فى ثانى شوال سنة ٧٣١ .

١٢٣٧ - أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن علـى بن فضل الله المصرى ثم الحلبى شرف الدين ابن الدقاق ، ولد سنة ٦٦٠ ، و سمع الأول و الثانى من حديث المزكى انتقاء الدارقطنى على فاطمة بنت ابن عساكر .

١٢٣٨ - أبو بكر بن محمد بن على بن محمود بن عاصم الشهرزورى شرف الدين ، سمع من أبى الفضل ابن عساكر مشيخته و من غيره و حدث . مات بدمشق فى شعبان سنة ٧٥٥ .

١٢٣٩ - أبو بكر بن محمد بن على البانياسى تقى الدين الكاتب المجود ، ولد تقريبا سنة ٦٦٠ ، و تعانى الخط المنسوب و علم الناس [2] ، و له نظم و نثر و خلق حسن ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٦ .

---

(١) ر : ثمان و ثلاثين و سبعمائة .

(٢) زيد فى ر : فانتفعوا به .

١٢٤٠ - أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام بن علی بن قوام ابن منصور بن معلى[١] البالسى نجم الدين الشافعى ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٩٠ ، و سمع معجم أبى الحسين بن جميع من ابن القواس و تفقه ، و ولى مشيخة الزاوية المعروفة ، ثم[٢] بالسفح ، و كان خيرا زاهدا ، صاحب كرم و كرامات ، يتلقى الواردين و يقربهم[٣] ، حسن الخلق ، كثير التودد ، و ولى نظر الشبلية ، و درس بالرباط الناصرى يسيرا ، و هو والد نور الدين محمد الآتى ذكره . و مات بعلة الاستسقاء فى رجب سنة ٧٤٦[٤] .

١٢٤١ - أبو بكر بن محمد بن أبى الفتح الحمصى شرف الدين ، سمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة و حدث به عنه ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٧ .

١٢٤٢ - أبو بكر بن محمد بن قاسم بن عبد الله السنجارى ثم البغدادى شجاع الدين المقرئ المقانعى الحنبلى . سمع من أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن الكرسى[٥] جزء حامد بن محمد بن شعيب سماعا ، و عن التقى[٦] الدقوقى إجازة ، و رحل إلى دمشق ، فسمع من الحجار و سمع

(١) ر : يعلى .

(٢) ر : بهم .

(٣) كذا ، و لعله : يقريهم - ح .

(٤) ر : سبع و خمسين و سبعمائة .

(٥) ب ، ر : المكدسى ؛ ى : الكوسى .

(٦) ر : تقى الدين .

أيضا من ...[1] ، و كان محدثا فاضلا مسندا ، حدث بالكثير ، فمن ذلك جامع المسانيد و مسند الشافعي و رموز الكنوز [للرسعني -[2]] في التفسير ، و التوابين لابن قدامة ، و عاش ثمانين سنة ، حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة بالقاهرة و أبوه ، و بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة و آخرون ، و كانت وفاته سنة ٧٩٠ .

١٢٤٣ - أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسي الأصل الشيخ مجد الدين التونسي ، ولد بتونس تقريبا سنة ٥٦ ، و اشتغل ببلاده و تعانى القراآت ، ثم دخل القاهرة و أقام بها مدة ، و دخل في ولاية القاضي جلال الدين القزويني الثانية دمشق ، و حضر عند الزين[3] الزواوي ، و جلس بالجامع للاقراء و ناب في الإمامة ، و اشتهر أمره و شاعت فضائله ، و ولي مشيخة الإقراء بعدة أماكن و تدريس النحو بالناصرية ، و صار شيخ الإقراء و العربية بالبلد . قال الصفدي : حدثني غير واحد أنهم سألوا شمس الدين الأيكي : أيما أذكى : ابن الوكيل أو الزملكاني ؟ فقال : هنا شاب مغربي أذكى منهما - و أشار إليه ، و وقعت له محنة مع كراي[4] نائب الشام ، لأنه قوى نفسه عليه فأهانه و ضربه ، و صحب مرة الباجربقي ، ثم ظهر له انحلاله فتبرأ منه ، و بادر

---

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) ما بين الحاجزين زيد من الإنباء ٢/٢٩٩ .

(٣) ر : زين الدين .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : كزاى - كذا ، و التصحيح من ب ، و مثله في النجوم ٨/٢٥٨ ؛ و في الأصل : كزاى .

إلى القاضى المالكى فجدد إسلامه و تاب ، وكان مرضى الطريقة ، يحب الخلوة و الانقطاع ، و كان سمع من الفخر مشيخته ، و انتقى له الذهبى[1] جزءا حدث به ، و سمع من الشهاب ابن مزهر و تصدر للقراآت[2] بدمشق ، و ولى مشيخة الإقراء بأم الصالح و التربة الأشرفية ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧١٨ .

١٢٤٤ ـ أبو بكر بن محمد بن قلاون الملك المنصور بن الناصر بن المنصور ، ولى الملك بعد أبيه بعهده[3] منه له فى مرضه فى أواخر ذى الحجة سنة ٧٤١ ، و استقر[4] حموه طقزتمر نائب السلطنة و الوزير محمود بن شرف ابن ربيع[5] فى الوزارة ، ثم أخذ المنصور فى إيثار بعض الأمراء على بعض ، و قبض على بشتاك و إخوته ، و فرق موجودهم ، و كان يزيد على مائتى ألف دينار ، و كان أشد ما نقم عليه أنه اختص بطاجار و ملكتمر و ألطنبغا الماردانى و يلبغا اليحياوى ، و صيرهم ندماءه و انهمكوا فى الشرب ، فكان يبدو منهم فى تلك الحالة ما لا يليق من الكلام فى الأمراء ، و قيل: إنهم كانوا ينزلون فى الخفية إلى النيل فى الشختاتير إلى غير ذلك ، ثم حسن له طاجار القبض على قوصون ، فنم عليه بعض من حضر ، و هو يلبغا

(١) زيد فى ر : منها .

(٢) زيد فى ر : فضل بن الفرات .

(٣) ا : بعهد منه .

(٤) ب : استقر .

(٥) ب : ابن رفيع ؛ و المراد محمود بن شروين وزير بغداد ـ ك .

اليحياوى ، فاتفق قوصون مع أيدغمش و غيره ، و خلعوه و جهزوه إلى قوص و معه بهادر بن جركتمر ، و معه يوسف و رمضان أخواه و تمام سبعة أنفس ، و غرقوا طاجار ، و قيدوا ملكتمر الحجازى[1] و ألطنبغا الماردانى و قطليجا الحموى و غيرهم ، ثم كتب قوصون إلى عبد المؤمن متولى قوص فقتله ، و حمل رأسه سرا إلى قوصون فى سنة ٤٢ ، فلما قتل قوصون ظهر ذلك ، و جاء من حاقق بهادر و طلبوا عبد المؤمن فاعترف ، فسمره الناصر أحمد ، و عملوا عزاء المنصور ، و دار جواريه القاهرة ، و تأسف الناس عليه لأنه كان شابا ، حلو الصورة ، أسمر اللون ، شجاعا ، جوادا ، و كان عالى الهمة ، يصرح أنه يحيي رسوم جده المنصور ، و كانت مدة مملكته شهرين ، لأنه خلع فى أواخر صفر سنة ٤٢ ، و قتل فى أثنائها ، و عاش نحوا من عشرين سنة ، و حصل التعجب من إخراج أولاد الناصر على يد أحد مماليكه قوصون ، و كان قد اختاره دون الأمراء ، و أوصى إليه و وصاه بأولاده ، فجرى لهم منه ما جرى ، و قال الناس : هذا بذنب الخليفة المستكفى ، لأن الناصر كان أخرجه قبل ذلك بأربع سنين إلى قوص هو و أولاده كما يأتى[2] شرحه فيمن اسمه سليمان ، فلما كان يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة ٥٣ اشتهر بقرية حطين من عمل صفد شخص ادعى أنه هو ، فبلغ ذلك برناق نائب صفد فأحضره و جمع له

---

(١) من ر ، و هو الصواب ، و مثله فى النجوم ٢٩٢/١١ ، و وقع فى الطبعة الأولى : الحجاوى ـ خطأ .

(٢) من ر ، ى ، و هو الصواب ؛ و فى الطبعة الأولى : تقدم ـ خطأ .

القضاة و الناس، فادعى أنه كان فى قوص و أن الوالى لم يقتله بل قتل غيره، و أطلقه هو و وصل إلى قطيا، فاختفى فى بلاد غزة إلى الآن، و أنه[1] له دارة[2] مقيمة بغزة عندها النمجا و القبة و الطير، فقال له النائب : أنا كنت فى سلطنة المنصور جاشنكير - أو : كنت أمد السماط بكرة و عشيا[3]، و ما أعرفك، فأصر و صدقه جمع، فطالع النائب بأمره، فأمر بتجهيزه، فجهز[4] إلى مصر مخشبا و هو مصر على دعواه، و كان يقول إذا رأى أميرا : هذا مملوك أبى، و لما أمر بضربه و تسميره قال : لى أسوة باخوتى الناصر و الكامل[5] و المظفر، ثم أمر بقطع لسانه، ثم وجد مقتولا بعد ذلك، و ظهر بعد أنه أبو بكر بن الرماح، و أنه كان يتوكل بصفد، و أنه جرت له محنة اقتضت له هذه الدعوى - و الله أعلم بغيبه[6].

١٢٤٥ - أبو بكر بن محمد [7]بن محمد[7] بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبى ثم الدمشقى، شرف الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب محمود، ولد سنة ٦٩٣، و تعانى الكتابة ففاق الرفاق فى حسنها، و نظم الشعر و ترسل، و لما ولى كتابة السر بدمشق سنة ٢٩ ولاه الناصر عقب موت علاء الدين

---

(١) ا، ر : أن.

(٢) من ر، و فى الطبعة الأولى : دادة.

(٣) هكذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى : عشاء.

(٤) ا، ر : فجهزه.

(٥) ر : الخليل.

(٦) فى الأصل : بعينه.

(٧-٧) ليس فى ا، ر.

ابن

ابن الأثير عوضا عن محيي الدين ابن فضل الله نقلا لمحيي الدين من دمشق إلى مصر ، فباشر شرف الدين بين يدى السلطان ، و قرأ القصص و وقع عليها فى الدست ، ثم توجه إلى دمشق و أمر أن يجلس فى دار العدل ، فكان أول من فعل ذلك ، ثم حضر إلى القاهرة صحبة النائب ، فخلع عليه الناصر ، و كان يعجبه شكله ، و كان كثير التجمل فى ملبسه و مأكله و مركبه ، و كان كثير التصميم[1] ، لكن إذا خلا الناس به ينبسط ، و كان يحلق رأسه بالموسى بيده ، و يلف عمامته بغير قبع[2] مرة ، و يصلحها و هى على رأسه ، و لا ينظر إليها و تجىء غاية فى الحسن ، و كان شديد القوى ، عظيم الهمة ، و له نظم حسن ، فمنه ما قاله ملغزا فى ليل :

أيّما اسم يغشى الأنامَ جميعًا و إذا ما فكَّرت[3] لى[4] ثلثاه
إن تُركتَ فى هجائه منه حرفا لك منه مصحّفا طرفاه

و له و معناه مطروق إلا أنه أعجبنى لانسجامه :

بعثت رسولا للحبيب لعله يبرهن عن وجدى له و يترجم
فلمّا رآه حارَ من فرط حسنه فما عاد إلا و هو فيه متيّم

ثم أحضره[5] مرة أخرى سنة ٦٣٢[6] ، فأقره فى كتابة السر بمصر و رد

---

(١) ر : التصمم .
(٢) ر : قمع .
(٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : فكره .
(٤) من ر ، ب ، و فى الطبعة الأولى : يلقاه .
(٥) ب ، ر : حضر .
(٦) ر : ثلاث و ثلاثين .

محيي الدين و أولاده إلى دمشق ، و حج شرف الدين مع السلطان ، فلما عاد طلب الرجوع إلى دمشق ، فأعاد محيي الدين و أولاده إلى القاهرة ، و رد شرف الدين إلى دمشق ، ففرح تنكز به ، و قام إليه و عانقه و قال: مرحبا بمن يحبنا و نحبه ، ثم عزل بجمال الدين[1] ابن الأثير بعد سنة ونصف ، و أقام بطالا ، وكتب السلطان إلى تنكز : إما أن تدعه يوقع قدامك ، و إما أن تجهزه إلينا ، و إما أن ترتب له ما يكفيه ؛ فرتب اتبار له ، فلما أمسك تنكز باشر توقيع الدست فاستمر ، ثم أضيفت إليه وكالة بيت المال فى ولاية الصالح إسماعيل فباشرها نحو سنة ، ثم مات فى ربيع الأول بالقدس فجاءة سنة ٧٤٤ . قال ابن رافع : سمع بمصر و دمشق من محمد بن شرف[2] ، و أجاز له ابن الفويرة من بغداد ، و الدمياطى من مصر ، و سمع منه الايقى[3] و غيره ، وكان رئيسا كثير الإحسان ، لطيف الأخلاق .

١٢٤٦ - أبو بكر بن محمد بن مكرم قطب الدين ، ولد سنة ٦٧٠ ، و سمع من .... [4] ، و دخل[5] ديوان الإنشاء قديما ، فاستمر به دهرا طويلا ، وكان يسرد الصوم و يتعبد ، و يكثر المجاورة بالمساجد الثلاثة ، و ينجز توقيعا من الناصر أن يقيم حيث شاء و يكون راتبه على التوقيع لأولاده ، و كان

(١) ب ، ر : كمال الدين .

(٢) ا : مشرف .

(٣) ا : الالفى .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) زيد فى ر : فى .

صاحب الديوان يجله و يعظمه و لا يستكتبه شيئا لقدم عهده و كثرة مجاورته، و أقام بمكة مدة، ثم انقطع أخيرا بالقدس، و مات [به[1] -] فى أواخر شعبان سنة ٧٥٢ .

١٢٤٧ - أبو بكر بن محمد بن نصر الله، اسمه ضياء - يأتى فى الضاد المعجمة .

١٢٤٨ - أبو بكر بن محمد بن يعقوب السفانى - بالسين المهملة و الفاء الثقيلة، عرف بابن أبى حرب اليمانى، كان فقيها فاضلا عارفا عابدا زاهدا، له كرامات مشهورة ببلده، مات سنة ٧٧٤ .

١٢٤٩ - أبو بكر بن محمد بن يوسف الحرانى، ثم الحلبى شرف الدين، ولد سنة ٧١٥، و سمع من العز إبراهيم بن صالح بن هاشم المنتقى من مسند الحارث بن أبى أسامة، قرأ عليه الشيخ برهان الدين، و سمعه عليه القاضى علاء الدين مؤرخ حلب و القاضى محب الدين ابن نصر الله الحنبلى و غيرهما. حدثنا عنه جماعة بحلب، و كانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٩٢ .

١٢٥٠ - أبو بكر بن محمد العراقى ثم المصرى تقى الدين الحنبلى، كان من فضلاء الحنابلة، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٧٣ .

١٢٥١ - أبو بكر بن مسعود بن هارون القدسى يعرف بالروس[2]، ولد سنة ٦١٢ بالقدس، و تعانى الأدب، و سكن دمشق، و أضر فى آخر عمره، سمع منه البرزالى، و من شعره مواليا :

دبو قنو[3] السنبلة كالليل من خلفو من طولها جفن عينى قط ما يغفو

---

(١) من ر .

(٢) ب : بالدويس ؛ ر : بالرويس .

(٣) ر : ترقيق .

ناديت أى شعر عينى منك من يصفو   كم يستطيل على ضعفى و كم يجفو

مات بغوطة دمشق فى ربيع الأول سنة ٧٠٦ .

١٢٥٢ - أبو بكر بن مغلطاى الحلاوى النحوى[١] ...[٢] .

١٢٥٣ - أبو بكر بن مكى بن محمد بن المسلم بن أبى الجوف[٣] الحارثى ، سمع قطعة من معجم ابن قانع على أحمد بن المفرج ابن المسلمة ، و حدث سنة ١٩، سمع منه المزى و جماعة ، منهم ابن المحب و ابنه أبو بكر و غيرهما .

١٢٥٤ - أبو بكر بن منصور بن غازى بن سرحان الدينورى ثم الصالحى ، ولد فى شهر رمضان سنة ٦٥٧ ، و سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر و حدث ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٦ .

١٢٥٥ - أبو بكر بن موسى بن أبى بكر بن المجبر الدمشقى[٤] الفراء ، ولد فى نصف رمضان سنة ٦٦٦ ، و سمع من الفاروثى و أيوب النحاس و غيرهما ، و ذكر أنه سمع من الفخر ابن البخارى ، و سمع من محمد بن عبد العزيز الدمياطى الشاطبية ، و كان جيدا خيرا ، كتب بخطه كثيرا ، لكن خطه كان رديا ، وكان يؤم بالصدرية بدمشق نيابة ، مات فى تاسع صفر سنة ٧٤٢.

١٢٥٦ - أبو بكر بن موسى بن سكرة الصاحب بهاء الدين ، ولد سنة ٨٦ تقريبا ، و تعانى الكتابة إلى أن صار يباشر فى القلاع الحلبية إلى أن قبض عليه

---

(١) ر : النمرى .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ب ، ر : أبى الجوق .

(٤) ا ، ر : الحنبلى .

سنة

سنة ٧٣٣ ، و صودر و عوقب بالقاهرة ، ثم ولى نظر حماة مدة ، ثم استقر فى الوزارة بدمشق و عادتهم يسمونه "ناظر النظار" فى ربيع الآخر سنة ٤٥ عوضا عن المكين إبراهيم بن قزوينة ، ثم صرف ، ثم ولى الوزارة بدمشق ثانيا ، و كان لين الجانب ، محبا فى الصالحين ، عارفا بالكتابة ، حسن الشكل ، كثير الصدقة ، وقورا ، باشر فى حلب عدة وظائف ، ثم أقام بدمشق حتى مات بها فى عاشر شعبان سنة ٧٤٦ ، و لابن نباتة فيه مدائح .

١٢٥٧ - أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن حسين الإسعردى ، زين الدين المحتسب ، ولى الحسبة و وكالة بيت المال ، و كان عاقلا كثير السكون ، مات فى رمضان سنة ٧٢٠ .

١٢٥٨ - أبو بكر بن يعقوب بن سالم الديرى الرحبى ، شهاب الدين الشاغورى ، الحكيم النحوى ، كان ماهرا فى العلوم حتى كان يقرئ ثلاثين درسا فى ثلاثين علما ، وصنف تصانيف مفيدة ، و كان ضيق العيش بدمشق ، حسن الخلق ، كثير المروءة و التواضع ، مطرح الكلفة ، غير مزاحم على المناصب ، و كان بعض التجار أعطاه ألف درهم فسافر معه إلى اليمن فحصل له قبول من ملكها المؤيد ، و أقبل عليه أهل اليمن ، و حصل له بها مال كثير ؛ قال الجزرى : فارقته فى سنة ٧٠٠ ، و اتفق أنه مات [١]بقلعة مصر[١] فى المحرم سنة ٧٠٤ .

١٢٥٩ - أبو بكر بن يوسف بن أبى بكر بن يوسف بن أبى بكر بن محمود

(١-١) ر : بقلعة الجبل بمصر .

ابن عثمان بن محمود المزى، زين الدين الشافعى، يعرف بالحريرى - نسبة إلى زوج أمه نقيب الحكم لابن خلكان لأن أباه كان مات فرباه -، و تلا بالسبع على الزواوى، و سمع من المرسى و الصدر البكرى و عبد الله بن الخشوعى و الكرمانى و خطيب مردا و غيرهم، و حفظ التنبيه، و ولى مشيخة القراءة و النحو بالعادلية[1] و درس بالقليجية[2] و كان خيرا. قال الذهبى: فيه ود و خير و تواضع و صيانة و ملازمة للوظائف، و كان صديقا لعلاء الدين ابن غانم، مات فى ربيع الأول سنة ٧٢٦ و له ثمانون سنة.

١٢٦٠ - أبو بكر بن يوسف بن أبى بكر بن عثمان النشائى، عفيف الدين الصوفى، ولد سنة ...[3]، و أسمع على المعين الدمشقى و ابن عزون و النجيب و غيرهم، و هو من المكثرين، حدثنا عنه بعض شيوخنا، و مات سنة ...[3].

١٢٦١ - أبو بكر بن يوسف بن خضر الحرانى سبط الشيخ أحمد النجار، سمع من عيسى الخياط و حدث، و كان خيرا صالحا بشوشا سليم الصدر، مات فى أواخر صفر سنة ٧٠٢.

١٢٦٢ - أبو بكر[4] بن يوسف بن شاذى، أسد الدين بن صلاح الدين ابن الأوحد، كان أمير طبلخاناة بصفد و هو مقيم بدمشق، و ولى إمرة

---

(١) ر: العجلية.

(٢ - ٢) هكذا فى الأصل، و سقط من الطبعة الأولى.

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٤) هذه الترجمة ليست فى «ى».

الحاج سنة ٥٥ ، ثم أمر بتوجهه إلى صفد و الإقامة بها فلم تطب له و مرض ، فرجع إلى دمشق فأقام بها يومين أو ثلاثة ، و مات فى رمضان سنة ٧٥٧ .

١٢٦٣ - أبو بكر بن يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن على بن أحمد بن داود بن حميد المنذرى ، كمال الدين ابن الصناج [١] المصرى ، ولد فى رجب أو شعبان سنة ٦٤٧ ، و روى عن أبيه ، و سمع من لاحق بن عبد المنعم الأرتاحى قطعة من دلائل النبوة فكان آخر من حدث عنه مطلقا ، و حدث ، و كان خيرا ، انفرد [٢] بقطعة من دلائل النبوة ، حدثنا عنه ابن حماد و الحلاوى ، و سمع منه العز ابن أيبك الدمياطى و العز ابن جماعة و آخرون ، و مات فى السادس من صفر سنة ٧٤١ ، و قيل : مات ليلة العشرين منه - رايته بخط أبى جعفر ابن الكويك .

١٢٦٤ - أبو بكر بن يوسف بن الفتيان المحوجب العسقلانى الأصل المصرى النجار ، ولد فى سنة ٦٢٧ ، و قدم المدينة بعد حريق المسجد النبوى و صحبته المنبر المجدد من جهة الظاهر بيبرس ، و ذلك فى سنة ٦٦٦ ، وضع المنبر فى مكانه ، ثم عاد إلى المدينة فى سنة ٧١ ، فأقام بها إلى أن مات سنة نيف و عشرين و قد أكمل المائة ، و كان خيرا .

١٢٦٥ - أبو بكر بن يوسف النشائى زين الدين المصرى ، خادم الشيخ بهاء الدين ابن خليل ، و قد أكثر السماع منه ، و سمع أيضا من العرضى ، و كان معيدا فى الحديث بقبة بيبرس و لم ينجب ، مات فى شهر ... [٣]

---

(١) ر : الصباح . (٢) ا ، ر : تفرد .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

سنة ٧٩٤[1] .

١٢٦٦ - أبو بكر بن الأحدب العركى ، أمير عربان الصعيد ، قتل فى ذى القعدة سنة ٧٩٩[2] .

١٢٦٧ - أبو بكر البابيرى - بموحدة و بعد الألف أخرى مكسورة ثم تحتانية - كردى الأصل ، تنقل فى الولايات و المباشرات بدمشق و حلب و طرابلس ، و ولاه الناصر كشف الشرقية ، و آخر ما ولى جعبر ، و كان خيرا دربا ، فيه ود ، و على ذهنه تواريخ و وقائع ، و مات فى شوال سنة ٧٥٦ و قد جاوز السبعين .

تم الجزء الأول

و يتلوه الجزء الثانى و أوله

« حرف الباء الموحدة »

(١) ب ، ر : ٧٥٤ .

(٢) ر : تسع و سبعين و سبعمائة .

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة طبع السفر الأول

من

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة

بالطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم
و على آله و أصحابه أجمعين

قد تم المجلد الأول من الدرر الكامنة (لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن على محمد بن الشهير بابن حجر العسقلانى المتوفى سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة ـ رحمهم الله تعالى) فى ثانى صفر المظفر من سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة فى مطبع دائرة المعارف بحيد رآباد الدكن الكائنة فى الهند صانها الله عن الفتن تحت ظل الملك العظيم أمرا و نهيا، المحمود دينا و دنيا، مظفر الممالك نظام، الدولة، نظام الملك السلطان ابن السلطان سلطان العلوم آصفجاه السابع مير عثمان على خان بهادر خلد الله ملكه و أيامه، و أبقاه بالشرف و العناية ؛ و تحت صدارة رئيس المجلس ذى المحاسن الكريمة، و المزايا العظيمة، النواب سر حيدر نواز جنگ بهادر ؛ و رئاسة رئيس المجلس العلمى، ذى المعارف و المكارم، صدر صدور المملكة الآصفية حبيب الرحمن خان الشروانى الملقب بالنواب صدر يار جنگ بهادر ؛

ثم رئاسة ذى الفضائل البهية، و الأخلاق الرضية، مولانا العلامة محمد يار جنگ بهادر؛ و ضمن اعتماد ذى المجد الشامخ، و الشرف الباذخ، النواب مهدى يار جنگ بهادر؛ و النبيه الأوحد، و الهمام الأمجد، الدكتور النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك المعتمد؛ و فى اهتمام الفاضل الجليل، صاحب الرفعة و الجميل، مولانا السيد ظهور الحق - أبقاهم الله شرفا و عزا.

قد كان هذا الكتاب نادرا فى العالم محتجبا عن عيون العلماء و الفضلاء، فوجده العالم الفاضل المستشرق كرنكو الألمانى و نسخه و قابله على ثلاث نسخ عتيقة، كما أشرناه إلى ذلك فى الابتداء، و صححه بتصحيح رشيق، و تحرير أنيق، فطبعنا هذا المجلد الأول منه على تصحيحه، و ما نقصنا منه و لا زدنا فيه إلا فيما كان الأمر فيه واضحا كأن يكون من إغفال النقط أو ما كان من مقابلة عن النسخة القديمة المكتوبة بخط تلميذ المؤلف أو نسخة رامفور، و إذا اشتبه علينا مقام أثبتناه على صورته الأصلية.

و قد اعتنى بالطبع و التصحيح رفقاء دائرة المعارف مولانا الشهير السيد هاشم الندوى، و العالم الكبير السيد أحمد الله الندوى، و الفاضل النحرير الشيخ عبد الرحمن اليمانى، و الحقير المستجير بالله الكبير محمد طٰهٰ الندوى.

و المرجو من العلماء الكرام، و فضلاء الأنام، إذا وجدوا فى التصحيح شيئا من الخلل أن يستروه برداء الكرم، و يحملوه على اعتماد الأصول أو زلة القلم

و العفو من الكرماء مأمول و العذر عند خيار الناس مقبول

و نختم بالصلاة على محمد.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

خاتمة الطبعة الثانية

قد تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الأول من «الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة» بالطبعة الثانية يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٢ هـ = ١ / أغسطس سنة ١٩٧٢ م .

و اعتنى بتصحيحه ثانيا و التعليق عليه و وضع الاستدراكات الملحقة بآخر الكتاب مواضعها فى المتن مصحح الدائرة الحافظ السيد خورشيد على كامل التفسير من الجامعة النظامية ـ حفظه الله تعالى! و قد رُمز فى الهامش إلى تصحيحه هذا بحرف «خ»، كما رُمز إلى المصحح الأول (المستشرق المرحوم سالم كرنكو الألمانى) بحرف «ك» .

و عنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة تحت مراقبة الأديب الأريب و الحسيب النسيب صاحب الفضيلة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير الدائرة و عميدها ـ أبقاه الله تعالى لخدمة العلم و الدين!

و يليه الجزء الثانى إن شاء الله تعالى أوله «حرف الباء الموحدة» رقم الترجمة ١٢٦٨ .

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه، و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد
السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

AD-DURAR-UL-KĀMINA

FĪ

A'YĀN-IL-MI'ATITH-THĀMINA

BY

SHIHABU'D-DĪN AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR
AL-'ASQALĀNI

[d. 852 A.H./1449 A.D.]

Vol. I

Printed

Under the Auspices of the
Government of Andhra Pradesh, India

&

The Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Director, Dai'ratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(Second Edition)

Published by

**THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500007
INDIA**

(1392 A.H / 1972 A.D.)